معجم البلدان الليبية

تأليف الأستاذ

الطاهر أحمد الزاوي

الطرابلسي

الطبعة الأولى

١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م

الناشر

مكتبة النور : طرابلس — ليبيا

يطلب من مكتبة النور : طرابلس — ليبيا

ص ب ٨٨ ت ٢٣٨٦٤

دار الاتحاد العربي للطباعة
لصاحبها: محمد عبد الرازق

١٩ كنيسة الأرمن ش الجيش
تليفون : ٩٣٤٠٩٨

الإهــــداء

ابنى حسيناً : أُهدى إليك (معجم البلدان الليبية).

وإنه لما يشرح صدرى أن أُهدى إليك هذا الكتابَ الذى لم ينسج على مِنواله بعدُ

وستعرف منه من بلاد آبائك وأجدادك ما تسرك معرفته ، وتحتاج إليه فى مستقبل حياتك الطيبة .

فخذه هدية من أعز الناس عليك يا أحب الناس إلىّ وليكن لِوطنك مِنك ما لدينك ورُوحك من مُحافظة واهتمام .

وإذا وُفِّقتَ للبذل من عَرَقك ومالك فى إعزاز الوطن ، فلا عليك ما فاتك بعدَ ذلك

وفقك الله ، وأحياك سعيداً مكرماً ؟

والدك

وَطَنِي لَوْ شُغِلْتُ بالخُلدِ عنهُ نازَعتنِي إليهِ في الخلدِ نفسِي

شَهِدَ اللهُ لم يَغِبْ عن جُفونِي شخصُه ساعةً ولم يَخلُ حِسِّي

شوقي

ومن وطنيّات الأستاذ أمين الحافي يخاطب أطرابلس :

لَبَّيْتُ صَوتَك إذ دَعا داعِيكِ وهَتَفتُ باسمِك في رُبا وادِيكِ

وجَثَوْتُ في محرابِ قُدْسِكِ خاشِعاً أسْتَلْهِمُ الماضِي المسجَّلَ فيكِ

دُومِي على رَغمِ الحَوادِثِ حُرَّةً أنتِ العَزيزةُ والكِرامُ بَنُوكِ

مقـــدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى علّم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم ، حمداً يليق بكرمه ، ويتكافأ مع نعمه

وله الشكر على ما تظافر من آلائه ، وتوافر من نعمائه .

والصلاة والسلام على من خُتمت الرسالات برسالته ، وكمُلت أمتُه بكمالاته ، سيدِنا محمد وعلى آله ، ومن اهتدى بهديه

وبعد ، فإن كثيراً من المؤرخين ، وأصحاب الرحلات والجغرافيين — قديماً وحديثاً — ذكروا بعض البلدان الليبية مفرقة فى كتب عربية وإفرنجية ، يصعب على كثير من المواطنين معرفتُها ، خصوصا فى العصور الأخيرة ، حيث أنشئت قرى جديدة ، واستحالت بعض القرى إلى مدن ، واستبحر عمران المدن ، واتسع محيطها

وقد أتاحت لى فرصة وجودى فى ليبيا — فى أيام السلم والحرب — من أكتوبر سنة ١٩١٩ إلى آخر ديسمبر سـنة ١٩٢٣ ومن أكتوبر سنة ١٩٦٤ إلى أكتوبر سنة ١٩٦٥ أن أتجوّل فيها غربا[١] وشرقا[٢]

---

(١) ذهبت فى نوفمبر سنة ١٩٢٠ إلى يفرن والرجبان ، والرياينة ، وفساطو عضواً فى وفد الاصلاح بين الزنتان والبربر تنفيذاً لقرار (حكومة القطر الطرابلسى) وهى الحكومة العربية التى أنشئت بمقتضى صلح بنيادم سنة ١٩١٩ واعترف بها الايطاليون

(٢) ذهبت شرقا فى يونيه سـنة ١٩٢٢ إلى أجدابية عضواً فى =

وجنوبا[1] فى رحلات كثيرة ، وأن أشاهد كثيراً من أوديتها ورُباها ، وجبالها وسُهولها ، وعامرها وغامرها ، وأن أشاهد كثيراً مما تركه الروم واليونان والبربر من أطلال القصور وخرائب الدور المنتشرة فى بطون الصحراء والأودية ، وعلى مجارى المياه وسفوح الجبال وأن أرى كثيراً من مدنها وقراها ، وأن أتعرّف على كثير من سكانها مما جعلنى أفكر فى كتابة معجم للبلدان الليبية

وكنت أثناء رحلاتى أقيِّد بعض الملحوظات فيما يتعلق بأسماء البلاد والسكان وبعض الآثار التى مررت بها .

ولما استقر بى المقام فى مصر فى منتصف سنة ١٩٢٤ أخذت فى مراجعة ما قيدته ، وما عَلِمته من مشاهداتى ، فوجدت فيه ما شجعنى على اعتزام جمعه ليكون نواة لمعجم[2] البلدان الليبية .

= (وفد الدعوة) لدعوة السيد إدريس السنوسى (الملك) لزيارة منطقة الجهاد فى طرابلس تنفيذا لقرار (هيئة الاصلاح المركزية) وهى الحكومة العربية التى أنشأها مؤتمر غريان سنة ١٩٢٢ وسماها بهذا الاسم

(١) ذهبت فى يولية سنة ١٩٢٣ إلى أراضى أرفله ، وأولاد أبى سيف والزنتان ، والقريات الشرقية والغربية ، والطابونية ، وطبقة ، فى وفد لدعوة سكان هذه المناطق إلى جمع المجاهدين وإرسالهم إلى خطوط القتال تنفيذاً لقرار (هيئة الاصلاح المركزية) التى كانت تدير شئون المجاهدين إذ ذاك فى نفد

وذهبت سنة ١٩٢٤ إلى جالو ، وجخرة ثم إلى الجغبوب فى طريق الهجرة إلى مصر

وفى سنة ١٩٥٠ ذهبت إلى زوارة ، والجبل للاستطلاع وفى سنة ١٩٦٥ ذهبت إلى بنى غازى ، والجبل الأخضر ، ومدينة البيضاء ، وقورين للاستطلاع

(٢) يقال أعجم الكتاب نقطه ، أى أزال عجمته بالنقط . ووضع النقط على الحروف يزيل كثيراً من إبهام الكلمات ويسمى ما يقال له القاموس : معجما : من أعجم الكلام أو الكتاب : أى أزال عجمته وابهامه ، وفسره .

واعتزمت الأمر ، ورجعت إلى بعض الكتب التى ذكرت البلدان الليبية ،مثل (التبيان) لرأفت بك ، و (رحلةالتجانى) و (الرحلةالناصرية) و (معجم البلدان) للحموى و (رحلةالعياشى) وغيرها مما ذكرته فى مراجع الكتاب ، فوجدت فيها الكثير مما أضفته إلى ما قيدته من مشاهداتى .

فجمعت ماأمكننى جمعه وعرّفت جميع المدن وبعض القرى تعريفا مختصراً موضحا ، وأرّخت للمشهورة منها سواء كانت موجودة قبل الفتح الإسلامى ، أو وجدت بعده .

وذكرت ما وصل إليه علمى من مدن أثرية وغيرها ، وقُرًى ، وأمكنة ، وجبال ، وأودية ، ومساجدَ وزوايا ، ومدارس ، وأبراج ، وعيون جارية ، وآبار لها شهرة ، وقصور جاهلية ضاربة فى الصحراء هنا وهناك

وأشرت إلى ما وقع فى المدن والقرى والأمكنة من أحداث تسترعى النظر ، مثل الوقائع الحربية التى كانت بين الليبيين والطليان ، أو بين الليبيين بعضهم مع بعض . كما نبهت على بعض الأمكنة أنها غير معروفة

وإذا كان للبلد اسمان — قديمٌ وحديث — ذكرت كلا منهما زيادة فى التوضيح وبحثت عن كثير من الأسماء لأعرف هل لهـا أصل فى العربية أولا

وحاولت فى بعض الأحيان إيجاد أصل لغوى لبعض الألفاظ المستَعملة عندنا فى طرابلس وخصوصا فى الشعر البدوى وبعضُ الألفاظ قد يكون ربطه بالأصل اللغوى غيرَ واضح ، ولكنه يستأنس به ومثل هذه المحاولات قد يفتح بابا للبحث لمن يرغب فى ذلك ، فربما هداه بحثه إلى أوضح مما اهتديت إليه .

وأشرت إلى كثير من الأسماء التي ترجع إلى اللغة البربرية ، وإلى الأسماء التي تطلق على المكان والسكان .

وذكرت — فى بعض المناسبات — بعض القبائل العربية فى ليبيا ، ونسبتها إلى أصولها الأولى .

وأمكننى أن أعرف أن فى ليبيا — إلى سنة ١٩٦٥ — ٧٩٤ بئراً من آبار البترول ، كما أمكننى أن أعرف إنتاجها اليومى والسنوى من أوثق المصادر [١]

وأعتقد أن هذا المعجم يصور ليبيا تصويراً يسهل على من لم يعرفها أن يتصورها كما لو كان فيها ، ومن خلاله يمكن معرفة كثير من تلك الوقائع الحمر التي خاضها الشعب الليبي مع الطليان مدة عشرين سنة ، دفاعا عن وطنه ، وذوداً عن كرامته .

ولا أدّعى أنى استوعبت كل ما اشتملت عليه ليبيا من قرى وأمكنة ، ولكنى ذكرت ماوصل إليه علمى مما شاهدته، وعثرت عليه فى بطون الكتب، وما سألت عنه مَن أثق به واطمأنت نفسى إلى صحة مايقول . . وأعتقد أنه مافاتنى إلا القليل

وقد تعرضت فيما كتبته لتحديد المسافات بالكيلو متر - فى كثير من الأحيان - بين كل بلد أو مكان ، وبين أقرب بلد منه مشهور تيسيراً على القارئ وفى بعض هذه المسافات ماهو تقريبى ونسبت بعض الأماكن إلى ملاكها الحقيقيين الذين عاصرناهم ، وتحققنا من نسبة المكان إليهم .

وسميت ماجمعته (معجم البلدان الليبية) . ورتبته على حروف المعجم

---

(١) أنظر آبار البترول

(أ ب ت) وها هو أقدمه إلى مواطنىّ وإلى المكتبة العربية فى ثوب لاشك أنه (نسيجُ وَحْدِهِ) لأنه لم يسبق أن ذكرت البلدان الليبية فى مثل هذا التفصيل المجمل

وما كان من الأسماء مبدوءاً بكلمة (ابن) أو (أبو) أو (أم) ذكرته فى حرف الهمزة . وما كان مبدوءاً بأداة التعريف (الـ) ذكرته فى الحرف الذى يليها مباشرة

وأعتقد أنى بنشر هذا الكتاب شاركت فى التعريف بوطننا العزيز الذى أحبه حبي للحياة . وهو بعض ما وجب له علىّ

ولئن طالت بى الحياة لأعطينه من جهدى وعرقى أكثر وأكثر ، ولأستسهلن الصعب فى إعلاء شأنه وإبراز محاسنه .

وعذرى عما فاتنى أنى بذلت جهدى . وما وراء ذلك فعلى الشباب الليبي أن يقوم به ، وماذلك عليهم بعزيز

والله ولى التوفيق . ومنه نستمد العون ؟

الطاهر أحمد الزاوى

معجم البلدان الليبية

حرف الألف

* آبار البترول : يبلغ عددها نحو ٧٩٤ بئراً. وأول بئر اكتشفت فى ليبيا اكتشفتها شركة (أوزس ليبيا) فى مايو سنة ١٩٥٩ وبلغ إنتاج هذه الآبار اليومى سنة ١٩٦٦ نحو مليونى برميل وبلغ إنتاجها السنوى نحو ٥٥٢ر٧١٢ر٣٤٨ برميلا مع ملاحظة ما بينها من الفرق فى الإنتاج .

وأول من صدر البترول الليبي شركة (إسو ليبيا) فى أكتوبر سنة ١٩٦١

وقد ذكرت بعض هذه الآبار مفصلة فى أماكنها

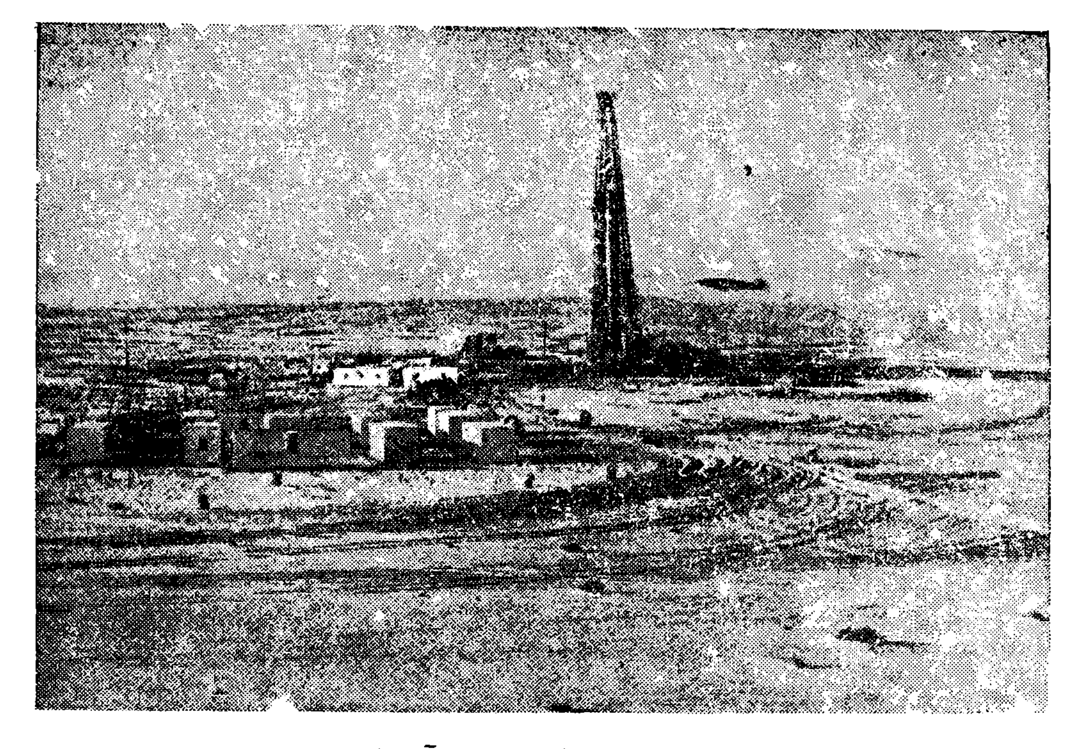
* آبار الكردى : مكان فى الجنوب الشرقى من غَدُو ، فى طريق الذاهب إلى الجوش

نزل بها الطليان فى يونيه سنة ١٩٢٢م وهم فى طريقهم لاحتلال الجوش وحاصرهم عليها المجاهدون من الزنتان والرجبان نحو عشرة أيام ، ثم فكوا الحصار ، واحتلوا الجوش يوم ١٢ يونيه سنة ١٩٢٢ م

* آمال : اسم بئر بترول تقع شرقى مَرادة بنحو ٦٠ك م . اكتشفت فى نوفمبر سنة ١٩٥٩ وإنتاجها اليومى ٩٥٠ برميلا .

* أُبارى : قرية تقع فى وادى الآجال بفزّان ، فى الناحية الغربية منه . ويقال لها أوبارى وكانت فى القديم محاطة بسور

* الأبرق : بُلَيدة صغيرة شرقى مدينة شحات الأثرية ببرقة وبها مزارع كثيرة ، ومهبطٌ للطائرات .



(بئر بترول) وهى إحدى مئات الآبار فى ليبيا

* ابن غراب : اسم مكان بمسلاته .

وقد يكون لهذا المكان صلة ببنى غراب الذين ثاروا على أبى بكر ابن عثمان فى مدينة طرابلس فى العقد السابع بعد المائة الثامنة ولا يبعد أن يكون جماعة منهم هاجرت إلى مسلاتة وسمى المكان باسمهم .

وكثيراً ماهاجر سكان مدينة أطرابلس إلى مسلاتة وغريان إذا هاجمهم العدو .

* ابن غِشّير : مكان جنوبى مدينة طرابلس بنحو ٢٤ ك م . وله ذكر فى الحروب الطرابلسية مع الطليان

(أنظر كتابنا جهاد الأبطال)

* ابن همّال : اسم رجل مدفون بمكان غربى مدينة سرت بنحو ٤ ك م وله مقام مشهور هناك وبه سمى المكان .

* أبوجِعْران : اسم واد ببادية مصراتة . وأبو جعران اسم للجُعَل ، وهو نوع من الخنافس الطائرة ، ويسميه الطرابلسيون (بُودَرِنّة)

* أبو الخشب : بئر ببادية الزاوية ، تقع فى الجنوب الغربى منها .

وأبو الخشب اسم مكان من أملاك أولاد الحاج .

* أبو رَتَمه [١] : بئر فى مسامتة تاورغة من الشرق بينها وبين البحر من ناحية الهيشة ، وبجوار البئر مرسى صغير على البحر يسمى مرسى (بورتمة) .

* أبو رحمة اسم مكان بين غريان وأرفلة

(١) الرتمة : جمعها رتم . وهو نوع من نباتات البادية .

* أبو رُقية : اسم ولىّ فى زليتن ، وبه سمى المكان.

* أبو رُوَيّة : ناحية من نواحى مصراتة فى الناحية الغربية منها .

* أبو زَيَّان : بلد من بلاد غريان تقع جنوبى اتْغاسَّات ، ومن أشهر سكانها أسرة الطّواهرية ، اشتهرت هذه الأسرة بالعلم والفضل ، وهم أصحاب الزاوية ومؤسسوها التى اشتهرت بزاوية بوزيّان وهم من قبيلة الكميشات (أنظر زاوية بوزيان) .

* أبو سالمة : اسم مكان بترهونة .

* أبو ستّة : مكان فى نهاية شارع الشط الشرقية بجهة النَّوفليّين بساحل طرابلس . . وبه ثُكْنة عسكرية استعملها الأتراك فى زمنهم ثُكنَة لجيوشهم ، واستعملها الطليان لمثل هذا الغرض ، واستعملتها الحكومة الليبية بعد استقلال ليبيا كذلك ، ولها ذكر فى تاريخ جهاد الطرابلسيين مع الطليان (أنظر جهاد الأبطال) .

* أبو سعْدة : بئر بأرض سُرت فى وادى هِراوة

* أبو شُعَيفة : بصيغة التصغير ، اسم ولى بمسلاّتة ، وبه سمى المكان ، وأبو شعيفة : اسم ولى بمصراتة مدفون على تل مرتفع ، على ساحل البحر ، بقرب قصر حَمد ، وبه سمى المكان أيضا

وقد مرّ بهذا المكان صاحب الرحلة الناصرية سنة ١١٠٩هـ وهو راجع من الحج ، فقال : (وإلى هنا انتهت مراحل برقة التى قيل فيها على ألسنة العوام : « غرقة ولا برقة ») .

* أُبو الشُّول : مكان بأرض بادية الصيعان من ناحية الجبل ، وقريب من الحدود التونسية بنحو ١٠ ك م .

* أبو شُوَيشة : يُقرأ بصيغة التّصغير : مكان بالوادى الأحمر بأم الدوّاى شرقى مدينة سُرت ، سمى باسم رجل مدفون هناك .

* أبو عُجَيْلة : بلد كبير غربى الزاوية بنحو ٣٥ كم ويوجد فيها ولى اسمه (محمد حركات) ولقبه أبو عجيلة على صيغة تصغير الأنثى من العجول . وهى الآن مركز حكومى . وبه أراض خصبة كثيرة ، ومدارس ونهضة ثقافية لم يكن شىء منها فى العهد التركى .

* أبو عرقوب : ربوة عالية بأرض النواحى الأربعة على نحو ٥٠ كم جنوبى مدينة طرابلس ، وقعت فيها معركة بين العرب والطليان فى ١٧ من يونية سنة ١٩١٥ هزم فيها الجيش الإيطالى هزيمة منكرة وكان الفضل فيها لمجاهدى النواحى الأربعة وجماعة المبروك المنتصر من ترهونه . وهى من المعارك المشهورة فى الحرب الطرابلسية . (انظر جهاد الأبطال) ص١٩٣

* أبو العيزار : بئر ببادية أرفلّة . اجتمع عليه الجيش الإيطالى بقيادة الكلونيل ميانى الذى انكسر فى القرضابية من أرض سرت سنة ١٩١٥ (انظر كتابنا جهاد الأبطال) .

* أبو عيسى بلد كبير بالزاوية يقع غربيها بنحو ٧ ك م (انظر زاوية أولاد سهيل) .

* أبو عيشة : مكان بالنواحى الأربعة .

* أبو غرَّة : مكان بين مزدة وغريان شمالى مزدة بنحو ٢٥ ك م . انظر (خُرمة بو غُـرَّة)

* أبو غَيلان : انظر (ثنية بوغيلان)

* أبو فار : انظر (سبخة بوفار)

* أبوُ قرْن : واد بأرض أرَفلـَّه .

* وأبو قرن : واد فى ودّان ، بأرض شرفة[1] ودّان .

* أبو قُرَين : على صيغة تصغير القرن بُليدة صغيرة مستحدثة بعد سنة ١٩٤٠ تقع غربى سرت إلى الشمال بنحو ١٣٤ ك م

وأصل (أبو قرين) : رجل من مَعدان : قبيلة من سكان سرت ، كان أنشأ له حجرة من خشب على الطريق فى مكان البلدة اليوم وكان يمر به المسافرون إلى الشمال والجنوب فيبيع لهم الشاى وبعض مايحتاجون إليه وبعد أن يستريحوا قليلا يستأنفون سفرهم

وجاءت الحرب العالمية الثانية سنة ١٩٣٩ ، وكثرت حركة المرور على أبى قرين ، وتطورت فيها الحياة من حجرة خشب يستريح عندها المسافرون قبل سنة ١٩٤٠ إلى بلدة صغيرة فيها بيوت كثيرة وبعض المتاجر ، وأنشئت فيها محطة لتوليد الكهرباء ، وفيها تلتقى طريق فزان بطريق سُرت وتقع جنوبى مصراته بنحو ١١٨ ك م

---

(١) شرفة : جمع شريف ، محرفة عن شرفاء .

* أبو قُضَّامة : اسم واد بزليتن .

* أبو كِذْيَة : بئر بين تاورغة والبحر وأطلق الاسم على المكان .

* أبو كُرَيمة : مكان بالجبل الأخضر وقعت فيه معركة بين السيد عمر المختار وبين الطليان يوم ٨ من يولية ١٩٣٠

* أبو كَمَّاش : انظر (قصر بو كماش) .

* أبو ماضى : اسم جبل بقرب كِكْلة انظر (زاوية بو ماضى) .

* أبو نُجَيم : مكان فى بادية ورفلة ، جنوبى بوقرين بنحو ٩٥ ك م وبه نخل وبعض بيوت ، وهو الآن يشبه أن يكون قرية

وأول من أسس فيه مركزا للحكومة على باشا عشقر باسم « ناحية » وسماها « الآثار المجيدية » نسبه إلى السلطان عبد المجيد . وكانت مدة ولاية على عشقر من جمادى الآخرة سنة ١٢٥٤ إلى جمادى الأولى سنة ١٢٥٨ اتخذه الطليان فى عهدهم مركزا من مراكز التموين الصحراوية وهوجموا فيه سنة ١٩١٤ وطردوا منه ، ثم عادوا إليه سنة ١٩٢٤ ويقال له بو نجيم . وكلمة بو مختصرة من « أبو » وهذا الاستعمال كثير فى لغة البادية .

* أبو هادى : اسم ولىّ فى مصراته بقرب زاوية المحجوب . .

* وبوهادى : قصر قديم فى سُرت ، يقع فى الجنوب الغربى من قرية سرت بنحو ١٩ ك م انظر (قصر بوهادى) .

* الأبيار[1] مكان ببرقة شرقى مدينة بنى غازى بنحو ٥٩ ك م . وكانت قبل سنة ١٩٢٢ مركزاً للمجاهدين برياسة السيد صفى الدين .

---

(١) جمع بئر ، محرفة عن أبآر ، وهو الجمع الصحيح كما تجمع البئر أيضاً على آبار ، وأبؤر ، وبئار ، والبئر مؤنثة .

* أبيار أولاد هلال[1] : آبار كثيرة قريب بعضها من بعض ، عذبة الماء قليلة العمق . تقع شرقى درج بمسافة طويلة .

* الأبيض قرية من قرى فزّان وتبعد عن سبهة إلى الجنوب بنحو ٦٥ ك م .

وقد وقعت فيها معركة كبيرة بين سكانها والطليان فى سنة ١٩١٣ أو ١٩١٤

* أجدابية بلد من بلاد برقة وهى مدينة قديمة كانت مشهورة فى القرون الأولى من حكم العرب . وقد أنشئت فى مكان مدينة رومية قديمة ، ووجد فيها من آثار الروم مايدل على ذلك .

وهى مقامة على أرض منبسطة صلبة ، وآبارها منقورة فى هذه الأرض ولا تحتاج إلى بناء . . وكان بها جامع بناه أبو القاسم بن عبيد الله المهدى القائم بأمر الله سنة ٣٠٠[2] . وجعل له مئذنة مثمنة الشكل . وقد تهدم هذا الجامع وبقى محرابه وقيل لى سنة ١٩٢٢ ـ وكنت فى زيارة لأجدابية ـ إن السيد إدريس بنى هذا الجامع على محراب جامع سحنون .

وقد عرف هذا الجامع بجامع سحنون[3] ، وقد اتخذها السيد إدريس عاصمة لإمارته سنة ١٩٢٢ وتبعد عن بنى غازى إلى الجنوب بنحو ١٥٩,٧٥ ك م . وشرقى شرت بنحو ٤١٥ ك م

---

(١) من إملاء الحاج بعيو بيت المال

(٢) قال العياشى : وجدنا هذا التاريخ منقوشاً على بعض أحجاره

(٣) نقل العياشى فى رحلته عن شيخه الشيخ محمد بن مساهل الطرابلسى أن سحنون بقى مدرساً فى هذا الجامع ثلاث سنوات .

وقد عرفت فى القديم والحديث بهبوب الرياح القوية عليها . ولما زرتها سنة ١٩٢٢ وجدتها على هذه الحال ولذلك فان سكانها الأقدمين كانوا يجعلون سقوف بيوتهم على شكل أقبية من الحجر والجير .

وكانت فى القديم بها أسواق حافلة وأهلها ذوو يسار . وعرفت بأنها مركز تجارى لتوسطها بين برقة وفزان وطرابلس والكفرة . . وتقع شرقى القوس بنحو ١٩١ ك م

وكان أكثر سكانها من التجار النازحين إليها من مختلف البلاد الليبية . ولغتهم العربية ، وأقرب مرسى بحرى لها مرسى الزويتينة . وتقع فى الشمال الغربى منها بنحو ٣٦ كم. أما الآن فقد كثر عمرانها ، واختلط سكانها بغير التجار ، وأصبحت مركزاً من أكبر مراكز برقة

ومن ينسب إليها من العلماء العلامة أبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل ابن أحمد بن عبد الله الأجدابى اللواتى ، مؤلف « كفاية المتحفظ » فى اللغة .

احتلها الطليان فى ٩ من رمضان سنة ١٣٤١ هـ (إبريل سنة ١٩٢٣ م) .

وكانت مسرحا لمعارك هائلة بين الإنجليز والطليان سنة ١٩٤٢ تنازع فيها الجيشان مواضع أقدامهم عدة مرات ، وانتهت بهزيمة الطليان وخروجهم منها ومن جميع ليبيا سنة ١٩٤٣

* الأحمر مكان بأرض سُرت ، يقع شرقى مدينة سرت بنحو ٨٥ كم

* الأخصاب : مكان ببرقة ويقول الطيب الأشهب كان يسمى الأجداب ، وسماه السيد محمد بن على السنوسى الأخصاب .

* أدِيرى بلد من بلاد فزان فى وادى الشاطىء إلى الشرق من براك .

* أرفلّـة : (انظر وادى ابن وليد) .

* أركتو : اسم مكان فى الكفرة .

* إرَمَ ذات العماد : هـذا الاسم أطلق على بستان كان من بساتين منشية طرابلس الجميلة ، كان مملوكا للشيخ عبد الله بن أحمد بن غلبون . ولجماله وكثرة ما فيه من أنواع الشجر أطلق عليه هذا الاسم .

وقد أخربه إبراهيم الشريف صاحب تونس فى شعبان سنة ١١١٦ هـ حينما غزا طرابلس ، واقتلع أشجاره وأشجار بساتين المنشيّة ، واتخذ منها لجنده حصوناً يتحصنون بها من مدافع سور المدينة ورصاص الجند المدافعين عنها .

وكان ذلك زمن خليل باشا الذى أسندت إليه ولاية طرابلس فى ربيع الآخر سنة ١١١٤ هـ

* أسقَب : بلد ببرقة[١]

* ازدُوْ قرية من قرى زليتن وتبعد عنها إلى الشمال بنحو ١٠ كم . وهى قرية الأسرة الكريمة أسرة ال الفطيسى ، ولهم بها زاوية مشهورة بزاوية المشايخ الستة ، لأنه مدفون بها ستة من أساتذة آل الفطيسى .

وفى سنة ١٢٥٢ أصيبت زليتن بوباء شامل أتى على كثير من سكانها فرحل منها الأستاذ صاحب قصيدة ديسان مع خمسة من مشايخ آل الفطيسى إلى قرية (ازْدُو) مقر أجدادهم الأولين ، وبعد وصولهم إليها أنشأ صاحب قصيدة ديسان هذهالأبيات يخاطب أجداده الستة المدفونين بزاويتهم :

يأيها الأجـداد قد جئنا كمُ ... بنفوسنا وأتتكم الأبناء

ماذا ترونَ وأننا خَلَفٌ لكم ... نحنُ البنونَ وأنتم الآباء

---

(١) ذكره صاحب تذكرة النسيان .

في ستة جئنا وأنتمْ ستة ليَكون في دَفع الوباء رجاء
أنتمْ لنا كهف وحصن مانع ولئن بلينا سـترةٌ وغِطاء

وأسرة الـفطيسى من الأسر المشهورة بالعلم فى زليتن بل وفى طرابلس كلها

وانظر (ديسان) فهناك تجد الكلام على صاحب قصيدة ديسان .

* أسبوطة مكان فى بادية مصراته يقع جنوبيها بقليل وهو أرض صالحة للزراعة ، تجمع فيه الجيش الوطنى لما سقطت مصراته فى ٢٦ من فبراير سنة ١٩٢٣

* أشكُدَه : قرية من قرى الشاطىء بفزان بقرب « براك » وقعت فيها معركة فى ديسمبر سنة ١٩١٣ بين الفزّانيين والطليان استشهد فيها الشيخ أبو القاسم بن عثمان السَبدّى من رجالات أولاد أبى سيف وأعيانهم .

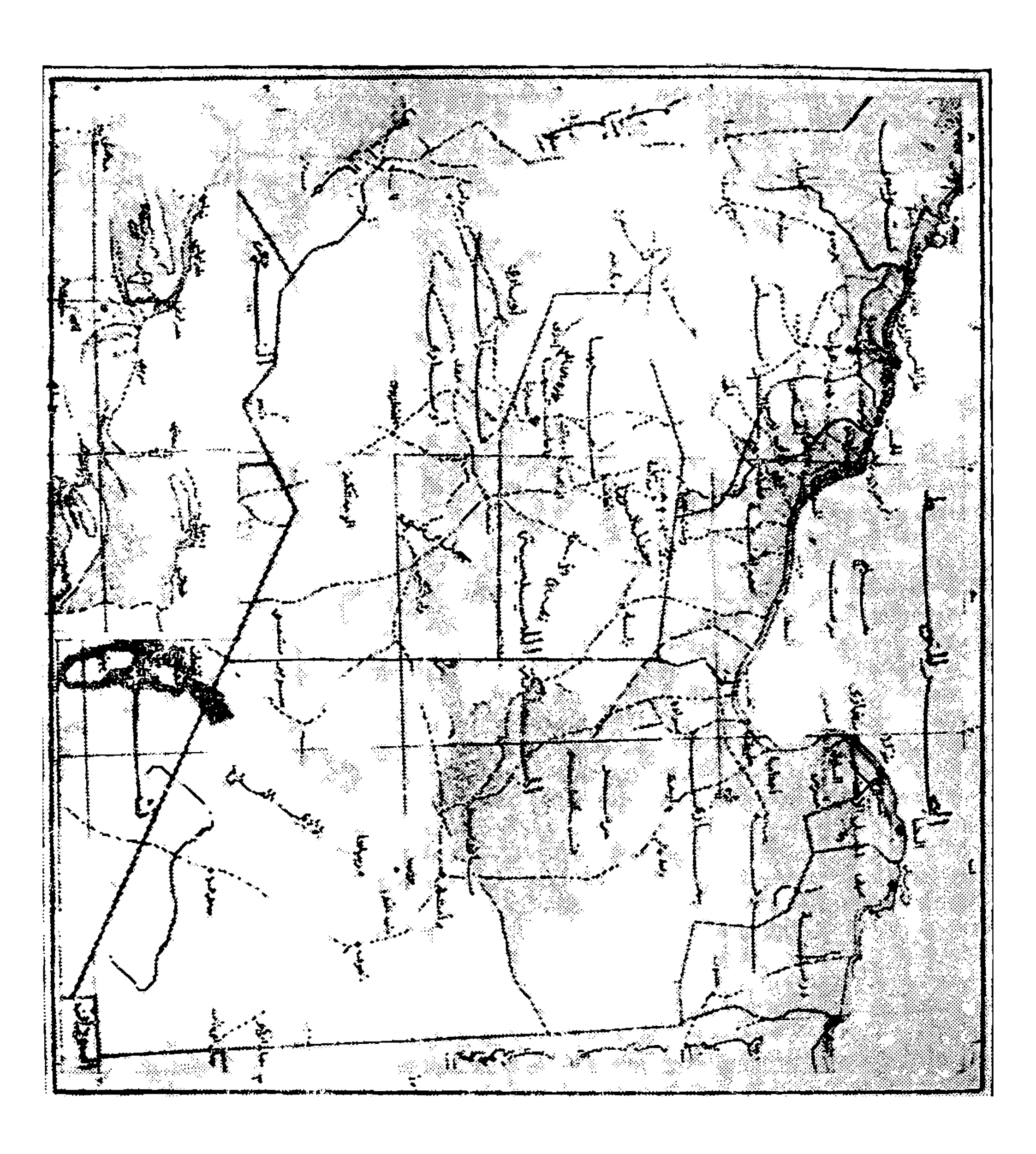
* الأصابعة بلد فى الجنوب الغربى من غريان وعلى حدودها سمى باسم سكانه الأصابعة (انظر جندوبة) .

أطْرَابُلُس [1] : مدينة قديمة فينيقيّة ، احتلها القرطاجنيون سنة ٧٩٥ ق م ، زمن انشغال الليبيين بالحرب مع المصريين وهى أحد المراكز الفينيقيّة الأربعة التى أنشأوها على الساحل الإفريقى وهى : « قرطاجنّة » ، و« صبراته » ، و « أُويا » [2] و « لبتس مانيا » لبدة . . ويقال إنها أنشئت زمن قرطاجنة وعلى كل حال فإن أحداً — فيما أعلم — لم يحدد تاريخ إنشائها .

---

(١) أقول كما قال الشاعر : (طرابلس الغرب لى وطن أعز بلاد وأكرم حى)

(٢) ذكرت فى دائرة المعارف الإيطالية باسم « أويا » ، ويعلم الله أنى أحبها حب للحياة ، ولولا أنهم أخرجونى منها ماخرجت .



وأول من بنى سورها أسفاروس قيصر الروى

وفى أوائل القرن الثالث الميلادى أطلق عليها اسم « تريبوليتانوس » . وكلمة تريبوليتانوس تفيد معنى إقليم المدن الثلاثة وهى « صبراتة » و« أويا » و « لبتس مانيا » لبدة .

ولما كانت لبدة [١] فى أوج عظمتها وعز نفوذها كانت اويا ـ طرابلس ـ بالنسبة لها شيئاً لايذكر

وفى سنة ٢٤ ق م حدثت غارات من الجرمنتيين سكان جرمة بفزّان على لبدة كانت سبباً فى تأخرها . ومنذ أن أخذت فى التأخر أخذت طرابس فى التقدم حتى أصبحت عاصمة الإقليم كله [٢] ، وأطلق عليها مايفيد ذلك ، وهو كلمة «تريبوليتانوس» ويظهر أنه مع طول الزمن غيرت إلى «تريبولى» ومعناها أيضاً ثلاث مدن . وكان الطليان — زمن احتلالهم — يسمون كل مدينة باسمها ، فيقولون « أويا » و « سبراتا » و « لبتس مانيا » فإذا أرادوا الإقليم كله قالو : « تريبولى » .

وكلمة طرابلس ينطق بها الطرابلسيون هكذا : طرابُـلُـس . طرابُـلُـس ـ أطرابُـلُـس ، بهمزة قبل الطاء ، وبضم الباء واللام . وهذا هو الاسم العربى الصحيح ، الذى سميت به منذ سنة ٢٢ هـ أول مافتحها العرب فقد جاء فى جواب عمرو بن العاص ـ الذى كتبه إلى عمر بن الخطاب فى المدينة بعد أن فتح شروس عاصمة جبل نَـفُـوسة إذ ذاك ـ قوله : (إن الله قد فتح علينا « أطرابلس » وليس بينها وبين إفريقية إلا تسعة أيام ، فإن رأى أمير المؤمنين أن يغزوها ويفتحها الله على يديه فعل) فكتاب عمرو بن العاص صريح فى أنها أطرابُـلُـس ، وهو أول اسم عربى أطلق عليها

---

(١) أسسها الفينيقيون فى أوائل القرن العاشرق م .

(٢) فى القرن الرابع الميلادى أصدر دقيانوس أمره بإعطاء أويا لقب ولاية

وإذاً فلا داعى للاختلاف فى اسمها ويصح أن نقول فى جواب عمرو : (قطعت جهيزةُ قولَ كل خطيب) .

ولاداعى إلى الاختلاف فى ضبطها . وما جاء فى شعر بعض الطرابلسيين من قولهم : َطرابـُلـُس ، أو طرابـُلـُس إنما هو لضرورة الشعر

ويفهم من كتاب عمرو أيضاً أن كلمة أطرابلس تطلق على القطر كله ، لأنه كتبه بعد أن فتح سرت ولبدة وأطرابلس وسبراتة ، ووصل إلى شروس عاصمة جبل نَـفُـوسة ،ومنها كتب الجواب ، وعبر بكلمة أطرابلس على كل هذه المنطقة،ولم يذكر بلداً غيرها من بلاد كل هذه المنطقة ، ووجود حرف السين فى أطرابلس يدل على أنها تعريب لـكلمة (تريبوليتانوس) لأن كلمة تريبولى ليس فيها سين .

وقد وصفت أطرابلس ـ فى الزمن الإسلامى ـ بالنظافة ، وحسن التنسيق ، وجودة البناء ، ووصفها بعض المؤرخين بأنها (كرقعة الشطرنج) ويسمونها المدينة البيضاء ، لبياض بنائها ، وكنا نشاهد بياضها من ساحل بحر الحرشا على مسافة خمسة وأربعين ك م ، كما وصف أهلها بالكرم والشجاعة ، وطيب النفس وإكرام الضيف واحترام العلم والعلماء

وجاء فى تقرير وفد فرسان القديس فى وصف طرابلس ما يلى

(طرابلس صافية الأديم ، وهواؤها صحى ، وهى غير معرضة للأمراض السارية . . . ويبلغ محيط سورها ٣٧٢٨ خطوة ، ثلثاه يطل على البحر ، والثلث الآخر يشرف على البر . . . ويحيط بالقصر خندق عرضه ٤٤ خطوة ، وعمقه قصبتان) .

فتحها عمرو بن العاص سنة ٢٢ وعاد إليها عبد الله بن أبى سرح سنة ٢٦ فى جيش يبلغ نحو عشرة آلاف . وكانت تابعة لعمال الخلفاء إلى أن ظهرت

دولة الأغالبة سنة ١٨٤ ﻫ فأصبحت تابعة لها . . . وثار أهل أطرابلس على الأغالبة سنة ١٨٩ ﻫ واستقلوا بأنفسهم إلى سنة ١٩٦ ﻫ

وفى سنة ٢٦٥ غزاها أحمد بن طولون (أبو العباس) من مصر فهزم شر هزيمة ورجع إلى مصر وفى سنة ٢٩٦ كانت تابعة لدولة العبيديين (الفاطميين) . . وفى سنة ٥١٥ استقل بها بنو مطروح .. وفى سنة ٥٤٠ احتلها رجار صاحب صقلية وهـــذا أول احتلال بعد الفتح العربى .

وفى سنة ٥٥٣ ثار أهلها عليه وأخرجوه منها واستقل بها رافع بن مطروح إلى سنة ٥٥٥ ﻫ وفى هذا التاريخ دخلت تحت حكم الموحدين وبقى رافع بن مطروح واليا عليها .

واحتلها قراقش سنة ٥٦٨ وتعاقبت عليها فتن قراقش وابن غانية . . . وفى سنة ٦٠٣ ﻫ دخلت تحت حكم الحفصيين بتونس ... وفى سنة ٦٨٤ﻫ استقل بها يوسف بن طاهر اليربوعى عن الحفصيين ..

وفى سنة ٧٥٠ ﻫ استقل بها ثابت بن محمد ، وفى أيامه سنة ٧٥٥ ﻫ احتلها الجنويون ، وهذا هو الاحتلال الثانى بعد الفتح .. واستمرت فى فتن وثورات إلى سنة ٨٩٢ ﻫ فاستتب فيها الأمن ، وارتدى الناس ثوب العافية ، واستمرت فى رخاء إلى سنة ٩١٦ ﻫ فاحتلها الإسبان وهذه هى المرة الثالثة . يحتل فيها الإفرنج طرابلس

وفى يولية سنة ١٥٣٥ م تنازل عنها الإسبان لفرسان القديس يوحنا ، وبقوا فيها إلى أن أخرجهم منها سنان باشا فى أغسطس سنة ١٥٥١ م .

ومن هنا ابتدأ العهد التركى ، وكان عهداً أسود ، استمر ٣٦٠ سنة عانت أطرابلس فيها من الفقر والجهل والذل والفوضى فوق مايتصوره الإنسان .

وفى العهد التركى سميت (طرابلس الغرب) لأن الترك كانوا يحتلون طرابلس الشام ، فاضطروا إلى أن يضيفوها إلى الغرب تمييزاً بين البلدين أما قبل العهد التركى فكانت تسمى طرابلس بدون إضافتها إلى الغرب .

وانتهى العهد التركى باحتلال الطليان فى أكتوبر سنة ١٩١١ وهذا هو الاحتلال الرابع ، وكانت الكارثة التى أنستنا العهد التركى ، ونهض الشعب كله إلى الجهاد ووقف أمام الجيوش الإيطالية بأساطيلها وطائراتها ، يحارب بالسيوف والعصى ويأكل البلح والحشائش ويفترش الأرض ويلتحف السماء ، دفاعاً عن كرامته وشرفه واستمرت الحرب من أكتوبر سنة ١٩١١ إلى سنة ١٩٣٠

وكان تعداد الشعب فى ابتداء الاحتلال الإيطالى مليوناً ونصفا ، وانتهت الحرب وتعداده ٨٥٠ ألفاً وفنى أكثر من نصفه فى حروب طاحنة أتينا على ذكرها مفصلة فى كتابنا (جهاد الأبطال)

وقد أصيبت أطرابلس أثناء الحرب العالمية الثانية بأضرار بالغة ، فقد تعرضت لغارات جوية كثيرة وشديدة

فقد أغارت عليها طائرات الحلفاء فى ١٩٤٠/١٢/٢٩ وفى ١٠ ، ٣/١١ وفى ١٦ ، ٣/١٧ وفى ٢٤ ، ١٩٤١/٣/٢٥ وفى ٢٨ ، ١٩٤١/٣/٢٩ وفى ٥/٤/ ١٩٤١ وكانت غارات عنيفة أصابت الميناء بأضرار كبيرة ، وأصابت جامع الباشا وبعض الدور والمنشآت ، واضطر بعض السكان إلى الجلاء من بيوتهم .

وقد أكرم الله الشعب الطرابلسىّ وعوضه عما بذل من أرواح أبنائه باستقلال تامّ مبارك فى ٢٤ من ديسمبر سنة ١٩٥١

وأطرابلس الآن عاصمة القطر كما كانت من قبل ، وهى تعد فى مقدمة مدن الشمال الأفريقى ، وفيها ثروة هائلة .



(ميدان البلدية بطرابلس) من أبنية الإيطاليين التي تركوها مع ما تركوا في طرابلس ، وذهبوا غير مأسوف عليهم ، تصحبهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين .

ونهضة علمية : أدبية ، وثقافية ، وعصرية . وعمران مستبحر ، لاترى ـ حيثما ذهبت — ورميت ببصرك — إلا البساتين الغناء ، وأنواع الزروع والكروم ، والثمار اليانعة ، والظلال الوارقة أما الدُور ، والقصور ، والطرق المرصوفة ، وأما التجارة ، والأسواق الحافلة بأنواع البضائع المختلفة ، وأما الأبهة والنعيم الشامل فى جميع أنواع الحياة — أما كل هذا فحدث عنه ولا حرج .

وتبلغ مساحة أطرابلس من البحر إلى فزّان ، ومن حدود تونس إلى القوس ٢٥٠ ألف ك م مربع ويبلغ سكان مدينة أطرابلس سنة ١٩٦٧ (٢٥٠,٠٠٠) نسمة .

ومن العجب العاجب ما جاء فى بعض الوثائق التى نشرها الأستاذ عمر على بن اسماعيل فى كتابه (انهيار حكم القرمانلية فى ليبيا) وهى رقم ٣ بتاريخ ٢٦/٥/١٧٩٧ ورقم ١٤ بتاريخ ٢٩/٥/١٧٩٧ ورقم ٢١ بتاريخ ٣١/٨/١٧٩٧ وكلها ترجمة لرسائل من نائب قنصل البندقية بطرابلس (جوسيبي بتسبي) ختم كل واحدة منها بقوله (طرابلس البربر) .

ولم أر هذا التعبير لغيره ، وإن دل على شيء فإنما يدل على كره الإيطاليين للعرب المتأصل فى نفوسهم منذ القدم .

ولا يفوتنى — ونحن بصدد الكلام على أطرابلس — أن ننشر — مع الإعجاب — هذه القصيدة التى مدحها بها ابنها الأستاذ محمد أمين الحافى ، التى ألقاها فى حفل كبير من المهاجرين والطلبة الطرابلسيين ، بمناسبة افتتاح النادى الطرابلسى فى ٢١ من شعبان سنة ١٣٦٣ هـ الموافق أول أغسطس سنة ١٩٤٤ . بالقاهرة . قال :

لبّيتُ صَوتَكِ إذ دعا دَاعيكِ ... وهتَفتُ باسمِك فِي رُبَا واديكِ

وجثَوتُ فى محِرابِ قُدسِكِ خاشِعاً ... أَستَلهِمُ المـاضِى المسجَّـلَ فيكِ

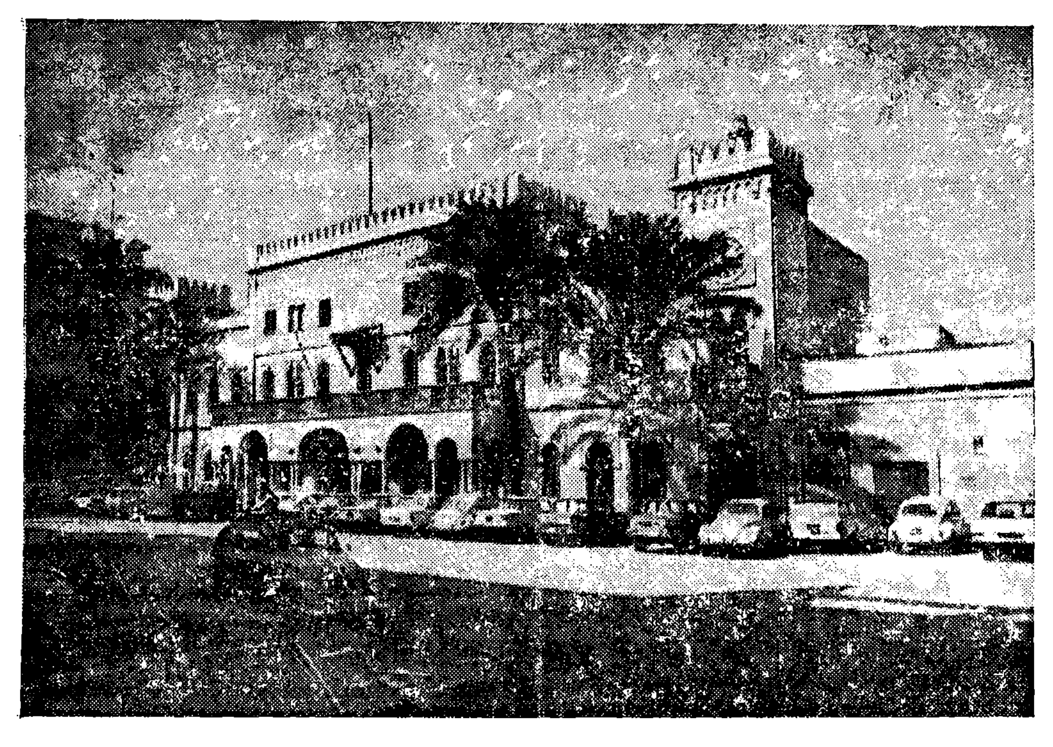
صُوَرٌ أُقلّبها على مَرْأى النُّهى — وَافَتْ إليّ كَمسجَدٍ مسْبوكِ
فتمثّلتْ فى خَاطِرِى جيَّاشَـــةً — ذكرى تُثير القلبَ إذ ذكَرُوكِ
أنتِ وما أنتِ سِوى أُنشُودَةٍ — أسْلُو الدُّنا أبدا وَلا أسلُوكِ
دُومى على رغْمِ الحوادثِ حُرّةً — أنتِ العزيزةُ والكِرامُ بَنُوكِ
قَسماً بِربِّكِ سَوف نَرفَعُ رايةً — للنّصر تخفُقُ فى رُبوع ذويكِ
هـــذا شبابُكِ كلُّهُ مُتوثّبٌ — نَحوَ العُلا وإلى العُلا يَدعُوكِ
عُودِى إلى دَوْحِ العُروبةِ صِرفَةً — ودَعِى طُغاةً بالخنـــا وَصَموكِ
لا تجزَعِى إن حَلّ ربعَكِ مَعشر — واستَحوذُوا دَهراً على أهْليكِ
عَصَفَ الزمانُ بهمْ فأصبحَ مُلكهُم — نَهْباً يُقسِّمُ رَيْعُهُ بِصُكُوكِ
تَبًّا لِعهْدِهمُ البغيضِ وعُصْبَةٍ — نَاطَتْ رياستَهـــا إلى مَمْلُوكِ
نسبوا إليك تفرقاً وتخاذلا — بَيْنَ البَنينَ وَأنّهُم قَسمُوكِ
أنى لَهم هـــذا وفيكِ توحّدوا — واسْتُشْهِدُوا حِينَ العِدا قَصَدوكِ
ليس التحزب فى السياسة بدعة — إن كانَ قصدُ القَوْمِ أن يُعلُوكِ
إن الشُّعوبَ إذا تكاملَ نضجُها — أخذَتْ برأْيِ الحازِمِ المسْبُوكِ

* * *

يا بِعثَةَ التَّعليمِ جئتُ مُرَحِّباً — بِاسمِ المُواطِنِ فى الحِمَى وأخيكِ
لا تحسبى هـــذا القرى بضيافة — بَلْ هُو بعضُ البِرِّ من نَادِيكِ
إنّا نُكرِّم فيكِ خيرَ شَبيبَةٍ — جمعتْ شَتاتَ فَضَائلٍ وسُلوكِ
واستَقبِلِى عهداً جَــديدًا باسِماً — كالفَجْرِ فى وَجْهِ الرّبيعِ ضَحُوكِ
وتَقبّلِى مِنّى تحيّـةَ شـــاعِرٍ — واصْغَىْ إليــهِ فإنّهُ يَعنيـكِ

محمد الأمين الهمالى

بدار العلوم العليا وأمين صندوق
نادى طرابلس الغرب الثقافى بالقاهرة



ميدان البلدية ببنى غازى



المملكة الليبية
البحر المتوسط
الصحراء الليبية
الصحراء الكبرى
السودان



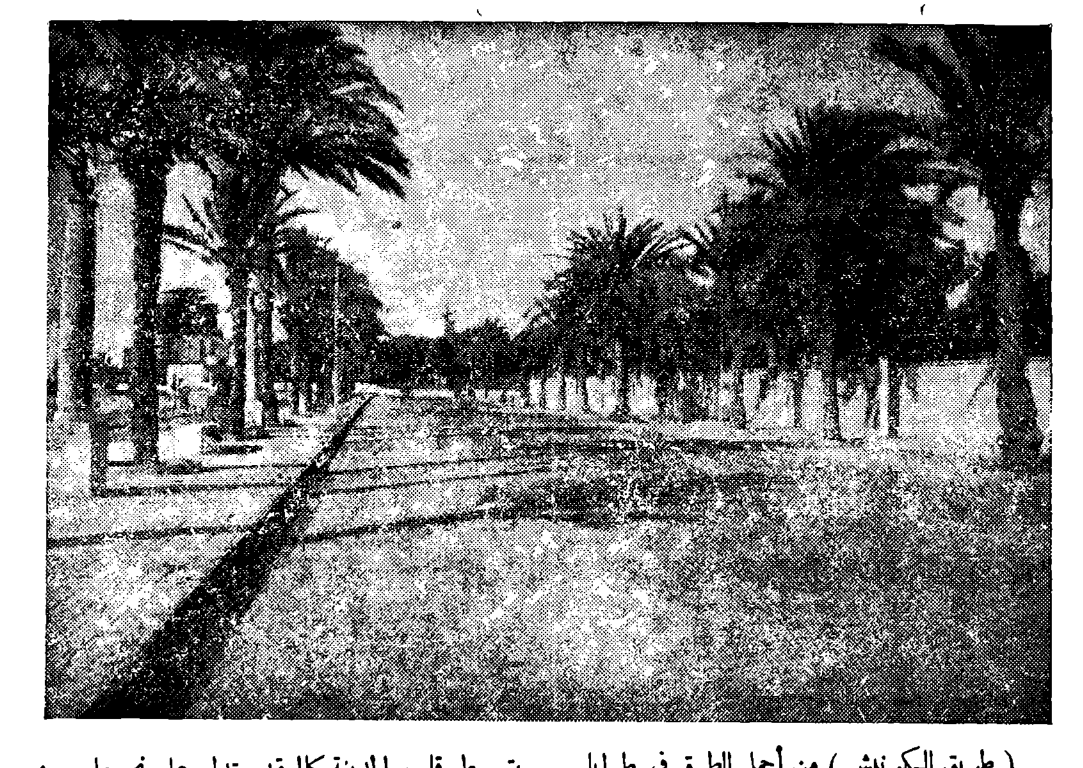
(القصر الملكى بطرابلس) قصر بناه الطليان لرؤساء حكوماتهم فى طرابلس وكانوا يقولون إن طرابلس ملكنا إلى الأبد وقد أدال الله دولتهم ، وأورثنا مابنوه من دور وقصور وذهبوا إلى غير رجعة فما بكت عليهم السماء والأرض .



(واجهة المعرض بطرابلس) وهو من أبنية الإيطاليين الذين كانوا يظنون أنهم أكثر الناس مالا وأعز نفرا . ولقد أدال الله دولتهم ، وذهبوا ونحن نقول : إذا ذهب الحمار بأم عمرو فلا رجعت ولا رجع الحمار .



(ميدان الساعة بطرابلس)



(طريق الكرنيش) من أجمل الطرق فى طرابلس يتوسط قلب المدينة كالعقد يتدلى على نحرها حيث تتكسر أمواج البحر فى الميناء ، يبتدئ من سور المدينة ، وينتهى إلى ما بعد مسجد الشعاب من الناحية الشرقية .

* إفرِيقِيَّة: بكسر الهمزة وسكون الفاء ، وبعد الراء المكسورة ياء ساكنة ، وقاف مكسورة ، وياء مشدّدة . . هكذا ضبطها أبو عُبيد البكرى فى (معجمما استعجم) ومثله فى القاموس . . . وهى إحدى قارات الدنيا ولما فتح عمرو بن العاص شروس — وهى إحدى عواصم جبل نفوسه — كتب رسالته إلى عمر بن الخطاب بالمدينة المنوّرة ، جاء فيه ذكر إفريقيَّة مضبوطة بهذا الضبط .

وفى تسميتها بإفريقيه : قال فى (معجم ما استعجم) : (سميت بافريقس ابن أبرهة ملك اليمن ، لأنه أول من افتتحها . . وقال الهمدانى : هو افريقس ابن أبرهة ، وكان اسمُه قيساً ، فلما ابتنى افريقية أضيف اسمه إلى بعض اسمها[1] فقيل : إفْرِيقَيْس ثم خففت فقيل افريقس) اه

ثم تصرف فيها إلى أن صارت افريقية .

* أم الأرانب : بلدة من بلاد فزّان : وهى الآن مديرية يبلغ عدد سكانها ٢٥٠٠ وقد انتشرت فيها آلات الزراعة الحديثة ، وفيها ٥٥ محركا لرفع المياه الجوفية إلى سطح الأرض وسقى الزراعة . وبها محطة كهرباء صغيرة لإضاءة المصالح الحكومية . تقع فى الشمال الشرقى من مرزق بنحو ٩٥ك م

* أمّ الجِرْسَان : بلد من بلاد مدينة يَفرُن . سكان خليط من العرب والبربر .

ويوجد فى حماة ببلاد الشام فرقة من العرب يقال لها (بوجرسان) من السِّرْحان ، إحدى قبائل محافظة حماة

---

(١) حق التعبير هكذا (أضيف بعض اسمها إلى اسمه) .

* أُمّ الجوابى : بئر من آبار قطّيس ، ماؤها مرّ ، وتقع جنوبى الزاوية بنحو ٦٥ ك م

* أُمّ الحلُّوف : مكان فى الجنوب الغربى من صبراته عرف بهذا الإسم من قديم .

وقد ذكر بعض الرحالة مكانا فى هذه المنطقة وسماه (أم الحلوق) . ويظهر أن إحدى الكلمتين صحفت إلى الأخرى .

واستهجانا للنطق بكلمة أم الحلّوف أنشئت قرية هناك وسميت (سوق الجمعة) لأن سوقا تقام هناك يوم الجمعة .

* أُمّ الحمام : واحة صغيرة من واحات فزّان تقع غربى مرزق .

* أم الدّوّاى : أرض من أراضى سرت ، وفيها الوادى الأحمر . وهى أرض زراعية

* أُمُّ الرَّزَم : اسم مكان ببرقة ، على حدود البطنان من الغرب ، وبه زاوية للسنوسية وتقع شرقى بنى غازى إلى الجنوب بنحو ٣٢٤/٢ ك م

* أُمُّ السُّلطان : مكان بأرض سُرت . (أنظر سلطان) .

* أُمُّ شَخنَب : قرية بقرب بنى غازى إلى الجنوب ، وبها زاوية للسنوسية . وتقع فى أرض العواقير « عائلة ابراهيم » .

* أُمُّ العَبيد : بلد فى فزّان بقرب كفير شمالى الزّيغن .

* أُمُّ العَجْرم : (أنظر وادى أم العجرم) .

* أم العِظام واحة من واحات فزّان . فى الجنوب الشرقى من أم الأرانب .

* أم الغُرانيق : على صيغة جمع الغِرْنَوق : الطائر المعروف : بئر بأرض سُرت ، ماؤها ملح مرّ . وهى منسوبة إلى محمد بن أحمد الأغلب أبى الغرانيق ، أحد أمراء دولة الأغالبة . وكان قد بَنى محارس [1] على طول ١٥ مرحلة على ساحل البحر الليبى

وقد حفرت فى أيامه وما زالت تحمل اسمه . وتقع شرقى مدينة سرت على ساحل البحر

* أمّ غِرْيانة أو أمّ غِربان : رأس جبل صغير شرقى مدينة الخمس بقليل ، يقال له أمّ غربان . وجاء ذكره فى البرمونى بلفظ أمّ غِريانه . وعليه مسجد يقال له مسجد أمّ غريانه .

* أمُّ القِرَب : على صيغة جمع القِربة المعروفة . وهى عين ماء كبيرة فى جبل نَفُوسة ، تقع فى بلد الرُّحيبات .

* أمّهات اللَّجَن = أم اللّجن : شعاب بين هضاب شبه حجرية فى أراضى مصراتة ، إذا أمطرت يصب ماتجمع فيها من ماء فى وادى زَمْزم وتقع فى الجهة الغربية من الهيشة . ومازالت معروفة بهذا الاسم [2]

التقى فيها منصور بن خليفة الترهونى بجيش محمد الإمام حاكم طرابلس فى أواخر رجب ، أو فى شعبان سنة ١١٠٨ هـ وهُزم جيشُ محمد الإمام

(١) المحارس : جمع محرس ـ مصدر ميمى صالح للزمان والمكان ـ والمراد به هنا المكان الذى يقيم به الحراس ، وهم من يحرسون البلاد من العدو ، والحرس : جمع حارس ، ويجمع أيضا على أحراس ، وحرّاس

(٢) لم أعثر على معنى لكلمة (اللجن) يصلح لان يكون علة لهذه التسمية

وقتل منه خلق كثير . . ومنصور هذا هو الملقب بسوق الذيب رئيس قبيلة المهادى ، إحدى قبائل ترهونة

* أنبوريا هى المنطقة المنحصرة بين سرت الكبير وسرت الصغير ، أى بين خليج سرت فى ليبيا وخليج قابس فى تونس ، وكانت تسمى بهذا الاسم فى أيام القرطاجيين والمركز الرئيسى لهذه المنطقة إذ ذاك « لبده »

* أنتلات : مكان ببرقة جنوبى سلوق ، وبه زاوية للسنوسية ، ومآجل لجمع مياه المطر للشرب وهو فى أرض العواقير « عائلة إبراهيم »

* أوال واد من أودية درنج يقع شرقيها بينها وبين ملاحة غدامس .

* أوثان [1] : قال فى الروض المعطار : (هو جبل فى افريقية بين طرابلس والاسكندرية ، فيه يبرز منه طرف فى البحر يقال له طرف أوثان ، إذا رآه المسافرون استبشروا بالسلامة)

وذكر فى التعريف بطرابلس (أن بينه وبين جبل نفوسه ثلاثة أيام . وطرف هذا الجبل الخارج فى البحر هو طرف أوثان إذا عدته المراكب استبشرت بالسلامة) اهـ .

والمعروف عندنا والمشاهد أن سلسلة جبل نفوسه تمتد إلى المشرق مارة بترهونة ومسلاته تظهر أحيانا وتختفى أخرى ، فإذا وصلت إلى الخمس برز منها رأس جبلى كبير عال مطل على البحر اسمه الآن المرقب ، وهو أقرب شبهاً بما ذكره صاحب الروض المعطار ، وأرجح أن يكون المرقب هو

---

(١) من الروض المعطار فى أخبار الأقطار ، لأبى عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله الحميرى ، نسخة منه مخطوطة فى مكتبة شيخ الإسلام - بالمدينة المنورة فى جزءين فى مجلد ضخم ، وعدد أوراقهما ٢٢٨ ورقة مرتب على حروف أ ب ت إنتهى من تأليفه فى جمادى الأولى سنة ٩٧١ (اطلعت عليه غرة ذى القعدة سنة ١٣٧٦)

طرف أوثان ، لأننا لا نعرف فى جبال طرابلس المطلة على البحر رأساً يشبهه فى العلو والضخامة .

* أوجلة : اسم واحة تقع فى الجنوب الغربى من أجداية بنحو ٢٦٠ ك م. وهى من أعمال برقة .

وكانت بها مدينة من مدن البربر القديمة تسمى (أرزاقية) وسكانها بربر، ومازالوا يتكلمون اللغة البربرية ، كما يتكلمون العربية ويكتبونها ، لأن البربرية لغة تخاطب لا كتابة . وهى البلدة الوحيدة فى برقة التى يتكلم أهلها اللغة البربرية (الرطانة) وهم على جانب من الطيبة وحسن الخلق .

غزاها عثمان الساكسلى حاكم طرابلس[1] ، وغدر بأهلها بعد أن أعطاهم الأمان وقتلهم شر قتل ، وسلب أموالهم ، حتى أقراط الصبيان ، وسجن كل امرأة عندها مال حتى تخرجه انظر (التذكار) تاريخ ابن غلبون سنة ١٦١ و ١٦٢ .

احتلها الطليان فى رمضان سنة ١٣٤٦ ﻫ ، وخرجوا منها لما خرجوا من برقة سنة ١٩٤٣ م

ومن الشائع عند سكانها أن بها قبر عبدالله بن سعد بن أبى سرح الصحابى المشهور ، وهو أخو سيدنا عثمان لأمه ، وعيّنه والياً على مصر سنة ٢٥ ﻫ واختاره لفتح إفريقية سنة ٢٩ ﻫ ، وفتح الله على يديه فتحاً مبيناً . وأهلُ أوجلة متفقون على وجوده فيها .

وقال فى (أسد الغابة) : إنه توفى بعسقلان ، وقيل بافريقية سنة ٣٦ أو ٣٧ ﻫ

* أودية الـكـمـكوم أرض ببادية أرفلّه ، ومن أملاكهم وتقع فى الجنوب من بنى وليد .

---

(١) كانت ولايته سنة ١٠٤١ ﻫ

حرف الباء

* الباب الأخضر : من أبواب سور طرابلس الغرب الباب الأخضر . ولا أعرف موضعه بالتحديد .

وأذكر هنا ما ذكره التجانى فقال :

(وبين باب البحر والباب الأخضر جامع مقابل لسور المدينة قريب منه ... وقد نزل به المهدى حين مرّ بطرابلس فى رحلته إلى مصر . وكان نزوله بهذا الجامع سبباً فى شهرته ، وإلى جانب هذا الجامع مِيضأة) . اهـ

وقول التجانى : مرّ به المهدى الخ ، يقصد المعزّ لدين الله ، فإنه هو الذى رحل من افريقية إلى مصر ، وعبّر بالمهدى لأنه كان يقال له المهدى .

* باب البحر فتحة كانت فى سور طرابلس القديم من الناحية الشمالية تنفذ إلى البحر بالقرب من مخزن الرخام (قوس ماركوس أوريليوس) يكاد يكون مقابلا للشارع الذى يبتدىء من ميدان الساعة ويذهب إلى الشمال .. ولما أصلح الإيطاليون مرسى المدينة أزالوه وأدخلوا أرضه فى المرسى ولم يبق له الآن أثر . وكان موجوداً قبل الاحتلال ، وقد رأيته سنة ١٩١١ وهو قوس قائم فى السور ينفذ إلى البحر

* الباب الجديد : ويسمى باب زناتة ، وفى سنة ١٨٦٥ م فتح باب فى سور مدينة طرابلس من الناحية الغربية وسمى الباب الجديد ، وكان هذا فى عهد محمود نديم باشا

وسمى باب زناتة لأنه كان يؤدى إلى مضارب قبائل زناتة البربرية . ويؤدى إلى جنوب غربى المدينة .

وتسميته باب زناتة تسمية قديمة .

وقد ذكر بهذا الاسم أيام حكم الإسبان لطرابلس سنة ١٥١٠ م . وجاء ذكره أيام حرب إبراهيم ألَيْلِي وخليل باشا — من ولاة طرابلس — وبمناسبة الحرب اضطروا إلى فتحه وقال عنه ابن غلبون أنه لم يفتح قبل ذلك ، وأغلق بعد الحرب ، ومن هذا يعلم أنه كان قليل الفتح .

ويظهر أنه أدخل عليه بعض التعديلات فى الزمن التركى سنة ١٨٦٥ م ومن أجل ذلك سمى الباب الجديد .

* باب الحريّة : فتحة كبيرة فى سور مدينة طرابلس من الناحية الغربية الجنوبية ، فتحته الحكومة العثمانية بمناسبة إعلان الحرية فى الآستانة فى ٢٤ يوليه سنة ١٩٠٨ أيام السلطان عبد الحميد .

وهذه الفتحة أصبحت الآن فيها بيوت كثيرة ومتاجر ، وشوارع فاطلاق الباب عليها باعتبار أنها فى الأصل فتحة فى السور

* باب زناتة : ويسمى الباب الجديد انظر (الباب الجديد)

* باب هوارة : فتحة فى سور طرابلس القديم توصل إلى سوق المشير المعروف . وكان بها باب من كتل الخشب مُغشّى بصفائح من حديد .

وفى زمن الاحتلال الإيطالى أزيل هـــذا الباب وما زال القوس موجوداً

ويقابل هذا الباب باب آخر بقرب برج الساعة وما زالت الفتحة موجودة بدون باب وبها قوس فى نهاية سوق المشير من الشمال .

وسمى باب هوارة لأنه كان يجيز إلى قبائل هوارة[١] البربرية التى كانت منازلها شرقى المدينة وجنوبها . وكان هذا زمن الفتح العربى وقبله ، أما بعده فقد جات هوارة وزناتة عن هذه المناطق ، ولم يبق لهما أثر حوالى المدينة .

ويفهم من كلام التجانى عن الستارة أن الفتحة التى تقابل باب هوارة من ناحية الساعة تسمى باب عبدالله ويظهر أنه نسب إلى عبدالله بن شرف شيخ مدينة طرابلس وقت الاحتلال الإسبانى . وقد أسره الأسبان ، وكان له جهاد مشكور فى محاربتهم ومحاربة فرسان القديس[٢].

* باركو ربوة عالية شرقى لبده بنحو ك م وبها سمى المكان ، وبه مرسى صغير كانت السفن فى العهد القديم تلجأ إليه إذا هاج البحر .

وسماه بعض الجغرافيين باكرو - بتقديم الكاف على الراء - وهو تحريف واسمه « باركو » بتقديم الراء على الكاف ، وهو المتعارف عند السكان

استعمله الإيطاليون أيام هجومهم على أطرابلس سنة ١٩١١ لمحاصرة مدينة الخمس . . وكانت به مقبرة أزالوها أيام احتلالهم ، وبنوا فى مكانها معسكرا لجنودهم .

* بَاطِس : ربوة بأرض النواحى الأربعة جنوبى العزيزية بنحو ١٢ كم . وتقع على طريق الذاهب إلى غَـريان . بها أحجار وآثار بناء قديم .

وقد مرّ بها أحد المواطنين بعد جلاء الناس عن أوطانهم سنة ١٩٢٣ فقال فيها بيتاً من الشعر البدوى يتوجع به مما أصاب وطنه :

---

(١) هوارة قبيلة من قبائل البربر المشهورة : وهى بطن من البرانس ، تنسب إلى هوار ابن أوريغ بن برنس ، جد البرانس .

(٢) أنظر (التذكار) تاريخ ابن غلبون ص ١٠٥ ، ١٠٦

مِن قصرٍ باطِسْ لاَقْصُور المرّهْ   لا كلْبْ يَنْبَحْ لاعَرَبْ لا جُرّهْ

وحرف « لا » - فى لاقصور المرّة - بمعنى إلى ، وهو يقصد أن الوطن قد خلا من ساكنيه ولا أثر لأحد فيه ، ولا كلاب تنبح فى منازل البادية ، ولا عرب نازلة يمر بهم الذاهب فى تلك الأنحاء .

وقصور المرّة : بقايا قصور قديمة فى وادى الأثل من الناحية الغربية .

ويشبه بهذا فى المعنى قول الشاعر :

كأن لم يَـكن بين الحجون إلى الصّفا   أنيسٌ ولم يَسمُرْ بمكة سامِرُ

* بئر أبى الـكُنود بئر كانت بوسط مدينة طرابلس .

وكان يشاع بين سكان المدينة أن شرب مائها يورث الحمق . وقد ذكر التجانى فى رحلته أن رآها سـنة ٧٠٨ هـ ، ورأى الناس يشربون منها ولا يتحرجون ، مع علمهم بما يقال عنها وما زال كثير من سكان المدينة الطاعنون فى السن يذكرونها ، ولم أهتد لمكانها

* بئر الأشهب : قرية صغيرة ببرقة ، تقع شرقى كنبوت بنحو ١٠ كم

* بئرأمحاديث : من آبار البترول فى الجنوب من مدينة طرابلس بنحو ٣٦٠ ك م وإنتاجها اليومى من البترول ٨٧٦ برميلا .

* بئر أولاد جابر : بئر فى أرض ورِشفـّانة بوادى الهَـيْرة .

* بئر البَطْرَة : بئر فى الدّفنيـّة بين مصراته وزليتن .

* بئر ابن جراد : أرض فى بادية الحرشا ، إلى جنوبها بنحو ١٢ كم من أملاك كرداسة بلا عزة الحرشا وبها بئر يقال لها بئر بن جراد ، وسمى المـكان باسمه .

* بئر ابن حَمّاد : بئر فى أرض الرُّقيعات فى أراضى النواحى الاربعة .

* بئر بوشَمّاطة : بئر فى بادية الحرشا فى الجنوب منها بنحو ١٥ كم، وبه سمى المكان .

* بئر بومليانة : انظر (بومليانة) .

* بئر تَلاَسين : من آبار البترول ، يبلغ إنتاجها اليومى من البترول ٧٠٠ برميل :

* بئران من آبار البترول(١) ، تقعان فى الجنوب من بلدة سُرت بنحو ٢٥٠ كم ، تنتج إحداهما ١٢٠٠ برميل من البترول فى اليوم ، وتنتج الأخرى ٩٠٠ برميل فى اليوم .

* بئر الجَوارْنِيّة : بئر فى وادى المُجَيْنين بأرض وِرْشِفّانة :

* بئر الجُوبَا : تقع جنوبى طبرق بنحو ٦٨ ك م

* بئر حكيم : تقع شرقى بنى غازى إلى الجنوب قليلا بنحو ٤٧٩ كم .

وقعت بقربها معارك هائلة فى الحرب العالمية الثانية بين ألمانيا وإيطاليا من جانب ، وانجلترا وفرنسا من جانب انتصر فيها الجيش الفرنساوى بقيادة ديجول على الطليان ، بعد أن قتل فيها عدد كبير من الفرنساويين .

* بئر الحِمِّيرة : بئر فى الوعسة من أملاك الزنتان

* بئر الشامى : بئر قديمة كان سكان مدينة طرابلس يستقون منها وقد سألت عن موقعها سكان هذه المنطقة فقيل لى إن مكانها فى ملتقى شارع

(١) لم أعرف اسمهما .

محومة غريان وشارع سوق الحرارة ، وشارع الحطاب وشارع كوشة الصفار وهذه الشوارع الأربعة تلتقى فى نقطة فى وسط مدينة طرابلس وحيث تلتقى فهناك مكان بئر الشامى وهى غير موجودة الآن

* بئر الشَّقَّة : بئر بوادى العقر بأرض سُرت ويقال له الآن المُشَيْقِيق ـ بالتصغير ـ وماؤها لايشرب إلامن الضرورة وكان الحجاج ـ لما يمرون بها ـ يقولون : « مائة دَقّة(١) ، ولا شَربة من الشّقّة »

* بئر طُشَّانة : بئر قديمة فى وادى الرمل ، بقرب البحر ، وفى مسامتها من الجنوب جبل القراقطة من قبائل ترهون .

وأسرة طشانة ما زالت موجودة بتاجورة . ويظهر أن هذه الأسرة من الأسر الأندلسية التى هاجرت إلى طرابلس لأن إقليم طشانة من أرض إشبيلية .

وطُشّانة : بطاء مضمومة وشين مشدّدة .

* بئر عـلاق : بئر شرقى درج إلى الشمال قليلا بنحو ١٨٣ ك م .

* بئر غان : بئر فى أراضى غريان على حدود ترهونة الجنوبية وبها سمى المكان .

كان يرابط فيه مختاربك كعبار بقسم من المجاهدين فى أوائل سنة ١٩٢٣ وقد هجم عليهم الطليان فى قوة كبيرة ، فاضطروا إلى الانسحاب فى اليوم الرابع من فبراير سنة ١٩٢٣

---

(١) الدقة : الضربة .

وفى هذا الشهر انتهت جميع المقاومات ، فيما بين الساحل وجبل نَفُوسه وانتقل من بقى من المجاهدين إلى أورفلّه

* بِئر الغُبَى : تقع شرقى بنى غازى إلى الجنوب قليلا بنحو ٥٥٠ ك م (انظر الغُبى)

* بئر الغُزَيِّل : بصيغة تصغير الغزال ، تقع فى الجنوب الشرقى من درج ، بنحو ١٠٠ ك م. وأنشأ فيه الطليان زمن احتلالهم مركزاً حربياً ، وعملوا فيه مطاراً وبه نصب تذكارى من عمال الطليان وهو فى الحمادة الحمراء

* بئر الغنم بئر فى حدود قِطِّيس الغربية ، اشتهرت بهذا الاسم . تقع جنوبى الزاوية بنحو ٦٠ ك م. ، وأطلق الاسم على الناحية .

وهى بئر كثيرة الماء ، وتحيط بها أرض جيدة صالحة للزراعة . . وقد ركب عليها جلال قائمقام الزاوية آلة هوائية (مروحة) لإخراج الماء من جوف الأرض سنة ١٩٠٩ م تقريبا وهى أول آلة ركبت خارج مدينة طرابلس لاستخراج الماء من جوف الأرض بعد آلة بئر بو مليانة ، وبنى حولها أحواضاً لسقى الماشية .

وقد أنشئت فيه قرية بعد استقلال ليبيا وبها مركز حكومة ومدرسة . وأكثر سكان هذه المنطقة يسكنون بيوت الشعر

وقعت فيها معركة بين الطليان والعرب فى رمضان سنة ١٣٣٩ هـ جرح فيها الطاهر بن عبد الرحمن شلابى

* بئر الكلاب : بئر فى الوعسة ، من أملاك الزنتان

* بئر اللَّلَة بئر فى أرض وِرْشفَّانَة عميقة جداً ، يقال إنها حفرتها سيدة من الأسرة القرمنْليَّة التى حكمت طرابلس من يوليو سنة ١٧١١ م إلى مايو سنة ١٨٣٥ م

وكلة (لَلَّة) كلمة بربرية كما أكّد لى ذلك أحد علماء البربر والعالمين بلغتهم . وكان البربر - وما زالوا - يطلقون كلمة لَلَّة على المرأة إذا أرادوا تعظيمها . ومن أجل ذلك قيل لهذه البئر بئر اللَّلَّة ، لأن المرأة التى حفرتها تستحق التعظيم لهذا العمل الخيرى . . . وقد أخذ العرب هذه الكلمة عن البربر وصاروا يستعملونها فى تعظيم المرأة كما استعملها البربر

وكانت مستعملة أيضاً فى بيوت رؤساء الحكومات من الترك فى طرابلس يطلقونها على النساء للتعظيم

وتقع هذه البئر فى منطقة العزيزية

* بئر الميامين بئر فى أرض وِرْشفَّانة

* بئر هويسة بئر ببادية الزاوية ، من أملاك الهَوايسيّة فخذ من قبيلة البلاعزة . ويطلق الاسم على الجهة أيضاً وهى أرض زراعية

خرج الطليان إليها فى رمضان سنة ١٣٣٩ فى قوّة كبيرة للقبض على الشيخ محمد هَويسة وعلى أنصاره ، ولكنهم فشلوا وأفلت منهم . وقد أنشئت فى هذه الجهة بعض المزارع ، وأخذت الحياة تدب فيها

* بئر الوَعر بئر فى وادى العُجَينين بأرض وِرشفّانة

* بَجَّة بئر فى بادية الصابرية على حدود البُحيرة من الناحية الغربية وبها سمى المكان أيضاً . وهى مشتركة بين سكان الحرشا وسكان الصابرية .
ويظهر أنها سميت بجّة لخصب مرعاها ، لأن الغنم إذا رعت عشبها

بجّها : أى أسمنها ، أو سميت بجّة لقربها من الرمل الكثير : يقال رمل بَجْباج : أى مجتمع ضخم وهى أرضها خصبة ، وقرية من الرمل

* البُحَيْرة : أرض زراعية جنوبى الحرشا بنحو خمسة ك م . وهى من أملاك أولاد أبى حُميّرة

ويظهر لى فى سبب تسميتها البحيرة أنه كانت فيها مستنقعات مستبحرة ، فسميت من أجلها البحيرة ، وقد أدركنا منها مستنقعاً على يمين الذاهب إلى الجنوب بعد انتهاء الرملة مباشرة فى منطقة يقال لها الحسيان والحسيان جمع حسى ، ولكثرة مافى هذه المنطقة من أحساء المياه لعدم عمق مياهها - سميت الحسيان

وكنا نسمى هذا المستنقع « التلغ » . وكأنه محرف عن التَّلعة وهى مسيل الماء ، وإن كانت التلاع لا تكون إلا فى الجبال ، ولكنه سمى بذلك توسعاً فى الاستعمال

وقد تكون محرفة عن « البَحْرة » وهى فى اللغة الأرض التى تقع بين الريف والبر . والريف هو البساتين التى تلى المدن والقرى ، والبر ماوراء ذلك من الأراضى التى لا بساتين فيها ، وهى كذلك : شماليها بساتين الحرشا وجنوبيها أرض الحراثة ولا بساتين فيها . والعامة تقول البحيّرة بتشديد الياء

* بُحَيرة بزيمة فى الكَفرة

* بُحيرة الجوف فى الكَفرة

* بُحَيْرة فرعون: بركة بوادى الآجال (انظر وادى الآجال)

* بُحَيْرة مندرة : انظر وادى الآجال

* بُحَيرة مَلْفا مُستَنقَع ماء فى واحة الجغبوب .

* بُحَيْرة النّطرون: بوادى الآجال بأرض فزان بالقرب من بحيرة مندرة . وسُميت بُحيرة النطرون لاستخراج معدن النطرون منها (انظر وادى الآجال) .

* بُحَيرِى : يقرأ بصيغة التصغير مكان بالُخشّة من أراضى سُرت سمى باسم رجل مدفون فيه ويقال له سيدى بحيرى .

* بَدْر : فرع من فروع وادى مَيمون ورّاق ، بأرض أرْفـلـّة .

* براك : واحة كبيرة من واحات فـزان وتنقسم إلى ثلاث قرى رئيسية : براك القصر ، وبراك الزاوية ، وبراك العافية

وهناك ثلاث قرى أخرى تسمى براك ، وهى : براك المسلـّة ، وبراك النزلة ، وبراك الأشرف .

وتوجد بها بُحَيرة كبيرة قرب براك القصر

* برّاكة بن غِشّير البرّاكة : كلمة إيطالية معناها « بيت من خشب» وكانت هذه البراكة كبيرة جدًّا تقوم مقام ثـكنة عسكرية اتخذها الطليان ثـكنة لجيشهم وأحاطوها بسور من الأسلاك الشائكة . ويحيط بها من الشرق والغرب والجنوب سهل من الأرض نحو كيلو متر من كل ناحية وكل من رئى فى هذه المسافة يرميه الإيطاليون بالرصاص . وتقع شمالى العزيزية

حاصرها المجاهدون الطرابلسيون يوم ١٦ من يولية سنة ١٩١٥ واستولوا عليها يوم ٧ من أغسطس سنة ١٩١٥ بعد أن قتل أكثر من فيها وغنموا كل مافيها من أرزاق وعتاد حربى .

* بُرج بوليلة : يقع فى الجهة الشمالية من مدينة أطرابلس ، داخل فى البحر بنحو مائة متر خارج سور المدينة ، فى مسامتة جامع المشاط من الشمال وما زالت منه بقايا من جدرانه يتوصل إليها على حوامل مبنية بالحجر فى وسط البحر رأيته سنة ١٣٧١ﻫ نوفمبر ١٩٥٠ على هذه الصفة .

* بُرج التُّراب بناه أحمد راسم باشا ، وتم بناؤه قبيل شعبان سنة ١٢٩٩ﻫ وهو يقع فى مسامتة برج بوليلة من الجنوب ، بينه وبين جامع المشاط ، وهو مبنى فى السور القديم . وكان مؤلفا من ثلاث طبقات فى غاية المتانة :

وقد أزاله الطليان ولم يُبقوا له أثرا وبنوا مكانه قبر الجندى المجهول . وبعد استقلال ليبيا أزالت قبر الجندى المجهول وأقامت مكانه خزانا يتجمع فيه الماء لشرب المدينة .

* بُرج الساعة :[1] برج فى مدينة طرابلس يشبه الصومعة ، ويقع فى مواجة الداخل من باب هوارة إلى سوق المشير وضعت فيه ساعة كبيرة وبذلك سمى برج الساعة : وما زال موجوداً إلى الآن سنة ١٩٦٧م .

* برج الشّريف يقع شمالى برج سيدى يعقوب ، وشرقى برج بوليلة، فى مكان يقال له «الفلفول» ، وفى جواره من الغرب البئر الأسبانية « حفرة عميقة فى البحر تسمى بهذا الاسم » وهو متصل بالبحر ولم يبق منه شىء

* برج الشعاب يقع فى الجهة الشرقية من مدينة أطرابلس. ويقال له

---

(١) بنى زمن ولاية على باشا عشقر على طرابلس وكانت ولايته من جمادى الأولى سنة ١٢٥٤ﻫ إلى جمادى الأولى سنة ١٢٥٨ ﻫ



(ميدان الساعة بطرابلس)

البرج الشرقى . ونسب إلى الشعاب لأنه يقع قريبا من مسجد الشيخ الشعاب . بناه إبراهيم المصرى الذى تولىّ ولاية طرابلس للترك سنة ١٠٨٦ هـ وخلعه الجند سنة ١٠٨٧ هـ وما زالت آثار البرج موجودة شرقى مسجد الشعاب .

* برج المصرى يقع فى الجنوب من مدينة طرابلس القديمة أنشىء فى عهد أحمد راسم باشا بدىء فى بنائه فى رجب سنة ١٢٩٩هـ ، وتم فى المحرّم سنة ١٣٠٠هـ (انظر المصرى) .

* برج المندريك برج فى مدينة طرابلس فى الجهة الغربية من الميناء بناه أحمد باشا القرمنلى على الجزائر الصغيرة[1] التى تمتد عن الساحل إلى البحر على طول مئات من الأمتار وهى قريبة من مسجد سيدى عبد الوهاب إلى الشمال الشرقى .

* برج يوسف باشا برج فى مدينة طرابلس

بناه يوسف باشا القره مانلى فى السور القديم على شارع الساعة . ويقع شرقى برج الساعة بنحو مائتى متر ويبعد عن مدرسة الكاتب إلى الجنوب الشرقى بنحو ٦٠ مترا وموقعه يقابل بوابة سوق الحرير الواقع بجوار فندق الريح من الجنوب

وكان يطل على البحر وقد هدمه الطليان ولم يبقوا له أثرا . ويفصل بين مكانه وبين البحر شارع عرضه نحو عشرين مترا

---

(١) كانت هذه الجزائر موجودة قبل الاحتلال الإيطالى وفى أوائله أدخلت فى تحسين الميناء ولم يبق لها أثر .

وتوجد جزائر صغيرة جدا لاتزيد على كونها قطعا كبيرة من الحجارة خارج الميناء فى مسامتة الجمرك من الجهة الشمالية يفصلها عن الجمرك السور الذى أقامه الطليان ليحجز الأمواج عن المرسى العمومى وتلتصق به من الخارج .

* بردى سليمان   مرسى صغير على البحر داخل حدود برقة . ويقع شرق بنى غازى بنحو ٥٧٩٫٣ كم .

وسمعـت ممن أثق به أن بعض سكان برقة يطلقون كلمة بردى على المكان الذى يكون حيث ينتهى ماء البحر القليل الغور ، وينبت فيه عشب بحرى .

وقد استولى عليها الايطاليون لما احتلوا برقة سنة ١٩١١ وبقوا فيها إلى أن قامت الحرب العالمية الثانية سنة ١٩٣٩ فهاجمتهم جيوش الانجليز فى ٥ /١/ ١٩٤١ فاحتلوها وأسروا من الطليان ٢٥ ألف جندى وستة قواد .

وجاء فى جريدة الأهرام عدد ١٢ /٦/ ١٩٤١ أن الطليان فقدوا فى بردى سليمان ٢٠٢١ ضابطا و ٤٢٨٢٧ جنديا بين أسير وقتيل .

وقد أصبحت بعد الحرب العالمية الثانية قرية فيها سكان وحركة تجارية

* برسس أو « برسيسة »   قرية صغيرة شرقى مدينـة بنى غازى بنحو ٤٥ ك م .

(انظر قصر برصيص العابد)

* برقة   بفتح الباء وسكون الراء وفتح القاف ـ غير مضافة ـ تطلق على المنـطقة الواقعة بين عقـبة السلوم شرقاً ، وحدود طرابلس غرباً ، فى مكان يقال له المقطاع حيث يوجد القوس الذى بناه الايطاليون سنة ١٩٢٩ م . وهذه حدودها منذ أن كانت تابعة للإغريق قبل الميلاد وبعده . وبعد أن احتلها الروم منهم سنة ٨٦ م .

قال فى النجوم الزاهرة ج ٨ ص ٢٧٢ : « برقة إقليم كانت تنتهى إليه حدود مصر الغربية ، وكان يعرف عند الرومان باقليم (سيرنية) التى سماها العرب (قيرين) أو (قرناه) . ويسميه الرومان (بنتابوليس) ومنه اشتق

الاسم العربى (بنطابلس) أو (أنطابلس) ثم عرف هذا الاقليم فى عهد العرب بإقليم برقة ، ولا يزال معروفا بهذا الاسم ضمن أقسام بلاد طرابلس الغرب ، اهـ

فتحها عمرو بن العاص صلحا سنة ٢٢ هـ ويسكنها قبائل كثيرة من العرب: العواقير ، والمغاربة ، والحرابى ، والبراعصة ، والمفغة ، وغيرهم .

ومساحتها من حدود مصر إلى حدود طرابلس الشرقية ـ القوس ـ (٨٥٥) ألف ك م مربع

ونقل النائب فى الجزء الثانى من تاريخه (المنهل العذب) عن الشريف الادريسى (أنه كان فيها من الغلات فى سائر الزمان القطن المنسوب إليها ، الذى لا يجانسه صنف من أصناف القطن . وكانت بها دار لدبغ الجلود . وكانت تصدر الصوف والعسل والزيت والكبريت)

ولا يوجد فيها الآن شيء من هذه الموارد الاقتصادية العظيمة . ونرجو أن تنبعث الهمم لإحيائها

أما مدينة برقة العربية فقد وصفها اليعقوبى[1] فى كتابه (صفة المغرب) بقوله : (ومدينة برقة تقع فى مرج واسع ، وبرية حمراء شديدة الحمرة عليها سور ، وأبواب حديد ، وخندق . أمر ببناء السور المتوكل على الله فى القرن الثامن الميلادى . ويشرب أهلها من ماء الأمطار ، يأتى من الجبل فى أودية إلى برك كبيرة ، عملها الخلفاء والأمراء لشرب أهل مدينة برقة .

ويسكنها جماعات من العرب : من الأزد ، ولَخْم ، وجُذام ، وغسّان ، ونجيب ، وغيرهم من بطون العرب . وحول المدينة أرباضٌ يسكنها الجند وغيرهم) اهـ .

---

(١) كان موجوداً سنة ٧٥٥ هـ

ويصف صاحب الروض المعطار برقة بقوله : (مدينة كبيرة قديمة بينها وبين البحر ستة أميال .. افتتحها عمرو بن العاص سنة ٢١ هـ . وفيها آثار للأول كثيرة . . . وهى على ستة أميال من جبل كثير الخصب والفواكه والمياه السائحة ، وتصلح السائمة فى نواحيها وأكثر ذبائح أهل مصر والإسكندرية من أغنامها لعظم خلقها وكثرة شحمها ولذة لحمها ، ولها كور عامرة وهى فى بقعة فسيحة وتربتها حمراء ، والصادر عنها والوارد عليها كثير ، وهى برية بحرية . وكان من غلاتها فيما سلف القطن الطيب وبها ديار لدبغ الجلود . وتتجهز منها المراكب إلى الإسكندرية وأهل مصر بالصوف والعسل)

وذكر (أن من آثار برقة القديمة داراً منقورة فى حجر صلد عليها باب من حجر صلد لا تدخل الذرة بين العضادة والباب ، وذلك من أغرب ما يكون فى الدنيا ، ولا ينفتح الباب إلا للداخل ولا يقدر أحد من الخروج منه إلا أن يدخل عليه أحد من الخارج)

وفى أيام ابن خلدون ـ فى المائة الثامنة من الهجرة ـ درست أمصار برقة كلها ، وأصبحت أثراً بعد عين ، واسمعه يحدثك :

(وأما برقة فدرست وخربت أمصارها ، وانقرض أمرها ، وأصبحت مجالات للعرب ، بعد أن كانت داراً للواتة وهوّارة وغيرهم ، وكانت بها الأمصار المستبحرة مثل برقة ، وزويلة وغيرهما ، فعادت يبابا ومفاوز كأن لم تكن) اهـ

ويظهر أن هذا التغير دخل على برقة منذ أن دخلها عرب بنى هلال وبنى سليم سنة ٤٤٢ هـ ، فالسكان لم يمكنهم دفع هذا الغزو الهائل والجيوش الجرارة ، والغزاة ما كانوا ينوون الاستقرار فى برقة ، بل كانت أنظارهم متجهة إلى إفريقية حيث يقيم ابن باديس ، وحيث أبّهة الملك ورفاهة العيش ،

والحياة الناعمة . ولما اتصل العرب بابن باديس وغلبوه على ملكه أصبحوا يفكرون في الاستقرار ، وبقيت برقة تتأرجح بين القديم الذى طحنته الحرب ولم يُبق الغزاة لها منه شيئاً ، وبين الجديد الذى تحاول أن تنشئه ، ولكن الغزاة ملكوا عليها أمرها ، واستولوا على مقدراتها ، وأضاعوا عليها الفرصتين : فرصة التمسك بالقديم ، وفرصة إنشاء الجديد . واستمرت على الوصف الذى وصفها به ابن خلدون إلى المائة الحادية عشرة حيث وصف العياشي في رحلته سكان الجبل الأخضر بأوصاف اجتماعية ودينية مؤلمة محزنة

وقد أصيبت برقة سنة ١٨٩٣ م بحمى التيفوس ومات كثير من سكانها ، حتى اضطرت الحكومة العثمانية إلى أن تأتى بأناس من جزيرة كريت ليسكنوها وهذا سبب وجود الكريتيين في برقة .

وقد استردت في القرن الثالث عشر والرابع عشر بعض مافقدت ، وخصوصاً بعد أن نزلها السيد محمد بن على السنوسى

وبعد الاستقلال سنة ١٩٥١ أصبحت مدناً عامرة ، وقرى جميلة ، وبساتين غناء ، وطرق مواصلات منظمة ومطارات . وعاصمتها بنى غازى ومن أشهر مدنها بنى غازى ، ودرنة ، وطبرق . انظر تراجم هذه المدن في مواضعها .

احتلها الطليان سنة ١٩١١ وقاومت مقاومة الأبطال ، وسجل لها التاريخ ما يسجله للمجاهد الحر الأبى . وخرجوا منها في يناير سنة ١٩٤٣

ومنذ أن استقلت ليبيا سنة ١٩٥١ أصبحت قسما من أقسام الدولة الليبية المتحدة الثلاثة وهى طرابلس ، وبرقة ، وفزان .

وقد ألغى هذا النظام الفدرالى في ٢٦ من إبريل سنة ١٩٦٣ وأصبحت ليبيا كلها دولة موحدة .

* البِرْكة بلد في غات . وتقع جنوبيها بنحو ١٠ ك م

* والبركة : ناحية من مدينة بنى غازى ما زالت تعرف بهذا الاسم .

* بريق : مدينة يونانية قديمة فى إقليم برقة ، وهى إحدى المدن الخمس اليونانية التى من أجلها كان إقليم برقة يسمى أنطابلس ، أو بنطابوليس .

وموقعها فى مكان مدينة بنى غازى العربية عاصمة برقة الآن وقد أنشئت على جزء منها

* البُرَيْقة : تصغير برقة مرسى بحرى غربى أجدابية إلى الجنوب قليلا بنحو ٥٦ كم وتقع شرقى سرت بنحو ٣٢٠ ك م وجنوبى بنى غازى بنحو ٢٤٤ ك م

وقعت فيها معركة بين العرب والطليان فى يوليه سنة ١٩٢٣ هزم فيها الجيش الإيطالى هزيمة منكرة ، وخسر فيها نحو ١٠٠ سيارة بين مدرعات، ومصفحات ، وسيارات نقل وكان الفضل فى انتصار العرب فى هذه المعركة للمغاربة وقتل فيها كثير من رجالات عرب برقة المشهورين مثل الشيخ إبراهيم الفيل وغيره

وكما يقال لهذه المعركة معركة البريقة ، يقال لها أيضاً معركة سيدى بلال، وهو مكان قريب من البريقة فنسبت المعركة لكل منهما .

وقبل سنة ١٩٥٦ كانت خالية لا حياة فيها ولا حركة ، وبعد استخراج البترول من زلطن امتدت إليها يد الإصلاح اقربها من البحر ، واتخذت مكاناً لتصدير البترول . وفى سنة ١٩٦١ بنيت فيها خزانات للبترول ومساكن للعمال ، وجعل لها طريق معبد يصل إلى زلطن حيث آبار البترول

وفى ٢٥ من أكتوبر سنة ١٩٦١ أقيم فيها احتفال كبير بافتتاح أول أنابيب البترول . وحضر الاحتفال جلالة الملك إدريس وبهذه المناسبة عمل طابع بريد تذكارى كتب عليه :

« افتتاح أول أنابيب البترول ٢٥ أكتوبر سنة ١٩٦١ ، مرسى بريقة ، حقل زلطن ـ ليبيا »

* بُزْرَة : واد فى بادية ورفلة جنوبى ابن وليد ، وبه آثار بلدة قديمة، وبها بقايا مسجدين وبنايات أخرى

وهى بضم الباء وسكون الزاى وفتح الراء . أخذتُ ضبطها من بُزْرَة التى فى ديار بنى بكر بأرض الحجاز، فقد ضبطت بضم الباء وسكون الزاى.

وذكر القاموس فى الأمكنة بَزْرة بفتح الباء وسكون الزاى

والبُـزْرَى بطن من بنى أبى بكر بن كلاب ، نسبوا إلى أمهم . . . ولعل وادى بُزرة هذا منسوب إليهم،لأن كثيراً من قبائل العرب التى دخلت أفريقية لم تـكن معروفة لقلة عددها

* بَزِيمَة واحة من واحات الكـفرة وتقع فى الجنوب الشرقى من تازِربو

* بَشَّار واد فى الجبال السود التابعة لسوكنة واسم مكان بمسلاتة مشهور بإنتاج اللوز

* بشارة : انظر (بُشرى)

* بشر (انظر سيدى بشر)

* بُشرى بئر جنوبى الكـفرة بنحو ٦٠٠ ك م

حفرت بأمر السيد المهدى السنوسى سنة ١٢٨٦ وبإشراف السيد محمد ابن الشفيع ، يشرب منها المسافرون إلى السودان والقادمين منه

* البُطنان اسم للأرض الواقعة بين كنبوت وأم الرزم.وهى أرض قبيلة المنفة من أراضى برقة الشرقية .

* بقْبَق : مكان شرقى الجبل الأخضر قريب من البحر ، به أحساء ماء كثيرة

* بَقَرة على اسم الحيوان المعروف : واد بأرض أولاد أبى سيف بالبادية

* بُقَيْرَة على صيغة تصغير البقرة فرع من فروع وادى سوفجِّين ببادية أرفَلَّة

* بِكَىْ واحة بفزّان

* بَمْبَة جزيرة صغيرة فى إقليم برقة تقع على خليج يبتدىء من مدينة درنة ذاهباً إلى الشرق وينتهى حيث يصب وادى تميم الذى يأتى من الجنوب

وتقع فى الجنوب الشرقى من درنة بنحو ٧٣ ك م . وتصلح أن تكون مرساة صغيرة

وقد أنشأ فيها المشير على رضا باشا حاكم طرابلس قصراً للحكومة أيام ولايته فيما بين سنتى ١٢٨٣ و١٢٨٧ ، وكانت برقة إذ ذاك تابعة لطرابلس .

* بِنْجوّاد[1] بليدة صغيرة ، شرقى مدينة سرت بنحو ١٤٥ ك م أنشئت بعد سنة ١٩٤٠ وقبل ذلك كانت بئراً يشرب منها المسافرون مشرقين أو مغربين

* بَنْدبيَة واحة كبيرة من واحات فـزّان على بعد نحو ٣٧ ك م من الأبيض

---

(١) أصل اسمه (بنقواد) ولـكلمة « قواد » فى اللغة معنى يستحي من التلفظ به ، لذلك صحف الليبيون اسمه ، وقالوا « بنجواد » .

* بنك دى روما : هذا البنك أسس قبل الاحتلال الإيطالى سنة ١٩٠٥م تقريباً . وكان مركزاً للجاسوسية الإيطالية وللدعاية لإيطاليا

وقد اتخذمنه الذين باعوا ضمائرهم لإيطاليا وأعانوها على احتلال وطنهم منتدى يجتمعون فيه ويدبرون مكائدهم ضد وطنهم . وطالما امتدت أيديهم الخائنة إلى خزائنه وأخذوا منها ثمن ذممهم الخربة . وهو الذى علم النفوس الضعيفة الخيانة وأغراها بها .

وكان من أكبر العوامل التى هيأت لإيطاليا السبل لاحتلال طرابلس .

وبعد الاحتلال الإيطالى حولته إيطاليا إلى متحف ، وبعد استقلال ليبيا ، وإزاحة الكابوس الإيطالى عنها جعلته الحكومة الليبية مركزاً لاتحاد نقابات العمال وقد مر عليه نحو ٦٠ سنة وهو محتفظ ببنائه الأصلى وفى مكانه الأول ، ويقع فى وسط المدينة من الناحية الشمالية

وما زالت النفوس الطاهرة تشمئز كلما وقع نظرها على هذا الصنم ، لأنه يذكرها بتلك المأساة المحزنة : مأساة الاستعمار الإيطالى البغيض

* بنى خليفة : بلد فى غريان

* بنى داود : بلد فى غريان

* بنى غازى مدينة عربية ، عاصمة برقة ، أنشئت فى المائة الأولى بعد الألف هـ تقريباً ومر بها العياشى سنة ١٠٧٢ هـ فوجد فيها عاملا لصاحب طرابلس ونذكر هنا ماجاء عنها فى الدليل السياحى لمدينة برقة سنة ١٩٦٣ قال :

عرفت مدينة بنى غازى خلال تاريخها الطويل بالأسماء التالية يوسبريدس فى عهد اليونان وبرنيق فى عهد البطالمة والرومان ثم بنى غازى فى العهد الإسلامى .

(١) يوسبريدس: أسست فى سنة ٤٤٦ قبل ميلاد المسيح باسم يوسبريدس على يد أحد أخوة ملك قورينا ثم كونت فيما بعد مع قورينا وأبولونيا وبرقة وتوكيرة ما كان يعرف فى القدم باسم المدن الخمس

(٢) برنيق: أطلق على بنى غازى اسم برنيق فى سنة ٢٤٧ قبل الميلاد من قبل حكامها البطالمة . وبرنيق اسم أميرة بطلمية صارت ملكة فيما بعد واشتهرت بشجاعتها وجمالها ، واستمرت هذه التسمية طول العهد الرومانى والبيزنطى ، وخلال هذين العهدين تناوبت على البلاد فترات من العظمة والازدهار وأخرى من الانحطاط والدمار إلى أن وجدها الفتح الإسلامى مدينة صغيرة وسرعان ماتحولت بسبب توالى الفتوح فى المغرب إلى مركز حربى وتجارى هام

(٣) بنى غازى: أطلق اسم بنى غازى على (برنيق) بعد أن استوطن فيها رجل صالح يعرف بسيدى غازى سنة ١٤٥٠ ميلادى (ومات بها ودفن فى مقبرة السيد خريبيش) وكان سكانها الأوائل فى هذا العهد من المهاجرين والتجار القادمين من مصراته وساحل طرابلس

(٤) استولى الأتراك على بنى غازى سنة ١٥٧٨ م ثم حكمها القرمانليون سنة ١٧١١م إلى أن عادت إلى الأتراك سنة ١٨٣٥ وبقيت كذلك إلى الاحتلال الإيطالى [١] الذى دام من ١٩١١ إلى ١٩٤٢ ثم بعد الحرب العالمية الثانية صارت مقراً للإدارة العسكرية البريطانية فى برقة وعاصمة لحكومة برقة سنة ١٩٤٩ ، ثم إحدى عاصمتى المملكة الليبية المتحدة منذ الاستقلال سنة ١٩٥١

---

(١) احتلها الطليان فى ١٩ من أكتوبر سنة ١٩١١

وتقع مدينة بنى غازى على شبه جزيرة محصورة بين البحر و (ملاحة السلمانى) ولا تزال بعض أسوارها قائمة إلى الآن ، ثم عندما ازداد عدد السكان امتدت المبانى فوصلتها بضواحى (البركة والفويهات وجليانة والصابرى) فتكونت مدينة بنى غازى الجديدة بشوارعها الفسيحة المستقيمة المشجرة تتخللها الميادين والحدائق الزاهرة وتقوم على جوانبها مبان على أحدث طراز معمارى .

وفى سنة ١٩٤٠ إلى ١٩٤٣ ـ أثناء الحرب العالمية الثانية ـ كانت مسرحاً لجيوش الإنجليز والألمان المتحاربة [١] وأصيبت بكثير من الأضرار المادية . وتعرضت لألف ومائتى غارة من الطائرات وتبادلت احتلالها الجيوش المتحاربة خمس مرات ومنذ أن استقلت ليبيا سنة ١٩٥١ أصبحت عاصمة برقة . وتقع شرقى مدينة طرابلس بنحو ١٠٥٠ ك م [٢]

بنى ليت : بلد من بلدان مسلاته .

* بنينة : بلدة صغيرة شرقى مدينة بنى غازى بنحو ٢٠ ك م وبها مطار كبير (انظر مطار بنينة)

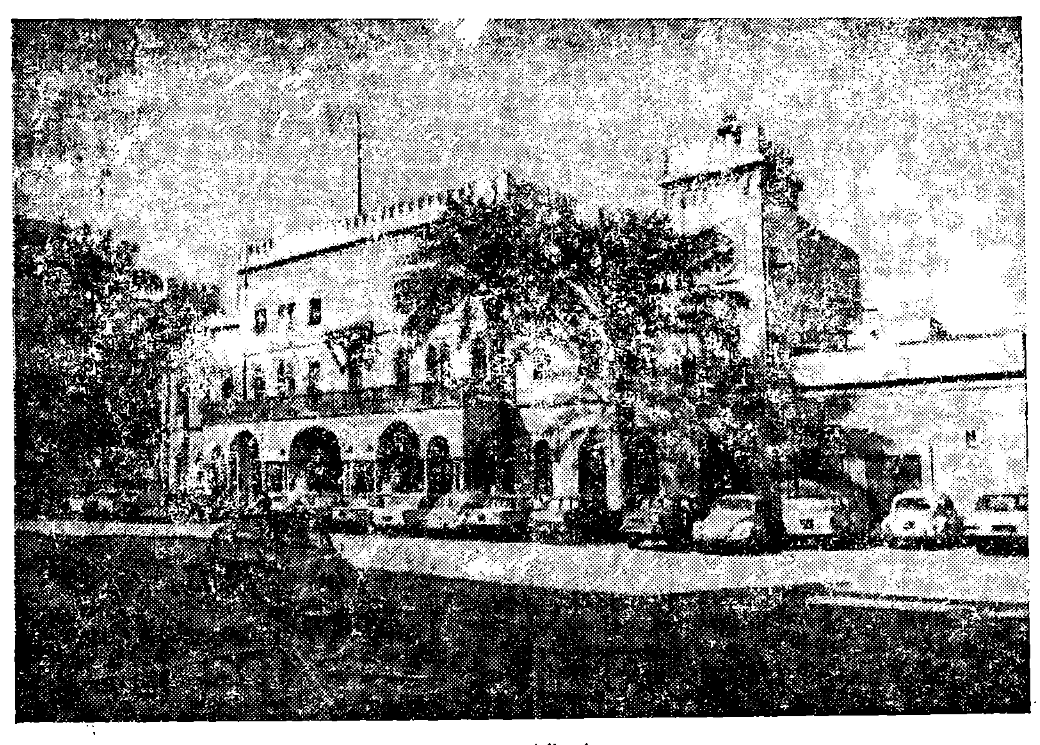
* بنى يحيى : بلد فى غريان .

* بُوبَاب : اسم مكان فى بادية قماطة الرّأس ، بين غريان وأرفَـلّة .

---

(١) الألمان والطليان جيوش المحور . والإنجليز والفرنساويون جيوش الحلفاء .

(٢) جاء فى الدليل السياحى سنة ١٩٦٧ أن عدد سكانها (١٥٠،٠٠٠) نسمة تقريباً ؟



ميدان البلدية ببنى غازى

* أُبُو بِكِرْ : مسجد ببلدة الحرشا ، قديم جداً ، حتى أصبح منخفضاً عن سطح الأرض وينزل إليه بسلم ، ويظهر أنه من آثار البربر فى صدر الإسلام . ويقرأ بسكون الباء وهى لهجة بربرية فى النطق بأبى بكر مازالت مستعملة . ومن أجل النطق به بهذه اللهجة رجحت أن يكون من آثار البربر .

وقد جدد بناءه سكان الرابطة سنة ١٩٦٥ وأصبح مرتفعاً على وجه الأرض .

* بُوزِيمَة : قرية من قرى الكفرة ، جنوبى تازربو إلى الشرق بقليل .

* بُومة وبُوَيْمَة : واحتان صغيرتان من واحات الكفرة وتقعان شرقى واحة الجوف . وتوجد فى كل واحدة منهما قرية صغيرة

* بومليانة : بئر جنوبى مدينة طرابلس بنحو ½ ٢ ك م ماؤها غزير وعذب ، تستقى منها مدينة طرابلس بواسطة قنوات تحت الأرض ، وعليها آلات ميكانيكية ترفع الماء من جوف الأرض إلى أحواض كبيرة يتجمع فيها . ومن هذه الأحواض يجرى فى قنوات موصلة إلى المدينة .

وكانت هذه البئر مشهورة بغزارة مائها وعذوبته من العهد التركى ، فكان الناس يردونها للاستقاء منها .

وكان سكان مدينة أطرابلس قبل حفرها يعتمدون فى الحصول على حاجتهم من الماء على مايخزنونه فى المآجل من مياه الأمطار فى فصلى الخريف والشتاء وفى كثير من الأحيان لايفى هذا المخزون بحاجتهم فكانوا يقاسون شدة عظمة ، وخصوصاً الفقراء منهم

وأول من عنى بتوصيل مياهها إلى المدينة فى العهد التركى أحمد راسم باشا . وكان عمقها فى أيامه أربعة عشر متراً ونصفا ، فأمر بزيادة عمقها ، وتنظيفها

وتوسيعها ، وإتقان بنائها من الداخل ، وإبلاغ المسافة التى يشغلها الماء إلى أربعة أمتار ونصف

ثم جاء بآلة بخارية من أوربا قوتها أربعة أحصنة ووضعت عليها لاستخراج الماء منها وبُنى لها خزانٌ بجوار البئر مساحته عشرة أمتار فى مثلها ، وارتفاعه ستة أمتار وركبت فيه أنابيب لتوصيل الماء إلى المدينة ، إلى مسافة ٢٥٠٠ متر ، قطرها عشرة سنتى مترات

وبُنى خزان كبير خارج باب الخندق بجوار سور المدينة لاستقبال الماء الوارد من بومليانة ، طوله سبعة أمتار ، وعرضه ستة ، وارتفاعه خمسة ، ويسع ٦٢٤٠٠ أقة من الماء

وقد أتقن بناء هذا الخزان ، ووضعت فيه أنبوبتان فى كل من جهاته الغربية ، والشرقية ، والشمالية ، وجعل له مجرى لتوصيل الماء الزائد إلى البحر وانتهى من بناء هذا الخزان فى ١٥ من شعبان سنة ١٣٠٨ وابتدأ الناس يستقون منه بواسطة السقائين والحمالين

وقد نقشت على هذا الخزان قصيدة بالتركية أنشأها محمود أكرم أحد أعضاء مجلس شورى الدولة بمناسبة الاحتفال الذى أقيم عند إتمام بنائه

وجاء الاحتلال الإيطالى فى شوال سنة ١٣٢٩ هـ أكتوبر سنة ١٩١١ م وهذا الخزان موجود ، وكان يسمى (الشيشمة) كلمة تركية . كما كان يوجد خزان آخر مثله بقرب شارع العزيزية بسوق الثلاث القديم

وفى زمن الاحتلال الإيطالى هدم هذان الخزانان وأجريت المياه فى قنوات تحت الأرض إلى جميع بيوت المدينة

ونظراً لكثرة سكان المدينة ، واتساع عمرانها فقد حفرت آبار أخرى فى عهد الاستقلال ، خوفا من عجز البئر الأولى عن إمداد المدينة بما يكفيها من الماء .

* البُوَيْرات : على صيغة جمع البئر المصغرة : اسم بلدة بترهونة ومركز حكومتها . وحولها أراض واسعة جيدة التربة

وما زالت البويرات معروفة بهذا الاسم . وتقع جنوبى مدينة طرابلس بنحو ٨٥ كم

وقد وقعت فيها معركة هائلة بين العرب والطليان فى ١٨ من يونيه سنة ١٩١٥ كاد يقضى فيها على الجيش الإيطالى انظر كتابنا (جهاد الأبطال) ص ١٦٣ ، ١٦٤

* بُوَيْرات الحُسون : على صيغة جمع البئر المصغرة

بليدة صغيرة على شاطىء البحر ، وبها مرساة صغيرة أنشئت بعد سنة ١٩٥٠ وتقع غربى سرت بنحو ٨٧ ك م وجنوبى مصراتة بنحو ١٦٦ ك م

وتقع فى دفع وادى بَىْ شمالى ئمدحسان بنحو ٢٤ ك م

* بَىْ : (انظر وادى بَىْ)

* البيّاضة بلدة صغيرة فى الجبل الأخضر غربى مدينة البيضاء بنحو ٦٠ ك م وبها مدرسة للمعارف ، ومسجد

مررت بها فى جمادى الأولى سنة ١٣٨٥ ﻫ — ١٩٦٥ م وهى على ما وصفت

* بيت منحوت فى الصخر ذكر العياشى فى رحلته التى قام بها سنة ١٠٧٢ ﻫ أنه رأى شرقى عين الغزالة — بالجبل الأخضر ببرقة — بنحو مرحلة بيتاً منحوتاً فى الصخر الصلد طوله عشرون ذراعا فى مثلها عرضاً ، وبداخله بيت آخر نحو نصفه وبه غرف صغيرة ، وكل ذلك

منقور فى الحجم الصلد نقراً مربعا ، وله باب مربع ، وعند الباب حجرة واسعة منقورة فى الحجر أيضا

وقال العياشى إن العبدرى ذكر هذا البيت أيضا فى رحلته .

* بَيْذَر : هى قرية الدبابسة بمدينة مصراتة .

* بَيُسْت بفتح الباء الموحدة وضم الياء المثناة من تحت ، وسين ساكنة ، وتاء مثناه من فوق قرية من قرى برقة القديمة ، غير معروفة الآن . ذكرها السِّلفى فى معجمه فى القسم الثانى ، ص ٣٣٦ ، ٣٣٧ ونسب إليها بعض العلماء ، فقال

(سمعت أبا الفتح فارس بن عبد العزيز بن أحمد البَيُسْتى المالكى بالإسكندرية يقول: سمعت حسان بن علوان البيستى يقول: كنت أنا وجماعة من بنى عمىّ فى مسجد بيست ننتظر الصلاة ، فدخل أعرابى ، فتوجه إلى القبلة وكبّر ثم قال : قل هو الله ، قاعد على الرصد ، مثل الأسد ، لايفوته أحد ، الله أكبر ، وركع وسجد ، ثم قام فقال مثل مقالته الأولى ، وسلم . فقلت : ياأخا العرب الذى قرأتَ ليس بقرآن ، وهذه الصلاة لا يتقبلها الله ، فقال حتى يكون سفلة [1] مثلك ، آتى إلى بيته ، وأقصده ، وأتضرع إليـــه ، ويردنى خائبا ولايتقبل صلاتى ! ، لا ، إن شاء الله ، لا ، إن شاء الله . وقام وخرج) .

وذكرها فى مكان آخر من القسم الثانى من معجمه فى ص ٣١٠ فقال

---

(١) السفلة من الناس : الأسافل . وهؤلاء لايكرمون من يقصدهم ويتضرع إليهم والله جل جلاله لايرد من قصده وتضرع إليه . وقد جاءت كلمة (سفلة) فى معجم البلدان (سلفة) غلطا .

(أنشدنى أبو عطية عطاء الله بن قائد بن الحسن بن عمر بن سعيد التميمى اليبستى بالثغر ، أنشدنى أبو الذوّاد المفرج بن موسى التميمى ببَيْسُت من أرض برقة ـ وبها مَولِدى ـ لحاتم الطائى :

ذَرونى يَكُنْ مالى لعرضى وقاية	يقى المالُ عرضى قبل أن يتبدّدا
ذَرونى ومالى إنّ مالىَ وافر	وكلّ امرىء جارٍ على ما تعوّدا
كلوا اليوم من رزق الإله وأبشروا	فإن على الرحمن رزقكمُ غدا
تكفل أرزاق الخلائق كلهم	وماعنـــد ربى لن يَبيدَ وينفَدَا

ابن عطية هذا مولده ـ على ماقاله ـ ببيست من ناحية برقة . وكان من أهل الخير وقد دخل المغرب فى التجارة . وكان يحفظ مقطعات كثيرة من شعر حاتم وعنترة وغيرهما).

انتهى مانقله السلفى مما يتعلق ببيست فى الموضعين .

وقد أراد الحموى أن يجمع بين الروايتين ، ويحذف شعر حاتم ، فاختلط عليه الأمر ، ونسب ولادة حاتم إلى برقة خطأ ، والمولود فى برقة هو ابن عطية ، كما قال : (وبها مولدى) وجاءت كلمة « لحاتم » بعد « مولدى » فظن أن بها مولد حاتم وقد يكون هذا الخلط من الناسخ وعلى كل حال فما نقلناه هو ما كتبه السلفى فى معجمه [1] بالنص ، وهو واضح المعنى ولا يلتفت إلى ماجاء فى معجم البلدان ، ولا إلى مانقله عنه النائب فى الجزء الثانى من المنهل العذب لأن فيه تحريفا يخالف ماجاء فى معجم السلفى الذى نقلا عنه ، ولا يستقيم معه المعنى .

---

(١) معجم السلفى : نسخة مصورة بالتصوير الشمسى موجودة فى دار الكتب المصرية ، وهو قسمان كل قسم فى مجلدة مستقلة والسلفى بكسر السين ـ اسمه أحمد بن محمد أبو طاهر . توفى سنة ٥٧٦ هـ

وجاء ذكر (الأمير بيوس) أمير عرب برقة ، فى الجزء الثانى من المنهل العذب ص١٠١ وأن الأمير بيوس أسر فى معركة فى برقة بينه وبين الملك الظاهر سنة ٦٧٢ هـ . وكان بيوس شيخا نيف على مائة سنة ، واعتقل فى المحرم من هذه السنة ، ونقل صاحب المنهل العذب الرواية عن مرآة الزمان)

وقد يكون (الأمير بيوس) من بيست وقد أصبح واضحا من رواية السلفى أن بيست من بلاد برقة بعد أن عرفنا أن رواية معجم البلدان محرفة

وجاء فى ذيل مرآة الزمان مانصه :

(ذكر أخذ بيلوس أمير عرب برقة)

كان الملك الظاهر [١] قد جرد عسكراً مع ابن عزاز [٢] وتقدم إليه بالدخول إلى برقة لأخذ العداد ، فوصل إلى طلميثة ، وهى مدينة يسكنها اليهود ولهم بها أموال كثيرة ، فحماها منه بيلوس ، فقاتله ، ووقع بين العسكرين وقعة ، وأسر فيها بيلوس ، وهو شيخ قد نيف على المائة سنة ، وقد حمل إلى القلعة فاعتقل بها فى ثامن المحرم ، وبقى إلى أن خلص بعد شروط شرطها على نفسه فى غرة شهر رمضان

ويلاحظ أن بيوس ذكر فى ذيل مرآة الزمان ، لا فى مرآة الزمان . وذكر باسم بيلوس لا بيوست . ولا يبعد أن يكون الاسم واحدا ، وإنما جاءت رواية صاحب المنهل العذب محرفة بالنسبة لاسم الأمير فذكرته باسم بيوس وذكر فى ذيل مرآة الزمان باسم بيلوس .

---

(١) هو الظاهر بيبرس ملك مصر .

(٢) ذكر فى مكان آخر (ابن غراب)

* البيضاء[٢]: تقع شرقى مدينة بنى غازى بنحو ٢٠٧ ك م . وترتفع فوق سطح البحر بنحو ٨٠٠ متر. وهى مدينة حديثة النشأة فلم يكن بها حتى مجىء الأستاذ محمد بن على السنوسى (سنة ١٢٧٥هـ، ١٨٤٣م) سوى ضريح الصحابى الجليل رويفع بن ثابت بن السكن الأنصارى ، ولو أنها كانت فى القديم مقرا لمعبد (اسكولابيوس) إله الطب عند الإغريق الذى كان قبلة للزوار من كل أنحاء ليبيا ، وقد عثر مؤخرا على آثار هذا المعبد وهى على مقربة من الطريق خلف النصب التذكارى المقام بمناسبة الذكرى المئوية للسيد محمد بن على السنوسى

أسس السنوسى زاويته الأولى (البيضاء) فى ليبيا بموضع يعرف بدنقرة على بعد نحو ٢ كم إلى الغرب من المدينة

أما تسميتها بالبيضاء فيرجع إلى أنها كانت البناء الأبيض الوحيد فى منطقة شاسعة من الإقليم وظلت المنطقة تعرف بالزاوية البيضاء إلى أن غلب اسم البيضاء عليها بعد الحرب العالمية الثانية .

وتتكون البيضاء الحديثة من بلدتين الأولى قرب الزاوية وفيها مبانى معهد السيد محمد بن على السنوسى الدينى الذى أنشىء سنة ١٣٧٥ هـ ومشيخة المعاهد الدينية فى ليبيا ومديرية الزوايا السنوسية . أما الثانية وهى مقامة قرب ضريح السيد رويفع فتشتمل على عدة مبان حديثة الطراز .

وتتوسط البيضاء منطقة زراعية ممتازة فتنتشر إلى الغرب والشرق والجنوب منها المزارع الجبلية ذات الأشجار المثمرة كاللوز والزيتون والخوخ

---

(١) هــــذا الوصف من الدليل السياحى لبرقة مع بعض زيادة بسيطة فى الأول .

والكروم بين حقول القمح وأحراش الغابة وتعتبر البيضاء مركزا هاما في الجبل الأخضر فهي مقر متصرفية . وبها (قصر اليمن) الذي اتخذ منه مولانا الملك إدريس مقرا لإقامته مدة طويلة من الزمن ولاسيما في الصيف. وبها هوتيل صغير وسوق محلية تتوفر فيها جميع الحاجيات ومحطة لتزويد السيارات بالبنزين . وتقع شرقي المربع بنحو ١٠٢ ك م

* والبيضاء اسم بئر بترول تقع شرقي حرام بنحو ٢٣ ك . م ، اكتشفت في سبتمبر سنة ١٩٥٩ ، وإنتاجها اليومي ٣٦٥٠ برميلا

* والبيضاء والدناجي أرض زراعية في سفح جبل نفوسة الشمالي. وتقع غربي وادي الأثل .

حرف التاء

* تابلبا : مرسى صغير قريب من البُرَيْقة وهو لسان من الأرض ممتد في البحر ، وبه آثار بناء ، ولا يوجد به سكان ، ويقال إنه كان في أيام اليونان يسمى المرسى المخبّأ

* تاجرّفت : ذكرها صاحب مراصد الاطلاع بتشديد الراء . وتُنطق في عهدنا بسكون الجيم وتخفيف الراء المكسورة . وهي بلدة غربي ودّان ، بينها وبين زويلة

* تاجُورة بلد من بلاد طرابلس القديمة ما زالت معروفة بهذا الاسم ، وتقع في الجنوب الشرقي من مدينة طرابلس بالقرب منها ولها ذكر في تاريخ طرابلس القديم والحديث . وفي ثورات الزعماء على الحكم التركي ، وعلى جيوش الفرنجة التي غزتها أكثر من مرة في أزمان متعاقبة وظروف مختلفة .

وكانت مركز حكومة خير الدين بربار وسا التركي[1] الذي كان يحارب فرسان القديس يوحنا الذين كانوا يحتلون طرابلس

وأول من عنى بعمارة تاجورة — فيما نعلم — حميد بن جارية جد الجواري سنة ٥٥٠ هـ ونقل إليها السكان من أرض (تَبْد رَبْ[2]) . . . وهؤلاء

---

(١) حاصر أسطول خير الدين بربار وسا تاجورة واحتلها سنة ٩٣٧ هـ وطرد منها أنصار الحسن أمير تونس الذي كان يناصر فرسان القديس يوحنا .

(٢) هكذا تقرأ .

السكان من أصل عربى ينتسبون إلى تميم ، وسكنوا هذه الأرض منذ الفتح الإسلامى . .

وفى تاجورة قصر قديم يقال إن حميد بن جارية هو الذى بناه .

وقد ذكرت تاجورة فى صبح الأعشى ج ٥ صفحة ١١٢ بلفظ طَه جُورة فقد ذكر « أن أينْدَغِىّ الكَلبي ، وأيندَغِى الخُوارَزْمى توجّها رسولين إلى الغرب سنة ٧٠٦ هـ وأنهما مرّا بِطَـه جُورة ومنها إلى طرابلس » وكلمة طه كثيرا ما تدخل على أسماء البلدان المصرية ، مثل (طه شَبرا) .

وقد ذكرها صاحب الرحلة الناصرية الذى مر بها فى شعبان سنة ١١٢١هـ فقال : « تاجورة بوزن باكورة » وفى زمن نزول خير الدين برباروسا بها كانت تعرف بتاجورة ، وكذلك فى أيام وجود مراد أغا بها كانت تكتب (تاجورة) بالتاء المربوطة بعد الراء

على أن كلمة تاجورة عليها مسحة من اللغة البربرية ، لأن لفظ « تا » فى اللغة البربرية تدخل على المؤنث مثـــل تاورغة تاردية . تاغرْمين . تافُرْيُصْت وهذه الأسماء كثيرة فى اللغة البربرية فكتابة بعض مواطنينا لها (تاجوراء) بألف وهمزة بعد الراء لا نعرف لها سندا

ولعل حميد بن جارية حينما نقل إليها العرب من أرض عَبْدِ رَبْ كان يريد تكثير السكان ، لأن الساحل الطرابلسى كله كان مسكوناً بالبربر قبل الفتح العربى ، وكانت قبيلة هوارة — وهى من أكبر قبائل البربر — كانت تشغل ما بين تاورغة إلى صبراته

وجاء فى شجرة العوابجة ما يدل على أن تاجورة تسمى ذات الرمال وذلك حينما ذكر الفواتير ، فقال : (وهم شرقى ذات الرمال تاجورة) . . .

ولعلها لقربها من وادى الرمل سميت ذات الرمال وكنا نحسب أن ذات الرمال هى مصراتة .

* تاجُونِس قصر على البحر بين برقة وطرابلس ، ينسب إليه أبو محمد عبد المعطى مسافر بن يونس التاجُونِسى الخناعى .

روى عنه السِّلفى وقال : كان من الصالحين مولده سنة ٤٦٠ تقريباً
(البلدان)

* تارِدْية بلد الرجبان ، وتقع فى جبل نفوسة وتبعد عن مدينة طرابلس إلى الجنوب الغربى بنحو ١٨٠ كم على طريق يفرة وقد أحرقها البربر وأخربوها فى حروبهم مع الرجبان والزنتان فى سبتمبر سنة ١٩٢٠ ،

مررت بها فى أوائل سنة ١٩٢٢ ، فرأيت منزل الحاج محمد فكيني قد أتت النارُ على آخره ولم تبق منه شيئاً . وفى أثناء نزولنا من الطريق وجدنا فرساً مقتولة قالوا إنها فرس حسن فكيني ، ووجدنا فى أسفل الطريق قبرا قالوا إنه قبر حسن فكيني قتل فى معركة ديسمبر سنة ١٩٢٠

وقد يراد بلفظ الرجبان نفس البلد .

وممن أدركنا من رجالاتها المشهورين الحاج محمد فكيني الرجل الذى لعب دورا خطيرا فى حرب العرب مع البربر .

توفى فى قابس من أعمال تونس فى مارس سنة ١٩٥٠

* تازِرْبُو واحة من واحات الكفرة وهى أكبر واحاتها . وتقع شمالى الجوف وتمتد من الشرق إلى الغرب .

* تاغْرِمْتْ تقرأ بسكون الغين ، وكسر الراء وسكون الميم والتاء : قرية من قرى مسلاتة فى أرض مستوية ، فى أسفل الجبل الذى به حصن مِسلِيّة

* تاغِرْمين بلد الزنتان وتقع فى جبل نفوسة جنوبى تاردية وبلصقها وقد يطلق لفظ الزنتان على نفس البلد .

وقبيلة الزنتان من أكبر القبائل العربية فى طرابلس ولها شهرة واسعة ، ولها قرى كثيرة فى الجنوب منها القريتان الغربية والشرقية ، وطبقة ، والطابونية . ولها منعة بين القبائل ووقعت لها حروب كثيرة بينها وبين البربر ، وبينها وبين أولاد أبى سيف ومن أشهر الوقائع التى وقعت بينها وبين أولاد أبى سيف واقعة « أم العجْرم » (انظر أم العجرم)

ويرجع الزنتان فى أصولهم العربية إلى قبيلة الدواسر إحدى قبائل نجد الكبرى . (انظر الرجبان)

* تاغَرِنَّة بلد من بلدان غريان المشهورة (بلد الكعابرة) وأسرة الكعابرة أسرة مشهورة فى غريان بالفضل والوجاهة . . وهم من شراكسة الزاوية كوارغلية ، نزح جدهم إلى غريان واستقر بها

* تَاغْمَه بلد فى جبل نفوسه ، تقع فى الشمال من مدينة يَفْرُن وأصل الاسم بربرى . وكل اسم بدئ بلفظ (تا) فهو بربرى

* تافُضْلاتْ أحساء ماء مرّة تقع غربى وطنْ — زوارة الصغرى .

* تاوُرْبُضْتْ بلد فى جبل نفوسه من بلاد البربر

* تا كْنِس مكان ببرقة فى الجنوب الشرقى من بنى غازى بنحو ١٣٠ ك م

* تاله : أرض فى بادية أرفلّة بوادى سُوفَجِّين وغربى وادى نفد وبها أثماد ماء كلما اشتد الحر غار ماؤها حتى ينضب .

* تَامِلُّنتْ : كلمة بربرية يطلقها البربر على مكان مخصوص من جبل نفوسة

* وتَامِلِّلْتْ : حصن من حصون جبل دِرِنْ بالمغرب

* تاورغا : بلد جنوبي مصراتة بنحو ٤٠ ك م وبها عين غزيرة النبع عذبة الماء استبحرت من كثرة ما تجمع من مياهها حتى أصبحت سبخة ، وتخلق فيها بعوض الملاريا (الحمَّى المتقطعة) فلا ينزل بها أحد من غير سكانها إلا أصيب بها ويتراوح الماء الذى يتدفق منها فى الساعة ما بين ١٢٠٠٠ و ١٨٠٠٠ متر مكعب

ويصعب على الغريب أن يهتدى إلى مسالكها لكثرة ما فيها من مجارى المياه . وبها نخل كثير وفيه أنواع كثيرة جيدة التمر .

وسكانها خليط من أصول عربية وبربرية وهم سمر البشرة ، وقلّ أن يوجد فيهم أبيض وهم مشهورون بالشجاعة .

ومن رجالاتها المشهورين فى التاريخ حبر بن موسى التاورغى الذى ثار على محمد باشا الساكسلى حاكم طرابلس[1] فى عشرة الأربعين بعد الألف هـ

وفى مايو سنة ١٩١٥ م حصلت فيها معركة بين العرب والطليان واضطر الطليان أن يخوضوا المستنقع فغرقوا فيه جميعاً

وتاورغا كانت قبل الفتح الإسلامى آخر ديار هوارة البرابرة جنوباً من الناحية الشرقية ، ومنها تبتدىء ديار مُزاتة وتمتد إلى الجنوب .

وكلمة تاورغا بربرية وتوجد بتغزاوة بالمغرب عين ماء تسمى تاورغا . وكثيراً ما يلحقون فى اللغة البربرية (تا) فى أول الاسم المؤنث .

* تَبادُوتْ : بلد بغريان .

---

(١) توفى ليلة الثانى من ذى القعدة سنة ١٠٥٩ هـ

* تبان : بئر قديمة فى واد غربى ساحل الأحامد بنحو ١٤ كم ، وبها سمى الوادى ، فيقال له وادى تبان

* تَجَرْهِى : واحة فى جنوبى فزّان . وكتبت على الخريطة « تجرحى » بالحاء المهملة بدل الهاء .

* تِجمِل(١) هكذا تقرأ بكسر التاء والميم : بئر شرق القريات بنحو ١٥٠ كم ، كان أولاد بوسيف ينزلون حولها بعد واقعة أم العجرم . وبعد معركة أم العجرم كان الشيخ أحمد بوشاق البوسيفى أغار على الزنتان وأخذ منهم إبلا ، فأغار الزنتان على أولاد بوسيف فى تجمل سنة ١٣١٠ هـ ودافع أولاد بوسيف دون حريمهم دفاع المستميت ولكنهم غلبوا على أمرهم ، واقتحم الزنتان بيوتهم ، وأخذوا كل ما فيها ، ولم يتعرضوا للنساء بشىء ، واستاقوا الإبل والغنم ورجعوا وقتل فى هذه المعركة من أعيان أولاد بوسيف السيد حسن البدّى ، وأخوه عبد الله البدّى ، والسيد عبد الرحمن « أبيض الرّكاب »

* تراغن : بلد من بلاد فزّان . وهو الآن مديرية . وبه مشغل للسجاد ومدرسة ابتدائية ومستوصف . وتقع شرقى مُرزُق بنحو ٥٤ كم . ويقال إنها كانت فى عهد ملوك كانم مركزا لإدارة فزان .

* الترسانة : مكان فى مدينة طرابلس فى الجهة الشرقية منها كانت مستودعا لما يستغنى عنه من آلات الحرب من المدافع وغيرها فى زمن الترك . وقد هدمها الطليان أيام احتلالهم لطرابلس وبنوا مكانها مبنى صندوق التوفير وكانت فى نهاية الخندق ، فى مسامتة برج الساعة من الشرق . وكانت موجودة سنة ١٩١١

---

(١) من إملاء السيد العيساوى بوخنجر .

* تُرْغُتْ : مكان شرقى وادى الرمل بنحو ٣٢ ك م كانت به بئر عذبة الماء ، حفرها السيد عبد السلام بن عثمان .

* ترهونة : كلمة ترهونة كلمة بربرية كانت تطلق على قبيلة بربرية من هوارة تسكن تلك الناحية . ولما سكن العرب هـذه الناحية وتكاثروا جلا بعض البربر وبقى بعضهم ، واندمجوا فى العرب بحكم الأقلية . وبتطاول الزمن انقطعت صلتهم بلغتهم وأنسابهم ونسوا عنصريتهم . ولا تجد اليوم فى هذه الناحية إلا عربياً فى لغته ونسبه وعاداته لا يعرف البربرية ولا ينتسب إلى البربر

وتطلق كلمة ترهونة اليوم على قبيلة عربية كبيرة من أكبر القبائل العربية فى طرابلس ومواطنها جنوبى طرابلس بنحو ٨٥ كم

وتطلق كلمة ترهونة أيضاً على موطن القبيلة .

ومن قبائلهم التى عثرت على نسبها العربى «أولاد مُعرِّف» . فهم أولاد معرف بن سعيد من بنى عامر بن زعبة من بنى هلال ومن أدركنا من رؤسائهم الحاج عبد الصمد النعاس وقد هاجر إلى الفيوم سـنة ١٩٢٤ وتوفى بها ،

والعواسى ، ويرجعون إلى صُبيح (بطن من فزارة) وممن أدركنا من وجهائهم أسرة المُـرَيِّـض ، ورئيسها محمد بيك المريض .

وتوجد قبيلة ترهونة فى القطر المصرى بسمالوط ، وأصلهم من ترهونة طرابلس نزحوا إلى مصر لنزاع قبلى بين جدهم «سوق الذيب» وكان من الرؤساء المشهورين وبين عبد المولى جد العواسى (أسرة المريض) .

* ترّينة بلد شرقى مدينة الزاوية إلى الجنوب . وفيها أراض زراعية

كثيرة وفى أيام احتلال الطليان بنوا فيها قرية وسموها (مِيكا) وتقع جنوبى الحشان بنحو ١٠ ك م

* تَسارَس : بفتح التاء والراء — اسم قصر قديم ببرقة . وإليه ينسب الأستاذ على بن زيد التَّسارَسى . ولقبه (أبو الرضا) توفى سنة ٦٤١ هـ .

* تغاسَّات عاصمة بلاد غريان وتبعد عن مدينة طرابلس إلى الجنوب بنحو ٨٨ كم وبها عين تسمى عين الترك ، وجامع به مئذنة اجتمع فيها مؤتمر غريان الوطنى سنة ١٩٢٠ واتخذتها هيئة الاصلاح المركزية مقراً لها من سنة ١٩٢٠ إلى سنة ١٩٢٢

احتلها الطليان الاحتلال الأخير فى ١٧ من نوفمبر سنة ١٩٢٢ وباحتلالها ضعفت المقاومة الوطنية بين العرب والطليان إلى أن انتهت فى ديسمبر سنة ١٩٢٣ واستولى الإيطاليون على البلاد كلها .

وأصل الاسم بربرى ، ولكن جميع سكانها عرب . وإن كان هناك من أصولة بربرية فقد تنوسيت هذه الأصول وأصبح عربياً فى جميع مميزات العرب .

* تَكَرْ تِيبَة واحة بوادى الآجال بفزّان وتعتبر من أحسن واحات وادى الآجال . وتقع فى الجنوب الشرقى منه .

* تُكوت : جبل عال بجنب الثنية الحمراء أحد مداخل غريان من ناحية قِطّيس

* تلاجم : مكان شرقى مدينة سرت بنحو ٤٨ كم .

* التَّاَغ : مستنقع يقع جنوبى الحرشا بنحو خمسة كم وهو فى الحسيان (انظر الحسيان) .

ويظهر أن كلمة التلغ محرّفة عن التّلعة ، وهى فى اللغة: الأرض المنخفضة ، أو مسيل الماء ، وجمعها تلعات وتلاع .

والتلغ من هذا المعنى لأنه يتجمع فيه الماء فهو كلمة عربية دخلها بعض التصحيف .

* تَلَّة : ربوة عالية غربى القَرَبُولىّ . ويقال لها تلّة الحجاج وهى من أراضى ترهونة . وبها قبة عبد الله المراكشى. وتحتها سوق الجمعة[1]. وهو غير سوق الجمعة الموجود بساحل طرابلس .

* تِلّيل : حصن قديم من حصون البربر القديمة ، على رأس ربوة قريب من البحر ، وما زال يعرف بهذا الاسم .

قال التجانى فى رحلته سنة ٧٠٨ وحول القصر فى سند التل دور وبساتين يسكنها البربر ، والحلو من آبارها ما بين الحصن والبحر اهـ وهذا فى زمن التجانى سنة ٧٠٨ هـ أما الآن سنة ١٣٨٧ هـ فقد تهدم الحصن ، وما زالت الربوة باقية ، وأنشىء إلى جانبها قرية صغيرة . وهى تسامت بلدة العجيلات من الشمال بينهما نحو ٦ ك م .

* تَمِسَّة : واحة صغيرة من واحات فزّان وفيها مياه كثيرة تنبع من عيون جارية

* التّميمى : واد على ساحل البحر ، شرقى بنى غازى بنحو ٢٥١ ك م ، وبه أحساء ماء عذب .

---

(١) سوق يجتمع فيها الناس للبيع والشراء بخلاف سوق الجمعة بساحل طرابلس فهو قرية لا سوق .

* تَنَدِمِّيرة : بلد بجبل نَفُوسة فى مسامتة تيجى من الجنوب ، منه إلياس أبو منصور صاحب جبل نفوسة سنة ٢٦٧ . وهو الذى هزم جيش ابن طولون فى المعركة التى وقعت بينهم فى قصر حاتم فى هذه السنة . وكانت حروبه مع ابن طولون فى منتهى النزاهة والعفّة

* تُوكَرة : قرية من قرى برقة على ساحل البحر ، شرقى دريانة على الطريق العام ، وبها قليل من النخل ، وتقع شرقى بنى غازى بنحو ٦٦ر٥ كم. وشمالى المرج بنحو ١٣ كم .

وبها آثار قديمة يقال إنها آثار (تُوكِيرة) التى كانت فى عهد اليونان إحدى المدن الخمس التى يقال لها (أنطابلس) .

ومن بين هذه الآثار أطلال كنائس مسيحية وأبنية أخرى .

* تونين : قرية غربى مدينة غدامس بنحو ٣ كم .

* تِيجِى : بكسر التاء والجيم ، بلد قديم يقع فى سفح جبل نفوسة الشمالى . وتقع غربى الجوش بنحو ٧٤ كم

وكانت تسمى قنطرارة . ولها ذكر فى تاريخ علماء الأباضية القدامى . . وهى الآن مركز حكومى (مديرية) وسكانها قليلون .

وبها بعض عيون ماء جارية قليلة النبع وبها نخل قليل وتقع غربى الجوش فى نصف المسافة تقريباً بينها وبين نالوت .

* تِيرِقْتْ : حصن كان لبنى زَمُّور فى جبل نَفوسة بقرب جادو .

حرف الثاء :

* ثَمَدحسان[1] : مكان معروف شمالى مدينة سرت بنحو ٧٠ ك . م (انظر قصور حسان) .

* ثنية بوغيلان[2] : طريق فى الجبل موصل إلى بلاد غريان ، وهى منحونة فى الجبل ذات تعاريج حلزونية ، حتى تنتهى إلى القمة ، ثم تستوى الطريق إلى البلاد .

وفى أسفل الثنية عين ماء صغيرة يستقى منها المسافرون ، وتقع جنوبى طرابلس بنحو ٨٠ كم

* الثنية الحمراء : فتحة بين جبلين ، مدخل من مداخل غريان من ناحية قطيس ، وهى تحت جبل منطروس من الناحية الشرقية كان الطليان أوصلوا إليها سكة حديد قبل سنة ١٩٢٢ ، تربط بينها وبين العزيزية .

* الثُّوَيْر : على صيغة تصغير الثور بئر بالبادية شمالى وادى الأثل ، وبه سُمى المكان

---

(١) الثمد : الماء القليل لامادة له ، أو مايظهر فى الشتاء ويذهب فى الصيف وفى هذا المعنى يستعمله الطرابلسيون .

(٢) الثنية العقبة والطريق فى الجبل وفى هذا المعنى يستعملها الطرابلسيون .

حرف الجيم

* جادُو : مدينة من المدن البربرية القديمة فى جبل نفوسة وكانت زمن الفتح الإسلامى إحدى عواصم الجبل فتحها عمرو بن العاص حينما فتح شروس سنة ٢٢ هـ . وهى غير موجودة الآن ، وما زال اسمها معروفاً . وقد أنشئت فى مكانها — أو قريباً منها — مدينة فسّاطو ويبعد عن مدينة طرابلس إلى الجنوب الغربى بنحو ١٨٧ ك م على طريق بئر الغنم — يفرن ، وتقع فى وسط الجبل .

* جَارِف : واد بأرض سرت ، وبه آبار كثيرة .

* جالُو : واحة من واحات برقة ، تقع فى الجنوب الشرقى من أحدابية بنحو ٢٢٠ كم ، وشرقى أوجلة ٣٠ كم وبها نخل كثير وسكانها المجابرة وهم عرب ، ولكثرة تجارتهم مع السودان من عشرات السنين ، وكثرة تزاوجهم بالسودانيات اسمرت بشرتهم

احتلها الطليان فى اليوم الرابع من رمضان سنة ١٣٤٦ هـ ولما خرجوا من برقة سنة ١٩٤٣ خرجوا منها .

وتنقسم إلى قسمين : العرق ، واللبّة ، وكل منهما تعد قرية ، ومجموعهما يقال له جالو مررت بها سنة ١٩٢٤ ويعتمدون فى بناء بيوتهم على نوع من الطوب غير صلب ، ومزروعاتها قليلة ، وآبارها مبنية بكرناف النخل ، وهو أصول الجريد الثابتة فى جسم النخلة ويعتمدون فى معيشتهم على التجارة

ه وجالو اسم بئر بترول ، تقع غربى جالو بنحو ٤٠ ك م اكتشفت فى أغسطس سنة ١٩٦١ وإنتاجها اليومى ١١٩٠ برميلا .

* جامع ابن الطبيب : فى شارع سوق الحرّاوة بمدينة طرابلس جامع يقال له جامع ابن الطبيب ، وبه مدفن الشيخ مصطفى الماعزى ، والدالشيخ محمد الماعزى مؤسس جامع الماعزى بالمنشية .

* جامع ابن مُقيل : جامع فى مدينةطرابلس ، يعرف بجامع ابن موسى وابن مقيل مدفون به .

* جامع (أبو منديل) : (انظر جامع الخطبة) .

* جامع أحمد باشا[1] من أكبر جوامع طرابلس وأشهرها وأحسنها زخرفاً وبناء على الطراز العربى الممتاز ، كأحسن ما يكون عليه الفن العربى من الإتقان والجمال .

وقد أصيب بقنبلة طائرة فى الحرب العالمية الثانية فهدمت منه ركناً وقد أعيد كأصله بكل ما فيه من إتقان وزخرف .

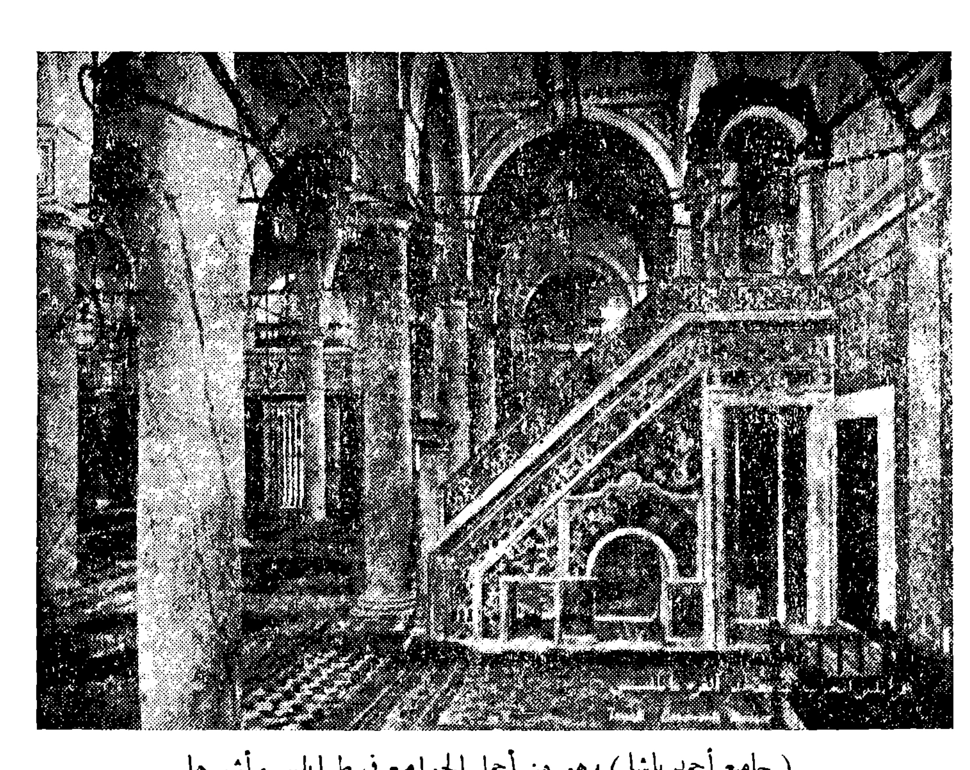
وعلى شمال الداخل إليه من بابه المفتوح فى سوق المشير مقبرة الأسرة القرمنلية .

* جامع الحاج إبراهيم أحد جوامع مدينة أطرابلس ، ويقع فى شماليها بقرب ضريح الشيخ سالم المشاط (ذكره العياشى فى رحلتـــه سنة ١٠٧٥ هـ) .

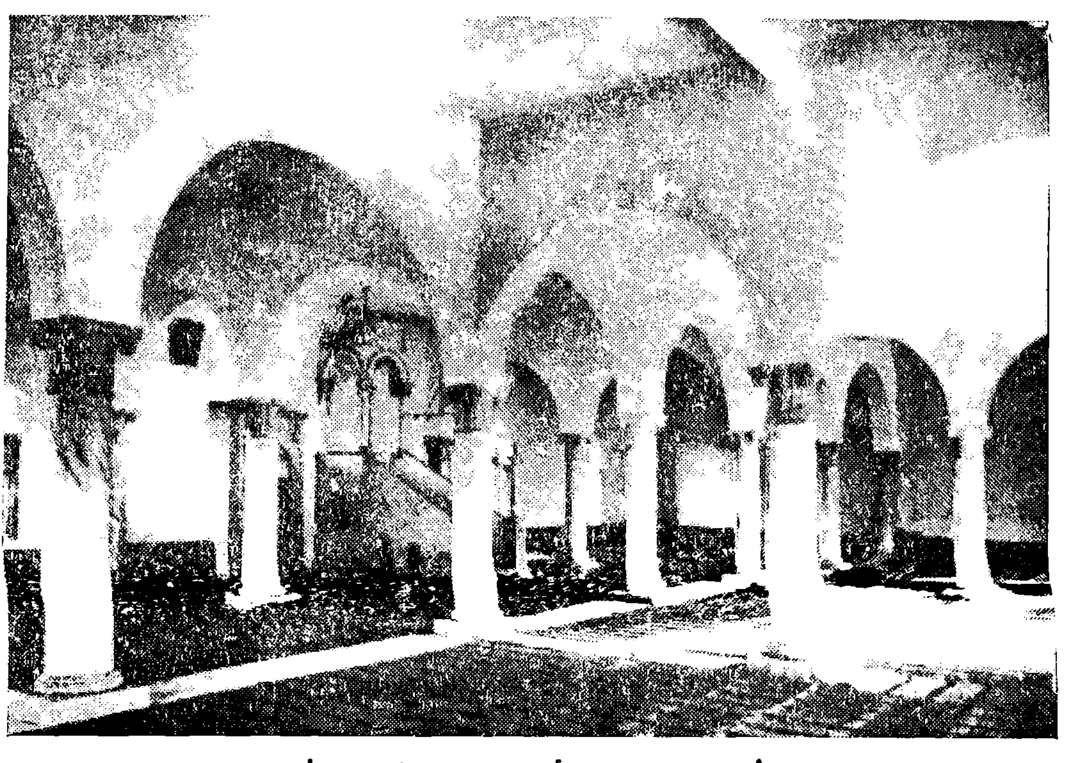
* جامع الخطبة : هو من جوامع الزاوية المشهورة ويسمى الآن جامع بومنديل ، لأن بومنديل دفن بجواره

---

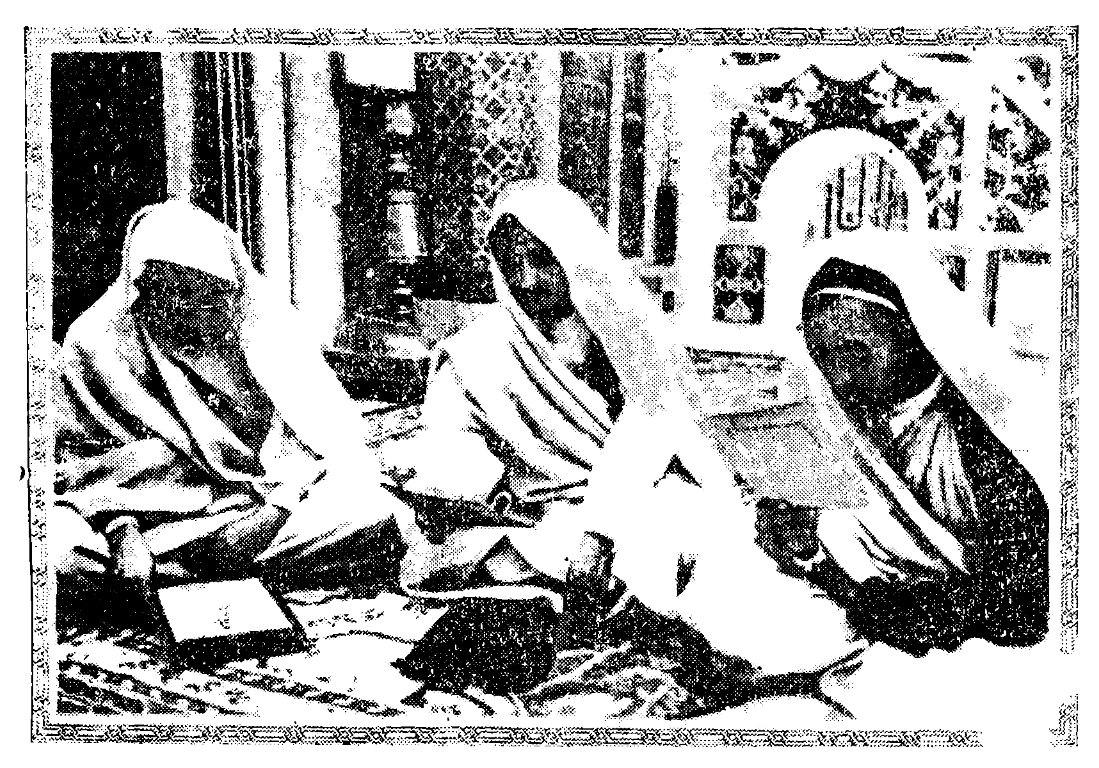
(١) هو أحمد باشا القرمنلى : أول حاكم من هذه الأسرة بطرابلس ، ومدة حكمه من يوليه سنة ١٧١١ م إلى نوفمبر سنة ١٧٤٥ م .



(جامع أحمد باشا) وهو من أجمل الجوامع فى طرابلس وأشهرها



(جامع أحمد باشا) وهو من أشهر الجوامع بطرابلس وأجملها



طلبه فى الدرس فى جامع أحمد باشا

ويظهر أن بومنديل هذا من أولاد منديل ، وهم بطن من الكعوب من بنى سليم ولما دفن بجوار جامع الخطبة نسب إليه ، وقيل جامع بومنديل

ه وجامع الخطبة : مسجد قديم بعوسجة بلصق زاوية لاغة ابن حمزة

* جامع الدروج(١) من جوامع طرابلس المشهورة وسمى جامع الدروج لأن بابه يعلو على الأرض بعدة درجات

وبه ضريح الشيخ إسماعيل بن الشيخ يربوع صاحب الزاوية الغربية

* جامع شائب العين من الجوامع المشهورة فى طرابلس أسسه محمد باشا الإمام شائب العين وكان رجلا خيراً ، كما أنشأ سوق الترك المعروفة بهذا الاسم بجوار الجامع .

استمرت ولاية محمد باشا من أوائل سنة ١٠٩٩ إلى ١١١٢ وفى هذه المدة أسس جامع شايب العين سنة ١١١٠ هـ

وسمى شائب العين لأن فى هدب عينه شعرات بيضاء .

وحرّف العامةُ كلمة شائب العين إلى « شى بالعين » يريدون أن صاحبه له كرامات ، فإذا قال شيئاً أراه للناس وشاهدوه بأعينهم فمعنى « شى بالعين » : شيء يُشاهد بالعين . وهذا من تحريف العوامّ وما أكثر ما حرفوا

* جامع طرابلس الأعظم : من جوامع طرابلس القديمة ، بناه بنو عبيد بين القصبة وبين المدرسة المنتصرية(٢). وكان يقوم على عدة أعمدة مستديرة.

---

(١) والدروج جمع درجة دخل الكلمة شيء من التحريف عن « الدرج » وهو الجمع الصحيح .

(٢) كانت هذه المدرسة جنوبى مخزن الرخام (انظر المدرسة المنتصرية) .

وتم بناؤه على يد خليل بن إسحاق فى آخر سنة ٣٠٠هـ ويوجد فى الجهة الشمالية منه ماجل بناه شكر المعروف بالصَّقِلى

وهذا الجامع غير موجود الآن ، ويفهم مما ذكر فى تاريخ المدرسة المنتصرية أن موقعه كان جنوبى مخزن الرخام فى منتصف المدينة تقريباً

* جامع طور غود باشا : من جوامع مدينة طرابلس ، وبنى هذا الجامع سنة ١٠١٣ هـ وطور غود باشا تولى ولاية طرابلس فى ربيع الآخر سنة ٩٦٠ هـ ، ١٥٥٣ م ، وتوفى شهيداً فى حروب الدولة العثمانية مع مالطه سنة ٩٧٢ هـ . وإذا صح تاريخ بنيان جامع طورغود ، فيكون الجامع بنى بعد وفاة طورغود بنحو ٤٢ سنة

* جامع الفرج : كان موجوداً فى نهاية بلدة عوسجة من الناحية الغربية . وأدركنا بعض جدرانه قائماً وهو يسمى جامع الناقة . . وسبب تسميته بجامع الناقة كما ذكره صاحب « المزارات فى طرابلس » أن سيدى على بن عبد الحميد انتظر فى مكانه الشيخ أحمد زردرق ـ وكان قادماً من المغرب فى طريقه إلى الحج ـ وكان راكباً على ناقة ، فلما وصل إلى هذا المكان بركت الناقه فبنوا فيه الجامع .

وقد تهدم ولم يبق منه إلا بقية قليلة سنة ١٣٨٦ هـ

* جامع على بن عبد الحميد (بوحميّره) : جامع بالحرشا ـ قرية من قرى الزاوية أسس فى منتصف المائة التاسعة تقريباً وبقى يؤدى مهمته فى إقامة الشعائر الدينية وتعليم أبناء المسلمين القرءان إلى سنة ١٣٨٥

وفى هذه السنة رأى القائمون بأمره من أولاد (بوحميره) أن يجددوه لقدمه وضيقه بالمصلين ووكلوا النظر فى أمر تجديده إلىّ وإلى الشيخ على النعاس فشرعنا فى هدمه فى المحرم سنة ١٣٨٥ - ١٧ من مايو سنة ١٩٦٥ .

وتسابق الناس فى التبرع لبنائه ، وكان أسبقهم إلى الخير وأكثرهم إنفاقاً السيد محمد بن يوسف سويسى شكر الله له وأخلف عليه خيراً ، وقد وضعت هندسته على شكل حديث وجعلت له مئذنة جميلة ، ومنبر ومحراب وزيد فى سعته فأصبح يتسع لسكان البلد ، وقد فرغ من بنائه فى ديسمبر سنة ١٩٦٥ والله يجزى المحسنين ، ويخلف على المنفقين .

* جامع قورجى أحد جوامع طرابلس المشهورة بنى على طراز شرقى ممتاز

* جامع محمود خازندار : أسسه محمود خازندار سنة ١٠٩١ هـ ووجدت هذا التاريخ مكتوباً على باب الجامع .

ومحمود خازندار هذا كان علجاً عن علوج الترك أسلم وحسن إسلامه وبنى المصلى ، ومسجد سليمان داى المعروف بصفرداى ، يقع غربى الزندانة الكبرى بحومة أولاد نوير ، ومسجد قصر أحمد بمصراته(١)

* جامع مراد أغا : جامع كبير فى تاجورة بناه مراد أغا فيما بين سنتى ٩٦٠،٩٦٧ هـ . ونقل له أعمدة الرخام من مدينة لبدة ، المدينة الأثرية المشهورة بطرابلس ، وهو من أكبر الجوامع الموجودة فى القطر الطرابلسى وقد أقامه على ٤٨ سارية ، وأقام على هذه السوارى أقواساً بديعة الصنع على شكل نعال الفرس وأقام على هذه الأقواس القباب وهو مستطيل الشكل ، يبلغ طوله حوالى ٤٢ر٢ متراً ، اثنين وأربعين متراً ونصف ، وعرضه نحو ٣٥,٢٥ متراً ، خمسة وثلاثين متراً وربع .

ومراد أغا ولد فى راقوسيا من البلاد الإيطالية ، وأسره القراصنة ،

---

(١) عن تاريخ ابن غلبون ص ١٨١ .

وباعوه فى سوق النخاسة ، وآل أمرة إلى قصر السلطان سليم ، وأجريت له عملية الخصاء ليباشر خدمة النساء فى القصور الملكية . ثم أصبح والياً على طرابلس (انظر تاريخ الفتح العربى) وعزل من منصبه سنة ٩٦٠ هـ فلزم تاجورة

* جامع الناقة : من أقدم الجوامع المعروفة المشهورة فى مدينة طرابلس .

ومن الحكايات الشائعة فى طرابلس ، فى سبب تسميته بجامع الناقة أن المعز لدين الله لما سافر إلى مصر سنة ٣٦٢ هـ . مر بطرابلس ، وقام أهلها بإكرامه ، أعطاهم ناقة محملة ذهباً ، فبنوا بها هذا الجامع وسموه جامع الناقة .

وقد ذكر التجانى فى رحلته شيئاً يستأنس به لوجود أصل لهذه الحكاية قال التجانى (وبين باب البحر والباب الأخضر[1] جامع مقابل لسور المدينة قريب منه ، وقد نزل به المهدى حين مر بطرابلس فى رحلته إلى مصر ، وكان نزوله بهذا الجامع سبباً فى شهرته . وإلى جانب هذا الجامع ميضأة) انتهى كلام التجانى .

وإذا أخذنا بشىء من التساهل فى الوصف وجدنا أنه يكاد ينطبق على جامع الناقة ، لأنه يوجد فى السور الجنوبى باب صغير مغلق يقال إنه هو الباب الأخضر إلا أن رواية التجانى تفيد أن الجامع كان موجوداً وزاره المهدى . والرواية العامة تقول إنه أنشىء بما أهداه المهدى إلى الطرابلسيين من الذهب والمسألة ما زالت فى حاجة إلى التمحيص للوصول إلى الحقيقة .

أما زيارة المعز إلى طرابلس فهى حقيقة لاشك فيها ، وبقى فيها من يوم

---

(١) الباب الأخضر باب فى سور طرابلس من الجهة الجنوبية .

الأربعاء الموافق ٢٤ من شهر ربيع الأول سنة ٣٦٢ هـ ورحل عنها يوم ١٧ من ربيع الآخر من السنة المذكورة . (انظر تاريخ الفتح العربي في ليبيا ص ١٩٤) .

* وجامع الناقة في عوبجة (انظر جامع الفرج) .

* جُب حليمة جب خرب بقرب القصر الأبيض . انظر (القصر الأبيض)

* جَبالة : مكان بالبادية جنوبي سواني بنيادم بنحو ٣ ك م . وكانت ملكا للسيد الغرياني بن سعيد - وهو من رجالات زنزور المشهورين بالكرم - وقد أنشئت فيها بساتين كثيرة

* جبال الهروج : مجموعة من الجبال في منطقة الجفرة وتنقسم إلى قسمين : هروج سوداء ، وهروج بيضاء

* جبانة سيدي عساكر : موجودة في عوبجه ويقال لها مدينة الأولياء لكثرة ما دفن فيها من العلماء وأهل الفضل ويقال عنها : إنها من الجبانات التي يتفاءل الناس بالدفن فيها رجاء أن يغفر الله لمن دفن فيها لكثرة ما دفن فيها من الناس المشهورين بالتقوى والصلاح .

* جبرون : قرية بمسلاتة ، بقرب غنيمة .

* جبل : اسم بئر بترول يقع شمالي شرقي بئر زلطن بنحو ٢٠ ك م اكتشفت في أغسطس سنة ١٩٦٢ وانتاجها اليومي ٢٤٣٠ برميلا

* الجبل الأخضر : جبل يمتد في سهول برقة الشمالية الساحلية من الغرب إلى الشرق على مسافة ٤٠٠ كم تقريبا ، خصب الأرض ، كثير

الأشجار ، كثير ينابيع المياه ولا يقل ما فيه من الينابيع عن ٥٥ عينا وكثير من هذه العيون يكون مجارى مياه ، ومنها ما يكون أنهاراً ، كنهر درنه ، فإنه يتكون من عينين ، ونهر مارة فإنه يتكون من ٢٥ عينا ومن أحسن عيونه عين شحات ، وهى تنحدر من علو نحو ٣٠٠ متر ويتكون هذا الجبل من ثلاث هضاب ، أعلاها ترتفع على سطح البحر بنحو (٨٦٠) متراً ، وتكسوه أشجار ونباتات دائمة الخضرة ، وتتخلله أودية عميقة وفيه من أنواع الأشجار الجميلة : الزيتون ، والطلح ، والصنوبر ، والسرو ، والسمُر والطرفاء ، والبلوط ، وشجر القرظ ، وشجر الأرز ، والخروب ، وهو الغابة الوحيدة فى ليبيا كلها

* جبل أرْدِى : من جبال الهَروج بمنطقة فزّان

* جبل أدِينِين : يُشرف على وادى تَنزِفت غربى فزّان

* جبل تُكوتْ : قطعة من جبل نفوسة

* الجبل الخاشّ : جُبَيل بأرض سرت من الناحية الشرقية قال فى الرحلة الناصرية يزعم عرب تلك النواحى أنه مبدأ سرت من ناحية الشرق ومنتهى برقة من ناحية الغرب . . . ويشبه أن يكون هذا الجبل منقار النسر ، ويقع شرقى الحدادية انظر (منقار النسر) .

* جبل زَنكِيكرَا : جبل فى جنوبى فزّان .

* جبل طَنطا : جبل قريب من سوكنة

* جبل عَكَاكِس : غربى فزّان .

* جبل فاضِل : شمالى الكَفرة .

* جبل مَنْطرَوس : قطعة من جبل نفوسة قرب جبل عريان .

* جبل نَفُوسة[١] : هو سلسلة جبال صخرية تمتد من الغرب إلى الشرق . وهو جزء من سلسلة جبال أطلس التى تبتدىء من بحر الظلمات ، وتمر بمراكش والجزائر ، وتونس وطرابلس

ويبتدىء جبل نفوسة من الغرب من غربى نالوت ، وينتهى بحدود غريان الشرقية ، وطول هذه المسافة حوالى ٢٠٠ ك م وتستمر سلسلة الجبل إلى النقازة ؛ وكلما مرت ببلاد سميت باسمها إلى مدينة الخمس وتبلغ هذه المسافة حوالى ٤٠٠ ك م .

وكان جبل نفوسة وما زال إلى الآن ، موطن البربر ومحل إقامتهم الدائمة ، وممتلكاتهم الخاصة

وبعد أن استقر العرب فى أفريقية شاركوا البربر فى سكناه ، وأنشاوا فيه كثيراً من القرى الخاصة بهم،وتجد فى سفوحه الشمالية والجنوبية كثيراً من الأراضى الخصبة والأراضى الفسيحة .

وفيه كثير من العيون الجارية : عين الترك فى غريان ، وعين الرومية فى يفرن،وعين الرابطة ، وعين الراينة والعين الزرقاء[٢]، وعين أم للقرب[٣]، وتختلف ينابيع هذه العيون قوة وضعفا،وأكثرها نفعا للزراعة عين الرابطة، وعين الرومية فى يَفرُن

وسمى جبل نفوسة باسم قبيلة نفوسة البربرية التى كانت تسكنه ،ومازالت تسكنه ، وهى من أكبر قبائل البربر

ونفوسة : بفتح النون وضم الفاء مخففة

---

(١) نفوسة قبيلة من أشهر قبائل البربر . منسوبة إلى نفوس بن زحيك ابن مادفيس الأبتر ، فهى من البرابر البتر .

(٢) فى جادو . (٣) هى نناتاله فى الرحيبات

وكان من أكبر مواطن البربر ، وكانت فيه أكبر عواصم ملكهم « مدينة شروس » وهى التى فتحها عمرو بن العاص سنة ٢٢ هـ .

وكان أيضاً من أكبر مواقع تجمعات الأباضية بعد أن دخل المذهب الأباضى إلى أفريقية فى أوائل المائة الثانية وكان لهم فيه صولة ودولة استمرت إلى النصف الثانى من المائة الخامسة حينما دخل عرب بنى هلال وبنى سليم وقضوا على ملك ابن باديس . ويقال إن طول هذا الجبل من حدود تونس إلى مدينة الخمس نحو ٥٠٠ ك م .

* الجُبُود : شعاب فى سفح جبال وادى نفل الشمالية فى بادية أرزفلة ، تقابل قلعة الشيخ فى وادى سوفجين من الجنوب .

* الجُخ : منخفض من الأرض يبتدىء من سطح الأرض باتساع نحو مائة متر ، ويتجه إلى الغرب فى انخفاض ، وكلما اتجه إلى الغرب ضاق ، حتى ينتهى إلى مسافة ٣٠ مترا تقريباً وفى نهاية هذه المسافة ، وعلى عمق نحو عشرين مترا من سطح الأرض توجد فتحة فى أرض صخرية فى شكل مثلث ضلعه نحو سبعة أمتار . وتمتد هذه الفتحة إلى جهة الغرب تحت أرض صخرية ، وفى هذه الفتحة ماء عذب وكثير يمكن للقوارب الصغيرة السير فيه . ولا يعلم أحد نهاية هذه الفتحة ، ولا متى وجدت[1] ، ولا من أين تستمد ماءها .

وفى نهاية المنخفض ، وعلى باب الفتحة توجد شجرة تين كبيرة

وقد اتخذ (بالبو) الحاكم الإيطالى ، أيام الاستعمار الإيطالى — من هذا

---

(١) جاء فى الدليل السياحى لبرقة سنة ١٩٦٣ هذه العبارة
(نهر ليثى الجوفى البديع المشهور فى الأساطير اليونانية) ولعله يقصد الجخ .

المنظر الطبيعي محل نزهة له ، واتخذ له قارباً صغيراً كان ينزل به إلى هذا الماء ويجدف فيه وجعل له مصابيح من الكهرباء ، وبنى بالقرب منه قصراً ينزل فيه إذا أراد النزهة . وفى أيام الاستقلال حول هذا القصر إلى مدرسة عسكرية حربية .

وإلى يسار القائم أمام فتحة الجخ حجرة صغيرة كان يقف فيها حارس من حراس بالبو

وأمام هذه الفتحة من اليمين والشمال وفى بوابة المنحدر وفى وسطه صخور عظيمة مكدسة بدون تنسيق ومدخل هذه المغارة فى شكله المثلث (تقريباً) يدل على أن هذا العمل شيء حدث لا دخل للإنسان فيه ، لأنه خال من أى نظام أو تنسيق

زرت هذا المكان فى جمادى الأولى سنة ١٣٨٥ هـ — سنة ١٩٦٥ وهو بهذه الصفة

ولا ندرى لماذا سمى الجخ

* جخرّة : واحة صغيرة بصحراء برقة تقع فى الشمال من جالو بنحو ٣٥ كم . وسكانها جماعة من السودان ، يسكنون أكواخا من جريد النخل ، فقراء ، جهال ، لا يعرفون من الإسلام إلا اسمه .

مررنا بهم ذات مساء فى طريقنا إلى مصر سنة ١٩٢٤ فوجدناهم حول سامر من نار موقدة فى كومة من حطب يغنون ويصفقون ويرقصون

احتلها الطليان يوم ٥ من رمضان سنة ١٣٤٦

* جدّايم : قرية من قرى الزاوية تقع شرقيها بنحو ٧ كم . وسكانها من القبائل والكامدة . وأرضها خصبة .

ولخصوبة أرضها يسميها بعض الناس جود دائم ، يعنى أرضها تجود زراعتها دائما ، وهى تسمية عامية فيما يظهر .

ومن القبائل البربرية التى كانت موجودة بطرابلس قبيلة اسمها (جداية) وربما حرف هذا الاسم إلى جدايم ، خصوصا وأن بعض سكانها من القبائل ومن أشهرهم أسرة الجدايمى ، والقبائل من أصول بربرية .

* الجديد : قصر قديم للحسون بأرض سرت ، كانوا يضعون فيه ماثقل حمله من أمتعتهم إذا أرادوا الانتجاع ، وكانت حوله بساتين قليلة .

* والجديد بئر جنوبى أجدابية بنحو فرسخ وبقربه إلى الجنوب آثار قصر متهدم .

* والجديد : قرية بقرب سبهة . وسميت الجديد لأنها أنشئت على أنقاض قرية قديمة (انظر سبهة) .

* جديد أولاد صوله : بئر ببادية الزاوية من أملاك أولاد صوله ، قبيله من العرب ، يسكنون الزاوية والحرشا وهو محل زراعتهم ويقع جنوبى الزاوية بنحو ٣٠ ك م ، وكما يطلق الاسم على البئر يطلق على الجهة .

ويظهر لى أن قبيلة أولاد صوله من عرب بنى سليم ، وجدهم صوله ابن خالد بن حمزة .

وصوله هذا كان شيخ أولاد أبى الليل ، وهم من بنى كعب المسمون بالكعوب الذين كانوا أمراء العرب بأفريقية فى المائة الثامنة وما قبلها .

وبنو كعب من ذرية رافع بن حماد الذى كان رئيسا لبنى علاق حين دخل العرب أفريقية سنة٤٤٢ فعلى هذا يكون أولادصوله والعلاقة إخوة .

* جديد كرداسة : بئر فى بادية الحرشا تبعد عنها إلى الجنوب بنحو ٣٠ ك م ، وهو فى أملاك كرداسة (قبيلة من البلاعزة تسكن الحرشا) ومحل زراعتهم ، وكما يطلق الاسم على البئر يطلق على المكان .

وفى رمضان سنة ١٢٣١ هـ خرج الطليان إلى هذا المكان بقوة كبيرة بقيادة « كَسْطَرَيْطِىّ » لمطاردة أعيان البلاعزة وانقبض عليهم ، ولكنهم فشلوا انظر كتابنا « جهاد الأبطال » .

* الجُدَيِّدة : مكان قريب من بوعجيلة . وقعت فيه معركة بين الطرابلسيين والطليان يوم ١٦ من يناير سنة ١٩١٧ وانتصر فيها المجاهدون انظر كتابنا جهاد الإبطال ص ٢١٢

* جردس : بلدة فى برقة تقع فى الجنوب الشرقى من سلفطه بنحو ١٢ ك م

* جردينة = جردينا : مكان فى جنوبى بنى غازى بنحو ٤٥ ك م وبه آثار بناء قديم .

* جرف المقاصبة : مكان فى مصراتة ، وقعت فيه معركة بين مجاهدى مصراتة والطليان فى أوائل رمضان سنة ١٣٣٣ هـ يولية سنة ١٩١٥م وكانت معركة هائلة أيام حصار مصراتة عقب واقعة القرضابية .

* جرمة : بلد فى فزان ، تقع فى الوادى الشرقى ، فى الجنوب الغربى من سبهة ، على مسافة ١٧٠ ك م تقريبا . وهى مقابلة لجرما القديمة التى كانت عاصمة لفزان زمن الروم وما قبلهم ، ولا تزال خرائبها موجودة ، وهى التى فتحها عقبة بن نافع سنة ٤٩ هـ .

وجرما القديمة كانت موطنا للجرمنتيين ، وهم أمة قديمة كانت تسكن

فزان وكانوا يغيرون على لبده فيما بين سنتى ٢٤ و ١٧ ق م وربما كانت منسوبة إلى جرمانة : قبيلة بربرية من بنى ماصلت ، بطن من بطون لواتة ، ودخلها شىء من التحريف وانقلبت جرما .

وجاء فى الدليل السياحى مايلى :

اكتشفت « جراما » عاصمة فزان القديمة قبل سنتين فقط وكانت تعلوها قبل ذلك قرية « جرما » الحالية . وقد لاحظ المسافرون المارون بها الحجارة المنحوتة التى رصت تحت أكواخها الطينية ، مما أوحى إليهم أن بلدة قديمة لا بد أن تكون موجودة فى مكان ماتحت البيوت التى تتألف منها القرية الحديثة وبعد البدء بالتنقيب ظهرت بسرعة أبنية ذات طابع رومانى من تحت الأنقاض وعلى الأثر زال الشك فى وجود عاصمة « جرامانتية » تصطبغ بالطابع الرومانى ، ولم تلبث أن اكتشفت « جراما » التى ذكرها المؤرخ « پلينوس » وغيره .

كما تم اكتشاف شوارع وبيوت لمدينة رومانية ريفية تدل على أن « جراما » ، أو « البلدة المشهورة جدا » التى ذكرها « پلينوس » احتفظت بأهميتها كعاصمة للشعب « الجرامانتى » حتى وصول العرب إلى الشمال الأفريقى فى النصف الثانى من القرن السابع الميلادى

ونحن نعرف فعلا أنها ظلت عاصمة لمملكة حتى سنة ٦٦٧ ميلادية ، عندما هاجمها القائد العربى عقبة بن نافع للمرة الثانية ، لأن أحد المؤرخين العرب أشار ، بصورة محددة ، إلى أنها عاصمة فزان ، وإلى أن عقبة أرغم ملكها على الخضوع والاستسلام

وما بقى من قصة هذه المنطقة الليبية يمكن تخمينه فقط ، لأننا لانجد سجلات مكتوبة ولا بينات أثرية تساعدنا على معرفة الحقيقة . وفوق ذلك

يحدثنا عن نفسه العدد الهائل الضخم من القصور والقلاع المهدمة على طول طريق القوافل من جرامانتية ورومانية وعربية وتركية ، حتى وقتنا الحاضر مما بناه الإيطاليون والفرنسيون .

* جزيرة طرابلس : جزيرة صغيرة كانت موجودة بالمرسى ولما أصلح الطليان المرسى بعد احتلالهم أدخلوها فى المرسى ولم يبق لها أثر

ولما ثار « كور محمد » التركى على والى طرابلس عثمان طاى الشوهلى فى العاشر من شعبان سنة ١٠٨٣ هـ قبض عليه وقتله فى هذه الجزيرة .

* جزيرة فروة : قال فى نزهة المشتاق : وقصر صالح[١] يقع على قرطيل يأخذ من المشرق إلى المغرب طوله خمسة أميال ويسمى رأس المخبز اهـ

والقرطيل رأس من البر داخل فى البحر ورأس المخبز الذى ذكره صاحب نزهة المشتاق هو جزيرة فروة . (انظر فروة) .

* جزيرة المُعَيْقل :[١] على صيغة تصغير معقل جزيرة صغيرة تقع على شاطىء البحر فى نهاية مجرى عين الموجب على شط البحر بأرض قماطة ، وعلى شاطئها الغربى مرسى صغير وإلى جانبها بقايا معصرة زيتون قديمة من آثار الروم .

* جغبوب : واحة صغيرة تقع إلى الجنوب من طبرق بنحو ٢٨ ك م . وتقع على حدود سيوة الغربية وتحيط بها صحراء قاحلة قاتلة من الشمال والغرب والجنوب على مسافة ٢٨٥ ك م من الشمال ، ونحو ٧٠٠ ك م من

---

(١) هو قصر بوكماش ،

(٢) وتسمى الآن جزيرة تشاوت .

الغرب وتمتد فى الجنوب إلى الكفرة   وقد عثر على مقابر كثيرة مما يدل على أنها كانت مسكونة فى العهد الرومى وقبله

وتقع فى منخفض صحراوى عن سطح البحر بنحو ١٥ مترا وكانت قبل الاحتلال الإيطالى مركزا للدعوة السنوسية ولهم فيها زاوية شرع فى بنائها سنة ١٢٧٠ هـ . وتم بناؤها سنة ١٢٧٣ هـ = ١٨٥٤ م وسميت زاوية الأستاذ نسبة إلى الأستاذ السيد محمد بن على السنوسى   وكانت مهمتها تحفيظ أولاد المسلمين القرآن ، وتعليمهم العلوم الدينية .

وإلى جوار الزاوية مدفن السيد محمد بن على السنوسى جد الأسرة السنوسية ، وصاحب الدعوة إلى الخير والإصلاح ، المتوفى سنة ١٢٧٦ وهو مدفن يشتمل على كثير من زخرفة البناء وإتقانه   وقد كتب على باب المدفن بيتين من الشعر هما

هذا الحِمى روضةٌ بالفضلِ ممطُورَهْ
صارت بنجل رسولِ الله مَشهورَهْ

سُرّتْ بِسرٍّ سنا المهدى[1] أرّخه
على السَّنوسِى شمس اليُمنِ مقصُورَهْ

وماء آبارها ملح ، وبين عين جارية لا بأس بمائها ، وهى التى يشرب منها سكان الواحة ، ويزرعون عليها قليلا من الخضر ، وفيها قليل من النخل ويحيط بالجغبوب سور حجرى حول الزاوية والمسجد والمدفن ، وقد اتسع عمران البلد خارج السور وأصبح السور داخلها .

---

(١) توفى المهدى سنة ١٣٢٠

وسكانها قبل استقلال ليبيا بعض الطلبة الذين يتعلمون القرآن ، وجماعة من خدام الزاوية والفقراء الذين يعيشون على صدقات الزاوية ، ومايجود به عليهم التجار المترددون بين السودان ومدن جنوبى البحر الأبيض المتوسط .

وقد مررت بها سنة ١٩٢٤ فوجدتها على ماوصفت .

وأقول — إنصافاً للحقيقة والتاريخ — إنها كانت فى زمن السيد محمد ابن على السنوسى ، وفى زمن السيد المهدى مركز إشعاع علمى وثقافى ، ومنبع دعوة إسلامية مهذبة صحيحة ، جددت من آثار الإسلام مادرس منها فى حقب طويلة توالت على صحراء برقة كانت السيادة فيها للجهل والفقر والفوضى [١]

وقد وجدت الدعوة السنوسية الأولى من سكان الصحراء الليبية والسودانية قلوباً واعية ، وآذاناً صاغية ، سرعان ماتفتحت لهذه الدعوة الجديدة لما وجدت فيها من بشاشة الإسلام وسهولة مايدعو إليه ، ومن حياة أفضل مما كانت تعيش فيه

وقد تخرج فى زاوية الجغبوب — بأستاذية السيد محمد بن على السنوسى عدة علماء أفاضل مثل السيد فالح الظاهرى وغيره كانوا دعامات للدعوة السنوسية ، يمدونها من علمهم وفضلهم بما يزيدها قوة ونشاطاً ، ويسهل أمامها الطريق للوصول إلى عقول العامة من طريق الرغبة لا الرهبة . وكان لهم الفضل فى صمودها عدة سنوات بعد وفاة أستاذها الأكبر ، وابنه السيد المهدى

---

(١) من أراد أن يعرف هذه الحقيقة فليطلع على ماكتبه العياشى فى رحلته عن سكان الجبل الأخضر .

ومرة أخرى نقول ـ إنصافا للحقيقة والتاريخ ـ : إن الفضل كل الفضل فى إمداد الدعوة السنوسية بأسباب الحياة والقوة ، إنما يرجع إلى البرقاويين ، والبرقاويين وحدهم لأنهم كانوا يمدون القائمين بها بزكاة مزروعاتهم وحيواناتهم ، وبتبرعاتهم وصدقاتهم وهداياهم . وهى من الكثرة بحيث وجد فيها القائمون بهذه الدعوة ما فيه الكفاية وفوق الكفاية . وكل مورد من موارد الحياة لسكان برقة كان للزوايا السنوسية فيه نصيب ، سواء من الحيوانات ، أو الزراعة ، أو التجارة زيادة على حقوق الزكاة

وزيادة على كونهم يعطونها عن طيب خاطر ، ورغبة فى الخير والثواب من الله ، فإنهم كانوا يوصلونها إلى أماكن تخزينها حيث يريد القائمون بالدعوة السنوسية ، ولا يكلفونهم نقلها أو أجرة نقلها

احتلت الجيوش الإيطالية الجغبوب يوم ٢٥ من رجب سنة ١٣٤٤ هـ ١٩٢٦ م بدون مقاومة . وقبل احتلالها حصلت اتفاقية بشأنها بين الحكومة المصرية والحكومة الإيطالية ، وتم التوقيع عليها من الطرفين فى ٢٠ من جمادى الأولى سنة ١٣٤٤ . وبمقتضاها تنازلت مصر عن حقها فى الجغبوب للحكومة الإيطالية ومن هذا التاريخ أصبحت الجغبوب تابعة لبرقة رسمياً

وسبب هذه الاتفاقية أن الحكومة المصرية كانت ترى أن الجغبوب من أملاكها ، ومن قبيل الإكرام للسيد السنوسى أباحت له أن يبنى بها زاوية ، لأنه دينى ويريد نشر الدعوة الإسلامية فى تلك الصحارى البعيدة عن مراكز العلم والثقافة وقد أعانته الحكومة المصرية إذ ذاك على بناء الزاوية ، وبما أن إيطاليا تعلم هذه الحقيقة أرادت أن تتفادى احتجاج مصر عليها إذا هى احتلتها ، فجاءتها من طريق المفاوضات للتنازل عن حقها فيها وقد قامت السياسة الإنجليزية فى هذه المسألة بدور هام فى الضغط على مصر للتنازل عن الجغبوب ،فتنازلت عنها مصر لإيطاليا تحت هذا الضغط ، وأخذ

الطليان يستعدون لاحتلالها وقبل الاحتلال كانت فيها مكتبة تحتوى على نحو ١٤ ألف مجلد وقد نهبها الإيطاليون ، وداسوها بنعال خيولهم . ويقال أنه بقى منها حوالى ألف مجلد من الكتب المخطوطة .

هذا بعض أخبار الجغبوب قبل استقلال ليبيا .

أما بعد استقلال ليبيا . فقد أصبحت زاوية الجغبوب معهداً علميا يؤمه طلبة العلم من كل الجهات ، ويصرف عليه من خزانة الدولة الليبية مايوفر للطالب الراحة لينصرف إلى طلب العلم ، وللمدرسين الكفاية ليتفرغوا لتحقيق دروسهم . . وأنشئت فيها مساكن تليق بمقام العلم والمتعلم .

وقد ازداد عمرانها ، واتسعت رقعتها بفضل ما أولاها ملك ليبيا من عناية وأنشىء فيها مرصد جوى ومركز للصحة ، ومركز شرطة ، ومستشفى ومولد كهربائى لإضاءتها وفى سنة ١٩٦٧ أنشىء فيها قسم للدراسات العليا ، وجىء إليه بأساتذة من الأزهر .

* الجُفْرة[١] : الجفرة سعة فى الأرض مستديرة . ويقال جَفَر : بمعنى اتسع . وجمعها جُفر ، وجفارٌ

ومن هنا جاء إطلاق الطرابلسيين كلمة الجفارة على الأراضى الزراعية المتسعة التى تقع جنوبى مدن الساحل وقراه . وزيدت فيه التاء تصحيفا

وتطلق كلمة الجفرة على ودّان وزلة وما جاورهما من الواحات (انظر ودان)

---

(١) يوجد مكان بالبصرة بهذا الاسم وقعت به حرب سنة ٧٠ هـ وضبطه البكرى بضم الجيم وسكون الفاء .

* جليانة : ضاحية من ضواحى بنى غازى وشاطىء من شواطئها الجميلة

* الجمة : قرية من قرى زليتن .

* الجُمَيْل : على صيغة تصغير الجمل الحيوان المعروف : اسم مكان فى أرض السعفات والحميدات ، يقع جنوبى مدينة زوارة بنحو ١٠ ك م . وفيه كثبان رمل كثيرة ، ونخل وهو سوق البادية السعفات ، والحميدات والنوايل منذ زمن بعيد ، تجلب إليها الحيوانات وبعض مصنوعات البادية ، كالغرائز ، وحقائب الشَّعَر ، وأجزاء بيوت الشعر

وفى حوالى سنة ١٩٣٥ أنشئت فيه مدرسة ومركز للحكومة ، وأصبح شبه قرية ، وهو فى نظامه الإدارى تابع لزوارة وقد زرته فى نوفمبر سنة ١٩٥٠ وهو على ما وصفت

وقبيلة النوايل قبيلة عربية مشهورة بالشجاعة والكرم ويرجعون فى نسبهم إلى الذنابيين من بنى سليم وجدهم ذائل ، بن عامر ، بن جابر ، بن فائد (بالفاء) بن رافع ، ابن ذباب .

وأخوتهم الوشاحيون ، وأولاد سنان : فالوشاحيون المحاميد والجوارى، والمحاميد : أولاد محمود بن طوق بن بقية ، بن وشاح ، والجوارى أولاد حميد بن جارية بن وشاح وأولاد سنان كانوا يسكنون الزاوية ، واسم جدهم سنان ، بن عامر بن جابر ، فنايل بن عامر ، بن جابر . ووشاح ابن عامر ، بن جابر وسنان بن عامر ، بن جابر فيجتمعون فى جابر ، ومنه إلى ذباب (بالذال المعجمة والباء والموحدة) ابن مالك ، بن بكر ، بن بُهثة ، ابن سليم

* جندوبة : اسم لأرض تقع على حدود غريان الجنوبية الغربية وهى موطن قبيلة الأصابعة .

والأصابعة اسم قبيلة عربية من قبائل العرب الطرابلسية ، ويرجعون فى نسبهم إلى الذبابيين من عرب بنى سليم وسموا أصابعة ، قال التيجانى فى رحلته : « نسبة لرجل ذى إصبع زائدة » يعنى أن جدهم الأعلى كانت له إصبع زائدة ، فلقب بها ، ثم سرى هـذا اللقب فى أبنائه ، فيقال للجماعة أصابعة وللواحد أُصَيْبِعِى. ومازال هذا الاستعمال جارياً إلى الآن سنة ١٣٨٧ وفى جندوبة ربوة عالية يقال لها المنشير . وفيها أراض خصبة كثيرة .

وفى سنة ١٥٥ هـ التقى فيها يزيد بن حاتم أمير أفريقية بجيش الأباضية برياسة يعقوب بن لبيب الأباضى (أبو حاتم) فهزم جيش الأباضية وقتل أبو حاتم فى ثلاثين ألفا من أصحابه

وفى مارس سنة ١٩١٣ وقعت فيها معركة هائلة بين الطرابلسيين والطليان انتصر فيها الطليان لكثرة جيوشهم وقلة المجاهدين الطرابلسيين ونفاد ما بأيديهم من عتاد الحرب

مررت بها سنة ١٩٢٢ وكنت فى وفد صلح بين الزنتان والجبالية (البربر) ومعنا الشيخ على المشلوخ الأصيبعى شيخ الأصابعة إذ ذاك .

* جُودة : هى جيمى (انظر جيمى)

* الجوش بلدة فى سفح جبل نفوسه الشمالى . وهى مركز حكومى (مديرية) . وتسكن قبيلة الصيعان فيما حولها من الأرض . وهى مركزهم . وتقع جنوبى الوطية بنحو ٦٨ ك م .

وقبيلة الصيعان قبيلة كبيرة من القبائل الطرابلسية تعيش فى بادية جافة ، وشظف من العيش وجهالة مطلقة وكانوا يغيرون على ورغمّـه ، وهم من أبعد الناس عن الحضارة .

والجوش فى اللغة : الصدر . وكانها مأخوذة منه ، لأنها واقفة فى صدر الجبل . احتلها الطليان فى ١٢ من يونيه سنة ١٩٢٢ واعترف الطليان بأنهم خسروا فى هذه المعركة خسارة كبيرة

* جوليانة : ضاحية من ضواحى مدينة بنى غازى ولعلها اكتسبت هذا الاسم بسبب هجرة إحدى أسر جوليانة الأندلس إليها فى محنة الأندلس فى المائة السابعة الهجرية .

* الجيلانى : اسم مكان بالنواحى الأربعة ، يقع جنوبى بوعرقوب بنحو ١٢ ك م وقعت فيه معركة بين الطرابلسيين والطليان فى الخامس من فبراير سنة ١٩٢٣ ، وكانت آخر معركة فى أراضى النواحى بين الطرابلسيين والطليان . وبعدها جلا المجاهدون إلى ورفله .

* جيمى : اسم مكان ببادية مصراتة ، يقع جنوبيها وهو من أملاكها ، وبه بئر . وفى أيام الحكم الإيطالى اغتصب الطليان هـذه الأراضى وبنوا فيها قرية سموها ُجوده .

حرف الحاء

* الحارة : قرية بمدينة الزاوية يسكنها اليهود . وتقع شمالى مركز الحكومة بنحو ك م . وتسمى الحارة ، وحارة اليهود .

وكلمة حارة كلمة عربية تطلق على المحلة التى تدانت منازلها وهى كذلك ، لأن اليهود كانوا أقلية ؛ لذلك تراهم يبنون بيوتهم متلاصقة بعضها إلى بعض . وتطلق فى مصر على الشارع الضيق المتفرع من الشارع الرئيسى

ولما أنشئت حكومة إسرائيل فى فلسطين بعد سنة ١٩٤٨ هاجروا إليها ، فنهم من باع أملاكه ، ومنهم من تركها ، ولم يبق أحد منهم

* وتوجد حارة لليهود فى مدينة طرابلس . وكانت تسمى زمن وجود فرسان القديس يوحنا فى طرابلس سنة ١٥١٠ م حارة كوديخة . وقد تركها أكثرهم وهاجروا إلى إسرائيل فى فلسطين .

* الحبل : أرض ببادية الزواية تقع جنوبى الحرشا ، وفى هذا المكان بئر يطلق عليها الاسم أيضا

* حُجْرة رُومِل[1] : حجرة منحوتة فى جبل فى وادى الغريقة ، على ارتفاع نحو ستة أمتار من مستوى أرض الوادى ، يصعد إليها بدرج منحوتة فى الجبل ، شرقى مدينة البيضاء بنحو ٣ ك . م ، على شمال الطريق الذاهب إلى الشرق

اتخذ رومل هذه الحجرة مقراً لقيادته حينما كان قائداً للجيوش الألمانية والإيطالية فى الحرب العالمية الثانية من سنة ١٩٣٩ — ١٩٤٣

---

(١) القائد الألمانى العام لجيوش المحور فى الحرب العالمية الثانية .

مررت بها فى جمادى الأولى سنة ١٣٨٥ – ١٩٦٥ بعد ٢٢ سنة من إنشائها وهى كما وصفت .

* الحدّاديّة : بئر فى أرض الخشة من أراضى سُرت ، ماءها مر مالح ، وحولها أراض زراعية كثيرة وتقع شرقى مدينة سُرت مررت بها سنة ١٩٢٢ ويظهر أنها منسوبة إلى الحدَادَّة ، وهم بطن من لبيد ، من بنى سليم ، كانت منازلهم ببرقة .

* الحرابة : بلدة فى جبل نفُوسة تقع غربى فساطو

* حرام : اسم بئر بترول ، تقع جنوب غربى مرادة بنحو ٨٥ ك.م . اكتشفت فى أكتوبر سنة ١٩٦٤ ، وإنتاجها اليومى ٣٥١ برميلا

* الحرشا : قرية من قرى الزاوية ، وتقع غربها بنحو ٣ ك . م ، وكادت تتصل بساتينهما بعضها ببعض . ويظهر أن تسميتها بالحرشا قديمة، فقد مر بها صاحب الرحلة الناصرية سنة ١١٠٩ هـ فقال : (وَقِلنا بالحرشا وصلينا الظهر) اهـ .

وهى بلدى ، وموطن عشيرتى وأجدادى ، ولدت بها سنة ١٨٩٠ م

بِلادٌ بها نِيطتْ علىَّ تمائِمى وأوّلُ أرضٍ مَسَّ جِلدى تُرابُها

وينقسم سكانها إلى أربعة أقسام: العواسج ، وهم أشراف ، أولاد سيدى على بن عبد الحميد العويجى (بوحمَيِّرة) . والكامدة . والقبائل . وكرداسة .

العواسج بنو عمومة للفواتير سكان زليتن ، ويتصل شرفهم بالشيخ نبيل والكامدة : قسم من كامدة الزاوية يسكنون الحرشا من أزمان مضت .

والقبائل : ينحدرون من أصول بربرية ألفوا العرب ، وأصهر كل منهم فى الآخرِ ، فاختلطت أنسابهم ، واتحدت عادتهم بحكم الجوار ووحـــدة

الديار ، وأصبحوا لا صلة لهم بالبربر ، إلا ما يحكيه التاريخ عن أصولهم القديمة وهم لا يعرفون اللغة البربرية ، ويقولون (نحن أهل البلاد الأصليون) هكذا كان يقول لى جارنا وصديقنا الشيخ الطاهر الرجبي عليه رحمة الله ، وكان شيخ هذه الطائفة الموجودة بالحرشا والصابرية .

وقل أن يوجد بلد فى ساحل طرابلس لا يوجد فيه جماعة من القبائل ، وتوجد كثرة منهم فى زليتن ومصراتة ، ويسمونهم الأهالى

وفى الحقيقة إن سكان الساحل الأفريقى كله من العرب والبربر امتزجت أنسابهم امتزاجاً كلياً وجزئياً بحيث أصبح من العسير - بل فى حكم المتعذر - أن تجد أسرة لا يختلط فيها أحد الدمين بالآخر ، إلا فى زُوّارة فقد يوجد ذلك ، لأنهم احتفظوا بجنسيتهم ولم يختلطوا بالعرب .

أما كرداسة فهم قبيلة من قبائل البلاعزة الذين هم أكثر سكان الزاوية .. والذى يظهر لى — وأكاد أجزم به — أن كرداسة هم المرداسيّون أبناء مرداس بن عوف .

قال ابن خلدون : (إن بنى عوف بطن من بُهثَة بن سليم ، وينقسمون إلى قسمين علاق ومرداس ... وكان المرداسيون وبنو علاق يناصرون قراقش على ابن غانية[1] ، فحاربو الذواودة ورياح — وهم من بنى هلال — وكانوا يناصرون ابن غانية ، فتغلبوا عليهم ، وملكوا منهم الضواحى ... وقد حصلت فتنة بين المرداسيين وأخوتهم بنى علاق ، زمن المنصور[2] ، فتغلب بنو علاق على المرداسيين وأخرجوهم من أفريقية) اهـ ملخصا من ابن خلدون .

---

(١) كانت حرب قراقش وابن غانية سنة ٥٩١

(٢) المنصور هو يعقوب بن عبد المؤمن من الموحدين حارب قراقش وأولاد غانية لما كانوا متفقين سنة ٥٨٤ ، ٥٨٦ .

ورحلة كرداسة المشهورة ما زالت يتناقلها الناس من كرداسة وغيرهم ، ويضربون بها المثل فيقولون — فى مقام التعبير عن الشىء الميئوس منه — (رحلة كرداسة بين سرت وبرقة) ويظهر أنهم لم يحلُ لهم المقام فى برقة فانتقلوا إلى مصر

وتوجد قبيلة فى مصر بقرب الأهرام تسمى كرداسة ، ويقولون إن أصلنا من طرابلس ، من الزوايه .

ومن المرجح أن كرداسة مصرهم من أصل كرداسة الحرشا ويشهد لهذا أن الحرب وقعت بين بنى علاق وبنى مرداس ، لاشك فى ذلك .. وأن بنى علاق تغلبوا على بنى مرداس ، وأجلوهم من أفريقية ، لا شك فى ذلك بشهادة ابن خلدون . . وأن كرداسة مصر يعترفون بأن أجدادهم جاءوا من المغرب من بلدة اسمها الزاوية .. وأن رحلة كرداسة ما زالت معروفة ، وهى تستند — فى ذكراها — إلى فداحتها ، والواقع من التاريخ الذى ذكره ابن خلدون وغيره .

بقى علينا أن نعرف هل هناك رجل اسمه كرداس ، ونسبت إليه كرداسة ، كما نسب المرداسيون إلى مرداس ؟ أو أصل الكلمة مرداسة - نسبته إلى مرداس - وحرفت إلى كرداسة .

وأرى أن هذا التغيير يرجع إلى أحد سببين :

أولا : إما أنه كان هناك رجل يسمى « كرداس » فنسبت إليه القبيلة ، ويشهد لهذا السبب أن الطاعنين فى السن من كرداسة يقولون : إن جدنا هو كرداس بن مرداس ، حكاية ما زلنا نسمعها من شيوخ كرداسة ، يتناقلها الخلف عن السلف

ثانياً : وإما أن كلمة مرداسة حرفت إلى كرداسة ؛ لأنه لايوجد الآن جماعة من العرب يقال لها مرداسة

وهذا مما يستأنس به لوجود العلاقة بين كرداس ومرداس : إما بتغيير الاسم من مرداس إلى كرداس ، أو بالنسب ، وهو أن كرداس بن مرداس.

وبناء على أن قبيلة كرداسة هى من نسل كرداس بن مرداس ، أو هى مرداسة وحرفت إلى كرداسة ، نقول إن كرداسة من بنى سليم ، وهم أولاد عم العلالقة ، لأن كلا من علاق جد العلالقة ، ومرداس ، أو كرداس بعد التحريف - جد كرداسة ، ولد عوف ، بطن من بهثة بن سليم كما يقول ابن خلدون ، وينقسمون إلى فرعين : علاق ومرداس .

هذا ما أمكننى تلخيصه من تاريخ هذه القبيلة العزيزة علينا ، التى تربطنا بها رابطة الوطن ، والجوار المحترم ، والصداقة المتبادلة .

وتنقسم قبيلة كرداسة إلى ثلاثة أفخاذ : أولاد سلامة ، وأولاد عطاء الله والكنارة .

ولم نطلع على نسب أولاد عطاء الله ، والكنارة .

واطلعت فى ابن خلدون الجزء السابع ص ١٦٣ و ١٦٤ على كلام قد يستأنس به لأصل أولاد سلامة ، وأنهم من بنى سليم .

قال ابن خلدون بنو سلامة هم بنو سلامة بن على ، بن نصر ، ابن سلطان ، بن عيسى ، أصحاب قلعة سلامة بتلمسان وكانت هذه القلعة رباطاً للمنقطعين من عرب سُويد الهلاليين .

وبنو سلامة من عرب بنى سليم بن منصور ، وقد نزح جدهم عيسى عن قومه لدم أصابه فيهم ، وجاور فى بنى توجيه البربر ، ومازالوا ظاهرين أيام السلطان أبى عنان وفى أيام دولة بنى عبد الواد أدخلهم أبو حمو فى جنده ، وأقطعهم القصبات فى نواحى تلمسان) .

هذا ما ذكره ابن خلدون ويمكن أن جماعة منهم انتقلوا إلى الزاوية واستوطنوا الحرشا ، واحتفظوا بلقبهم أولاد سلامة .

ومن قبائل العرب التى تسكن الحرشا أولاد صولة ، ويظهر لى أن أولاد صولة من عرب بنى سليم . وجدهم صولة بن خالد ، ابن حمزة .. وصولة هذا كان شيخ أولاد أبى الليل ، وهم من بنى كعب الذين يقال لهم الكعوب ، وكانوا أمراء العرب بإفريقية فى المائة الثامنة — زمن ابن خلدون — وماقبلها.

وبنو كعب (الكعوب) من ذرية رافع بن حماد الذى كان رئيساً لبنى علاق حين دخل العرب إفريقية ، فعلى هـذا يكون أولاد صولة فرعا من العلالقة الذين هم أولاد عم كرداسة .

وهناك صولة آخر ينتمى إلى الذواودة ، من قبائل رياح من الهلاليين ، أولاد هلال بن عامر ، وسواء نسبوا إلى صولة السليمى ، أو إلى صولة الهلالى ، فهم عرب مُخلص فى حضيرة العرب العدنانية .

ومن سكان الحرشا قبيلة الحضارة ، ولم أهتد إلى أصولهم العربية .

وفى ٢٣ من رمضان سنة ١٣٤٠ هـ مايو سنة ١٩٢٢ وقعت فيها معركة كبيرة بين أهل الزاوية والطليان ، وأحاطت جيوش العدو بالمجاهدين على شكل هلال : من الشمال ، والشرق والغرب ، وحمى وطيس المعركة فى شرق الحرشا وجنوبها واستمرت إلى ما بعد الظهر ، واستشهد فيها نحو مائة مجاهد ، منهم الشيخ محمد الشيبانى من أولاد صقر ، والشيخ محمد خماج البلغرى من قبيلة أولاد الواعر من بلاعزة الزاوية

وقد اغتصب الطليان أكثر أملاك سكان الحرشا ، وأنشأوا فيها بساتين فى الشمال بينها وبين البحر ، وفى الشمال الغربى بينها وبين المطرد ، وفى الشرق بينها وبين عوسجة ، وفى الجنوب بينها وبين الرملة حتى أصبحت البلاد محاطة من كل جانب بأملاك الطليان ولما خرج الطليان من ليبيا سنة ١٩٤٣ وجد أصحاب البساتين منهم كل مساعدة من الإنجليز ، حتى تمكن بعضهم من بيع أملاكه ، وبعضهم ما زال موجوداً بها إلى الآن سنة ١٩٦٧!

* الحِسْيان : مكان يقع جنوبى الحرشا بنحو خمسة ك م بين الرملة والبحيرة . وهو من أملاك أولاد أبى حميرة

ويقصد من كلمة الحسيان الأحساء التى هى جمع حسى بكسر الحاء وسكون السين

والحِسْىُ : الأرض السهلة التى يستنقع فيها الماء ، أو الماء الذى تمتصه الأرض فإذا أزيل عنه الرمل نبع ماؤه وهو من هذا المعنى ، لأنك إذا حفرت نحو المتر أو قريباً منه نبع الماء وهو أيضا من المعنى الأول لأننا أدركنا فيه مستنقعا كنا نسميه التَّلغ

فتسمية هذه البقعة بالحسيان تسمية عربية . حُرِّف جمع الحسى فيها من أحساء إلى حسيان

* حِسى الُحمْرة : هكذا ينطق بضم الحاء وفتح الميم ، وهو حسى ماء جنوبى بلدة بوعيسى بالقرب منها

* الِحَشّان : بليدة جنوبى صيّاد بنحو ٦ كم ، وهى من أملاك ورشفان.

والحشان جمع حش وهو النخل الذى لايسقى — أى المهمل من الرعاية وهو موافق لما فى اللغة ، والعامة تنطقه بفتح الحاء غلطا وحرفه بعض العوام إلى لفظ (غش) .

* الحصار : ويقال له المنار : حصن على رأس جبل فى درنه بناه الأمريكان لما احتلوها سنة ١٨٠٥ م أيام يوسف باشا القرمَلّى .

* حِصْن تيرِقَتْ : حصن فى جبل نَفُوسة بقرب جادو، ويقال له حصن بنى زَمُّور ، كان فى القديم من الحصون البربرية ذات المنعة ، ولم يبق منه الآن إلا أطلاله

* حِصن سِلِمَة : حصن قديم فى رأس ربوة عالية ببلدة مسلاّته ، واسم

الحصن الآن حوش محمود ، وحوالى هذا الحصن قرية تسمى سِلِة نسب إليها ، وهى من قرى مسلاته

* حصون بنى تَدْرَمِيت : ثلاث حصون بقرب جادو ، ذكرها البكرى وهى من حصون البربر القديمة .

* الحفرة : اسم بئر بترول تقع جنوبى رأس الحاشوف بنحو أربعين ك . م اكتشفت فى أبريل سنة ١٩٦٠ وإنتاجها اليومى ٩٠٠ برميل .

* الحَطِيَّة : جاء فى ترتيب صاحب الرحلة الناصرية أنها شرقى مقطع الكبريت وقال : وبهامات الحاج يعيش بن أحمد النَّصراتى

ولا يبعد أن يكون الحاج يعيش هذا من النصارتة سكان الزاوية .

* وحطية أوبارى : واحة صغيرة تابعة لأوبارى بفزّان

* حطية الملفا : الحطية فى عرف الليبيين : أرض سبخة تنبت أعشابا لاتنبت عادة إلا فى الأرض السبخة ، وقد تكون الحطية قريبة من الأرض الرملية ، وقد يكون فيها ماء مستنقع .

وحطية الملفا بقرب الجغبوب فى أرض يغلب عليها الرمل ، وماؤها صالح للشرب ، وهى أشهر حطية من عدة حطايا توجد حول الجغبوب .

* حقفة سيدى المهدى : الحقف الرمل العظيم ، ويطلق على خبن الجبل : أى ناحيته ، وجمعه حقاف . والحقفة فى لغة الطرابلسيين : الحفرة فى أصل الجبل ، وهى الحقف ولكونها حفرة ألحقوا بها التاء فقالوا حقفة . وحقفة سيدى المهدى : حجرة منقورة فى جبل فى مدينة البيضاء ، فى الجهة الغربية منها ، وبداخلها عمودان من نفس الحجر . . وعلو الحجرة يزيد على قامة الإنسان قليلا . ويظهر لى أن مساحتها لا تزيد على نحو خمسة

أمتار فى مثلها . . وأمامها فسحة مكشوفة إلى السماء ، وأرضها حجرية ، وبها ماجلٌ يصب فيه ما يجتمع فى الفسحة من ماء المطر .

ونسبت إلى السيد المهدى السنوسى لأنه ولد فيها

رأيتها فى منتصف جمادى الأولى سنة ١٣٨٥ هـ سبتمبر سنة ١٩٦٥ وهى على ما وصفت

* حَقْل باهى : من حقول البترول ، يقع قرب الحـــدود بين برقة وطرابلس ، ويبعد عن خليج سرت إلى الجنوب بنحو ٢٠٠ ك . م اكتشفته شركة الواحات الأمريكية للتنقيب على البترول فى يوليه سنة ١٩٥٨ ويقدر إنتاج بئر هذا الحقل بنحو ثمانية آلاف برميل فى اليوم .

* حقل البيضاء من حقـول البترول اكتشفته شركة أمريكية سنة ١٩٥٩ ويبلغ إنتاجه من البترول ٢٧٥٠ برميلا فى اليوم .

* الحمادة الحمراء : أرض واسعة ، منبسطة فى غالب أجزائها ، تمتد من حدود الجزائر غربا حتى واحة الكفرة شرقا يمر بها الذاهب من الشمال إلى فزّان وتبلغ مساحتها ١٠٠,٠٠٠ مائة ألف ك م مربع

* الحمامجى : مكان من ضواحى مدينة طرابلس ، متصل بها من الناحية الغربية ، وكان به بعض النخيل وقليل من البيوت .. وبه بئر يقال لها (سبّالة الخدم) ، وهى بئر قريبة المـاء ينزل إليها فى سلالم منحدرة إلى أن يوصل إلى المـاء .

ولما احتل الطليان مدينة طرابلس سنة ١٩١١ بنوا حول المدينة سورا وأصبح الحمامجى داخله ، ومحطة سكة حديد طرابلس مبنية به ، وقد دخلت هذه الضاحية فى المدينة ، ولم يبق إلا بعض معالمها .

وأصل الكلمة حمّام ، وزيدت فى آخرها الجيم على قاعدة اللغة التركية يزيدون فى آخر الكلمة جيا إذا أرادوا النسبة إلى المهنة .

* حَمْرافَمْ : بئر بأرض سُرت ، وحولها أراض زراعية كثيرة .

* حِمَيِّرَة : بكسر الحاء والميم المشددة بلدان بفزّان بين زَوِيلة وتراغن .

* الحُمَيِّمات على صيغة جمع تصغير الحمامة جبلان صغيران فى الجنوب الشرقى من جالو على مسافة يومين منها ، ويطلق هذا الاسم على المكان مات فيه الشيخ الكيلانى الأطيوِش عطشاً وهو فى طريقه إلى الكفرة .

والشيخ الكيلانى الأطيوش شيخ قبيلة المغاربة المشهورة ببرقة ، وكان من رجالات العرب المشهورين بليبيا

* الحِنيوَة : هكذا ينطق بها : واد بأرض سُرت

* الحوامِد بلد بجبل نفوسة ، ويطلق هذا الاسم على قبيلة عربية تسكن هذا الوادى ، وبهم سمى المكان .

* حوش ماطُوس : الحوش هو بيت يشتمل على عدة حُجَر تسكنه عائلة ، أو عائلات تربط بينهم الأخوة ، أو البُنوَّة ، أو العمومة

وماطوس : اسم أُسرة فى مصراتة يقال لها أسرة ماطوس .

دخل الإيطاليون هذا الحوش سنة ١٩١٥ وقتلوا كل من فيه من الرجال والنساء والأطفال ورموهم فى البئر ، وطمّوها عليهم . . وهذه الحادثة من

مئات الحوادث التى ارتكبها الإيطاليون فى أطرابلس تجردوا فيها من صفات الإنسانية ، وكانوا وُحوشا بكل ما فى هذه الكلمة من معنى .

* الحوض : مكان بقرب وادى الأثل .

* حَوْمة أولاد نُوَير ناحية داخل مدينة طرابلس تسمى بهذا الاسم ، وبهذا المعنى تستعمل فى اللهجة الطرابلسية الدارجة .

وفى اللغة حومة الرمل مُعظمه . والحومانة:المكان ، وهذا مما يستأنس به لأصل الكلمة لغويّا لأن الحومة مكان ، وهى تشبه ما يطلق عليه المصريون كلمة « حارة » .

وأولاد نوير قبيلة عربية كانت تسكن بادية طرابلس من الناحية الغربية الجنوبية وسكن بعضهم هذه الناحية من مدينة طرابلس فسميت باسمهم

حرف الخاء :

* الخرجة : اسم واد من أملاك تاورغة .

* خُزْمه بُو غُرّة : مكان شمالى مزدة بنحو ٢٥ ك م وقعت فيه معركة بين الطرابلسيين المجاهدين والطليان . وقتل فيها نحو سبعين من المرتزقة من جنود الطليان . ويقال إن أسماءهم كتبت على نصب مازال موجودا إلى الآن سنة ١٣٨٧ هـ

وكان رئيس المجاهدين محمد بن حسن المشاى .

والخرجة منخفض بين مرتفعين فى أرض صلبة ليست جبلية ولاسهلية وبهذا المعنى يستعملها الطرابلسيون .

* الخـرّوبة : مكان ببرقة جنوبى مدينة بنى غار بنحو ١٠٩ ك م وذكر العياشى أنه جنوبى الجبل الأخضر .

* الخُـرَيـوع : بصيغة التصغير : اسم مكان فى الدّفنيّـة بين مصراتة وزليتن (انظر الدفنية) .

* الخُشّـة : اسم مكان ببادية سرت ، وهى أرض زراعية خصبة تقع شرقى سرت .

وفى اللغة : الخشّـاء أرض فيها طين وحصى وهذا الوصف منطبق عليها . وكأنها مأخوذة من هذا الأصل ، وحرّفتها العامة إلى الخشة اختصارا فى النطق . .

وبها بئر الحدّادية ، وهى بئر فيها شىء من الملوحة والمرارة .

* خشم الكبش :(١) مكان بالبادية جنوبى مزدة ، بالوعسية .

وفى سنة ١٣١١هـ أغار فيه الشيخ (أحمد بوساق) من أعيان أولاد أبى سيف ، على الزنتان . وقتل فى هذه المعركة الشيخ حامد الأزهرى شقيق الشيخ أحمد البدوى ، والشيخ محمد حنيتيش وغيرهما ، ورجع بوساق إلى فزان ولحق به الزنتان هناك وقتلوه فى اليتيمة فى ١٢ من المحرم سنة ١٣١٢هـ

* خشم محمد : قارة كبيرة فى طريق الذاهب من بونجيم إلى سوكنة والقارة : قطعة من جبل تحيط بها أرض منبسطة من جميع جهاتها وبهذا المعنى يستعملها الطرابلسيون .

* الخضراء : أرض فى ترهونة شرقى البويرات بنحو ٢٠ كم ، وكانت ملكا لأسرة المريض ، إحدى الأسر المشهورة فى ترهونة وهذه الأسرة ترجع فى نسبتها إلى العواسى - بطن من صبيح من فزارة . وقد اجتمعت بأحد أفرادها وهو السيد عبد السلام المريض بن محمد الصغير ، فزعم - وهو شاك فى حديثه - أنهم ينتسبون إلى سيدى على بن عبد الحميد العوسجى المدفون بالحرشا ، وأن كلمة العواسى محرفة عن كلمة العوسجى ، ولكن ما ذكرناه هو أقرب إلى الحقيقة خصوصا وأن العواسى كانوا يسكنون برقة .

وقد اغتصب الطليان أرض الخضراء كلها ، وأنشأوا فيها بساتين كثيرة . وأنشأوا فيها قرية سموها « بلفليرى » - وهى من أكبر القرى التى أسسوها فى ترهونة

ويظهر لى أن كلمة الخضراء محرفة عن الغضراء - بالغين المعجمة - والغضراء فى اللغة : (الأرض السهلة الطيبة التربة ، العذبة الماء ، فيها خضرة

---

(١) من إملاء السيد العيساوى بوخنجر .

ولين) مأخوذة من الغضارة ، وهى الخصب . وهـــذه الأوصاف منطبقة على الخضراء .

وقد استردتها أسرة المريض سنة ١٩٦٦ بطريق الشراء من مغتصبيها الإيطاليين

* الخـَط : مكان شرقى جالو ، يمكث فيه المسافرون إلى الجغبوب ، لتفقد ماينقصهم من لوازم السفر ليتداركوه من قرب ومنه يدخلون صحراء قرضبة وفيه ماء قريب على مسافة متر من سطح الأرض ويسميه الطرابلسيون ثمد ، فيأخذ منه المسافر ما يكفيه من الماء إلى الوصول إلى الطرفاوى ، وهو أول ماء يجده الإنسان بعد مسيرة سبعة أيام من الخط . وقد تزودنا منه بما يكفينا من الماء إلى الطرفاوى فى طريق هجرتنا إلى مصر سنة ١٩٢٤

* الخَطاطيف : ماء جنوبى الجبل الأخضر ذكره العياشى .

* الخطوط التلغرافية البرية والبحرية فى طرابلس ابتدىء فى مدها سنة ١٣٠٠ هـ فى زمن أحمد راسم باشا

وأول خط ابتدىء بمده من طرابلس إلى الزاوية وشرع فى استعماله فى الرابع والعشرين من صفر سنة ١٣٠٠ هـ ، واستمر مدها على التوالى هكذا ترهونه، ورفلّه ، غريان ، العجيلات ، زوارة ، مصراتة ، زليتن، مسلاته ، نالوت ، فساطو وكل هذه الخطوط تم مدها فى زمن أحمد راسم باشا والخط التلغرافى البحرى هو الممتد بين طرابلس ومالطة .

* خُفَيْف : على صيغة التصغير ، اسم مكان فى أرض العبادلة فى طريق الذاهب من مصراتة إلى سُرت ، ويقال له وادى الوشكة . ويقع شمالى بويرات الحسون .

* الخلايفة : بلد فى جبل نَفوسة غربى يَفْرُن ، فى واد يقال له وادى الخلايفة ، وهذا الوادى تمده عين الرومية بالماء ، وهى من أقوى العيون الجارية فى الجبل . . والخلايفة عرب من أصل عربى ويتكلمون العربية .

* خَلْفون : بلد من بلدان مسلاتة وبها قبر يقال لصاحبه منصور ، ويقع شمالى القصبات .

* خَلّة الفَاندى : الخلة — بفتح الخاء — كلمة عربية تطلق على الطريق النافذ فى الرمل ، أو بين رملتين ، وهى تتفق مع اللغة الطرابلسية ، لأن الطرابلسيين يطلقونها على الطرق الموصوفة بهذه الأوصاف

وخلة الفاندى مكان يتصل بزنزور من الجنوب ، وقعت فيه معركة بين الطرابلسيين والطليان سنة ١٩١٢

* خَلّة قاباجة : جنوبى الحرشا ، وهى على ماوصفناه

* خلوة الشيخ زروق : كانت أمام مسجده وبها توفى سنة ٨٩٩ هـ ،

* خليج سرت : الخليج شرم من البحر يمتد فى البر . وجمعه خُلُج وُخلجان وخليج سُرت يبتدىء امتداده إلى الجنوب من رأس البرج بقرب مصراتة إلى بوبرات الحسون ، مسافة نحو ١٤٢ ك م ، ثم يميل إلى الجنوب الشرقى تدريجيا حتى يسامت النوفلية فيميل إلى الجنوب كثيرا إلى البريقة ثم يميل شمالا من البريقة إلى بنى غازى فى مسافة ٢٤٤ ك م والمسافة من مصراتة إلى سرت ٢٦٠ ك م

ويسمى خليج مررة أيضاً

* الخُمْس : مدينة صغيرة تجاور مدينة لبدة من الشمال . وكان مكانها

فى عهد الروم ضاحية من ضواحى لبدة . ويقال انها بنيت على جزء منها وهذا أقرب للصواب ، لأن مدينة لبدة كانت متصلة بالبحر

أسست مدينة الخمس فى أواخر القرن التاسع عشر وهى واقعة على البحر مباشرة ، وهى جميلة وعامرة بكل مقومات المدنية

وكانت فى العهد التركى مركز متصرفية الجهة الشرقية والمتصرفية فى الاصطلاح التركى تساوى المديرية فى الاصطلاح المصرى وبها قبر الشيخ محمد بن جحا ، وإلى شرقيها جبل صغير يقال له الكهف ، وعلى رأسه مسجد يقال له مسجد أم غربانة . وفى أسفل هذا الجبل مغارة كبيرة يقال إنها مغارة أهل الكهف ولذلك مازال هذا الجبل يسمى الكهف

ويقال إنها سميت الخمس لأنها كانت تدفع خمس ضرائب المنطقة وعلى هذا فتسميتها الخمس كانت فى عهد الترك وتقع شرقى طرابلس بنحو ١٢٠ ك م وغربى زليتن بنحو ٣٨ ك م

* الخَنْدق : قال التجانى فى رحلته : « وفى أوائل المائة الثامنة اعتزم أهل طرابلس أن يحفروا حولها خندقا ويصلوه بالبحر من كلا جانبي البلد

وقد ابتدأوا حفره من الجهة التى بين القبلة والمشرق ، فاعترضهم كثيب رمل كبير لاصق بالسور ، وكثيرا ماحاولوا التغلب عليه ، ولكن الرياح كانت دائماً ترجع هذا الكثيب إلى ما كان عليه على الرغم من أنهم كانوا يرمون ما يأخذون منه فى البحر . وكان هذا الموضع يعرف بالرملة » .

ومكان البدء الذى وصفه التجانى هو من ناحية جامع حموده .

والخندق الذى وصفه التجانى ، ما زال مسمى بهذا الاسم وهو الشارع الذى يقع على يمين الداخل من شارع المشير ويسامته إلى برج الساعة مفصولا بينهما بالأبنية وكان عرضه أيام حكم الأسبان ٤٤ خطوة وعمقه قصبتان

ويصل بين شارع المشير والخندق سلالم تبتدىء من شارع المشير فى انحدار وتنتهى إلى شارع الخندق ، وتسمى هذه السلالم « السرسيبة » .

وقد كان بعض الظرفاء يتندر فى هذه الناحية على طريقة الشعر البلدى ، ويقول :

الخَـندقْ وفَـمّ البابْ والسِّـرسيبَ
واجعلْ حَبيبي ما يْـطَوّلْ غِيبَ

والسرسيبة كلمة يطلقها الطرابلسيون فى لغتهم الدارجة على مايشبه السلالم فى طبيعة انحداره من أعلى إلى أسفل

* خود : اسم قارة فى صحراء قرضبة انظر (قارة خود)

* خولان : مكان شرقى بنى غازى بنحو ٢١٣,٥ك م

حرف الدال :

* دار إبراهيم : بن إسماعيل الأجدابى ، صاحب صاحب (كفاية المتحفظ فى اللغة) .

كانت هذه الدار فى وسط مدينة أطرابلس ، بالقرب من الجامع الأعظم الذى بناه العبيديون فى طرابلس أيام حكمهم انظر (جامع طرابلس الأعظم)

* دار أبى الحسن : على بن المنمر الطرابلسى :

وعلى مسافة قليلة غربى دار الأجدابى كانت توجد دار أبى الحسن على ابن المنمِّر ، وكانت مواجهة لمسجد يعرف بمسجد ابن فرج .

ونسب هذا المسجد إلى الفقيه أبى مسلم موسى بن فرج الهوارى الطرابلسى لأنه كان يقرىء به .

وكل من الأجدابى والمنمّر كان من علماء طرابلس المبرزين فى العلم والفضل ، وكانا فى عصر واحد (فى المائة الخامسة الهجرية) .

* دار البارود : كانت بلصق جامع أحمد باشا من الناحية الجنوبية . وقد أزيلت فى العهد الإيطالى ، وانشئت فى مكانها سوق وطنية ، تعرض فيها المصنوعات الوطنيه الجميلة من الجلود المطرزة والفضة ذات النقوش الجميلة وغيرهما .

وفى وسط هذه السوق حوض مبلط بالفسيفساء الملوّنة الجميلة ، وإذا ملىء بالماء أعطى منظرا جميلا .

* دار الندوة : كانت بيتا معدًّا لسكنى الجند فى مدينة أطرابلس أيام حكومة عثمان التركى سنة ١٠٨٣ . وكانت فى قبالة الداخل من باب هوارة ،

وكانت فى مكان جامع أحمد باشا ، وبابها يفتح لناحية الشرق تجاه القلعة (كانت هناك قلعة).

* الداوون : مكان من أملاك ترهونة بينها وبين مسلاتة ، به آبار ماء عذبة . وهو سوق كبيرة تقصدها ترهونة ومسلاتة فى كل يوم أحد ويقع بين جبلين من الشمال جبل سيدى مُعمَّر ، ومن الجنوب جبل سيدى زايد ويقع شرقى البويرات (مركز ترهونة) وسكانه قبيلة المهادى من ترهونة ، وهى قبيلة منصور بن خليفة المشهور بسوق الذيب

* دَبْدَب قرية صغيرة من قرى الشاطىء بَفـزَّان

* الدَّبُّوسيَّة عين ماء عذبة الماء غزيرة النبع ، فى الجبل الأخضر شرقى مدينة البيضاء بنحو ٦٠ ك م . وفى سنة ١٩٦٥ م ركبت فيها أنابيب لتوصيل الماء إلى مدينة البيضاء

* دَحمان : بلد على حدود صرمان الغربية ، وهى من أملاك العلالقة (بنى عـلّاق).

وبنو عـلّاق من عرب بنى سليم وهم أولاد عـلّاق بن عوف ، ابن بُهثة بن سليم وكان رئيسهم حينما دخل العرب إفريقية رافعَ ابن حماد

وهم أخوة المرداسيين ـ كرداسة ـ لأن مرداسا أخو علاق ، وكل منهما ولد عوف (انظر الحرشا).

ويظهر لى أنها سميت دحمان ، لأنه كان يسكنها (دحمان) ودحمان بطن من رياح من بنى هلال بن عامر ، كانوا يقيمون بأفريقية الشمالية .

* درج : بلد صغير تبع غدامس ، ويقع شرقيها بنحو ١٠٣ ك م وبها آثار قديمة شبه مسلات وعليها بعض كتابات قديمة .

وسكانها خليط من أصول بربرية وغيرها ، وليسوا أصحاب عصبية وبها عيون ماء جارية تكون منها مستنقعات وسكانها نحو ألفى نسمة وبها نخيل كثير وبها جامع قديم وبها مدرسة ومركز شرطة .

* درنة : مدينة من مدن برقة المشهورة أقيمت على جزء من مدينة (درنيس) المدينة اليونانية القديمة التى كانت عاصمة لولاية ليبيا الشرقية (مَرْمارِيكا) . وأبنيتها أكثرها على الطراز العربى القديم .

ويظهر أن أول من أسس مدينة درنة الحالية هم الأندلسيون الذين نزحوا إليها سنة ١٠٤٠هـ كما يفهم من كلام العياشى . وهذا الرأى يقرب مما جاء فى الدليل السياحى سنة ١٩٦٣ م حيث قال : (ويرجع عهد تأسيس المدينة الحالية إلى سنة١٤٩٣م عندما استقرت بها بعض العائلات الأندلسية التى هاجرت إليها بعد سقوط غرناطة) .

ويمر بوسطها نهر ينحدر من الجبل الأخضر من عين بو منصور وقسمت مياه النهر على البيوت والبساتين وتكثر فيها أنواع الفاكهة وخصوصا الموز ، وقد اشتهرت بجودته .

ولأهلها نشاط فى التجارة يفوقون فيه كل سكان برقة . وهى مبنية على لسان ممتد فى البحر من الجنوب إلى الشمال . وبها مرسى بحرى صغير فى جهتها الشرقية كانت ترسو فيه السفن على بعد قليل من البر . وقد أصلح ، وأصبحت أكثر السفن ، ترسو على البر . . . وتقع شرقى مدينة بنى غازى إلى الشمال بنحو ٢٨٠ ك م

ويقول عنها العياشى فى رحلته : (كانت شبه خالية إلى أن عمرها الأندلسيون قرب الأربعين والألف ، ثم نشبت الحرب بينهم وبين أمير طرابلس «عثمان باشا الساقسلى» فأخرجهم منها بعد وقعة قتل فيها مئون من أشرافهم ، وهى الآن[1] فى طاعته ، وفيها عامله المتولى عليها وعلى عرب الجبل «الحاج محمود») اهـ ولم يعين العياشى متى دخلت تحت حكم عثمان باشا

وبها مسجد فخم يتكون سقفه من ٤٢ قبة بناه حاكمها محمود بك درنة القرمنلى سنة ١١٠١ هـ

وفيها كثير من قبور الصحابة : قبر زهير بن قيس البلوى الصحابى ، كان فى سبعين رجلا من أصحابه ، استشهدوا جميعا فى معركة مع الروم سنة ٧١ هـ .

وقبورهم مشهورة بجبانة الصحابة عليهم جميعا رضوان الله ورحمته (انظر كتابنا — الفتح العربى فى ليبيا — صـ ٨٥ ، ٩٦) قتلوا وهم راجعون إلى الشرق من إحدى الغزوات على إفريقية هذا هو الصحيح . وما جاء فى الدليل السياحى لبرقة سنة ١٩٦٣ م فيه شىء من الإبهام .

وفى سنة ١٨٠٥م - أيام يوسف باشا القرمنلى - احتلها الأمريكيون ، انتقاما من سفن يوسف باشا التى كانت تغزو البلاد الأوربية وتوجهت الحملة التى احتلتها من الإسكندرية بقيادة وليام ايتون قنصل أمريكا فى تونس ووصلتها بعد خمسين يوما فاحتلتها واتصل يوسف باشا القرمنلى والى طرابلس بقنصل أمريكا فى الجزائر ودخل معه فى مفاوضات أسفرت عن

---

(١) كان هذا وهو راجع من الحج سنة ١٠٧٢ هـ

عقد معاهدة أبرمت يوم ٤ من مارس سنة ١٨٠٥ م فى برج العرب بمريوط بين الاسكندرية وحمّام مريوط . وبمقتضاها خرج منها الأمريكيون .

احتلها الإيطاليون سنة ١٩١١ م وأحاطوها بسور من الناحية الغربية وقد خرب أكثره ، وأخرجهم منها الإنجليز فى أواخر سنة ١٩٤٢ م . وسكانها خليط من القبائل العربية ، وأكثرهم من كوارغليه [١] مصراته .

ودرنة اليوم مدينة عظيمة ، لها مكانتها فى ليبيا كلها ، مبانيها حديثة ، وشوارعها منظمة ، وبها أسواق حافلة بالتجارة ، وعدد من الفنادق الممتازة . وهى مركز مهم للمواصلات بين مصر وغربى ليبيا وجنوبيها . وبها عدد كبير من الأساتذة من خريجى الأزهر والجامعات المصرية . وبها كثير من المدارس ودور الثقافة .

وعلى رأس جبلها حصن بناه الأمريكيون لما احتلوها يقال له الحصار ما زال يذكرنا بتلك العهود المظلمة التى تخضع فيها الحياة للقوة .

وتقع شرقى بنى غازى بنحو ٢٨٥ ك م

وشرقى مفرق [٢] شحات بنحو ٧٩ ك م

* دِرْيانة قرية شرقى بنى غازى بنحو ٣٥ ك م يسكنها الخُفَيفات

---

(١) أصل الكلمة تركية (كول أو غليه)

(٢) حيث تجتمع الطرق وتختلف اتجاهاتها يسمى مفرق الطرق .

* دُرَيْدِر : يقرأ بصيغة التصغير ، وهومكان فى بادية أولا دأبى سيف ومن أملا كهم به عدة آبار ، متقاربة على مسافة خمسين مترا تقريبا بين كل بئر وأخرى ويقع شرقى مزدة إلى الجنوب وأطلق هذا الاسم على ماحوالى الآبار من أراض شاسعة زراعية وغيرها

* دقنة : قرية بالجبل الأخضر ، وبها زاوية للسنوسية .

* الدفنية : هى الأرض المنحصرة فى المسافة بين زليتن ومصراته تبتدىء من زليتن وتنتهى إلى مصراته بفندق بورُويّة .

وفى زمن الترك كانت أرضا زراعية مملوكة لأهالى زليتن وسيلين ومصراته ، كل مما يليه وبعد احتلال الطليان اغتصبوها وأحدثوا فيها بساتين وأشجاراً كثيرة وأحدثوا فيها قرية سموها (غاريبالدى) أحد مشاهير الإيطاليين ثم أطلقوا الاسم على كل المنطقة .

وتشمل الدفنيـــة كوم جَلُّود والخُرْيوع ووادى ربُّود وقرارة بن جُدَى . وطولها من زليتن إلى مصراته نحو ٢٦ كم .

* والدفنيـة : من أراضى برقة وهى المسافة الواقعة بين مساعد (كابوتزو) وكنبوت ، ولا تقل عن ١٣٠ كم .

* دُلَيم بصيغة التصغير : قرية صغيرة من قرى فزّان ، تبعد عن مرزق مسافة ست ساعات . وقعت فيها معركة بين مرادبك ـ زمن ولاية حسن عبازة على طرابلس ـ وبين النجيب بن محمد جهيم حاكم فزّان سنة ١٠٩٣ هـ فكانت الهزيمة على النَّجيب ، وقتل واستأمن إخوته وقاتل ابنُ أخيه عليٌّ دون والده ـ وقد أثخنته الجراح ـ وقتل هو ووالده واحتلّ مراد بك مُرزُكا ، واستولى على ما فى خِزانتها من مال ، وكان شيئاً كثيرا .

* دُنقره : اسم المكان الذى أسّس فيه السيد محمد بن على السنوسى الزاوية البيضاء .

* دَوّامَة : قرية غربى مدينة الخمس بنحو نصف كيلومتر . بها قبر سيدى زايد ، ومسجد جمعة ، ومحل لتعليم القرآن وقبر (أمّى مباركة الصائمة) [١] .

* دُوفان : على وزن طوفان ـ بئر فى وادى ميمون فى بادية زليتن ، يقع جنوبها بنحو ٥٥ كم . وهو من الآبار المشهورة بكثرة الماء

وتحيط بدوفان أراض زراعية كثيرة جيدة التربة ، طيبة الهواء . ولهذه المناسبة بنى فيها الجنرال « بالبو » بيتاً يأوى إليه إذا أراد النزهة وإشباع شهواته البهيمية

وبالبو هذا جنرال إيطالى عين والياً على طرابلس أيام الحكم الإيطالى ، وكان من جبابرة الإيطاليين الذين يكرهون العرب ويعملون على إبادتهم وإذلالهم . وكان مستهتراً بالقيم الأخلاقية مغروراً بسطانه وقوة نفوذه وقد اتخذ هذا البيت للدعارة والعربدة ، فكلما تاقت نفسه إلى الفسق والفجور ـ وهى دائماً تواقة إليهما ـ اختار من المومسات من استحسن ، ومن الطعام ما أراد ، ومن أنواع الخمر ما اشتهى ، وركب طائرته الخاصة وذهب إلى دوفان ، ففجر كيفما شاءت له نفسه أن يفجر ، وسكر ما طاب له السكر ، وأشبع بهيميّته ، وغريزة طبيعته من كل ما تنكره الإنسانية ويتنافى مع الأخلاق والآداب العامة ثم رجع إلى مدينة طرابلس حيث مقر حكومته . وكان هذا دأبه ، وفى كل أسبوع غالباً

---

(١) امرأة كانت مشهورة بالصلاح والعبادة ، وكانت كثيرة الصوم واسمها مباركة فلما توفيت دفنت هناك ، وصار الناس يقولون لها (أمى مباركة) احتراماً لها .

هذه ناحية من حياة هذا الطليانى المستهتر الطاغية . . وقد انتقم الله منه بأيدى أبناء جلدته ، فرموه بمدفع وهو فى طائرته ، فنزل إلى الأرض محترقاً كومة من فحم . وبقيت هذه المخازى من بعده يذكرها الطرابلسيون ـ مقرونة باللعنات ـ كنموذج لمعاملة الإيطاليين للعرب والمسلمين ، أيام حكمهم البائد فى طرابلس .

* وتوجد مدينة بارمينية تسمى دوفان فهل هناك علاقة بين هذه المدينة وبين دوفاننا هذا ؟

* ديسان : جبل يقع جنوبى عين كعام بنحو ١٠ كم ، وهو من أملاك أسرة الجبالى المشهورة التى كانت تسكن ساحل الأحامد ، ويمتد نفوذها إلى الجبل الأخضر ببرقة .

ولهذه الأسرة الكريمة تاريخ حافل بجلائل الأعمال ذكرناه مفصلا فى تعليقنا على تاريخ طرابلس الغرب لابن غلبون .

ويتفرع عن أسرة الجبالى أسرة أخرى تسمى أسرة عبد الصادق التى منها الأستاذ أبو الحسن على بن عبد الصادق ولأسرة عبد الصادق صلة نسب ومصاهرة بأسرة الفُطَيسى بزليتن[١]

وكان الأستاذ مُحمد بن مَحمد بن عبد القادر الفطيسى يتلقى العلم بزاوية الفرجانى المشهورة بساحل الأحامد فكان يقضى بعض أيام الربيع مع أسرة عبد الصادق فى مرابعهم حول ديسان . وكانت فى هذه الأسرة سيدة فضلى اشتهرت بالجود ومكارم الأخلاق اسمها (سالمة) نشأت بينها وبين الاستاذ الفطيسى صلة حب بريئة أساسها العفاف وخوف الله .

---

(١) أسرة الفطيسى من الأسر الاندلسية العربية التى هاجرت من الاندلس إلى أطرابلس ، واستقرت فى زليتن .

وقد انتقل الأستاذ محمد الفطيسى من زاوية الفرجانى إلى زاوية النعاس بتاجورة لإتمام دراسته . وفى أثناء وجوده بتاجورة أصاب القطر الطرابلسى وباء أتى على كثير من السكان ، وقد استأصل أسرة عبدالصادق ولم يبق منها إلا رجل واحد

ولما عاد الأستاذ محمد الفطيسى من تاجورة إلى زليتن مرّ بمرابع أحبابه أسرة عبد الصادق ، وذكر ما أصابها من تلك الفاجعة ، هاج فى نفسه الحزن ، فرثاها بقصيدة ما زالت تسمى بقصيدة ديسان ، نعى فيها أسرة عبد الصادق التى كانت تسكن حول ديسان وذكر فيها (سالمة) تعبيراً عن تلك الصلة الشريفة الكريمة .

كما سأل ديسان عما أصاب ذلك الرعيلَ من آل عبد الصادق ولكن ديسان أصر على السكوت العميق الذى كان معناه :

فَنَوْا وتَفْنى وتفنى بَعدكم أُمَمٌ
تأتى ويَبقى على ما كانَ ديسانُ

وهذه هى القصيدة :

انظر يميناً فذاك الطَّوْدُ ديسان — وانظر شَمالا فهل بالربع سُكانُ
هذى منازلُ من تَهوَى وأينَ هُمُ — لم يبق ممن هَوَيتَ اليوم إنسانُ
ديسانُ أدرى فَسَلْهُ عن منازلهم — فهم له عند جمع الشمل جيرانُ
كانت به فتياتٌ كالظِباء وبه — أمثالهن من الأتراب فِتيانُ
وكانَ مِن حوله خِصبٌ نزلن به — كأنه عند مَن يَهْواه بُستانُ
كأنما فيه من سِدْرٍ ومن شجر — وَردٌ وفُلٌّ ونِسرينٌ وريحانُ
إذا التفتُّ إلى ديسانَ يَخطُر لى — معاهدٌ وخليلاتٌ وخِلانُ
أمُدُّ طرفى إلى تلك الربوع فما — يُردّ إلاّ وفى الأحشاء نيرانُ

أيامُ صفوٍ تَـقضَّت لا يعود بها دهرٌ وللدهر أحوالٌ وألوانُ
لا تفرحنَّ بوصل منه بعدهُمُ وسَلْ خبيراً فوصلُ الدّهر هجرانُ
تلك الوجوهُ الحسان المحسِنات إلى جيرانها وكمالُ الحسن إحسانُ
ديسان ما جبل عندى يماثله ربعُ الأحبّةِ والإخوانِ ديسانُ

* * *

كانت به من بنات الحىّ طائفةٌ تماثل الناس خَلقا وهى غِزلانُ
فيهنّ (سالِمَةُ) الطبع التى تركت خليلها الصبَّ يهذى وهو يَقظانُ
صانت شمائلَها عن كل مَنقصة لها العفافُ وحسنُ الخَلْق عُنوانُ
وما خلوت بها يوماً لمعصية لكنْ مواعيدُ ما فيهنّ عصيانُ
على عفاف وعفو الله يشمل ما يُعَدُّ لَغْواً وفوق العفو غُفرانُ

* * *

فكيف حالك يا ديسان بَعدَهُمُ وهل حزنت على الأحباب إذْ بانوا
هلّا تصدعتَ ياديسان يوم غَدَوا فإنهم لك يا ديسانُ جيرانُ
فقال لى بلسان الحال تسألُنى عنهم أتجهلهم أم أنتَ سكرانُ
اسمعْ جوابك من ديسان مَوعظةً وعظْ بها من له عقلٌ ووجدانُ
فَنَوا وتفنى وتفنى بعدكم أممٌ تأتى ويبقى على ما كان ديسانُ

وهى قصيدة كثيرة التحريف أصلحت منها بعض الأبيات، وحذفت غير مستقيم المعنى ولم يمكنى إصلاحه، وهو قليل.

* الديسة : واحة صغيرة تابعة لأُبارى بفزّان.

* ديلَة بكسر الدال : قرية من قرى مدينة الزاوية تقع فى الشمال

الشرق منها وهى متصلة من الجنوب بقرية أولاد بربوع ، ومن الغرب بقرية الكمِدة . وأكثر سكانها من القبائل

أقول : والدِيل — بالكسر — حيٌّ من أحياء العرب ، من تَغلِب . وفى عبد القيس ، وفى إياد .

وكثير من القبائل العربية التى نزحت إلى إفريقية سنة ٤٤٢ ﻫ كانت من القلة بحيث لم يكن لها ذكر

وليس ما يمنع أن نفراً من بنى الدِيل سكنوا هذه الناحية فسميت باسمهم

حرف الذال

٭ ذات الرمال : يقال إنها مصراتة . ويقال إن الذى أطلق عليها هذا الاسم هو الشيخ عبد السلام الأسمر أو الشيخ أحمد الزروق

وتقدم فى تاجورة أنه جاء فى شجرة العواسجة — عند ذكر الفواتير — وهم شرقى (ذات الرمال تاجورة) ولعل هذا أقرب إلى الصواب ؛ لأنها تقع غربى وادى الرمل بقليل

٭ ذهيبة : بلد فى حدود طرابلس الغربية تقع غربى نالوت ، وفى وسطها تقع الحدود بين طرابلس وتونس . . وسكانها الذهيبات . والذهيبات فرقة من الخليف إحدى عشائر محافظة حماة بالشام .

ولا يبعد أن يكون جماعة من هذه العشيرة انتقلوا إلى طرابلس وسكنوا هذا المحل فسمى بهم لأن قبائل العرب تنقلت كثيراً فى إفريقية .

حرف الراء

• الرابطة : بلد بجبل نفوسة غربي غريان وبها عين ماء عذبة . وسكانها عرب

• والرابطة أيضا : ناحية من نواحي الحرشا في الشمال الغربي منها حيث يقع جامع بو بكر وكانت تعرف بهذا الاسم في سنة ١٥٣٥ م واحتلها فرسان القديس لما كانوا في طرابلس وجبوا منها الضرائب وعلق عليها الأستاذ عمر الباروني في رسالته (الأسبان وفرسان القديس يوحنا في طرابلس) بقوله : (الظاهر أن الرابطة هي المسماة اليوم الزاوية التي تقع غربي طرابلس بنحو ٤٣ ك م أما اسم الزاوية فلم يأت إلا بعد تأسيس زاوية الأبشات)

وهذا خلاف الحقيقة ، لأن زاوية الأبشات أنشأها الحاج محمد بن شعيب سنة ١٢١٥ هـ فهي زاوية ابن شعيب لا زاوية الأبشات

أما الزاوية (البلد) فكانت تسمى في المائة السابعة الهجرية وما قبلها (زاوية أولادسنان) ولشهرتها اقتصر الناس على تسميتها بالزاوية ، فهي معروفة قبل زاوية الأبشات بأكثر من ٥٠٠ سنة وقد احتلها فرسان القديس وجَبَوا منها الضرائب

• الراشدة بئر غربي قصور حسان بناها حسان بن النعمان حينما كان مقيما بتلك الناحية وهي عذبة الماء وهو الذي سماها بهذا الاسم (المُغرِب) .

* والراشدة : قرية من قرى جالو

* الرّاقُوَبة : ربوة عالية فى بلدة المطرد من الجهة الجنوبية . وسميت راقوبة ـ من الارتقاب وهو الإشراف ـ والعلو ـ والمَرقَب ، والمَرقَبة : محل الإشراف ، ومن هذا المعنى أخذت الراقوبة ؛ لأن الذى يعلوها يشرف على ما حولها لانخفاضه عنها

* وراقوبا : اسم بئر بترول تقع غربى مرادة بنحو ٣٥ ك م اكتشفت فى يناير سنة ١٩٦١ م وإنتاجها اليومى ٢٢٥٠ برميلا

* الرأس الأحمر : ربوة عالية شرقى مدينة الزاوية بنحو ١ كم التجأ إليه الطليان لما أجلاهم العرب من الزاوية فى مارس سنة ١٩٢٢م ... وبعد احتلالهم الزاوية فى إبريل من هذه السنة اغتصبوا هذه الربوة وما حولها من الأراضى الشاسعة الصالحة للزراعة ، وأسكنوا فيها فقراءهم ، وأحدثوا فيها بساتين كثيرة وأكبر هذه البساتين بستان (بالبى) ، ويمتد إلى جدايم من جهة الشمال والشرق . وكل هذه الأراضى كانت من أملاك أهل الزاوية وقد رجعت إليهم ولم يبق من الإيطاليين إلا قليل

* والرأس الأحمر أيضاً : ربوة عالية بقرب عين زارة من الناحية الشمالية

* رأس التراب : مكان على بعد كيلومتر من مدينة البيضاء

* رأس التين : ربوة عالية فى الجنوب الشرقى من مدينة درنة ، على مسافة ٤٥ ك م تقريباً وذكرها أبوعبيد البكرى فى كتابه « المُغرب » باسم مرسى « تِينَى » ، رسمها بفتحة على النون وياء بعدها .

* رأس الحصان : مكان فى بادية الزنتان جنوبى السَّيح بنحو ٦٠ كم .

ارتحل إليه الزنتان والرجبان بعد أن غلبهم البربر فى ديسمبر سنة ١٩٢٠ م ، وأجلوهم عن بلادهم تاردية وتاعزمين ، ومنه ابتدأوا زحفهم على البربر الذى انتصروا فيه عليهم سنة ١٩٢١م (انظر كتابنا جهاد الأبطال)

* رأس الحلثوف : مكان على ساحل البحر بأرض ُسرت ، بقرب القوس من الجهة الغربية الشمالية ، أنشأت به شركات البترول محطة لشحن البترول فى البحر ، وحرفت الاسم إلى (رأس لتوف)

* رأس الشعرا : مرسى صغير شرقى مدينة طرابلس وغربى لبدة (غير معروف)

* رأس صولة : بقايا قصر قديم تهدم ولم يبق إلا آثاره وقد تراكم على أنقاضه التراب حتى أصبح كالربوة . ويقع غربى وادى الأثل ولعله منسوب إلى صولة ، أولاد صولة بالحرشا (انظر الحرشا)

* رأس الُطوبة : مكان مرتفع فى مصراته جنوبى المواطين بنحو ٢كم ، وحوله أرض منبسطة

وقعت فيه معركة كبيرة بين الطليان ومجاهدى مصراته برياسة رمضان السويحلى حينما كانوا عائدين من معركة القرضابية

تحصن فيه الإيطاليون ، ودافعوا فيه دفاع المستميت ليصدوا المجاهدين عن دخول المواطين

وقد صمد لهم رمضان السويحلى ورفاقه ، وانجلت المعركة عن هزيمة الإيطاليين ررجعوا إلى المواطين ، واستولى عليه المجاهدون ، واستمروا نحو المواطين ـ عاصمة مصراتة ـ وشددوا عليها الحصار ، وعجز الإيطاليون

عن الاحتفاظ بالمواطين فتخلوا عنها واستولى عليها المجاهدون فى ٥ من أغسطس سنة ١٩١٥ م

* رأس عون : بقايا قصر قديم تهدم ، وتراكم عليه التراب حتى أصبح كالربوة

ويقع شرقى رأس صولة بنحو ٣ ك م . ويقع فى الجنوب الغربى من قصور المـّرة بنحو ١٠ ك م

ويظهر أن رجلا مشهوراً فى قومه كان يملك هذه الناحية ، أوقتل هناك فسمى المكان باسمه

* رأس غزال : مكان من أراضى قُماطة ، تبع الفربولـّى

حصلت فيه معركة كبيرة بين الطليان وقبيلة قماطة فى سنة ١٩٢٢ م أيام حروب سعدون مع الطليان

* رأس المتاريس : رأس جبل بارز فى البحر على حافـّة مرسى درنة . وقد بنى على طوله حاجز الأمواج يمتد من الشرق إلى الغرب .

* رأس المخبز : هو جزيرة فروة : (انظر فروة)

* رأس المَسَن : مرسى صغير شرقى مدينة الخمس بقليل

وكان يسمى قرطيل المسن والقرطيل [1] نتوء من الأرض داخل فى البحر يكون شبه جزيرة .

وقد أنشئت فى رأس المسن مصائد للسمك ، (سمك التنارة) ويسميه الطرابلسيون (التـّن)

---

(١) القرطيل : تسمية جغرافية قديمة

* رأس الملح : مكان شرقى طبرق بنحو ٩٠ ك م

* رأس الهلال : مكان فى الجبل الأخضر ، يقع فى الشمال الشرقى من مدينة شحات بنحو ٣٠ ك م

وسمى رأس الهلال لأنه قطعة من الجبل الأخضر على شكل دائرى يشبه الهلال مواجه للبحر ، وبه عين ماء

* ربْيانَة : واحة من واحات الكفرة غربى واحة الجوف إلى الشمال قليلا

* الرجبان : بلدة بجبل نفوسة تسكنها قبيلة الرجبان ، القبيلة العربية المشهورة ، واسمها تاردية وكما يطلق الاسم على القبيلة يطلق على بلدهم (انظر تاردية)

وقبيلة الرجبان التى تسكن تاردية من القبائل العربية المشهورة وهى من الفُـوقة ، من بنى مالك من جهينة ، إحدى قبائل الحجاز . . هكذا يقول صاحب (معجم قبائل العرب)

ونقلت من مكان آخر أن الزنتان ، والرجبان ، والفرجان من قبيلة الدواسر إحدى قبائل نجد المشهورة . ومحل إقامة هذه القبيلة وادى الدواسر بنجد

ويقول السيد خالد أبو الوليد :[1] مازال الزنتان، والرجبان، والفرجان

(١) من الطرابلسيين المجاهدين الذين هاجروا إلى الشرق سنة ١٩٢٣م واستقروا فى نجد مع الملك عبد العزيز آل سعود . وكان يعرف بخالد القرقنى ؛ لأنه من أسرة القرقنى المشهورة فى طرابلس .

معروفين بهذه الأسماء ، كما أنهم مازالوا عصبة واحدة ، مثلهم فى ذلك كمثل الزنتان والرجبان عندنا فى طرابلس .

ويظهر أنهم ليسوا من أصل واحد ، وإنما هم أحلاف توارثوا هذا الحلف ودأبو عليه

ولا شك أن الزنتان والرجبان والفرجان الموجودين فى طرابلس هم من نسل الموجودين فى نجد ، ترحلوا إلى إفريقية فيمن نزحوا من قبائل العرب ، وطال عليهم الأمد فنسوا صلتهم بمن فى نجد .

* الرَّجْمة : بلدة ببرقة تقع شرقى بنى غازى إلى الجنوب قليلا بنحو ٣٠ كم والرجمة فى اللغة صخور صغيرة ليست بالضخمة ، ومناخ هذه القرية يشبه ذلك . عقدت فيها معاهدة بين الطليان والسيد إدريس فى ٢٥ من أكتوبر سنة ١٩٢٠ م

* رَحَبَة طرابلس : كانت فى مكان جامع أحمد باشا (انظر مسجد العشرة)

* الرُّحَيْبات : على صيغة تصغير جمع الرحَبة : إحدى بلدان جبل نَفُوسة غربى فسّاطو ، وبها عين نَنَّاتاله المشهورة (انظر نناتاله)

* رَدَامس : هى غَدامس (انظر غدامس)

* رَشَادة [1] صفَّيط : وبعض الناس ينطقها صفيت بالتاء (انظر قصبة صُفِّيت)

---

(١) الرشادة : حجر صغير يملأ الكف وهكذا يستعملها الطرابلسيون وأطلقت على قصبة صفيت تجوزاً .

* رِقْدَالِين : قرية شرقى حدود طرابلس الغربية بنحو ٣٥ كم وهى من أملاك وِرْشِمَّة . غربى زوارة بنحو ١٥ كم وهى تبع زوارة إدارياً

* الرمَادة : قال فى الروض المعطار : (موضع بين الإسكندرية وبرقة ، وهى أول منزل من منازل البربر ، يسكنها قوم من مُزاتة وغيرهم من العجم وبها قوم من العرب ، من بِلىّ ، وجُهينة ، وبنى مُدلج ، وبها قتل إينال الطويلُ عاملُ الحاكم بأمر الله سنة ٣٩٥ هـ .

قال ابن خلدون : إنَّه قتل برمادة ببرقة ، فيظهر من كلام ابن خلدون أن رمادة من برقة ، لا أنها بين الإسكندرية وبرقة كما قال صاحب الروض المعطار . ويظهر أن هذا الاسم غير معروف الآن .

وقد وصفها صاحب الروض المعطار كما رآها فى زمنه أما الآن (سنة ١٣٨٧ هـ) فلا يوجد بربر ولا عجم فى هذه الناحية ، وكل سكانها عرب ، وهى من أملاك العرب ولا أثر لعجمى ولا بربرى فيها .

* الرَّملة : بلد بأرض فزّان شمالها على مسافة يوم من قرية الزِّيغن .

والرملة : قرية بمصراته

* رَملة الزَّلاَّف : فى فزان

* الروميّة : عين ماء فى مدينة يَفْرُن (انظر عين الرومية) .

* رُوَيْس الطبل : على صيغة تصغير الرأس : اسم مكان فى بادية أولاد أبى سيف . ويقال له نَسَمة . ويقع جنوبى بلدة الزنتان .

* الرَّياض : اسم قصر قديم من قصور مدينة طرابلس الضخمة الفخمة ، خصص لسكنى الوُلاة .

وأصله من قصور بنى مطروح ، حكام طرابلس فى المائة السادسة هـ .

وفى سنة ٧٠٨هـ كان هذا القصر مملوكا لبعض العَـرب فغير معالمه ، وبنى به داراً تناسب حاله (انظر الطارمة) ويقع مقابل القصبة ولعلّه هو الذى أدخل عليه الإسبان أيام حكمهم بعض التحسينات واشتهر فى أيام الترك بالسراية الحمراء . ونسبه بعض المؤرخين إلى الإسبان لمناسبة ما أدخلوه عليه من التحسين

وفى سـنة ٧٠٨هـ مر به التجانى فوجد من بقاياه ما يدل على عظمته وجماله .

* الرّياينة : بلد بجبل نفوسة ، وبه عين ماء كبيرة عذبة الماء غزيرته . وأضيفت البلد إليها فيقال ريانة العين ، وبقرب ريانة العين بلدة أخرى تسمى الريانة .

وتطلق كلمة الرّياينة على نفس السكان ، وهم قبيلة عربية . . وكان من رؤسائها عبد الله السُّرحيبي (بالحاء المهملة) وكان مناوئاً للطليان ولما استتبَّ لهم الأمر فى طرابلس فى أواخر سنة ١٩٢٢ م قبضوا عليه وقتلوه رمياً بالرصاص فى ٩ من يناير سنة ١٩٢٣ م .

ويظهر لى أنهم منسوبون إلى « الرّيّـان » ، وهم نخذ من عُروة من زغبة . من بنى هلال بن عامر كانوا يقيمون بإفريقية الشمالية .

حرف الزاى :

• زارة : أرض تقع فى الجنوب الغربى من مدينة طرابلس بنحو ١٥ كم ، وبها عين ماء جارية . ولها شهرة قديمة. وينسب إليها الأستاذ إبراهيم الزارى كان من أعيان التجار المتموّلين ، قدم الإسكندرية أيام السلفى[1] .

وكانت قرية عامرة فى القرن الرابع الهجرى ومشهورة بصنع القِسِىّ الجيّدة وفى شوال سنة ٣٧٧ هـ أرسل زيرى بن عطية إلى المنصور ابن أبى عامر هدية ثمينة ، وفيها عدة أحمال من قِسِىّ الزارة

وقد أدركناها فى آخر العهد العثمانى فى طرابلس وهى خراب لا تُغِلّ شيئا .

وهى من أملاك القرقنى ، وهو شيخ من مشايخ مدينة طرابلس القدامى المشهورين .

وأصل أسرة القرقنى من الأسر الأندلسية التى هاجرت إلى تونس ، وقد حصل خلاف بين كبير هذه الأسرة وبين حاكم تونس فنفاه إلى جزيرة قرقنة التابعة لتونس فنسبوا إليها ، ثم انتقلوا منها إلى طرابلس .

وقد احتلها الإيطاليون فى ٨ من ديسمبر سنة ١٩١١ م واغتصبوها ، وأنشأوا فيها بساتين كثيرة ، وهى الآن من أخصب البقاع فى طرابلس وتسمى « عين زارة »

ومن أسرة القرقنى السيد خالد القرقنى ، وشهرته الآن خالد أبوالوليد . وكان من أكبر المجاهدين فى طرابلس . وله شهرة كبيرة فى الحروب الطرابلسية

(١) توفى السلفى سنة ٥٧٦ هـ .

وكان شجاعاً . وانتخب فى الوفد الذى انتخبه مؤتمر غريان للذهاب إلى روما للمطالبة باستقلال طرابلس . وفى سنة ١٩٢٣م انتخب فى الوفد الذى ذهب إلى مصر لمقابلة السيد إدريس . وقد تدخلت السياسة الإيطالية وطلبت من الحكومة المصرية تسليمهم لها ، فامتنعت الحكومة المصرية وسهلت لهم السفر إلى الآستانة . وبقى فى الآستانة مدة ثم التحق بالحجاز ، وكانت له صلة وثيقة بالملك عبد العزيز آل سعود ، وكان يقدره ويجله واتخذه مستشاراً له ، وفى حوالى سنة ١٩٦٠م رجع إلى طرابلس ، واشترى فى عين زارة ـ ملك آبائه وأجداده ـ أملاكاً كثيرة وبنى فيها قصراً ومسجداً وهو الآن فى محل الاحترام والتعظيم من جميع مواطنيه وعارفى فضله .

وأصل الزارة فى اللغة الأجَمَةُ ، وهى الشجرُ الكثير الملتف ولا يبعد أن تكون سميت زارة لكثرة الشجر فيها . وتوجد قرية بالبحرين تسمى الزارة ، وبها عين ماء تسمى عين الزارة .

ويمكن أن تكون سميت زارة باسم « بنى زارة » بطن من بطون خزاعة، القبيلة العربية المشهورة ، وزارة أمهم نسبوا إليها . كانوا نزحوا إلى إفريقية فيمن نزح من قبائل العرب ولا يبعد أن يكونوا نزلوا فى هذه الناحية فسميت بهم

* زاوية ابن حمزة : زاوية فى عوسجة ـ بلد بالزاوية ـ أسسها الحاج محمد ابن حمزة لتحفيظ القرآن وقراءة العلم

والحاج محمد بن حمزة هذا كان رجلا فاضلا من وجهاء قبيلة الكول أوغلية (الكوارغلية) ومن أعيان الزاوية ويلقب (أغا)[1]

---

(١) كلمة « أغا » ـ بمعنى رئيس ـ : رتبة من الرتب التركية التى كان الأتراك يمنحونها لأعيان البلاد ، وحرفها الناس إلى كلمة « لاغة » .

وبهذه الزاوية الآن سنة ١٩٦٧م خمس حجرات لسكنى طلبة العلم وحفاظ القرآن ، وبها مسجد للصلاة . . وكانت بها حجرات كثيرة ، اقتطع بعضها وعمل حوانيت لتأجيرها والانتفاع بأجرتها فى مصالح الزاوية

وقد قام فيها بتعليم القرآن الفقيه الشيخ الصغير بن نصرات قبل أن يذهب إلى زاوية أولاد يربوع ، وحفظ عليه فيها القرآن أناسٌ كثيرون .

* زاوية ابن شعيب أسَّسها الحاج محمد بن شعيب سنة ١٢١٥ هـ وفى سنة ١٢٣٣ أسس بها مسجداً تقام فيه الجمعة وعليه قبة كبيرة . ويقال لها زاوية الأبشات لأنها أسست فى قرية الأبشات وهى من أشهر الزوايا الموجودة فى طرابلس .

ومن أشهر من تولى فيها تحفيظ القرآن لأبناء المسلمين الشيخ عبد الرحمن ابن عز الدين فى أوائل القرن الرابع عشر . وكان من العبّاد ومن المشهورين بالتقوى والصلاح . وحفظ عليه القرآن عدد كبير من أبناء المسلمين

وكان يُدَرَّسُ فيها العلم إلى جانب تحفيظ القرآن وكان لها السبق فى أيام الشيخ عبد الرحمن بن عز الدين فى تحفيظ القرآن والمحافظة عليه فى مدينة الزاوية ، كما كان لها السبق فى تعليم العلم فى زمن الحاج محمد بن عبد الرزاق

* زاوية أولاد سِنان : هى التى نسميها الآن الزاوية ، أو الزاوية الغربية وكانت فى المائة السادسة هـ ذات شأن ، وكانت مجمع العرب وسوقهم التى يجلبون إليها أمتعتهم ، ويجتمعون فيها لبيع وشراء ما يحتاجون لبيعه وشرائه .

قال التجانى : (وهى أضخم من زاوية أولاد سهيل) (زاوية بو عيسى) وأكثر رجالا ، وأوسع عمرانا ، ولها أرض متسعة اهـ .

وهى الآن (سنة ١٣٨٧هـ) من أكبر مدن طرابلس الغرب ، ومن الأقاليم الممتازة فى الثروة ، والثقافة ، والعمران ، والتعليم ، والحياة الاجتماعية ، وفيها

من رفه الحياة ونعيمها ما يدلك عليه ملابس سكانها وما تشاهده فى مجتمعاتهم وفى بيوتهم من الأثاث الفاخر والأطعمة المنوعة وهى أول مدينة أنشىء فيها خط تلغراف فى زمن أحمد راسم باشا سنة ١٣٠٠ هـ.

وكان لها شأن كبير فى الحرب الإيطالية من سنة ١٩١١م إلى سنة ١٩٢٢م وكان للقيادة الإيطالية اهتمام خاص بها لأن الطليان أدركوا من طريق التجربة أنه لا يتم لهم النصر فى طرابلس إلا بعد الاستيلاء عليها. وقد حقق الواقع أنهم لم يتم استيلاؤهم على البلاد الطرابلسية إلا بعد استيلائهم على الزاوية

ولا ندرى بالتحديد متى قيل لها: الزاوية الغربية، وماسبب ذلك، وقد سمّاها البرمونى: الزاوية الغربية، والبرمونى مولود سنة ٩٠٣هـ. وهذا أقدم تاريخ اطلعت عليه ذكرت فيه باسم: الزاوية الغربية.

ومر بها العياشى سنة ١٠٥٩ هـ، وسماها: الزاوية الغربية وزار بها الشيخ يحي الكمودى.

ه زاوية أولاد سنان: ويظهر لى أنها وصفت بالغربية لتميزها عن عن زاوية مرادة لأنها موجودة فى الشرق وإذا أطلق لفظ الزاوية فى الشرق انصرف إليها

وأولاد سنان الذين نسبت إليهم الزاوية هم بطن من بنى سليم. وجدهم سنان بن عامر، بن جابر، بن فايد ـ بالفاء ـ بن رافع، بن ذباب، بن مالك، ابن بكر، بن بهثة، بن سليم.. وهم إخوة الوشاحيين والنوايل فسنان ووشاح ونائل إخوة والثلاثة أولاد عامر بن جابر، بن فايد ـ بالفاء ـ ابن رافع، ابن ذباب، بن مالك، بن بكر، بن بهثة، بن سليم

والوشاحيون ـ أولاد وشاح ـ بطنان:

المحاميد، وهم أولاد محمود، بن طوق، بن بقية، بن وشاح.. ومن

إخوة المحاميد بنو رحاب ، والحرايزة وهم بنو حريز بن تميم بن عمر ، ابن وشاح ، وهم يسكنون صرمان ، والمحاميد يسكنون الصابرية ، ومنهم أولاد محمود يسكنون الجبل .

والبطن الثانى من الوشاحيين الجوارى ، وهم بنو حميد بن جارية ابن وشاح ، وهم يسكنون صرمان وما حولها . وجماعة منهم يسكنون النواحى الأربعة .

وفى المائة السابعة كان صاحب النفوذ فى ناحية الزاوية والمسموع الكلمة فيها عبد الله بن ذباب ، بن أبى العز، بن صابر ، بن عسكر ، بن حميد ، ابن جارية ، بن وشاح وكان قاسيا على البربر هو وأولاده ، وكان يعذبهم بالنار ، وبالربط على الأشجار لاستخراج المال منهم .

وأبو العز بن صابر هو جد البلاعزة الموجودين فى الزاوية وفى الحرشا.

وإذا نظرنا إلى أن عبد الله بن ذباب بن أبى العز كان موجودا فى المائة السابعة عرفنا أن جده أبا العز كان موجودا فى المائة السادسة ، وعرفنا أيضا أن كلمة « البلاعزة » نشأت فى المائة السادسة واستمرت إلى يومنا هذا .

وقال البرمونى (إن أولاد سنان قبيلة من العرب من بنى سليم كانت تسكن الزاوية ، وكانت الزاوية تنسب إليهم فيقال لها: زاوية أولاد سنان). وقال البرمونى أيضا: « إن نسب أحمد أبى قطّاية ينتهى إلى أولاد سنان»[1] اهـ لأن الأبشات من ذرية الوجيه ابن عامر السنانى السليمى ، فالأبشات من أولاد سنان ، والبلاعزة من أولاد وشاح . وسنان ووشاح أخوان ، وهما ابنا عامر بن جابر بن فائد ـ بالفاء ـ إلى آخر النسب المذكور آنفا . . ومن هنا ندرك العلاقة بين الأبشات والبلاعزة ، فهم أولاد عمومة فى النسب العربى.

وذكر البرمونى ـ وهو من مواليد سنة ٩٠٣ هـ كلمة: البلاعزة، فى حكاية

---

(١) أولاد سنان تشمل الابشات ، وأولاد بربوع والبلاعزة

تتعلق بالشيخ عبد الرحمن البشت والشيخ على بن عبد الحميد العوسجى ، وذكر أولاد أبى العز فى معرض الكلام عن الشيخ أحمد أبى قطاية .

وذكر شارح القاموس فيما استدركه عليه : (البلاعزة قوم من العرب ذوو منعة ينزلون إفريقية وأطراف طرابلس الغرب ، نسبوا إلى جد لهم لقب بيلعز ، كما أخبرنى بذلك صاحبنا الشيخ المعمَّر أبوالحسن على بن محمد البلعزى الطرابلسى خادم ولىّ الله سيدى محمد العياشى الأطروش) .

ورواية على بن محمد البلعزى هذا ، وهو من معاصرى شارح القاموس، وكان موجودا فى النصف الثانى من المائة الثانية بعد الألف من الهجرة تؤيد أن أبا العز هو جد البلاعزة ، لأنه قال: (نسبوا إلى جد لهم لقب بيلعز. وروايته هذه تستند إلى ما كان شائعا ومعروفا عندهم ، وتناقلوه خلفا عن سلف .

وكلمة أبو ـ فى الاستعمال العربى ، إذا أضيفت إلى ما بعدها ـ قدتحذف منها الهمزة ، فيقال بوعمر مثلا ، وقد يقتصر على الباء ويدخلونها على المضاف إليه ، فيقولون (بلحارث) بدل (أبو الحارث) وقد ذكر شارح القاموس فى مادة ق ى ن فقال : (بَلقين حىٌّ من بنى أسد) قال ابن الجوّانى : العرب تفعل ذلك فيما ظهر فى واحده النطق باللام مثل الحارث والخزرج ، والعنبر ، والعجلان ، دون مالم يظهر لامه ، فلايقولون: بلنجار فى بنى النجار اهـ) ومما تنطبق عليه القاعدة ، وهى ظهور اللام فى المفرد بَلعز، لأن اللام تظهر فى أبى العز ، فلفظ بَلعِز ، وأبو العز ، كل منهما استعمال صحيح .

وقد أجْرَوا حكم المفرد على بلعز وجمعوها على بلاعزة ، وفَوْعَلْ يجمع على فواعل .

ويظهر من هذا أن البلاعزة بنو عمومة للجوارى ، فجدهم أبو العز ،

وجد أبي العزعسكر بن حميد بن جارية ؛ وجد الجوارى حميد بن جارية من ابن آخر غير عسكر .

ومن سكان الزاوية قبيلة يقال لها: أولاد صقر، وربما كانت تنتسب إلى (الصقر) وهم بطن من عامر بن زغبة ، من بنى هلال بن عامر ولا يبعد أن يكون أولاد صقر هلاليين ، إن لم يكونوا بلاعزة ، ولكن المعروف أنهم قسم من البلاعزة وهم أنفسهم ينتسبون إلى البلاعزة .

هذا ما أمكننى الوصول إليه فى نسب هذه الطائفة المحبية إلى ، والتى ربطتنى برجالها روابط صداقة كانت خالصة لله والوطن وقد ربطتنى أيضا بهم مصاهرة أعتز بها كل الاعتزاز .

بقى علينا أن نعرف مكان بيوت القرية التى بناها أولاد سنان ومر بها التجانى سنة ٧٠٨هـ وكانت عامرة مزدهرة ، ووصفها التجانى بما ذكرناه أول الكلام عليها ويمكننا أن نقول ـ من باب الاستئناف ـ إن بيوت أولاد سنان كانت فى مكان الرملة الممتدة من مسامتة الحرشا فى الجنوب ، وتمتد مشرقة إلى مسامتة مركز مدينة الزاوية ، لأن الذين ينشئون البساتين فى هذه المنطقة كثيرا مايجدون بقايا بناء ، ويوجد فى مسامتة الحرشا فى الجنوب بناء مازال قائما يسمونه (الـقـبّ) .

وينقسم سكان الزاوية إلى أربعة أقسام : أشراف ، وبلاعزة ، وكول أو غلية (كوار غلية) وقبائل : فالأشراف ، والبلاعزة من أصول عربية . والكوارغلية هم المولودون من آباء أتراك ، وأمهات طرابلسيات . وتغلب عليهم النزعة التركية ، لأنهم من سلالات الأتراك التى كانت تحكم طرابلس . وما زال كثير منهم يحمل الأسماء التركية مثل الشراكسة ، جمع شركسى ، والأغوات ، جمع أغا وكلمة أغا رتبة من رتب الجيش التركى . .

وكانت الحكومات التركية فى طرابلس تعتمد على الكوارغلية فى مناصرتها ومحاربة الثائرين عليها أكثر مما تعتمد على غيرهم وقد تطلق كلمة الكوارغلية على كل من ناصروا الحكومة ولو كانوا من غير من ذكرنا . وقد وجد هذا الاستعمال فى أواسط العهد التركى.

أما القبائل ، فيظهر أنهم من أصول بربرية ، إلا أنهم اندمجوا فى العرب بحكم الجوار ووحدة الدين والوطن ، وساكنوهم فى المدن والقرى والبوادى واقتبسوا من عاداتهم وآدابهم ، ولغتهم خصوصا وأن اللغة البربرية لغة تخاطب لا كتابة وأصهروا فى العرب ، وأصهر العرب فيهم واختلطت أنسابهم ، واشتبكت وشائج أرحامهم ، ونسى البربر لغتهم ، وامحت المميزات بينهم وبين العرب ، وقضى الدين الإسلامى على كل الفوارق وأصبح كل من الفريقين مسلما قبل أن يكون عربيا أو بربريا .

وفى بعض البلاد الطرابلسية يطلقون على القبائل كلمة (أهالى) وسمعت من بعض كبارهم فى السن - وهو صديقنا ومواطننا الحاج الطاهر الرجيبى رحمه الله - يعلل كلمة (أهالى) بأنهم أهل البلاد الأصليون وكان يفتخر بذلك وهذا مما يؤيد أن أصلهم بربر ، لأن البربر هم أهل إفريقية الأصليون ، والعرب طارئون عليهم فى الفتح الإسلامى ، وأول غزوة غزاها العرب فى إفريقية كانت سنة ٢٢ هـ

ومن المشاهد أن القبائل ، أو الأهالى كما يسميهم بعض الناس - يوجدون بكثرة فى سواحل طرابلس أكثر منهم فى أى جهة أخرى ، مما يدل على أن اندماج البربر بالعرب كان فى سكان السواحل أكثر

ويظهر لى أن القبائل الموجودين فى السواحل من قبيلة هوارة البربرية المشهورة ، لأن قبيلة هوارة كانت تشغل السواحل كلها من تاورغة شرقا

إلى زُوَّاغه غربا ، إلى ما يقارب جبل نَفوسة. ومازالت كلمة هوارة عندنا تطلق على سكان القرى الساحلية .

وتطلق على الأشراف كلمة (الزُّوِىّ)[1] لأنهم كانوا ينشئون فى قراهم الزوايا لتعليم أولاد المسلمين القرءان والعلم ، وكانوا أهل صلاح وتدين .

ومن أشهر هذه الزوايا : زاوية ابن شعيب فى قرية الأبشات . وزاوية أولاد يربوع فى قريتهم ، وزاوية بو عيسى ، أو زاوية العمورى ، فى قرية بوعيسى . وزاوية لاغة (أغا) فى عوسجة انظر تاريخ هذه الزوايا كل واحدة فى مكانها

وقد ضعفت مهمة هذه الزوايا بسبب كثرة مدارس العلوم العصرية فى مدينة الزاوية ورغبة الناس فى الوظائف الحكومية التى ينتظرونها من وراء التعلم فى المدارس الحكومية ، وهى طريق الوصول إليها

وتقع الزاوية شرقى مدينة طرابلس بـ ٤٣ ك م

هذا ما أمكننى جمعه من تاريخ هذه البلاد التى نحبها وتحبنا ونرجو أن نكون أدينا بعض ما يجب علينا لها ونرجو لها العزة والسعادة .

• زاوية أولاد سهيل : هى التى تعرف بزاوية (بوعيسى) أو (زاوية العمورى) .

وسهيل هذا رجل صالح كان يعرف بأبى عيسى ، وبه سميت قرية بوعيسى وهى غربى الصابرية .

---

(١) يقصد بهذه الكلمة : النسبة إلى الزوايا

وكان سهيل هذا يكرم المسافرين ويقضى حوائجهم ، توفى سنة ٦٧٣هـ . وتولى أولاده من بعده أمر الزاوية ، وساروا على سنته . وكانوا يردون على المسافرين ما يسرقه منهم الأعراب ، أو يغصبونه . وبذلك كانوا محل عطف الذبابيين إخوتهم ، ويحفظون لهم حق القرابة .

وتقع هذه الزاوية فى بلدة أبى عيسى غربى مدينة الزاوية بنحو ٧ كم .. وما زالت هذه الزاوية مقصودة لحفظ القرآن ، وبها حجر كثيرة لسكنى الطلبة ، ولها أوقاف كثيرة يصرف ريعها على ما تحتاج إليه من إصلاح ، وفى مساعدة الطلبة الغرباء إن اقتضى الحال .

وأولاد سهيل قوم من العُمور ، والعمور فخذ من الوشاحيين ينسبون إلى جدهم عمر بن وشاح ، أخى جارية بن وشاح جد الجوارى ، وأخى بقية ابن وشاح جد المحاميد ، ولهم أخ رابع اسمه جوَّاب وهو جد الجوَاوْبة .

وكان العمور والجوَاوبة ذوى عز ومنعة ، ولكنهم ضعفوا فى المائة السادسة ، وصاروا تبعا لإخوتهم الجوارى والمحاميد ، ونسب الجميع فى بنى سليم .. ويتضح من هذا أن العمور ، والمحاميد ، والجوارى ، والجوَاوبة بنو عمومة ؛ لأن عمر جد العمور ، وجارية جد الجوارى ، وبقية جد المحاميد ، وجوّاب جد الجوَاوبة ، وهؤلاء الأربعة أبناء وشاح .

وفى بلد (بوعيسى) قبر الشيخ العمورى وهو رجل مشهور بالصلاح .. أما (أبوعيسى) وهو سهيل الذى نسبت إليه الزواية فمـــدفون فى زواية (بوعيسى) .

ويقول التجانى : وكان بالزاوية فى سنة ٧٠٨ هـ كتب محبسة عليها .

وما زال أولاد أبى عيسى مشهورين بالبركة وقد توارثوها عن جدهم سهيل وهو (أبوعيسى) الرجل الصالح .

وقد أدركناهم فى أوائل القرن الرابع عشر الهجرى يعالجون المجانين بوضعهم فى مغارات تحت الأرض تشبه البئر من أعلاها ، ثم تتسع من الأسفل، ويعالجونهم بشىء من التعاويذ فى الماء والأكل الذى يلقونه إليهم.. وهى طريقة لا تمت بصلة لا لعلم الطب ولا للتعاليم الإسلامية ، ولكنها أثر من آثار أنصار التعاويذ والتمائم ، وقلّ من يشفى من هؤلاء المقبورين فى الدهاليز المظلمة

وتسمى هذه المغارة التى يوضع فيها المجنون (مطمور بوعيسى) (انظر مطمور بوعيسى) .

* زاوية أولاد يربوع : ويقال لها زاوية الكُريشمات بنتها قبيلة أولاد يربوع[1] حوالى سنة ١٢٧١ هـ ومهمتها تحفيظ القرآن لأبناء المسلمين كغيرها من بقية الزوايا .

وقد اشتهرت أيام الفقيه الصغيّر بن نصرات فكان رحمه الله مثلا أعلى فى الإخلاص لأبناء المسلمين ، وحفظ عليه القرآن مئات منهم ، وتوفى حوالى سنة ١٣٢٧ هـ وهو يسمع لتلميذه إبراهيم الهنقارى لوحه . عليه رحمة الله .

* زاوية البازة : من زوايا زليتن المشهورة منسوبة إلى الشيخ أحمد الباز ، أحد رجالات زليتن المشهورين بالعلم والتقوى ولقب بالباز ، وهو الصقر (أحد الطيور الجارحة) .

ومهمتها تعليم العلم وتحفيظ القرآن وبنيت فيها حُجر لسكنى الطلبة الغرباء.

---

(١) أولاد يربوع : عرب من بنى سليم جدهم الوجيه السنانى السليمى وهم بنو عمومة الأبشات (انظر زاوية أولاد سنان) .

ولها أوقاف يصرف منها على ماتحتاج إليه من إصلاح وترميم ، ويساعَد منها بعض الطلبة المحتاجين .

زرتها فى نوفمبر سنة ١٩٥٠م فوجدت فيها صديقنا الفاضل الشيخ أحمد الصارى وكان مدرساً بها ، وهو من خريجى زاوية الشيخ عبد السلام الأسمر .

* زاوية الباقول : وتسمى زاوية العالم ، أسسها الأستاذ السيد محمد العالم ، من أولاد عبد النبي بن عبد النبي بوسيف بوادٍ يقع بين الخلايفة والرّنّاينة يقال له : وادى الباقول ، وبه سميت : زاوية الباقول .

وبقرب الزاوية من الناحية الشرقية عين ماء يقال لها : عين الباقول ، وبوادى الباقول زيتون كثير موقوف على الزاوية . . وبالزاوية حجرات كثيرة لسكنى طلبة العلم وحفاظ القرآن

والإشراف عليها لأولاد عبد النبي الثالث بن عبد النبي أبى سيف ، والأستاذ محمد العالم من نسله وهو مدفون بالزاوية ، ولم يعقب أولادا ، ولشهرته اشتهرت الزاوية باسمه .

وكان الأستاذ محمد بن منيع الريانى يدرس فيها العلوم الشرعية والعربية ، وفى أيامه اشتهرت شهرة عظيمة لما كان يبذله من نشاط علمى ، وعناية بتعليم أبناء المسلمين ، وكان موجودا بها سنة ١٣٢٩ ، ١٣٣٠ هـ .

* زاوية بوجمفر[١] : فى بلدة زنزور غربى مدينة طرابلس بنحو ١٢ ك م . كانت موجودة فى أواخر المائة التاسعة ، وأوائل المائة العاشرة الهجرية ، وكانت مأوى للصالحين والنساك ، وفى ذاك الوقت كان يعمرها الشيخ الولى الصوفى عبد النبي الجبالى

---

(١) محرفة عن (أبى جعفر) .

* زاوية بوعيسى[١] : (انظر زاوية أولاد سهيل) .

* زاوية بو ماضى[٢] : زاوية مشهورة بجبل نفوسة ، أسسها أولاد أبى سيف لتعليم أولاد المسلمين العلم والقرآن وأوقفوا عليها أوقافا كثيرة لإصلاحها . ولإعانة بعض الطلبة المحتاجين ، وهم أصحاب الإشراف عليها فى أيامنا هذه .

وقيل : إن الذى أسسها هو عبد النبى الأصفر الأول .

وأبو ماضى : اسم لجبل قريب من بلد ككله بنيت هذه الزاوية بالقرب منه فنسبت إليه .

وقد ذكر ابن غلبون هذه الزاوية فقال : بنيت فى جبل أبى ماضى .

ولأولا أبى سيف عادة فى زيارة زوايتهم هذه يزورونها فى كل سنة ويقيمون عندها أياما يطعمون الطعام كل من ورد عليهم ، وتأتيهم الناس لمشاركتهم فى هذه الزيارة .

ولمناسبة ذكر بوماضى نقول قال ابن خلدون فى الجزء السادس ص ٢٥ ، ٤١ : (ماضى بن زرق : بطن من زغبة ، من هلال بن عامر من العدنانية ، وهم بنوماضى بن زرق بن سعيد بن مالك بن عبد القوى ابن عبد الله ، بن سعيد ، بن محمد بن عبد الله ، بن مهدى بن يزيد ، بن عيسى ، بن زغبة) .

قلت : ولا يبعد أن يكون واحد من هذه القبيله نزل بجوار هذا الجبل فسمى به .

وقال المدنى فى كتابه (الجزائر) ص ١٤٠ أولاد بوماضى قبيلة

---

(١) محرفة عن « أبى عيسى » (٢) محرفة عن « أبى ماضى » .

عربية لم تحافظ على أصولهـا العربية بل التحمت مع بعض القبائل البربرية بالمصاهرة والجوار ، فحصل بينهما امتزاج كبير ، ومركزها فى عمالة قسنطينة وذكرها أيضا فى ص ١٣٩

* الزواية البيضاء تقع فى الجبل الأخضر ، غربى مدينة البيضاء بنحو ٢ ك م . أنشأها السيد محمد بن على السنوسى سنة ١٢٥٧هـ ، ١٨٤٠ م ، وهى أول زاوية أسسها فى برقة ، وهى مربعـــة الشكل ، وفيها ٢٣ حجرة لسكنى طلبة العلم وحفاظ القرآن .

أخربها الإيطاليون أيام احتلالهم ، وجددها الملك إدريس سنة ١٢٧٢هـ — ١٩٥٢ م ، وإلى جوارها من الشرق مسجد أقيم على أربعة أعمدة تمتد من الجنوب إلى الشمال ثم زاد فيه الملك إدريس من جهته الشرقية مثل المبنى القديم وبقيت القبلة القديمة فى مكانها فى وسط المسجد وفتح الحائط شمالها وجنوبها ، فأصبح المسجد على اثنتى عشرة سارية ، وقد لوحظ فى الزيادة أن تكون على مستوى المبنى القديم وعلى طرازه وهو قليل الارتفاع ، وبقرب الزاوية مساكن للطلبة المهاجرين فيها غير الحجر الموجودة فى الزاوية .

زرتها فى منتصف شهر جمادى الأولى سنة ١٣٨٥هـ سبتمبر سنة ١٩٦٥م ، وهى على ما وصفت[1] .

* زاوية التاج : من أكبر زوايا السنوسية ، أسسها السيد المهدى فى الكفرة سنة ١٣١٣ هـ . وهى مبنية على رأس جبل يقال له « القارة » .

* زاوية الجغبوب (انظر الجغبوب)

---

(١) هذا التقدير كان فى سنة ١٩٦٥ وقد تتسع المدينة نحوها فتتصل بها .

* زاوية الحمامة : شرقى بنى غازى بنحو ١٧٠ ك م

* زاوية السبعة : أسسها الشيخ عثمان بن محمد بن بركة حوالى سنة ١٢٧٠هـ.

وأوقف عليها هو وأخوه الشيخ محمد بن بركة أوقافا كثيرة ، وتبعد عن بلدة الفواتير بنحو خمسة ك م

وقد مدحها شاعر ليبيا الشيخ أحمد الشارف بقصيدة منها :

لله زاويةٌ بأسفل ماجـــر ذاتُ الفُتوحِ ومهبِطُ الأمدادِ
الله شرفها بأكرم منزل يا حبّذا المَغنَى وذاك الوادِي
وبها المكارم لم تزل محروسةً بجوارها للسَّبعة الأجــــدادِ
فيطيبُ فى أرجائها عَرفُ الشذا ويفوح من نَسَبِ النبي الهادِي
خُصّت من السر المفاضِ بنفحة وحَوت من البَركات خير مُرادِ

وهى من زوايا زليتن المشهورة منسوبة إلى أولاد سليمان السبعة ، وهم جدود الفواتير الذين ينتسب إليهم الشيخ عبد السلام الأسمر الفيتورى .

ومهمتها تعليم العلم وتحفيظ القرآن . وفيها حُجر كثيرة أعدّت لسُكنى طلاب العلم وطلبة القرآن ولها أوقاف كثيرة يصرف منها على ما تحتاج إليه من إصلاح وترميم وتصرف منها إعانات لطلبة العلم والقرآن الذين جاءوا إليها من بلدان بعيدة . ولا زالت تقوم بمهمتها

* زاوية السنوسية : بمدينة طرابلس أنشئت سنة ١٣٠٠ هـ.

* زاوية السُّنى : زاوية بمزدة أسسها الشيخ عبد الله السنى السودانى سنة

١٢٦١ هـ تقريباً ، وكانت مهمة هذه الزاوية تحفيظ أولاد المسلمين القرآن ، وتعليمهم العلوم الدينية والعربية

وهى من الزوايا التى أنشئت فى عهد السيد محمد بن على السنوسى ونسبت إلى الشيخ عبد الله السنى لأنه هو الذى أشرف على إنشائها ، وكان القيم على تصريف شئونها وسير التعليم فيها .

* زاوية الطواهرية : أسست هذه الزاوية فى بلدة بوزيّان من بلدان غريان أسسها السيد عبيد الله بن السيد عبيد الشارف . وفى أيام الشيخ على الطاهر وعمه الحاج أمين اشتهر أمرها فى تعليم العلم لما كان يبذله الشيخ على الطاهر من العناية بتعليم أبناء المسلمين ، وقصدها طلاب العلم من تلك النواحى .

وهذه الزاوية هى حفير فى الأرض مربع على عمق خمسة أمتار تقريبا ، وحُفرت فى نواحى هذا الحفير حجر يسكنها طلاب العلم الذين تبعد بيوتهم عن مكان الزاوية بمسافة لا يمكن قطعها فى كل يوم ذهابا وإيابا وقد زرتها سنة ١٩٢٢ م وهى على هذه الحال

وتقديراً لما كان يقوم به جماعة الطواهرية من جهد فى تعليم أولاد المسلمين تبرع يوسف باشا القرمنلى للزاوية بأراض واسعة حولها . وأعفى القائمين بشئونها من ضرائب الدولة والعشور المفروضة على المزارعين .

وقد اطلعت على أمر ولائى بالإعفاء صادر من والى طرابلس فى ٢١ من رمضان سنة ١٢٧٦ هـ وكما صدر هذا الأمر من يوسف باشا صدر أيضاً أمر إعفاء مثله من والى طرابلس أحمد عزت باشا وعين يوسف باشا لخدمة الزاوية السيد عبد الله بن على بن عمر الكميشى .

وأسرة الطواهرية أسرة كريمة اشتهرت بالعلم والفضل فى بلاد غريان. وجدهم الأعلى هو السيد عبدالله بن السيد عبيد الشارف المشهور بخفير الجبلين . وضريحه ما زال معروفا بالكميشات بوادى القوامم بغريان .

والطواهرية فرع من الكُمَيشات ، لأن السيد عبيدالشارف جدالجميع وهو من الأشراف .

ه زاوية العالم : هى زاوية الباقول (انظر زاوية الباقول) .

ه زاوية عبد الدائم : زاوية مشهورة ببلدة وادْنَه قرية من قرى مسلاته أسست لتحفيظ القرآن وتعليم العلم يقصدها الطلبة من جميع الجهات . وبها حجر كثيرة لسكنى الطلبة الغرباء ولها أوقاف كثيرة رصد ريعها على المدرسين وإعانة الطلبة المحتاجين ، والقيام بما تحتاجه من إصلاح .

وكان من مدرسيها فى عصرنا الآستاذ أبو بكر البورى من أفاضل علماء مسلاته .

ه زاوية عبد السلام الأسمر : من أشهر زوايا زليتن ، وتعرف بزاوية الشيخ ، ومهمتها تعليم العلم وتحفيظ القرآن . وفيها حجر كثيرة لسكنى طلبة العلم والقرآن . أسست فى حياة الشيخ عبد السلام سنة ٩٠٠ هـ .

ولها أوقاف كثيرة يصرف منها على ما تحتاج إليه من إصلاح ، وعلى الطلبة الغرباء والمدرسين .

ونظرا لكثرة أوقافها توسع نظارها فى الإنفاق على الطلبة المنتسبين إليها خصوصا الذين بعـــدت ديارهم وانقطعوا فيها لطلب العلم أو حفظ القرآن .

وقد أنشئت فيها مخازن لخزن ما تغله أوقافها الكثيرة وأنشأوا من زائد ريعها بيوتا وعمارات كثيرة فى مدينة زليتن ، وفى مدينة طرابلس للانتفاع بريعها

وقد كثر ريعها كثرة مكن نظارها من العناية بشئون الطلبة عناية رغبت طلبة العلم والقرآن فى الهجرة إليها من جميع أنحاء طرابلس

ولما أبدته من النشاط العلمى أطلقوا عليها اسم « المعهد الأسمرى » نسبة إلى صاحبها الشيخ عبد السلام الأسمر . وفيها الآن[1] نشاط علمى استحقت به أن تسمى معهدا فى مقدمة المعاهد الليبية .

زاية عبد السلام الأسمر

وقد زرتها فى نوفمبر سنة ١٩٥٠ م واجتمعت بالأساتذة المدرسين فيها ، وهم الأستاذ منصور أبوزبيدة من أولاد سيدى يعقوب من الفواتير ، وكان يناهز الثمانين ، وهو من خريجى جامع الزيتونة بتونس .

والشيخ الطيب بن عثمان بن طاهر المصراتى من عائلة ابن طاهر من أولاد بعيّو من أولاد الشيخ عبد السلام الأسمر بمصراته ، وكان يناهز الأربعين من العمر . وهو من خريجى زاوية الشيخ بزليتن سنة ١٩٤٦م.

والشيخ أبوبكر بن محمد حمّير من أولاد الشيخ ، تخرج فى الأزهر سنة ١٩٤٥م ويحمل شهادة العالمية ، وشهادة التخصص فى التدريس وسنه حوالى الأربعين ، وكان معى فى هذه الزيارة صديق السيد الفيتورى عمر السويحلى ، واحتفل بنا طلبتها احتفالا باهرا بحضور أساتذتهم الذين ذكرتهم آنفا

(١) سنة ١٩٦٧م.

وكانت فى هذه الزاوية مكتبة عظيمة تحوى أكثر من خمسمائة مجلد فى مختلف العلوم وكان من بين هذه المجلدات مؤلفات الشيخ وكتبه ، وقد نهبت كلها فى الفتنة التى قتل فيها ابنه الشيخ عمران سنة ٩٩٥ هـ .

زاوية عبد الله الدوكالى زواية مشهورة ببلدة الزعفران ، قرية من قرى مسلاته أسست لتحفيظ أبناء المسلمين القرآن وتعليمهم العلم . وبها حجر كثيرة لسكنى الطلبة الغرباء ولها أوقاف كثيرة رصد ريعها على الصرف منه على المدرسين والطلبة المحتاجين للإعانة ، وعلى ماتحتاج إليه من إصلاح، أسسها الشيخ عبد الله الدوكالى فى حياته

وكان من المدرسين بها فى عصرنا الأستاذ أحمد المحجوب الزليتنى، وكان من العلماء الأفاضل .

* زاوية العقر : (انظر زاوية النوفلية) .

* زاوية عُمُورة : تقع شرقى زنزور وقد امتد عمران زنزور حتى وصلها ، وأصبحت فى طرفها الشرقى .

* زاوية الغزالة : تقع شرقى بنى غازى بنحو ٣٨٨ ك م وهى من زوايا السنوسية فى برقة

* زاوية الفرجانى هو الشيخ على الفرجانى وهى موجودة بساحل الأحامد وما زالت معروفة بهذا الاسم وفى النصف الأخير من المائة الثالثة بعد الألف من الهجرة كان بها الشيخ البلعزى ، والشيخ سليمان الزايدى يدرسان بها العلوم الشرعية والعربية وكانت مقصودة من طلاب العلم من البلاد المجاورة لها وغيرها .

ومن تلاميذ زاوية الفرجانى الأستاذ مُحمد بن مَحمد بن عبدالقادر الفطيسى صاحب قصيدة (ديسان)[١]

* زاوية لاغه : انظر (زاوية ابن حمزة)

* زاوية المحجوب : بلد من بلاد مصراته يقع غربى المواطين

وزاوية المحجوب منسوبة إلى الأستاذ إبراهيم المحجوب وهى إحدى زوايا القطر الطرابلسى التى أسست لتعليم أبناء المسلمين القرآن ، ودراسة الفقه وعلوم العربية ولها أوقاف كثيرة يصرف بعض ريعها على الطلبة الذين يهاجرون إليها لطلب العلم. ثم غلب اسم «زاوية المحجوب» على المنطقة كلها وصارت تسمى بهذا الاسم

ومن اشتهر بها فى تحفيظ القرآن الفقيه سويسى بن ضيف الله من أولاد المحجوب كما اشتهر بها فى التدريس الشيخ قاجا الورفلى

* زاوية مَرادة : (انظر مَرادة) .

* زاوية يوسف الجعرانى : زاوية من زوايا مسلاته المشهورة ببلدة القصبات عاصمة مسلاته أسسها الشيخ يوسف الجعرانى فى حياته ، وكان يعيش فى سنة ٨٢٠ هـ والمقصود من إنشائها تحفيظ القرآن وتعليم العلم وكان يقصدها الطلاب من جميع الجهات . وقد بنيت بها حجرات كثيرة لسكنى الطلبة الأغراب .

ولها أوقاف رُصد ريعها على إعانة المدرسين ، وإعانة الطلبة المحتاجين، والقيام بما تحتاج إليه من إصلاح .

---

(١) انظر (جبل ديسان) .

وكان من مدرسيها فى عصرنا الشيخ محمد العالم والشيخ محمد الجعرانى ، وهما من أفاضل علماء مسلاته .

* الزَّردة : أرض حجرية منبسطة ، تقع شرقى مدينة بنى غازى ، وفى وسطها أرض منخفضة مسطحها حوالى ١٥ كم مربع وفى جوانب هذا المنخفض كهوف فى أرض شبه صخرية يستظل بها فى الصيف . وهذه المنطقة يقال لها الفويهات .

وسميت الزردة لأن بعض الناس يجتمعون فى الصيف فى تلك الكهوف ، ويعملون فيها الأكل ، والأكل فى مثل هذه الاجتماعات يقال له « الزردة » فى عرف الليبيين . والزرد فى اللغة : البلع . زرد اللقمة : بلعها والزردة : الأكلة . تقول العرب : (ظنَّ فلان أنى زردة له : أى أكلة) تاج العروس وفى سنة ١٩١٢م وقعت فيها معركة هائلة بين الطليان وعائلة إبراهيم من قبيلة العواقير دامت يوماً بأكمله صبر فيها العواقير على الموت حتى استشهد جميع من حضر المعركة منهم وكانوا نحو ٣٠٠ مجاهد . وقتل من الطليان نحو ثلاثة طوابير وهذه المعركة من المعارك المشهورة فى حروب برقة مع الطليان

* الزروق : قرية من قرى مصراته سميت باسم الشيخ أحمد زروق لأنه مدفون بها وكان فى حياته يقيم بها

* الزعفران : أحساء ماء بأرض سرت على ساحل البحر ، يسامت مدينة سرت القديمة من الشمال بينهما نحو أربعة كم . . وماؤها عذب قال ابن غلبون « ولشدة عذوبته يقوم للحيوان مقام العلف وهو دواء لما يخرج فى أذناب الإبل من الديدان من أثر لسع الذباب ، فإذا شربت منه تساقطت الديدان » انتهى، وحول هذه الأحساء كثبان رمل .

* زَقوط : اسم بئر بترول تقع شرقى بئر زالطن بنحو ٣٠ ك م . اكتشفت فى يناير سنة ١٩٦٢ م وانتاجها اليومى ٦٧٠ برميلا

* زِلْطِن قرية تقع غربى زُوّارة بنحو ٢٠ ك م وسكانها نُخوَيْلِد من قبائل العرب المشهورين على حدود طرابلس الغربية

* وزالطن : مكان جنوبى سرت بنحو ١٥٠ ك م، وجنوب شرقى مرادة بنحو ٥٠ ك م ، اكتشفت فيها « شركة إسو » فى يونيه سنة ١٩٥٩ بئر بترول تعد من أغنى آبار البترول فى ليبيا ويقدر إنتاجها اليومى بنحو ١٧٥٠٠ برميل

* زَلّة : واحة من واحات الُحفرة فى الجنوب الشرقى من مدينة طرابلس ، وجاءت فى كتاب « المغرب » باسم « زلهى » حيث قال وبين زويلة ومدينة زلهى ثمانية أيام اه وكانت قبل الفتح الإسلامى تسكنها قبيلة مُزاتة البربرية وأكثر حاصلاتها البلح ، ومزروعاتها قليلة وتأتيها القوافل من سرت وغيرها محملة بالشعير والقمح ، ليستبدلوا به البلح وسكانها من العرب ، ورياستهم فى عائلة « بوخريص »(١)

وكانت تعتبر من بلاد ودّان ، وتقع فى الجنوب الشرقى من ودّان بنحو ١٥٠ ك م . وتقع غربى مراده بنحو ٢٠٠ ك م

احتلها الإيطاليون غرة رمضان سنة ١٣٤٦ هـ وخرجوا منها سنة ١٩٤٣ م

* زَلّوزا : قرية من قرى فـزّان .

---

(١) هذا وصف قديم أما الآن فقد كثر عمرانها وسكانها وذكرها ابن غلبون باسم « زالة » وقال : المعروفة عند العوامّ بزلة .

ه زليتن : اسم مدينة من مدن طرابلس الغرب ، وتقع شرقيها بنحو ١٥٨ ك م . وغربى مصراته بنحو ٥٤ ك م .

وكلمة «زليطن» محرفة عن الكلمة البربرية «يَصْلِيتن» أو «يَصْلِيتن» كانت تطلق على قبيلة من قبائل هوارة البرابرة التى كانت تسكن هذه الناحية ، وأبو هذه القبيلة اسمه يصلاتن بن مصرا ، بن زاكيا بن ورسيك ؛ وقد تناسى السكان كلمة يصلاتن البربرية لثقلها ، وصاروا يقولون زليتن لخفتها فى النطق ولا داعى إلى الرجوع إلى كلمة « يصلاتن »

والزاى من «زليتن» ينطق بها مفخمة قريبة من الصاد ، ورأى ابن خلدون فى هذه الزاى المفخمة أن تكتب صاداً فى وسطها نقطة .

وهى مدينة عامرة آهلة ، وفيها نشاط مادى وأدبى يراه الإنسان فى كثرة متاجرها وزواياها وفيها حضارة عربية يشاهدها الإنسان على ملابس السكان ، وفى أثاث البيوت وهى من مدن طرابلس المشهورة

وقد أنشىء فيها سنة ١٩٦٠م تقريباً معهد علمى (يسمى: المعهد الأسمرى) وهو زاوية الشيخ عبد السلام الأسمر سميت بهذا الاسم يأوى إليه الطلبة من كل مكان ويقام بالإنفاق على الطلبة ، وبإسكانهم وكل ما يلزمهم وقد اطلعت على نسخة من شجرة الأشراف الموجودين بزليتن كتبت بخط الشيخ عبد الواحد بن عبد القادر الفطيسى كتبت فيها كلمة زليتن نحو عشرين مرة وكلها كتبت بالتاء بدل الطاء لذلك رجحت كتابتها بالتاء كما كتبت عدة مرات « يوزليتن » مما يدل على أنها محرفة عن كلمة (يصلاتن) البربرية ، وكثيراً ما يحرف العرب الكلمة الدخيلة على لغتهم ليخف النطق بها

وسكانها الآن الفواتير ، وأولاد الشيخ ، والبراهمة ، والكولاوغلية (الكوارغلية) والعمائم

فالفواتير أشراف عرب وينتسبون إلى الفواتير السبعة ويشاركهم فى هذه النسبة الشيخ عبد السلام الأسمر لأنه فيتورى أما « أولاد الشيخ » فهم الذين تناسلوا من الشيخ عبد السلام وأولاده ، ولا يطلق على غيرهم ممن تناسلوا من الفواتير إخوة وأعمام الشيخ عبد السلام الأسمر ، وهم أشراف أيضاً ، وأما البراهمة فيظهر أنهم يرجعون فى أصولهم إلى الأداهى وكلمة « الأهالى » تطلق على أهل البلاد الأصليين الذين كانوا موجودين بها قبل الفتح العربى

والكول اوغلية (الكوارغلية) كلمة تركية أطلقت فى عهد الترك على كل من كان أبوه تركياً وأمه طرابلسية وكان الجنود الأتراك تضطرهم طول الإقامة فى طرابلس إلى التزوج من الطرابلسيات . فأنجبوا أولاداً ، وتكاثروا ، واتخذت منهم الحكومة التركية أنصاراً تحارب بهم كل من ثار عليها ، ومن هذا الطريق نشأت كلمة (الكول أوغلية) لأن كلمة « كول » من ضمن التنظيمات العسكرية

وفى بعض الأوقات كانت تطلق كلمة « الكوارغلية » على كل من يناصر الحكومة ولو كان من العرب ، وأما العمائم فهم عرب من بنى سليم ، وهم فرع من أولاد سالم بن وهب بن رافع ، بن ذباب . ومن أولاد سالم : الأحامد ، والعلاونة ، وأولاد مرزوق ولجدهم سالم أخ اسمه سليمان وهو جد أولاد سليمان . فالعمائم — وهم السوالم — أولاد عم لأولاد سليمان

حصلت فيها معركة كبيرة فى ٢٣ فبراير سنة ١٩٢٣م كانت الغلبة فيها للطليان واحتلوها ، وهم فى طريقهم إلى مصراتة

* الزنتان : (انظر تاغرمين)

* زنزور بلد غربى مدينة طرابلس بنحو ١٢ كم وهى بزاى مفتوحة

ونون ساكنة بعدها زاى مضمومة وواو وراء قال صاحب الرحلة الناصرية : وعلى باب البلد قبر رجل من الصالحين يعرف بالعريفى .

وكلمة « زنزور » كلمة بربرية أطلقها العرب على ما كانت تطلق عليه فى زمن البربر

وأدركنا كثيراً من أهل العلم يقولون « جنزور » بقلب الزاى الأولى جيما . وأنا أختار بقاء الكلمة على ماهى عليه ، لأنها خفيفة فى النطق ، ولا داعى إلى تغيير حروفها

اشتهرت فى القديم بكثرة الزيتون وجودته .

وفى سنة ٢٨٢ هـ وما بعدها كانت ملكا لسكان طرابلس ، فلما اشتدَّت فتنة يحيى بن غانية المَيُورْقى من سنة ٥٨٠ إلى سنة ٦٣١ هـ انقطع اتصال أهل مدينة طرابلس بها ، وأصبحوا لا ينتفعون بغلاتها ، فباعوها من البربر : فاشترتها قبيلة مجريس .

ومجريس فخذ من قبيلة هوارة البربرية ، سموا باسم أمّهم (مجريس) واسم أبيهم « وخيعن » . وكانت له زوجة أخرى تسمى « تاسا » ، وينسب إليها التاسيّون فالمجرسيّون ، والتاسيّون إخوة لأب واحد وما زال المجريسيّون والتاسيون موجودين بزنزور

وكانت لمجريس قوّة وصولة بزنزور ، لم يكن أحد من العرب ولا من غيرهم يدخلها أو يأخذ شيئاً منها بغير إذنهم وكانوا يذيقون العرب ألوان الإهانة

ولم تزل العرب حاقدة عليهم ، إلى أن ضعف أمرهم وتمكن « مرغم

ابن صابر » من الدولة ، وقوى نفوذه فطلب من الملك (١) أن يعطيه زنزور بظهير « حُجَّة » فأعطاها له سنة ٦٧٦ ﻫ .

قال التجانى فى رحلته سنة ٧٠٨ﻫ : أخبرنى صاحبنا الفقيه أبو العباس أحمد بن عبد السلام الأموى التاجورى (٢) ، قال : لما وصل مرغم بن صابر إلى طرابلس أرانى الظهيرَ ، وسألنى هل هو صحيح ؟ فقلت : إنه صحيح ، وهو بالعلامة الجارية ، قال : فحينئذ أيقن بتملكها

ثم أخذ مرغم بن صابر فى إضعاف البربر والقسوة عليهم حتى كاد يفنيهم .

قال التجانى : (وهم فى وقتنا هذا متفرقون إلى فرق كثيرة . وأظهر فرقهم فرقة تعرف « بالـقِيَّاد » ، وأمرهم راجع إلى رجل اسمه جابر بن مالك ، وهو تالد الرياسة ، وتناظر هذه الفرقة فرقة أخرى تعرف « ببنى سلام » .

وبنو حسين تجمع الفرقتين ولا تزال الحرب قائمة بين الـقِيَّاد وبنى سلام . وهناك فرق أخرى مثل الخطابيين ، وبنى مزبلة ، والإبراهيميين وبنى رزق ، وبنى مدنين ، ينظم بعضها إلى بنى سلام ، وبعضها إلى الـقِيَّاد بالحلف والمعاقدة . . وجميع هذه الفرق مقسمون بين المراغمة من الجوارى على رتبهم ، لكل واحد منهم جماعة يجبيها ويحميها . وربما تبايعوهم فيشترى أحدهم الرجل بأرضه ونسائه ، وأولاده ، بما يتراضيا عليه هو والبائع ، ويكونون خداماً له ، يأخذ ما ينتجون من الأرض ، فإذا عجزوا عن استغلال الأرض أو تكاسلوا ، باعهم بأرضهم إلى غيره) اﻫ كلام التجانى

(١) هكذا ذكره التجانى بلفظ ملك ، وهو تعبير غير مفهوم ولعله يريد حاكم طرابلس وحاكم طرابلس إذ ذاك هو محمد بن عيسى الهنتاتى لأنه تولى الحكم فيها سنة ٦٤٦ ﻫ وتوفى سنة ٦٨٤ ﻫ وهو وال عليها

(٢) ولد فى رجب سنة ٦٣٥ﻫ وتوفى سنة ٧٠٨ ﻫ انظر كتابنا « أعلام ليبيا » .

قلت : وهكذا تستباح حرمة المسلم ، ويستذل من أخيه المسلم ، ولا ذنب له إلا عدم قدرته على الدفاع عن نفسه . ولو أشربت قلوب هؤلاء المراغمة شيئاً من تعاليم الإسلام لما أهدروا كرامة إخوانهم المسلمين ، وعاملوهم بهذه القسوة الفظيعة وهى مما يورث البغضاء فى النفوس ، ويجعلها تنتهز الفرصة للأخذ بالثأر .

قال التجانى : وكانت بزنزور قصور كثيرة ، قد استولى الرمل على أكثرها وبها جامع متسع يقال إن عمرو بن العاص هو الذى أسسه ، واحتُجز من هذا الجامع موضع دفنت فيه أم سالم بن مرغم وكثير من ولده ، وضرب عليه بباب وبجوار الجامع قصر خرب متسع يعرف بالقصر القديم يقال : إنه أول قصر بنى بزنزور ، ولم يبق منه فى زمن التجانى إلا سوره المحيط به ويعظم السكان أمر هذا القصر ويقولون : إن خرابه يؤذن بخراب البلد وفناء أهلها ويجتمعون حوله وينصبون حوله سوقهم .

وفى سنة ٣٨٩ ﻫ التقت فى زنزور جيوش جعفر بن حبيب قائد باديس وجيوش يانس الصقلبى القادم من مصر وكانت الهزيمة على يانس ، وقتل هو وأكثر جنده انظر كتابنا « تاريخ الفتح العربى فى ليبيا »

وأكثرية سكان زنزور عرب ورشفانة وغيرهم من المجريسيين والتاسيين أقلية وقد نسوا لغتهم وأصولهم البربرية ، وأصبحوا عرباً فى لغتهم وعاداتهم وجميع مقومات حياتهم وقد محى الإسلام كل ما كان بينهم وبين العرب من الفوارق ومن الضغائن التى كان سببها رؤساء لا يعرفون من الإسلام إلا اسمه ولا يمنعهم من بسط نفوذهم ما فى هذا الدين الحنيف من النهى عن الظلم ، والدعوة إلى الإنصاف والعدالة

☆ وزنزور قرية ببرقة ، تشبه أن تكون أثرية . شمالى بئر الأشهر بنحو ٢٠ كم

• زنقة(١) المكّنى الزنقة فى اللغة الدارجة بطرابلس هى الطريق الضيق غير النافذ المتفرع من الطريق العمومى .

وزنقة المكنى متفرعة من شارع كوشة الصغار إلى جهة الغرب وأسرة المكنى من الأسر القديمة المشهورة فى طرابلس وأصلها من صفاقس . وجاء بها طورغود باشا إلى طرابلس

انظر (تاريخ الفتح العربى فى ليبيا) فى حوادث فرسان القديس يوحنا

• زُوّارة الصغرى : (انظرو طـن)

• زُوّارة الكبرى : اسم مدينة من مدن طرابلس التى تقع بقرب الحدود الغربية ، وما زالت تحمل هذا الاسم وكانت تسمى «كوطين» ثم هجر هذا الاسم ، واشتهرت بزوارة وهى مركز مهم من مراكز الحدود الطرابلسية الغربية . وكانت بها وقائع كبيرة فى الحرب الطرابلسية وتعتبر عاصمة الحدود الغربية وتقع غربى طرابلس بنحو ١٠٩ كم وغربى صبراته بنحو ٤٢ كم . وجميع سكانها من البربر ، ويتكلمون اللغة البربرية(٢) ، وهى من الأمكنة القلية فى طرابلس التى احتفظ فيها البربر بقوميتهم ولغتهم ، ولم يتأثروا بكثرة العرب .

احتلها الطليان لآخر مرة سنة ١٩١٦م (انظر جهاد الأبطال)

• زُوّاغة : بلدة قديمة تقع غربى مدينة طرابلس بنحو ٧٢ كم وهى قريبة من البحر ، ولها مرسى بحرى وسميت باسم قبيلة بربرية كانت تسمى زواغة(٣) وتقع غربى صبراته بنحو ٥ كم ولم يأت لها ذكر فى الفتح

---

(١) مأخوذة من الزنق وهو الضيق يقال : زنق على عياله : إذا ضيق عليهم فى الإنفاق .

(٢) وهم فخذ من قبيلة نفوسه ، وسموا زوارة باسم بلدهم

(٣) كانت تسكن هذه الناحية . وهى من البربر البتر .

الإسلامى . ويظهر أنها كانت لاقيمة لها إذ ذاك ، ولم يذكر من بلاد تلك الناحية إلا صبراته . ويقال إن بهاقبورا يرجع تاريخها إلى الفتح الإسلامى، وتسمى قبور الصحابة .

وقال التجانى فى رحلته سنة ٧٠٨هـ : كانت قرية كبيرة فيها آثار قديمة وأعمدة مرتفعة من الرخام وقد رأيت فيها عمودين فى غاية الارتفاع وإتقان الصنعة وكل منهما مؤلف من أربع قطع وقد أنزلت القطعة العليا من أحدهما ، فسألت السكان عن سبب إنزالها ، فقالوا إن أحد رؤساء العرب كلفنا بإنزالها لاعتقاده أن كل قطعة مملوءة ذهبا ، ولما أنزلت وكسرت لم يوجد فيها شيء .

وسكان تلك الناحية كلهم من العرب (العلالقة) .

وفى شهر جمادى الآخرة سنة ١١٢٣هـ قدم خليل باشا التركى من الآستانة - وكان واليا على طرابلس فطرده منها أحمد القره مانلى - بنية طرد أحمد باشا القره مانلى كما طرده هو منها ونزل خليل على زوارة ومنها سار إلى زواغة ، فالتقى فيها بجيش أحمد باشا القره مانلى ، وانجلت المعركة عن قتل خليل ، وتشتيت شمل أصحابه ، ورجوع السفن التى جاء فيها من حيث أتت .

وزُوَّاغة فى أصل نطقها البربرى - بتشديد الواو ، وقد تساهل العرب فى نطقها ، وأصبحت تنطق بتخفيف الواو

ه الزُّوَيتينَة : بصيغة تصغير الزيتونة : بليدة صغيرة قريبة من البحر ، وبها مرسى بحرى صغير ، تقع شمالى أجدابية بنحو ٣٦ كم وجنوبى بنى غازى بنحو ١٢٣,٦ كم

* زوِيلَة : على وزن سفينة ، أو بضم الزاى وفتح الواو على صيغة التصغير ، والأول هو الموافق للغة السكان .

وهى من بلاد فزّان المشهورة . وتقع فى الجنوب الشرقى من مدينة طرابلس بنحو ٧٧٠ كم

فتحها عقبة بن نافع سنة ٢٢ ه ، ونقض أهلها العهد ، وأعيد فتحها على يد عقبة بن نافع سنة ٤٩

وفى سنة ١٤٦ كان يسكنها البربر ، وكان رئيسهم عبد الله بن حيّان الإباضى ، وكان يقيم فى زويلة .

وفيما بين سنتى ١٤٦ ، ١٤٧ هاجمها محمد بن الأشعث ، فدافع عنها البربر الإباضيّة ، وقتل رئيسهم عبد الله بن حيان وكثير منهم .

وتسمى زَويلة بنى خطاب الذين ملكوا فزان من أوائل القرن الرابع الهجرى إلى سنة ٥٦٨ ه وأول من أسس مدينة فيها من بنى خطاب ، هو عبد الله بن خطاب الهوارى ، وسكنها هو وبنو عمه سنة ٣٠٦ ه واتخذوها عاصمة ملكهم . ويقال إنهم ضربوا سكة ذهبية باسمهم .

وكان لهم فيها مُلك توارثوه خلفاً عن سلف ولذلك نسبت إليهم وسميت زويلة بنى خطاب ، ودام ملكهم فيها إلى أن انقرضوا على يد قراقش الغُزّى سنة ٥٦٨ أو ٥٦٩ وكان آخر ملوكهم فيها محمد بن خطاب وهو الذى قتله قراقش

ويقال لها أيضاً زويلة السودان تمييزاً لها عن زويلة تونس .

قال فى « صفة المَغرب لليعقوبى » وبها أخلاط من أهل خراسان والبصرة ، والكوفة اه

ولا شك أن هذه الأخلاط من بقايا العرب الفاتحين وما زالت فيها قبور يقال إنها قبور بنى خطاب .

وقال البكرى : ويقال إن جماعة من بنى أمية صاروا إليها عند محنتهم بالعباسيين

وقال البكرى فى كتابه (المُغْرِب) وبزويلة قبر دعبل بن على الخزاعى الشاعر ، واستشهد على وجوده بزويلة بقول بكر بن حماد الشاعر :

المَوتُ غادرَ دِعبِلاً بِزَوِيلةٍ وبأرض برقة أحمدَ بنَ خصيبِ

وذهب ياقوت فى معجم البلدان إلى أنه غير موجود بزويلة ليبيا وذهب الأستاذ على المصراتى فى كتابه « لمحات أدبية عن ليبيا » إلى وجوده بزويلة ليبيا ، وذكر ما يؤيد كلامه فانظره .

* الزِّيدن : يقرأ بالزاى المفخَّمة القريبة من الصاد : بئر فى وادى بَىْ فى حدود سرت الغربية من أملاك القذاذفة .

وسموا القذاذفة لأنه يقال إن جدهم كان يقذف الدم من بطنه أى يتقيَّؤه ، ويعدون هذا بركة منه ، ومن كراماته

حصلت فيه معركة بين الطرابلسيين والطليان فيما بين مارس ونوفمبر سنة ١٩١٤

وغنم فيها الطرابلسيون ٥٠٠ جمل محملة أمتعة وعتاداً حربيّاً وقتل فيها كثير من الطليان

* الزيغن : واحة صغيرة تقع شمالى الكفرة بنحو ٢٠٠ كم

حرف السين

* ساحل الأحامد بلد بجوار مدينة لبدة ، وهو ملاصق لمدينة الخمس وطوله من الشرق إلى الغرب نحو ١٨ ك م وينتهى الذاهب منه إلى الشرق بعين كعام ، ومن هناك يدخل أرض زليتن

والأحامد سكان هذا الساحل (ويقال لهم الأحامدة أيضا) من قبيلة السوالم التى منها أسرة الجبالى التى كانت تحكم المنطقة الشرقية إلى الجبل الأخضر ، وهى فخذ من بنى سليم ، وهم عمومة أولاد نصر الذين منهم أولاد سيف النصر المعروفون فى طرابلس .

والسوالم، والأحامد ما زالوا موجودين فى بادية المدينة المنورة بينها وبين ينبع ، ويرجعون فى نسبهم إلى بنى سليم نقلت هذا عمن تعرفت به منهم فى المدينة المنورة سنة ١٩٥٧

أما من يسمّى هذا البلدَ بساحل آل حامد فليس له دليل على هذه التسمية فيما نعلم ، وهى - فى رأيى - خلاف الحقيقة

* السّارّة : بئر جنوبى الكَفرة حفرت على نفقة سالم باشا الحيشى رحمه الله ، وسماها السيد المهدى السنوسى السارّة .

* سانية الباشا : هى سانية أحمد راسم باشا فى المنشية بقرب مدينة طرابلس من الجنوب . وأحمد راسم كان واليا على طرابلس سنة ١٢٩٩ هـ ولفظ السانية يطلق فى اللغة الدارجة فى طرابلس على البستان ، والسانية فى اللغة وصف للحيوان الذى يستعمل لإخراج الماء من الآبار بآلة مخصوصة.

وفى أوائل نوفمبر سنة ١٩١١ علم المجاهدون أن جماعة من الطليان اتخذوا بها محلا للهوهم وسكرهم ، فبيتوهم ذات ليلة فانقضوا عليهم وقتلوهم عن آخرهم وألقوا بجثثهم فى بئر هناك ، ولما استولى الطليان على تلك المنطقة عملوا على تلك البئر نصباً تذكارياً إحياء لذكرى أولئك المجرمين الفسقة .

* سانية المقتلة : اسم السانية يطلق فى اللغة الطرابلسية الدارجة على البستان ، وأصل السانية اسم للناضح وهو الحيوان الذى يستخرج به الماء من البئر بآلة مخصوصة ، وأطلق على البستان

وفى سنة ١٢٧١ ، ١٢٧٢ هـ كان غومة بن خليفة المحمودى ثائراً على ظلم الأتراك فى طرابلس ووقعت بينه وبينهم حروب فى الحرشا — إحدى قرى الزاوية — وقد تحصّن بعض أنصار غومة بحوش الخذراوى ، وهذا الحوش مازال قائماً إلى الآن سنة ١٣٧٥ هـ ، وشاهدت فيه النوافذ التى كان أنصار غومة يصوبون منها بنادقهم على الترك

وكان الترك كلما قبضوا على جماعة من أنصار غومة ذهبوا بهم إلى سانية المقتلة ، ووضعوهم فى حبال وسلاسل وقتلوهم وهم مسلسلون ومن أجل ذلك سميت « سانية المقتلة » وما زالت معروفة بهذا الاسم إلى الآن سنة ١٣٨٧ هـ ، ١٩٦٧ م ، وهى تقع فى جنوبى قرية الحرشا .

* ساوِنُّو : مكان ببرقة .

* السايح : مكان بأرض النواحى الأربعة يقع على طريق الذاهب إلى غريان ، وهو شبه محطة للمسافرين وكان به فندق فى سنة ١٩٢٢ يسمى فندق السايح .

* سبّالة الخدَم : بئر بالحماجى[1] بقرب مدينة طرابلس من الناحية الغربية بينها وبين قرقارش ينزل إليها الإنسان بسلالم منحدرة إلى أن يصل إلى الماء

والسبالة بئر تحفر على قارعة الطريق يستقى منها المسافرون والمارّة . يقوم بحفرها وبنائها أهل الخير ، ويجعلونها فى سبيل الله ، وكثيراً ماشاهدنا وسمعنا بمثل هذه البئر فى الطرقات العامة فى البلاد الطرابلسية وقد حمل هذا الشعور الخيّر بعضَ الناس الذين لهم بساتين نخل على الطريق العام ، فيحجز نخلة أو أكثر ويجعل غلتها للمارة وعابرى السبيل

* سبان : بلدة صغيرة من بلاد الزاوية ، ملاصقة لعوسجة من الشمال ، وهى ملك لأولاد سيدى إبراهيم العوسجى ، وهم سكانها .

* سبخة بوفار : سبخة جنوبى مصراته يقال لها سبخت بوفار ، وقعت فيها معركة كبيرة بين الطرابلسيين والطليان يوم الجمعة ١٤ من رجب سنة ١٣٣٣ هـ ، ٢٥ من مايو سنة ١٩١٥ واستمرت إلى يوم السبت وهزم فيها الطليان شر هزيمة وأسر منهم الكبطان فيكّى وبعض الجنود ، وعرفت بمعركة بوفار .

* سبخة تاورغة : يقال إن مساحتها نحو ٢٧٠٠ كم مربع[2] ويتراوح عرضها بين ١٥ ، ٣٠ كم .

---

(١) أصل الكلمة الحمام ، وزيدت فى آخرها الجيم على قاعدة اللغة التركية تزاد الجيم فى النسبة إلى الحرفة فيقولون حماجى وقهوجى وهلم جرا

(٢) محاضرات فى جغرافية المملكة الليبية وأنا فى شك من هذا التقدير .

* سبخة مُمرَيغين : (انظر سريغين)

* سبخة مَنهُوشة : سبخة فى الجهة الشرقية من أرض سرت ، شرقى اليهوديات ذكرها العياشى فى رحلته .

* السبعة : ناحية ببلدة زليتن يقال لها السبعة وسميت السبعة لوجود أولاد سليمان السبعة فيها وهولاء السبعة هم السادة

يعقوب ، ومحمد ، وعبد الله ، وعبد العزيز ، ومحمد الصغير ويحيا ، وعبدالواحد . ولهم روضة خاصة بهم ، بعضهم مدفون بها ، وبعضهم خارجها بالقرب منها . وهم أولاد سليمان بن سالم ، بن خليف ، بن نبيل .

وسليمان هذا مولود بعوسجة من قرى الزاوية ، ومدفون قبلى روضة الشيخ الشعاب وبالقرب منها شرقى مدينة طرابلس بقليل

* سبهة : مدينة من مدن فزان وهى الآن عاصمة الجنوب الطرابلسى كله . وقد استبحر عمرانها ، وكثر سكانها . . وبها رياسة المحافظة الجنوبية ورياسات الأمن، والتعليم، والزراعة، والصحة . وبها مطبعة ، وفروع للبنوك وبها مطار ، وتقع جنوب شرقى طرابلس بنحو ٩٧٠ كم على طريق مصراته. ويقال إنها أقيمت على أنقاض مدينة قديمة . وتقع جنوبى سرت بنحو ٦١٥ كم

ومن أحيائها: الجديد ، والقرضة ، والقارة ، وتسمى القاهرة وهى قطعة من جبل تحيط بها أرض منبسطة سهلة ، اتخذت ـ منذ العهد التركى ـ قلعة للدفاع عن سبهة ، وما زالت كذلك وبالقرب منها مطار سبهة الكبير ، وهو أكبر مطار فى الجنوب الطرابلسى (انظر القاهرة)

احتل الطليان سبهة سنة ١٩١٣ ، واحتلها الفرنساويون سنة ١٩٤٢[١] وكان لكل من الطليان، والفرنساويين دخل فى تعميرها

---

(١) بعد أن خرج الطليان من ليبيا أثناء الحرب العالمية الثانية

وأول من بدأ البناء فى سبهة بعد خروج الإيطاليين والفرنساويين منها المجاهد الكبير السيد محمد سيف النصر، سنة ١٩٥٠ ثم تتابع البناء واتسع عمرانها فى زمن الاستقلال حتى أصبحت عاصمة الجنوب بحق . وبها مدارس، ومستوصفات وملعب رياضى

* الـبَيطات قرية من قرى مُرزُك على طريق الذاهب منها إلى جرْمة .

* السبيل : اسم بئر بترول ، تقع إلى الغرب من النافورة ، اكتشفت فى أبريل سنة ١٩٦٢ وإنتاجها اليومى ٤٣٠ برميلا

* السّتارة : بناء يحيط بسور طرابلس من الجهتين الجنوبية والشرقية أقصر من السور الأصلى ، كان يسمى : الستارة .

والذى بنى الستارة هو أبو محمد عبد الواحد بن أبى حفص ، أيام مجيئه إلى طرابلس فى شهر شعبان سنة ٦١٤هـ[١]

وكان أحد أبواب الستارة يقابل باب هوارة فى السور الأصلى ، ويعرف بباب عبد الله ولم يتم دور الستارة إلى البحر بل انتهوا بها إلى الباب الأخضر ، وبينه وبين البحر مسافه قصيرة وأكملت من الباب الأخضر إلى البحر سنة ٧٠٧ ، وباب هوارة هو المدخل لسوق المشير

* السّدادة : جبيل صغير صخرى يقع عند مصب وادى نفد فى نهايته الشمالية الشرقية . وتتصل بسلسلة الصخور التى تحيط بوادى نفد من جهتيه الشمالية والغربية وبها دفن السيد محمد سعدون السويحلى قائد المجاهدين

---

(١) رأى التجانى هذا التاريخ مكتوبا على باب الستارة المسمى بباب عبدالله .

الذى استشهد فى معركة المشرك يوم ٤ من مايو سنة ١٩٢٣ ودفن معه كثير من شهداء المجاهدين عليهم رحمة الله .

* السّدرة : مكان على ساحل البحر ؛ يقع شرقى النوفلية بنحو ٥٢ كم. وقد أنشأت فيه شركات البترول محطة لشحن البترول فى البحر

وسمى السدرة أخذا من أصل الاسم (خليج سدرة) انظر خليج سـدرة .

* سدرة الجلابة : واحدة شجر السدر ، كان التجار الذين يجلبون الأغنام من البادية لبيعها فى طرابلس يقيلون عندها أو يبيتون ، فسميت سدرة الجلابة

وهى تقع فى وادى الهيرة واشهرتها أطلق الاسم على المكان .

وفى ١٩ من ديسمبر سنة ١٩١١ وقعت فيها واقعة هائلة بين الطرابلسيين والطليان هزم فيها الجيش الإيطالى شر هزيمة .

انظر كتابنا « جهاد الأبطال ـ واقعة طبراز »

* سدرات العشاء : مكان شرقى تاجورة بقليل على ساحل البحر ، وغربى وادى الرمل

* السّراية الحمراء : هى القصر الموجود فى الزاوية الجنوبية الشرقية بمدينة طرابلس داخل السور القديم من ناحية البحر

وكانت مقر الحكام العثمانيين منذ أن استولى الترك على طرابلس فى أغسطس سنة ١٥٥١ إلى أن خرجوا منها فى أكتوبر سنة ١٩١١ .

ولسبب ما سماها الترك السراية الحمراء وقد ذكرت كثيرا قبل العهد التركى بلفظ القلعة ، ولم أر من ذكرها قبل العهد التركى بهذا الاسم .

وكلمة السراية : كلمة فارسية ، معناها قصر الملك .

ومما يستأنس به كدليل على تاريخ وجود هذا القصر أن زكريا بن أحمد اللحيانى لما كان حاكما على طرابلس سنة ٧١٧ هـ بنى بها قصراً وسماه (قصر الطارمة) وهو يقع تحت السور القبلى مما يلى البحر حيث السراية الحمراء اليوم

ويظهر أن قصر الطارمة الذى بناه اللحيانى هو الذى اتخذ مقراً لكل من أسندت إليه ولاية طرابلس وكان كل وال يدخل عليه من الإصلاح مايرى نفسه فى حاجة إليه .

ولما احتل الإسبان طرابلس اتخذوه مقراً للحاكم الإسبانى من سنة ١٥١٠ إلى سنة ١٥٣٥

ولما تنازل الإسبان عن طرابلس لفرسان القديس يوحنا اتخذه الفرسان مقراً لحكومتهم من سنة ١٥٣٥ إلى سنة ١٥٥١م .

ولما استولى عليها الترك سنة ١٥٥١ م اتخذوه مقرا لحكامهم إلى أن خرجوا منها سنة ١٩١١ م

وقد كان لبنى مطروح دور كبير فى طرابلس وكانوا حكامها وأصحاب النفوذ فيها

وكان أبو يحيى رافع بن مطروح واليا عليها أيام حكم رجار الصقلى ، وأوائل دولة الموحدين ، وعلى وجه التقريب من ٥٤٠ إلى ٥٦٠ هـ . ولكنى

لم أهتد إلى مقر حكمهم ، ولا شك أن بنى مطروح قبل اللحيانى صاحب قصر الطارمة بكثير . انظر (الرياض)

وكان فلفل بن سعيد الزناتى والياً على أطرابلس من سنة ٢٩١ إلى أن مات سنة ٤٠٠ هـ وبنى بها قصراً مازالت آثاره موجودة من الناحية الشمالية بالمدينة داخل السور القديم ولا ندرى هل كان هذا القصر محل السكنى ، أو مقر الحكومة .

وقد أصيب هذا القصر بأضرار كبيرة أيام حكم الإسبان ، كما أصيبت المدينة كلها بالخراب والدمار . . وقد احتاجوا إلى اصلاح بعض جهاته ، فاغتصبوا بيوت بعض السكان الذين هاجروا خارج المدينة وأصلحوه بحجارتها .

وكان بهذا القصر مسجد ، ولما احتلّه فرسان القديس قلبوا المسجد إلى كنيسة ، وسموها كنيسة القدّيس ليوناردو ولما جاء الترك أعادوا الكنيسة مسجداً كما كان . وفى أيام احتلال الإسبان لطرابلس أكثروا القتل فى الطرابلسيين ، وملأوا بجثثهم الآبار وصهاريج الجوامع

وبهذه المناسبة نقول :

كتب الأستاذ عبد الله القويرى فى جريدة الحقيقة الصادرة بطرابلس فى ١٢ من ديسمبر سنة ١٩٦٤ تحت عنوان (عظام فى بئر) مقالا طويلا جاء فى صدره ما نصه :

(فى جولة مع صاحب لى فى السراى الحمـــراء حكى لى بأنه أثناء محاولات البحث والتنقيب فى كهوف هـذه السراى وجدوا بئراً عميقة فى مكان منزو أخرجوا منها ما يزيد على عشرين جوالا من عظام آدمية) .

وشرح فى بقية المقال أسباب وجود هذه الجماجم فى البئر ، ونسبها إلى فعل بعض الولاة الأتراك الذين كانت تحملهم غطرستهم على قتل كل من يخالف رأيهم أو يقف دون إرادتهم .

وأنا لا أبرىء ولاة الأتراك من فعل هذا ، بل ومن أكبر منه وأفظع . ولكننى لا أستبعد أن تكون هذه الجماجم لأولئك الطرابلسيين الذين كانوا يقاتلون الإسبان فى شوارع المدينة وبيوتها ومساجدها دفاعاً عن حريمهم وأطفالهم . ولقد أكثر فيهم الإسبان القتل ، وملأوا بجثثهم الآبار وصهاريج البيوت والجوامع كما جاء ذلك فى رسالة (الإسبان وفرسان القديس يوحنا فى طرابلس) للأستاذ عمر البارونى

وسواء كانوا هؤلاء أو أولئك فكلهم شر من بعض ويجب أن نحترم الحقائق ولا تحملنا العواطف على طمسها أو الحط عما لها من قدسية واعتبار .

* مُسرات الجديدة : أنشئت سنة ١٣٠٢ فى عهد أحمد راسم باشا حاكم طرابلس . وتقع على البحر فى نهاية خليج سدرة الجنوبى الغربى ولها مرسى صغير .

وتقع فى الجنوب الشرقى من مدينة طرابلس بنحو ٤٧٥ كم وتسامت سرت القديمة من الشرق وفى الجنوب من مصراته بنحو ٢٦٠ كم .

احتلها الطليان فى أوائل سنة ١٩١٣ . وخرجوا منها بعد معركة القرضابية سنة ١٩١٥ . ورجعوا إليها سنة ١٩٢٤ وخرجوا من طرابلس كلها فى أوائل سنة ١٩٤٣

وهى الآن قرية كبيرة كثر عمرانها واستوطنها كثير من أهل بادية سُرت . وهى مركز تجارى مهم بين شرقى ليبيا وغربيها ، وجنوبيها ، لأنها

تقع فى مثلث بين طرابلس ، وبرقة ، وفزان .

وتمتاز الأراضى المحيطة بها بالخصب وجودة التربة ، وتكثر فيها الحيوانات لما فيها من جودة المرعى وكثرته .

* سُرت القديمة : سُرت : بضم السين وسكون الرّاء مدينة قديمة ، أنشأها البربر فى عصورهم الأولى قبل الإسلام ، وأهلها من برابرة منداسة وفنطاس ، وآخر منازلهم تاورغة .

وكلمة سُرت تطلق على المنطقة الواقعة بين قصور حسان ، والعقيلة ، وهى من الأراضى الطرابلسية . فتحها المسلمون سنة ٢٢هـ بدون مقاومة من أهلها ولا صلح مع العرب

مر بها أبو عبيد البكرى فى منتصف المائة الخامسة الهجرية ، ووصفها بقوله : (مدينة كبيرة على سيف البحر وعليها سور طوب ، وبها جامع وحمام ، وأسواق ولها ثلاثة أبواب قبلى وجوفى - شمالى - وباب صغير إلى البحر ، وبها نخل ، وبساتين وآبار عذبة ، وأهلها من أخس خلق الله خلقا ، وأسوئهم معاملة) اهـ

وقول البكرى (على سيف البحر) تعبير فيه شىء من التسامح حسب ما فهمت ، لأن سرت القديمة هى المكان المعروف الآن بقرارة الأقواس ، وهذا المكان يقع غربى البحر بما لا يقل عن أربعة ك م ، وذكرها العياشى فى رحلته سنة ١٠٧٢ هـ[1] بما يقرب من تحديد مكانها فقال (مررنا بالزعفران وهو أحساء على ساحل البحر ماؤها عذب ، وإلى جنوبيّه كثبان من الرمل الأحمر تظهر من بعيد ومن وراء الكثبان من ناحية

---

(١) مر بها العياشى فى رحلاته الثلاثة سنة ١٠٥٩ و ١٠٦٤ و ١٠٧٢ هـ

البر قصور ُسرت ، وهى ثلاثة قصور ، يخزن فيها العرب ما ثقل حمله اه

والذى يفهم من كلام العياشى أنهـا ليست على ِسيف البحر ، وهو المتعارف الآن ، لأن بقايا هذه القصور ما زالت موجودة وتعرف بقرارة[1] الأقواس .

وقد طرأ عليها هذا الاسم بعد رحلة العياشى ، وبعد أن خربت واستحالت إلى أكوام من التراب والحجارة ، وبقيت فيها أقواس قائمة ومن أجل ذلك سميت قرارة الأقواس ، وما زال الطاعنون فى السن من سكان تلك الناحية يعلمون أنها سرت القديمة ، ولا يقلّ ُبعدها عن البحر عن أربعة ك م

وفى حوالى ٦٠٠ سنة من مرور أبى عبيد البكرى بها إلى أن مر بها العياشى سنة ١٠٧٢ أصبحت أثراً بعد عين إلا بقايا من قصورها ، وسبحان من يرث الأرض ومن عليها

ونقل فى حقائق الأخبار عن البكرى أن سكان مدينة ُسرت (فى زمن البكرى) كانت لهم رطانة يتفاهمون بها ، ليست بعربية ، ولا قبطية ، ولا بربرية ، ولا عجمية اه .

ولا يبعد — إن صحت الرواية — أن تكون إحدى لهجات السودان سرَتْ إليهم من السودان لكثرة اختلاطهم بهم فى التجارة

وقـــد هجاها بعض الشّعراء ممن على رأى البكرى فى سكان سرت بقوله :

---

(١) القرارة : المطمئن من الأرض والأرض المطمئنة المنبسطة قليلة النتوءات ، وهذا النوع من الأراضى يسميها الطرابلسيون: القرارة ، فهو إطلاق عربى صحيح

يا سُرت لا سرّت بكِ الأنفسُ لسان مَدحى فيكمُ أخرس
ألبستُمُ القُبحَ فلا مَنظَرٌ يَروقُ منكمُ لا ولا مَلبَسُ
بُخستُمُ فى كل أكرُومَةٍ وفى الخنى واللؤمِ لم تبخَسُوا

والذى يتأمل فى وصف البكرى لسكان سُرت لا يعدم منفذاً لنقده ؛ لأن هذه الأوصاف لا تنطبق على البربر لأن البربر قد جلوا من منطقة سرت ، بعد حروب محمد بن الأشعث وأبى الخطاب الإباضى التى كانت سنة ١٤٤ هـ وكانت حربا طاحنة بقرب (قدّاس) قتل فيها أكثر من ١٢ ألفاً[١] ، وما الذى يلجىء البربر لترك لغتهم — وهى بطبيعتها غير مفهومة للعرب .. ولا ينطبق على العرب ، لأنهم لا لغة لهم غيرُ العربية ولا تنطبق عليهم الأوصاف الأخرى لأن العرب موصوفون بالكرم

والمرجح أن سكان سُرت زمن زيارة البكرى لها كانت أكثريتُهم من العرب إن لم يكونوا كلهم عربا لذلك فإن رواية البكرى قابلة للشك فيها .

وللبكرى رواية يطعن بها على البربر حينما زار (شَروس) عاصمتهم فى جبل نَفُوسة ، لا أعتقد أنها تتفق مع الحقيقة[٢]

وقد حصلت فى سرت حروب طاحنة فى سنة ١٠٧٢ ١٠٧٣ بين أسرة الجبالى التى كانت صاحبة النفوذ فى المنطقة التى تمتد من ساحل الأحامد إلى الجبل الأخضر فى برقة ، وبين قبيلة الجهمة وأولاد سيف النصر وأعتقد أنها هى سبب خراب قصور سرت التى وصفها العياشى لأن هذه الحروب كانت أيام مروره بها فى رحلاته[٣]

---

(١) انظر كتابنا (الفتح العربى فى ليبيا)
(٢) انظر شروس (٣) انظر تعليقنا على تاريخ ابن غلبون

وقد وصف العياشى أرض سرت بالخصب وطيب المناخ ، ووصف أهلها بالكرم ، والثراء ، والنجدة .

* سَرُوس : (انظر شروس) وتنطقها العامة بكسر السين ، وسكون الراء وكسر الواو .

* سرير اسم بئر بترول ، تقع شمال شرقى تازربو بنحو ٢٥٠ ك م اكتشفت فى ديسمبر سنة ١٩٦ وإنتاجها اليومى ٣٩١٠ برميل

* سرير القَطُّوسَة : اسم مكان بفزّان ، جنوبى سبهة ، وشمالى زويلة فهو بينهما والسرير — فى اللهجة الطرابلسية الدارجة — هو الأرض المنبسطة الخالية من السكان وآبار المياه[١]

* سريغين : اسم مكان بأراضى سرت غربى مقطع الكبريت وبه سبخة يقال لها سبخة سريغين .

وكان أحد شعراء البادية يَهنَأ ناقته بالقطران : أى يطليها به لجرب أصابها ، وهو فى أثناء هذا العمل جاءه خبر قتل أحد أقاربه ، قتله الحسونُ فى سريغين فأنشأ يقول

سِيدِكْ وِينْ يا بِنْتَ اللبُونْ إللِّى عليهْ النواجِعْ حايْرَاتْ[٢]
فِى سْرِيغِينْ دَالوه الحُسُونْ فكَّاكاتْ ثارَهْ غَايْبَاتْ

وذكره صاحب الرحلة الناصرية فقال : (سبخة سرغين) وسكان

(١) ويستأنس لعربية هذا الاستعمال : أن (سرارة الوادى : أفضل مواضعه والسرير — كأمير — موضع بديار بنى دارم) والكلمة لها صلة ببعض الكلمات المشتقة من مادتها تطلق على أمكنة من الأرض مما يجعلها ليست بعيدة على أداء المعنى الذى يقصده الطرابلسيون

(٢) بنت اللبون — من الإبل — التى دخلت فى العام الثانى وكلمة «إللِّى» : معناها الذى =

المنطقة من البادية يقولون (سُريغين) وقد يضيفون ألف وصل قبل السين فيقولون: (اسريغين).

* السقايف: على صيغة جمع السقيفة — بلد بغريان.

* السكت: مكان ببادية مصراته يقع جنوبها على مسافة ساعتين تقريبا.

* سُكَّرَة: اسم مكان بمنشية أطرابلس من ضواحي المدينة كانت به بساتين كثيرة من أشجار الفاكهة على اختلاف أنواعها، ولجمالها سمَّوها سُكَّرة وقد دخل أكثرها في المدينة، وتقع في منطقة شارع ابن عاشور.

* السُّكْفَل: أرض زراعية تسامت رِيَايِنَة العَين في شمال جبل نَفُوسة، ويقع قصر أولاد الحاج في جنوبها الغربي.

* سلطان: مكان معروف بأرض سرت قريباً من البحر مررت به سنة ١٩٢٢ في طريقنا إلى أجدابية في وفد لدعوة السيد إدريس السنوسي لزيارة منطقة الجهاد في طرابلس، فوجدنا فيه بعض أشجار العنب والتين، ووجدنا فيه السيد حافظ المصراتي يستغل هذه الأشجار وأرضه رملية وماؤه عذب وقليل الغور، ووجدنا فيه شجر الخرفع وهو (البَرَنْبَخ)

= والنجع ـ بالفتح ـ في اللغة بيت من الشعر، جمعه نجوع، كبذر وبذور ويقال: هذا نجع بني فلان. ويطلق النجع على مواضع النجعة. والنجعة بالضم طلب الكلأ في موضعه وكما يجمع الطرابلسيون النجع على نواجع، يجمعونه على نجوع أيضاً، فالاستعمال صحيح في مفرده وجمعه، واستعماله في معناه

ودالوه الحسون: يعني قتلوه وفكاكات الثأر: يعني الآخذات بالثأر، وهي الخيل.

والشاعر يتحسر لعدم وجود الخيل مع القتيل، وإلا كانت أخذت بثأره. والقتيل من قبيلة الفرجان، والشاعر منهم أيضاً.

ومن شعر السيد حافظ قوله

نِخْدِمْ فى سلطان الخالى كُبْرهْبالى نِبّى نِغرِسْ فيهْ دَوالى(١)

ومررت به سنة ١٩٦٥ فوجدته بُليدة صغيرة ابتدأ عمرانها بعد سنة ١٩٤٠ ويقع شرقى سرت بنحو ٦٠ كم .

• وسلطان ربوة عالية شرقى الزويتينة ، وبها روضة فيها رجل مدفون هناك .

* سلُنْطة : مكان بالجبل الأخضر يقع فى الشمال الشرقى من بنى غازى بنحو ١٦٤ كم وفى واد بالقرب منها وقعت معركة بين السيد عمر المختار والطليان فى سبتمبر سنة ١٩٣١ ووقع السيد عمر جريحاً فى هذه المعركة ، وقبض عليه ، وحاكمه الطليان محاكمة صورية وأعدموه شنقاً يوم ١٦ من سبتمبر سنة ١٩٣١ عليه رحمة الله وبها عدة كهوف يستعملها الناس فى خزن أمتعتهم

* سلوق : مكان ببرقة ، جنوبى بنى غازى إلى الشرق قليلا بنحو ٥١ كم . مر به العياشى سنة ١٠٧٢ هـ وقال عنه هو آخر برقة الحمراء من الناحية الغربية ، وهو كما قال وهو الآن قرية من قرى برقة العامرة ، وبها مدرسة ومركز شرطة .

* سَمَاح : اسم بئر بترول ، تقع فى الجنوب الغربى من بئر زلطن بنحو ٧٠ كم اكتشفت فى أكتوبر سنة ١٩٦١ م وإنتاجها اليومى ٢٧٨٠ برميلا .

---

(١) يصف نفسه بالهبل لانه يزرع فى أرض خالية والدوالى نوع من شجر العنب.

* سَمالوس : مكان جنوبى الجبل الأخضر ذكره العياشى وما زال معروفا بهذا الاسم

* سَمنو : بلد فى فزّان

* السُّمَيِّرة : على صيغة تصغير السَّمارة ، واحدة السَّمار[1] : وهى مرسى بحرى صغير شرقى قصر حَمَد بمصراته . نزلت عليها أيام الحرب الطرابلسية مع الطليان مركب مُحمَّلة بالسلاح ، برياسة الريِّس محمد القابسى فى ربيع الأول سنة ١٣٣٥ هـ وكانت مرسلة من الآستانة إلى مجاهدى طرابلس

* سِنَّاوِن[2]: بلد صغير من بلاد البربر القديمة ، وبه بعض الآثار تشبه المسلات ويقال إن على هذه الآثار كتابات تشبه أن تكون حروفها حروف اللغة البربرية القديمة وإن كان المعروف أن اللغة البربرية لغة كلام لا كتابة ، ولكن بعض علماء البربر الذين عاصرناهم قالوا إنه كان لها فى القديم حروف تكتب بها

وتقع سِنَّاون فى الشمال الشرقى من غدامس بنحو ٢١٠ كم على طريق درج . وجنوب نالوت إلى الغرب قليلا بنحو ١٠٨ كم

* سهل الأصنام : مكان فى الجنوب الغربى من مدينة غدامس .

---

(١) السمار : نبت معروف لا ورق له وينمو بساق واحدة فى طول حوالى متر ، وثخن أربع مليمتر تقريباً تعمل منه الحصر .

(٢) جاء ضبطها فى (تذكرة النسيان فى أخبار ملوك السودان) هكذا بتشديد النون وبدون ياء بينها وبين السين . ونسب إليها بابا حمد بن منصور الشرفى السناونى .

* السواقى : قرية بأرض قاطة ، شرقى قصر خيار

* سوانى بنيادم : السوانى جمع سانية والسانية فى اللغة هى الحيوان الذى يستعمل فى إخراج الماء من الآبار تسقى البساتين ، وقد أطلق الطرابلسيون كلمة سانية على نفس البستان الذى تسقيه السانية للملابسة التى بينهما .

وسوانى بنيادم كانت ملكا لأسرة بنيادم ، وهى أسرة من أسَر وَرشفّانة من قبيلة أولاد صالح .

وكانت هذه السّوانى مجتمع المجاهدين عند بدء الثورة على الطليان ولما احتلها الطليان قتلوا كل من وجدوه فيها وفتكوا بأسرة بنيادم فتكا وحشيّا فقتلوا منها سبعة إخوة ذبحا بالخنجر واحداً بعد واحد ، على مرأى من إخوته وهذا أقل ما أتاه الطليان من الفظائع فى طرابلس وقد قُدِّر لأحد الأخوة السبعة أن يُفلت وقد أصيب فى عقله من هول ما رأى من فظاعة المنظر وذبح إخوته أمامه

وتقع سوانى بنيادم جنوبى زنزور بنحو ١٠ كم وجنوبى مدينة طرابلس بنحو ٢٠ كم وهى الآن من أخصب ضواحى طرابلس .

* سوانى بوشناف : مكان قريب من مدينة سرت ، وبه بساتين وبوشناف هذا من سكان برقة . وفى بعض السنين اضطر إلى مغادرة برقة ، ونزل بهذا المكان لرعى الكلأ فنسب إليه .

* سوانى غمجة : مكان فيه بساتين يقع فى الجنوب من مدينة طرابلس . وله ذكر فى الحــروب الطرابلسية وقعت فيها مناوشات فى ديسمبر سنة ١٩١١ .

* سوانى المشاشطة : من أملاك سكان زنزور استقر فيها رمضان السويحلى مدة بعد صلح بنيادم سنة ١٩١٩ ثم انتقل منها إلى مسلاته فى ظروف ملئت بالخيانة شرحناها فى « كتابنا جهاد الأبطال » .

* سور طرابلس : أول من بناه أسفاروس قيصر ، بناه من الشرق والغرب والجنوب وجاء الفتح الإسلامى سنة ٢٢ وهو على هذه الحال وأصلح بناؤُه وجُدِّد من الجنوب والغرب على يد عبد الرحمن بن حبيب سنة ١٣٢ ﻫ فى آخر دولة بنى أميَّة .

وفى أيام هارون الرشيد سنة ١٨٠ أمر هَرْثمةَ بن أعين ببنائه من جهة البحر ، ولم يبن قبل ذلك من هذه الناحية ، وأشرف على بنائه زكريا ابن قادم نيابة عن هرثمة .

وقد تولى إصلاحه وزاد فى إتقانه من جهة البر والبحر زيّانُ الصَّقلىُ الذى كان والياً على طرابلس سنة ٣٤٥ ﻫ

* سوسة بلدة صغيرة على البحر شبه جزيرة . فى أرض برقة شرقى بنى غازى إلى الشمال بنحو ٢٧٣ ك م وكانت مرمى لقورين (قرنَّة) المدينة اليونانية القديمة ، لأنها فى سفح الجبل الذى تقع عليه قورين . وكان اسمُها — فى عصر قورين — أپولونياس[1]

وفى القرن الأول المسيحى تغير اسمها إلى (سُوذُوسَّا) وقد أدخل عليها العرب بعض التحريف وسمَّوها سوسا وتقع غربى درنه بنحو ٦٥ كم . وأكثر سكانها من العرب . وقليل من الجريتليين

---

(١) قال فى الدليل السياحى لبرقة : (وعرفت فى القرن الرابع قبل الميلاد باسم أبولّونيا ، نسبة إلى أبولّون معبود قورينة) .

* سُوفجِّين (انظر وادى سوفجـّين) .

* سُوق بِزْرة : مكان على فرع من فروع وادى مَيمون بأرض أرفلـّة وبه قصور كثيرة ، ما زال الكثير من جدرانها قائماً ، وتوجد فيها بعض الحجر صالحة للاستعمال ويظهر أنها من آثار الروم . ويوجد الكثير من مثل هذه القصور فى أرض ورفلـّة .

* سوق الترك : من أسواق طرابلس المشهورة ، وتبتدىء من سوق الرّباع جنوبا وتمر أمام جامع شائب العين من الناحية الغربية ذاهبا إلى الشمال . وقد بناه شائب العين سنة ١١١١ﻫ ليوقفه على جامعه .

* سوق الجمعة بلد بالقرب من مدينة طرابلس ومركز مهم فى تلك المنطقة . وأصحابها أهل فلاحة فى البساتين ، وعليهم تعتمد مدينة طرابلس فى كثير مما تحتاج إليه من الفواكه والخضر وهو من أخصب أرباض المدينة وفى أهله تحضر فى مأكلهم وملابسهم ، ومظاهر حياتهم الاجتماعية والثقافية

* وسوق الجمعة مكان بقرب تلـّه بقرب قصر الجفاره .

* وسوق الجمعة : قرية مستحدثة بجوار أم الحلـّوف

* سوق الخضرة : سوق كان بمدينة طرابلس فى مكان سوق المشير فى مواجهة جامع أحمد باشا من الجهة الشرقية .

ويقع سوق الخضرة بين بيت سكنى الجند من الجهة الغربية — الذى بنى فى مكانه جامع أحمد باشا — وقصر الحكومة من الجهة الشرقية .

* سوق الرّباع من أسواق مدينة طرابلس المشهورة وهو شارع يحيط بجامع أحمد باشا من الجهة الشمالية والغربية مقبُوٌّ قبْواً مقوّسا ،

وبه حوانيت على الجانبين مملوءة بأنواع البضائع من أنواع الملبوسات المختلفة وبه باب لجامع أحمد باشا ، وبه فتحة توصل إلى سوق الترك . وفوقه كانت مدرسة أحمد باشا ، وهو موقوف على هذا المسجد ، وله باب ينفذ إلى سوق الصَّاغة من الناحية الجنوبية ، وباب من الناحية الشرقية يفتح فى سوق المشير .

والرِّباع التى نسب إليها هى رِباع بنيت فوقه للسكنى . والرَّبع : الدار ، وجمعة رِباع وأربُع

* سوق المشير : يقع أمام جامع أحمـــد باشا من الناحية الشرقية ويبتدى من فتحة باب هوارة جنوبا وينتهى إلى قرب برج الساعة شمالا .

* سوكنة : مدينة قديمة من مدن الجفرة ، عذبة المـاء ، طيبة الهواء ، وبقربها جبل يقال له جبل طنطا

فتحها بسر بن أرطاة سنة ٢٣ هـ ، ثم ارتد أهلهـا وفتحها عقبة بن نافع سنة ٤٢ هـ . وتقع فى الشمال الشرقى من مرزق بنحو ٣٨٠ كم . وإلى الجنوب الشرقى من مدينة طرابلس جنوبى سرت .

وهى عاصمة واحات الجفرة معدودة من بلاد ودان وبها سهول خصبة ، وغابات من النخيل .. وسكانها خليط من أصول عربية وبربرية . ومازالت فيها اللغة البربرية .. وبها مساجد .. ولأهلها اهتمام بالزراعة ، ويعتمدون فى حياتهم على حاصلاتها ويسقون بآلات تدور بالقواديس وتقع غربى هون بنحو ٢٣ كم وهى آخر بلاد ودان من الناحية الغربية

وفى سنة ١٩٦٣ تقريبا فجرت فيها بئر ارتوازية على عمق ٢٢٠ متراً ، تتدفق منها المياه بمعدل ٢٤٠ متراً مكعبا فى الساعة .

* سُوَيْقة ابن مذكور : تقرأ بصفة التصغير .وذكرها صاحب مراصد الاطلاع فقال : « سويقة مكتود » ، وقال آخر « سويقة مشكود » ، وقال فى نزهة المشتاق « سويقة ابن مذكور ، تقع شرقى مدينة لبدة بنحو ثلاثين ميلا » .

أما ماجاء فى بعض الكتب من أنها بليدة فى أواخر بلاد برقة وأول أفريقية ، فهذا التعريف لا يتفق مع الحقيقة ، لأن لبده وما حولها ، ومابعدها إلى عين الكبريت لم تكن يوما من الأيام من أراضى برقة . وكان بعض أصحاب الرحلات لما يخرج من عمران طرابلس ويدخل الصحراء التى توصله إلى برقة يزعم أن هذه الصحراء تابعة لبرقة لأنها قليلة العمران منذ القدم

والحقيقة أن سويقة ابن مذكور بلدة من البلاد الطرابلسية القديمة التى عفا رسمها وتغيراسمها وكانت فى سنة ٦٠٥ هـ وماقبلها عامرة وذات أسواق كبيرة وقد التجأ إليها ابن غانية الميورقى سنة ٦٠٢ أو ٣ حينما كان يطارده محمد الناصر بن المنصور صاحب تونس ومنهما رجع جيش الناصر ، واستمر ابن غانية إلى ما وراء سُرت شرقا وعاد ابن غانية من صحراء برقة ، واستولى على سويقة ابن مذكور ، وقبض على صاحبها .

وما زالت آثارها موجودة إلى الآن فى وادى الحجّاج ، وهو فرع من فروع وادى ماجر ، ويقع فى الجنوب الغربى من مدينة زليتن بنحو ٣٠كم . وفى هذا الوادى توجد بقايا قصر قديم ما زالت ماثلة للعيان ، يسمى « قصر السوق » وحوله آثار كثيرة على هيئة الحوانيت وبقربه على مسافة ك م ونصف مكان يسمى « بومذكرة » ، والمكان الذى به قصر السوق يبعد عن لبده بنحو ٦٠ ك م وهى تساوى ثلاثين ميلا تقريبا التى قدر لها المسافة صاحب نزهة المشتاق .

وكلمة السوق التى أضيف إليها القصر لا شك أنها محرفة عن كلمة سُوَيْقة . كما أن كلمة بومذكرة التى ما زالت تطلق على مكان معين هناك تشير إلى كلمة مذكور .. وقد دخل التحريف كلا من الكلمتين بطول الزمن فصارت سُوَيْقة إلى سوق ، وصارت كلمة مذكور إلى مذكرة .

هذا ما وفقت إليه فى تحقيق « سُوَيْقة ابن مذكور » بواسطة صديقى الأستاذ أحمد الصارى من علماء زليتن . وأرجو أن يكون هو الصواب .

* سُوَيْقة بنى مسعود   قال فى الروض المعطار : بالقرب من طرابلس يسكنها قبائل من هوارة تحت طاعة العرب . وفيها سوق مشهورة وقصور كثيرة ، وأهلها يحرثون الشعير على السقى .

وهذا الاسم غير معروف الآن ، ولم نهتد إلى معرفته .

* السّيح   مكان سهل منبسط بين الرجبان وفَسَّاطُو وقعت فيه معركة بين الزنتان والرجبان وبين البربر فى إبريل سنة ١٩٢١ قتل فيها من الطرفين نحو ٢٦٠ قتيلا .

* سيدى بشر : بلدة صغيرة غربى أجدابية بنحو ٩٥ كم داخل أراضى سُرت أنشئت بعد سنة ١٩٤٥   مررت بها سنة ١٩٢٢ وهى كثبان رمل لا حياة فيها   ومررت بها سنة ١٩٦٥ فوجدتها عامرة ، فيها مساكن ، ومدرسة ، ومركز بوليس

* سيدى بلال : مكان بقرب البريقة فى الجنوب الغربى من أجدابية بنحو ٨٥ كم

وتنسب إليه معركة البريقة ، فيقال لها معركة سيدى بلال (انظر البريقة) .

* سيدى خليفة : بلدة صغيرة شرقى مدينة بنى غازى بنحو ١٨ كم .

* سيدى رافع : اسم بلد ببرقة سمى باسم سيدى رويفع الأنصارى الصحابى المشهور وتقع شرقى البيضاء بنحو ١٥ كم وهى من أملاك البراعصة ، ويسكنها كثير منهم

* سيدى رحومه : مكان بالجبل الأخضر ، يقع فى الشمال الشرقى من بنى غازى بنحو ١٣٠ كم وقع فيه اجتماع بين السيد عمر المختار حينما كان قائماً بحركة الجهاد فى الجبل الأخضر وبين المارشال بادوليو الإيطالى فى ١٩ يونية سنة ١٩٢٩ لعقد هدنة بين السيد عمر المختار وبين الطليان (انظر قضية ليبيا) للأستاذ محمود الشنيطى ص ١١٤ وما بعدها .

* سيدى رمضان : اسم ولى مدفون على ربوة عالية فى العزيزية وبه سمى المكان . ويقال لهذه الربوة الكدوة (انظر الكدوة) .

* سيدى سعيد : اسم مكان غربى زوارة بنحو ٢٠ كم وسعيد : رجل كان مشهوراً بالصلاح دفن هناك ، وسمى المكان باسمه .

وقعت فيه معركة هائلة بين الطرابلسيين والطليان فى ٢٨ من يونية سنة ١٩١٢ استشهد فيها نحو أربعين مجاهداً من الزاوية ، منهم السيد عبدالرحمن العروسى ، ونحو ٤٠٠ من زوارة . . انظر كتابنا (جهاد الأبطال) ص ٩١ .

* سيدى عبد الجليل : اسم مكان شمالى زنزور على شاطىء البحر سمى باسم رجل مدفون هناك وبجواره مسجد معروف بمسجد سيدى عبد الجليل.

وهذا المسجد نسب إلى سيدى عبد الجليل لأنه كان ملازماً له فى حياته فنسب إليه ولم يكن هو الذى بناه ، وإنما هو من آثار أبى الغرانيق ابن الأغلب الذى كان مغرماً ببناء المحارس على شاطىء البحر . قالوا إنه بنى

محارس على شاطىء البحر تمتد إلى مسافة ١٥ يوما ما بين برقة وطرابلس .
وتوجد بئر فى أرض سُرت اسمها الغرانيق منسوبة إليه .

توفى سيدى عبد الجليل فى ربيع الأول سنة ٦٨٥ ﻫ وعاش نحو مائة وعشرين سنة واسمه عبد الجليل الحُكَيمى ، وكنيته أبو محمد انظر (أعلام ليبيا) .

* سيدى عبد الصمد : اسم ولى مدفون جنوبى مدينة زوارة بنحو ٨ كم وبه سمى المكان .

* سيدى عزيز : مكان فى أرض برقة قبل عقبة السلوم إلى الغرب وبه قبر يقال لصاحبه سيدى عزيز ، وبه سمى المكان .

وأصل عزيز هذا من عرب سمالوس ، اشتهر بالبركة فأطلق اسمه على المكان وعرف به .

ويقول العيّاشى : إن به كومتين من التراب ، ويأتى أهل البادية بأغنامهم وإبلهم ، ويمررونها بين هاتين الكومتين ، ويعتقدن أن مرورها هذا يمنع عنها جميع الآفات فى تلك السنة .

ويقول الناصرى فى رحلته :

ويخزن حوله الأعراب ما ثقل حمله عليهم ولا يتعدى عليه أحد ، احتراما لصاحب القبر وخوفا من بركته وقد انقطعت هذه العادات وما زال المكان معروفا بهذا الاسم .

* سيدى مُعَمَّر : قرية من قرى ترهونة ، شرقى البويرات بنحو ٢٠ كم سميت باسم ولى مدفون بها اسمه معمّر ، وبها جامع تقام فيه الشعائر الدينية ، ويتعلم فيه أبناء المسلمين القرآن وسكان القرية يقال لهم أولاد سيدى معمّر وهم أناس فيهم طيبة وهدوء .

* سيدى ناصر[1] : رجل مشهور من عرب سرت ، وله قبر معروف بجهة الهيشة .

وأولاده ما زالوا مشهورين بسرت ، وهم أهل صلاح وبركة . يطعمون الضيف ويحسنون إلى الفقير .

وفى سنة ١١٢١ مر بهم صاحب الرحلة الناصرية ، فوجدهم مجتمعين على الرُّحيبة ، خائفين من عبد الله بن عبد السلام[2] أن يغير عليهم .

وكان كبيرهم إذ ذاك سيدى خليفة وهو رجل طاعن فى السن .

قال صاحب الرحلة : وقد أضرّ بهم جورُ الأعراب لأنهم بين عرب سرت وعرب برقة وقلما يسلم بهم وقت من غارة ، إما من عرب سرت أو عرب برقة .

* سِيرِين : هى قورين (انظر قورين) .

---

(١) ملخص من الرحلة الناصرية .

(٢) لم أعرف شيئاً عن تاريخ هذا الرجل . ولم أر من ذكره بأكثر من اسمه .

حرف الشين :

* شارع الشط : شارع من شوارع ساحل طرابلس . يبتدى من قرب سيدى الشعاب ويمتد مشرقا إلى بوستّة ، وامتداده فى أرض النوفليين

وله ذكرى مجيدة فى حروب الطرابلسيين مع الطليان ، فقد حصلت فيه معركة بين الطرابلسيين والطليان فى ٢٣ من أكتوبر سنة ١٩١١ كان النصر فيها حليف الطرابلسيين ، وهزم فيها الطليان شر هزيمة

انظر كتابنا (جهاد الأبطال)

* الشايلَة والشُّوَيلة قارتانِ جنوبىّ الخُشّة من أرض سُرت والشايلة أكبر من الشوّيلة ، وتصغير الشوّيلة يشير إلى ذلك .

والقارة : قطعة من جبل صغيرة وكثيراً ما تكون مستديرة ، وحولها أرض منبسطة

* الشّب : واد من أودية فزّان بقرب براك يوجد به معدن الشبّ وبه عينان تجريان . وقعت فيه معركة بين السكان والطليان سنة ١٩١٣

* شَحّات : بلدة عربية بالجبل الأخضر ببرقة ، وهى مركز مهم ، وإحدى متصرفيات برقة .

أسسها العرب بجوار آثار (قورين) المدينة الأثرية المشهورة على رأس جبل يرتفع على سطح البحر بمقدار ٦٢١ مترا وتقع شحّات فى مسافة سوسة إلى الجنوب الغربى بنحو ١٨ كم ، وشرقى بنى غازى إلى الشمال بنحو ٢٢٥ ك م ، وشرقى مدينة البيضاء بنحو ١٨ كم وسكان شحات

كلهم عرب وأكثرهم براعصة وحاسة وبعضهم من الدرسة   وبها مسجد وسوق ومدارس ، وفندق ممتاز ، ومُتحَف لآثار قورين ، ومستشفى كبير .

ويقول الدليل السياحى لبرقة   (وبها مكتبة أثرية تاريخية زاخرة بمجموعة كبيرة من أندر الكتب فيها عشرة آلاف كتاب فى مختلف اللغاة)

وشحات تطلق على المنطقة التى كانت تسمى قورين ، فإذا قيل شحات فمعناها منطقه مدينة قورين الأثرية .

* الشّرشارة : عدة عيون ماء تصب من جبل صغير بترهونة شمالى البويرات بنحو ١٥ ك م   وحولها بعض البساتين تسق بمائها العذب ، ومنطقتها جيدة الهواء تتخذ فى بعض الأوقات للنزهة   وهى من أملاك ترهونة ، ويسمى الجبل باسمها ، ويقصدها السياح فى بعض الأحيان   وبها استراحة وقهوة .

ويصل مايفضل من مائها إلى وادى سيدى (أبو النور) .

* الشرْعُب[1] : واد من أودية ترهونة يقع فى الجنوب الشرقى من البويرات ، وهو من أملاك أولاد حمّد والهماملة من ترهونة .

وفيه وقعت معركة بين إبراهيم ألَسْلى التركى والى طرابلس ، وعبد الله ابن عبد النبي الجبالى ومعه خليل باشا الذى خلعه إبراهيم ألَسْلى ، فانتصر إبراهيم ألسلى على عبد الله بن عبد النبي وخليل باشا ، وفر خليل باشا إلى سرت ، ثم إلى ودان ، ثم إلى مصر والآستانة .

وكانت هذه الواقعة سنة ١٢١١ هـ .

---

(١) هكذا جاء فى تاريخ ابن غلبون ، وجاء فى تاريخ النائب بلفظ (الشعرير)

* الشرف : قرية من قرى جالو

* شرفُ اللهُ أكبر[1] : الشرف : مرتفع من الأرض ، وحوله أرض منبسطة يشرف عليها

وشرف الله أكبر : رأس عال شرقى غدامس .

ومن العادات المتبعة عند المسافرين أنهم إذا مروا به صعد الواحد منهم إلى أعلاه ، ووقف ، ومشى على رجل واحدة بطريق القفز .

وكثيراً ما سمعنا من كبار السن يقولون عن الشيء الذى لا ينكرون فعله : (فعلته فوق شرف الله أكبر) يعنون أنه لا يخفى على أحد .

* شَرُوس : بشين معجمة مفتوحة وراء مضمومة ، وآخرها سين مهملة ، أو سروس بمهملتين : عاصمة البربر فى جبل نفوسة بطرابلس الغرب زمن الفتح الإسلامى سنة ٢٢ هـ وماقبلها . ومازالت آثارها قائمة بقرب فساطو تدل على أنها كانت مدينة عامرة .

ويذكرها مؤرخو البربر الإباضية بخير ما تذكر به عواصم المغرب فى تلك العصور الغابرة .

وقد كان لها فى منتصف المائة الثانية للهجرة شأن يذكر فى زمن الأئمة الإباضية ، وكانت عاصمة ملكهم وعلمهم ونشاطهم الحربى والسياسى ، وهى أقدم من تيهرت بمئات السنين لأنها مدينة مخضرمة كانت عاصمة البربر قبل الإسلام وبعده أما تيهرت فهى عاصمة البربر الإسلامية لأنها أسسها الرستميون سنة ١٤٤ هـ وكانت شروس ذات عمران واسع .

---

(١) نقلته عن الحاج بعيتو بيت المال المصراتى

ويقول عنها عبد الله بن عبد العزيز البكرى[1] إنها كانت ذات عمران كبير ، وأن حولها من القرى المحيطة بها ثلاثمائة قرية .

ويقول عن أهلها إنهم ما كانوا يصلون الجمعة لأنهم لم يتفقوا على إمام يقدمونه عليهم .

وقد يكون هذا عدم تحرّ فى فهم الحقيقة ؛ لأن سكانها قوم مسلمون يقيمون شعائر الإسلام وينفذون أحكامه .

ولمناسبة أنهم إباضية يتعبدون على مذهب عبد الله بن إباض ، فإن لهم رأياً فقهياً فى إقامة صلاة الجمعة وهو أنها لا تجب إلا مع وجود الإمام العادل ، وهو أمير المؤمنين أو نائبه ، ويقوم عندهم مقام خليفة المسلمين ، والإمام عندهم من انتخبه المسلمون[2] ولو كان غير قرشى ، فإذا لم يوجد الإمام العادل فلا تجب الجمعة وتصلى ظهرا

وقد اتفق وقت أن مر بها البكرى — فى منتصف المائة الخامسة — لم يكن عندهم إمام فكتب البكرى ما شاهده بدون أن يبحث عن سبب ترك صلاة الجمعة ، فهذا سبب تركهم لصلاة الجمعة لا أنهم لم يتفقوا على إمام يقدمونه عليهم

أما إقامة الجماعة فى غير صلاة الجمعة فلا مانع عندهم منها ، بل يفضلون صلاة الجماعة على صلاة الفرد .

وتعبير البكرى بقوله : « ليس بها جامع ، ولا فيما حولها من القرى » لعله يقصد المسجد الجامع الذى تقام فيه الجمعة ، وقد علمنا رأيهم فى إقامة

---

(١) كنيته أبو عبيد ، وهو من أهل القرن الخامس الهجرى .

(٢) كثيرا ما يريدون بالمسلمين أتباع المذهب الإباضى .

الجمعة ، أما المساجد من حيث هي بقطع النظر عن إقامة الجمعة فيها فلا يعقل أن تكون غير موجودة ، لأنها بلد إسلامي دخله الإسلام سنة ٢٢ هـ ومر بها البكري بعد ٥٠٠ سنة من دخول الإسلام فيها ، فليس من المعقول أن تكون مدينة كبيرة إسلامية لا يوجد فيها مسجد .

وما كتبه البكري عن شروس يحتاج إلى نظر لتحرير الحقيقة .

وجاء في الروض المعطار مايقرب من كلام البكري فقال : «شروس» : مدينة جليلة بجبل نفوسه ، وهي أم قرى هذا الجبل وفيها آثار للأُوَل وفي قطرها أكثر من ثلاثمائة قرية ، لا يرون في مذهبهم الجمعة وفي هذا الجبل أمم كثيرة على مذاهب شتى أكثرهم إباضية ليس لهم أمير يرجعون إليه ولهم رخص كثيرة في مذهبهم . وذكر كلاماً كثيراً يتنافى مع التعاليم الإسلامية ينكره علماء الأباضية ، ولم نر منهم من يقول به

* الشِّملاليِّة : بئر غربي بئر الغنم . وهي منسوبة إلى الشعاليل : جماعة من العرب يسكنون تلك المنطقة

والشعاليل فخذ من الصُّعران وينتسبون إلى قبيلة مُطَير التي تمتد منازلها من حدود الكويت والخليج العربي إلى قرب القصيم غربا ، وديار العجمان وبني خالد جنوبا .

* الشَّمْوة بلدة بقرب سِنَّاون تابعة لها وهي أكبر من سِنَّاون قليلا ، وفيها عيون جارية ، ونخل أكثر من نخل سِنَّاون .

* الشَّقَّة : بئر بأرض سرت ، ماؤها قبيح ، (انظر بئر الشقة) .

* شُقران : اسم مكان بأرض قبيلة قعاطة ومن أملاكها . وبنو شقران بطن من بطون العرب . من المَصْنبر ، من غسان ، من الأزد ،

ولم يذكر صاحب (سبائك الذهب) مواطنهم ولا يبعد أن جماعة منهم وجدت بهذا المكان من أرض قعاطة فسمي بها ، وما زال النازلون بهذا المكان يسمون شقران ، كما يقال للمكان شُقران .

* الشَّكْشاكِيَة : بئر بوادى الحِنَيوة بأرض سرت ويقال لها الماجِرِيَّة .

* شكشوك : قرية صغيرة فى سفح جبل نفوسة الشمالى ، وبها قليل من النخل .

وسكانها خليط من الناس يغلب عليهم الفقر ، وكانوا دائماً موالين لأولاد محمود

* شُمَيْخ : بصيغة التصغير : بئر فى بادية ورفلّه وتقع جنوبى ابن وليد بنحو ٤٠ ك م .

* شَهْوان ربوة شرقى الزويتينة فى برقة وبها قبر يقال له قبر شهوان . ويقال إنه ولىّ

(انظر قبر شهوان)

* الشواشنة : بلدة قبلى سيلين قماطة(١) ويطلق الاسم على سكانها فيقال لهم الشواشنة

وكلمة الشواشنة تطلق فى عرف الطرابلسيين على مواليد المماليك من

---

(١) هناك بلدة أخرى بين زليطن ومصراته يقال لها سيلين أيضا

السودان وهؤلاء ليسوا من هذا القبيل بل هم عرب أقحاح يرجعون في نسَبهم إلى بني جوشن : بطن من لبيد من بني سليم قال التجاني وهم الجواشنة . وأقول : وقد قلبت الجيم إلى الشين لما بينهما من تقارب المخرج ، فأصبحت الشـَّواشنة وإخوتهم موجودون في برقة وفي صحراء مصر الغربية ، ويسمَّـون الشواشنة .

حرف الصاد :

* الصابرى : ضاحية من ضواحى بنى غازى ، وبها نخل كثير

* الصابرية : ذكرها التجانى فى رحلته باسم السابرية بالسين المهملة ، والنطق الدارج الآن بالصاد المهملة وهى بلد من بلاد مدينة الزاوية على حدود الحرشا الجنوبية الغربية . . وبها زاوية (بو عيسى) (انظر زاوية أولاد سهيل) وتبعد عن مدينة الزاوية إلى الغرب بنحو ٥ ك م وهى من أملاك أولاد موسى والحاميد والقراوة .

* صبرة = صبراته :

يطلق الطرابلسيون هذا الاسم على صبراته المدينة الأثرية القديمة المعروفة . ويظهر أنها عرفت عند العرب بهذا الاسم منذ الفتح الإسلامى .

وقد جاء فى كتاب (المغرب فى ذكر بلاد إفريقية والمغرب) (صبرة) بلد معمور يسكنه زواغة وذكر المؤرخون أن قبيلة زواغة كانت تسكن منطقة صبراته وما حولها وقد أطلق اسم زوّاغة على البلدة التى تقع غربى صبراته بنحو ٣ ك م

وتقع صبرة غربى مدينة طرابلس بـ ٧٠ ك م .

* صبراته : كان العرب قبل الاحتلال الإيطالى يسمونها صبره ، وذكرها التجانى فى رحلته سنة ٧٠٨هـ باسم صبرة ، وقال : وربما كتبت بسين مكسورة بدل الصاد ، وكتبها بالسين وقد أطلق العرب عليها هذا الاسم بدلا من اسمها الرومى « سبراتا » لخفته فى النطق .

وهى مدينة قديمة أسسها الفينيقيون فى القرن الثامن والتاسع قبل الميلاد

ولما احتل الروم الشمال الإفريقى سنة ٤٦ ق م أدمجت مع لبده ، وأويا (طرابلس) فى سياسة واحدة ، مع تمتعها بشبه استقلال داخلى .

وفى القرن الثالث الميلادى أخذت فى الانحطاط وفى القرن الرابع اشتدت عليها الغارات من بعض جيرانها فازدادت ضعفاً ، وفى منتصف القرن الخامس سنة ٤٥٥ م امتدت إليها أيدى الوندال بالتخريب ، وفى منتصف القرن السادس سنة ٥٣٣ احتلتها جيوش الروم وعاد إليها الانتعاش أيام البيزنطيين ، وأعيد بناء أسوارها على نطاق أصغر

وفى سنة ٢٢ هـ ، ٦٤٣ م أظلتها خيل المسلمين من الشرق غازية فاتحة ، ففتحتها عنوة بقيادة عمرو بن العاص ، وخربوا بعض أسوارها خوفاً من تحصن الروم بها .

وفى سنة ١٩١١ احتل الطليان طرابلس ، وفى سنة ١٩٣٠ كشفوا عن بعض آثارها ، فكانت آية فى إتقان الصنعة وجمال الزخرف

وتقع غربى طرابلس بنحو ٦٨ ك م وغربى الزاوية بنحو ٢٥ ك م وقد زرتها فى نوفمبر سنة ١٩٥٠ ، وشاهدت فيها ما كشف الحفر عنه من تماثيل آدمية ، وحيوانية ، ما زالت فى غاية الجمال والإتقان

ورأيت فيها مقادير كبيرة من الفسيفساء ما زالت محتفظة بنضارتها وألوانها الزاهية .

كما كشف الحفر فيها عن ملهى ما زال محتفظاً بمدرجاته ومسرحه ، وغرفه التى تطل على المسرح وفيه أجزاء كثيرة لا تحتاج إلا إلى إصلاح بسيط .

وقد بنى الطليان مكانا فى وسط محيط المدينة ووضعوا فيه ماعثروا عليه من صور وتماثيل آدمية وغيرها ، وكل ما كان صالحا للبقاء ، كما وضعوا فيه ماعثروا عليه من فسيفساء ، ونسقوها تنسيقا فنيا ، غاية فى الجمال والروعة .

وإنك لتجد تمثال الإنسان منحوتا فى الرخام مازال محتفظا بجميع أجزائه ، حتى بمميزات الذكورة والأنوثة ، وحتى بتجاعد شعره وطوايا ملابسه .

* صرمان : بلد كبير على حدود الزاوية من الناحية الغربية ويقع غربى مدينة طرابلس بنحو ٥٨ ك م .

* صفصف : اسم مكان بين شحات ودرنه وقعت فيه معركة كبيرة بين العرب والطليان سنة ١٩١٣ . وبه آثار كثيرة وأعمدة مازالت قائمة .

* الصقعة : قال فى الرحلة الناصرية الصقعة — على وزن تمرة — بصاد مفتوحة ، فقاف ساكنة ، فعين مهملة : رملة مستطيلة على يسار السبخة ويعنى بالسبخة الهيشة لأنه ذكرها بعد أن ذكر الهيشة

* الصلاحات : بلد بغريان

* الصنم : حجران متقابلان فى ارتفاع ثلاثة أمتار تقريبا وعلى رأسهما حجر كالسقف لهما ، وقد وضعا على مرتفع من الأرض ويوجد هذا الشكل فى قبيلة الشريدات والجيابين وبورحمة ، والرواشد . وهذه القبائل من سكان منطقتى القره بولى ، وقصر خيار . وكل واحد من هذه الأشكال يقال له : صنم

وهى من بقايا عمران الروم فى ليبيا التى أشادوه قبل الفتح الإسلامى

* الصُّنَيْمات : بصيغة التصغير .

(انظر مَغْمداس)

* صُنَيمات الخرَيْوِع : جمع صنم مصغرا .

مكان بين مصراتة وزليتن ، وتقع الآن فى (غاربالدى) وبها عدة أحجار قائمة تشبه الأصنام وبقرب هذه الأحجار فساق[1] قديمة كانت مبنية لحبس المياه .

* الصوابى : مكان فى دفع وادى هراوة بأرض سُرت .

* صَيّاد : بلد غربى مدينة أطرابلس بنحو ٢٠ ك م. وتقع فى الشمال الغربى من زنزور ، وفى لصقها وهى من أملاك ورشفانه .

وجاء ذكرها فى بعض الكتب القديمة بلفظ « سياد » بالسين . وكان بها قصر قديم . وعرفت أيضا بالمنصورية وما زالت أسرة المنصورى موجودة بها ويقال لهم المناصير ، وهى من أشهر الأسر المعروفة بصياد ، ويقال إنها شريفة ، منها الأستاذ عمر المنصورى . ترجمنا له فى (أعلام ليبيا)

---

(١) الفساق جمع فسقية وهى حوض يجتمع فيه الماء وضبطها شارح القاموس (تاج العروس) بفتح الفاء . وقال إن الكلمة مولدة (أى ليست عربية الأصل) .

حرف الضاد :

* الضّاهر : بالضاد المعجمة غير المشالة : أعلى الجبل . ومن هذا المعنى إطلاق كلمة الضاهر على الأرض التى تبتدىء بعد نهاية جبل نفوسه من الجنوب وتنبسط فهى تعد من أعلى الجبل ، مع شىء من التوسع فى إطلاق اللفظ وعدم تخصيصه بقنن الجبال وعواليها وإذاً فهذه التسمية تسمية عربية صحيحة ، وكتابتها بالظاء المشالة غلط

* ضَيفْة اسم بئر بترول تقع جنوبى بئر زلطن بنحو ٣٣ ك م . اكتشفت فى فبراير سنة ١٩٦٠ . وإنتاجها اليومى ٥٠٠ برميل .

حرف الطاء :

* الطابونيـة : قرية على رأس ربوة فى بادية الزنـتان ومن أملاكهم . وتقع جنوبى مزدة بنحو ١٥٥ ك م . وهى فى مسامتة طبقة - تقريباً - من الناحية الشرقية مررت بها سنة ١٩٢٣ وهى كما وصفت .

* الطاحونة : مكان بِكِكـلة بجبل نفوسه غربى غريان كانت بها وقعة كبيرة بين أحمد باشا القائد التركى ، وبين العرب أنصار غومة ، وغـُومة إذ ذاك منفى فى الآستانة وكانت هـذه المعركة سنة ١٢٥٩ ﻫ ولشدة هولها وما وقع فيها من قتلى مازال الناس يتحدثون بها . ونحن الآن فى سنة ١٣٨٧ﻫ أى بعد ١٢٨ سنة وحديثها ما زال يدور على ألسنة السُّمـَّـار ، وفى مجالس النوادى . وهى واحدة من عشرات المعارك التى خاضها العرب ضد استبداد الأتراك وغطرستهم ، ودفاعاً عن حريتهم ، التى اغتصبها العثمانيون .

وهى التى يقول فيها الشيخ غومة لما رجع من منفاه سنة ١٢٧١ﻫ ١٨٥٥م

المِـنشـــارْ بانْ وْبانت الطَّـاحونـَا
وجُـودُونْ مَـن بَعد الغيابْ نـَسونـَا

والذين نسوه بعد غيابه فى المنفى هم أصدقاؤه وأنصاره

* الطَّار : جبل شمالى سوكنة ، فيه استدارة

* الطارمة (انظر قصر الطارمة) .

* طُبراز : مكان فى بادية ورشفانة وبه بئر وهو قريب من عين زاره إلى الجبهة الجنوبية الغربية وقد وقعت فيه معركة كبيرة بين الطرابلسيين

والإيطاليين فى ١٩ من ديسمبر سنة ١٩١١ هزم فيها الإيطاليون شر هزيمة ..
وتعرف أيضا بواقعة سِدرة الجلابة
(انظر كتابنا جهاد الأبطال)

* طبرق : بلدة قديمة فى برقة لا يعرف تاريخ تأسيسها على التحديد .
وموقعها شرق بنى غازى بنحو ٤٥٥ كم وشرق درنه بنحو ١٧٦ كم . . وتقع على رأس الخليج المشهور بخليج طبرق . . وتقع طبرق الحديثة على رأس من البر ، يمتد داخل البحر فى اتجاه الشرق تاركا جنوبيه خليجا صغيراً من البحر ، صار ميناء طبيعيا ضخما . وتقع شرق بنى غازى بنحو ٤٥٤ر٣٠ كم . وهو مأوى مهم جداً للسفن البحرية من هيجان البحر ، ومعقل حصين قلّ أن تصاب السفن الراسية فيه ، وهو أشبه ما يكون بالدردنيل .

ومناخ هـذه البلدة جميل ، وهواؤها صحى يجمع بين جفاف الصحراء وطراوة البحر

وتقع فى الجنوب الشرقى من درنه بنحو ١٧٤ كم .

وقد ذكرها بلِّينْيُـو الجغرافى الإغريقى الذى كان يعيش فى النصف الثانى من القرن الرابع ق . م . وكان اسمها فى ذلك العهد (انتبرتص) وغيّرها العرب لما فتحوها سنة ٢٢ هـ إلى طبرق وما زالت تحمل هذا الاسم

ويوجد فيها بعض الآثار القديمة وخزان كبير لخزن ماء المطر . ويقابلها جبل من الجنوب به بقايا برج قديم أطلق عليه العرب اسم الناظورة وفى هذا البرج بقايا آثار رومانية وإغريقية .

وفى سنة ١٢١٣ هـ = ١٧٩٨ م اتخذها نابليون مأوى لأساطيله حينما أغار على مصر . . وفى سنة ١٢٢٢ هـ = ١٨٠٨ م التجأ إليها الأسطول

الفرنسى فى حروبه مع الأسطول الانجليزى ، وفى منتصف القرن الثالث عشر الهجرى جعلها الأتراك مركزاً حكوميا (مديريّـة) تابعة لمدينة درنة ويظهر أن هذا كان زمن حاكم طرابلس على رضا باشا لأنه هو الذى بنى فيها قصرا للحكومة مدة حكمه بين سنتى ١٢٨٣ ، ١٢٨٧ هـ .

وفى سنة ١٢٨٣هـ كلفت الحكومة العثمانية بعض العائلات بالإقامة فيها ومنحتهم مساعدة مالية للعمل فى تعمير أراضيها .

وفى سنة ١٣٠٤ هـ = ١٨٨٥ م اتصل بها بعض سكان جزيرة كريد للتجارة .

وفى سنة ١٣١٤ هـ = ١٨٩٧ م هاجر إليها بعض الأسر من جزيرة كريت وأقاموا فيها ، وكان هذا سبباً فى كثرة تردد سكان البادية عليها لتبادل التجارة مع الكريديين ونشأت علاقات بين سكان البادية والكريديين وأخذوا يفدون إليها للاستيطان وأخذ العمران يدب إليها .

احتلها الطليان فى أكتوبر سنة ١٩١١ وأزالوا منها كل أثر تركى إلا الجامع فقد أبقوه وبنوا له مئذنة ، وعُنوا بها عناية خاصة ، وأرجعوا إليها قيمتها البحرية .

ويبلغ سكانها قرابة ٦٠٠٠ أغلبهم من عرب العبيدات والقطعان والمنفة .

وفى الحرب العالميــــة الثانية هجمت عليها الجيوش الإنجليزية يوم ٢١ / ١ / ١٩٤١ واخترقوا حصونها الخارجية والداخلية وفى يوم ٢٢ منه سقطت فى أيديهم وقد تهدمت مبانيها من كثرة ضرب الطائرات لها ولم يبق منها إلا القليل وغرق فى خليجها نحو ١٢١ قطعة بحرية بين غواصات وناقلات جنود وبترول ، ومن بينها حاملة الطائرات سان جورجو واستمر العمل فيها لتنظيفها أكثر من أربع سنوات حتى أصبحت صالحة

للاستعمال ، وقد استقر فيها الإنجليز فى أواخر سنة ١٩٤٢ بعد حروب طاحنة كانت فيها مسرحاً لكر الجيوش وفرها ، وهدفاً لقنابل الطائرات من الفريقين نظراً لكثرة التجاء السفن البحرية إلى خليجها وقد عادت إليها روح الاستقرار وأخذت حياة العمران تدب إليها وبنى فيها جلالة ملك ليبيا قصراً ليقيم فيها بعض الوقت وكان هذا من أسباب كثرة عمرانها .

* طبقة : قرية بأرض الزنتان فى وسط البادية ، تقع على ربوة عالية . وفى رأس الربوة زاوية منقورة فى الصّخر ، وبها حجرات لسكنى طلبة القرآن وتقع غربى القرية الغربية بنحو ٤٥ كم ، وقد زرتها سنة ١٩٢٣ ووجدت فيها كتباً كثيرة فى حجرة مستقلة .

ومهمة الزاوية تعليم القرآن أبناء القرية ومن يفد إليها من سكان البادية.

وإلى جانب الزاوية حجرة مبنية بناء لا بأس به دفن فيها الأستاذ محمد الأزهرى أحد علماء الزنتان المشهورين وأفاضلهم وهو الذى أسس الزاوية وقد كتب على باب الحجرة :

ألا يا دارُ لاَ يدخلك حُزن ولا يغدُر بصاحبكِ الزمانُ
فنعم الدارُ أنتِ لكل ضيفٍ إذا ما ضاق بالضيف المكانُ

وأعتقد أن كاتب هذين البيتين يقصد بمعناهما الزاوية الملاصقة لمدفن الأستاذ الأزهرى صاحب الزاوية ، لأن المدفن ليست داراً للضيافة ، وهو من الأماكن التى تذكّر بالحزن .

وسكان هذه القرية من قبيلة الزنتان ، وبعض بيوتها منقورة فى الحجر فى سفح الربوة وفى رأسها ولها قصة مذكورة فى كتابنا جهاد الأبطال .

وكانت الزاوية ـ أيام زيارتى لها ـ تحت نظارة الشيخ أحمد البدوى أحد أبناء الأستاذ الأزهرى .

وتقع طبقة جنوبي مزدة بنحو ١٥٧ كم ، وفى نهاية ملاحة غدامس من الناحية الشرقية

والأستاذ محمد الأزهرى مؤسس زاوية طبقة : من قبيلة الجروة من الزنتان ، ولم يأت إلى الأزهر ، ولـكنه لغزارة علمه لقبه الأستاذ محمد بن على السنوسى بالأزهرى لأنه كان من معاصريه فلزمه اللقب ، وكان يضرب بعلمه المثل ، فيقال (عالم طبقة) ، وقد أخذ العلم على الأستاذ محمد بن منيع فى زاوية العالم بالريانية ، وتولى الإفتاء فى الجبل مدة طويلة .

توفى رحمه الله حوالى سنة ١٣١٥ هـ تقريباً

* طرابلس : انظر (أطرابلس)

* طَرّة : بضم الطاء وتشديد الراء بستان من بساتين أطرابلس المشهورة بكثرة الفواكه وجودتها كان هذا البستان موجوداً سنة ١١١٦ هـ وفى هذه السنة غزا إبراهيم الشريف صاحب تونس أطرابلس ونزل بجيشه على المنشية ، وأخرب بساتينها ، وقطع أشجارها ، وكان فيما أخرب به (طُرّة) واتخذ من النخل والأشجار حصوناً يتحصن بها جنده .

* الطِّرفاوى : بئر تقع فى نهاية صحراء قرضبة من الشرق مررت بها سنة ١٩٢٤ بعد أن قطعنا صحراء قرضبة فى سبعة أيام نسير فى كل يوم ثمانى عشرة ساعة

* الطُّلاّب والطُّلَيليب[1] : واحتان من واحات الكفرة ، وتقعان فى الجنوب الغربى لواحة الجوف

---

(١) هكذا ينطق بهما معاً

* طلميثة   بلدة ببرقة على ساحل البحر شرقى بنى غازى بنحو ٥ر١٠٤ كم

وهى محرفة عن اسم المدينة القديمة (بطوليمايس) التى أسست فى القرن السادس ق م كرسى لمدينة (بارشى) المرج وهى مدينة هادئة ، ومركز جميل بين البحر والجبل والغابات وبها مُتحَف للآثار

ومن آثارها المدافن البطلمية ، والصهريج العظيم والمسرح الرومانى ويربطها بالمرج طريق معبد طوله ٢٩ ك م ، وتعتبر مرسى لها

قال فى الدليل السياحى لبرقة

وطلميثة هى « بطولومايس القديمة » وهى أعظم مكان أثرى فى المنطقة بالغ الأهمية ، ويذكرنا اتساع وعظمة خرائبها بلبدة الكبرى فى طرابلس الغرب ومن الجهة التاريخية فإنها تأتى فى الدرجة الثانية من الأهمية بعد قورينا

ولا تزال عملية استكشاف أطلالها فى دور البداية ، وأخذت الآن أعمال التنقيب التى شرع فيها سنة ١٩٣٥ فى الاستمرار من قبل حكومة بنى غازى .

* طُمْزِين : بلد بجبل نفوسة

* طُمِّينَة : أرض زراعية جيدة التربة ، من أملاك أهل مدينة مصراتة ، وتقع جنوبها بنحو ١٢ ك م

وقد اغتصبها الإيطاليون ، واستنبطوا فيها أربع عشرة نافورة ماء من من جوف الأرض لسقى الزراعة يندفع منها الماء بقوة عظيمة من ذات نفسه دون آلات رافعة .

وقد أنشأوا بها قرية كبيرة وسموها «كريسبي» على اسم أحد الوزراء الإيطاليين الذين كانوا يحرضون حكومة روما على احتلال طرابلس . وأطلق اسم كريسبي على الجهة كلها وصارت تعرف به [1]

وفيها بساتين كثيرة ، ومزارع واسعة ، وكان أكثر سكانها من الإيطاليين وأبرز واحد من سكانها العرب هو صديقنا السيد مفتاح الشاوش ، وله فيها بساتين جميلة جيدة الثمار خصبة الزرع وهو الوحيد الذى أمكنه أن ينافس الطليان فى هذه البقعة الخصبة

وقد رحل عنها أكثر الإيطاليين ، وأصبح أكثر سكانها من العرب

* طوكرة : بلد ببرقة على ساحل البحر ، شمالى بنى غازى على البحر بانحراف قليل إلى الشرق بنحو ٦٦ كم يسكنها جماعات من قبائل عربية مختلفة .

* طُومُو : بلد جنوبى فزان

* الطُّوَيْبِيَة : تصغير الطابية ، بلد تقع فى الجنوب الغربى من كتداية بنحو ٤ ك م

ومن علمائها الأستاذ ابن مساهل ومدفون بها الشيخ ابن يوسف .

---

(١) كريسبي : كان رئيس وزراء إيطاليا زمن احتلال طرابلس . وكان من أشد الإيطاليين تحمساً لاحتلال طرابلس ، ومن أشد السياسيين إلحاحا على دول أوربا بالموافقة على احتلال طرابلس .

وقد أحب الطليان أن يخلدوا ذكره جزاء لخدماته فأطلقوا اسمه على «طمينة» وسموها كريسبي ومن حق الوطن على جميع الليبيين أن يهجروا الأسماء الإيطالية الموجودة فى ليبيا ، وألا يذكروا هذه الأماكن إلا بأسمائها العربية الأصلية .

* الطُّويلة ربوة عالية - هنشير - بها بعض الأحجار تدل على أنها آثار بناء ، وهي ملاصقة لمدينة سرت من الشرق

* والطّويلة : بئر ببادية الحرشا تقع جنوبيها بنحو ٦٠ كم

* الطُّوَيِّلَة : بالتصغير أرض في بادية الحرشا جنوبي بئر ابن جراد .

* طَيْلَمون اسم مكان ببرقة ، غربي سلوق وبه زاوية للسنوسية

حرف الظاء

* الظهرة : اسم بئر بترول تقع فى الجنوب الغربى من رأس الحلوف بنحو ١٦٠ كم اكتشفت فى مايو سنة ١٩٥٩ وإنتاجها اليومى ٣٠٠٠ برميل .

* والظهرة : اسم للمنطقة التى تقع جنوبى الشعاب بمدينة طرابلس . ولعلوها على مستوى أرض المدينة سميت الظهرة وهى من الظهور ضد الخفاء

* ظهرة سيدى زايد : ربوة عالية ببلد الزنتان ، وبها مسجد وضريح ولى كان الزنتان يجتمعون فيها إذا ماأرادوا التشاور فى أمر مهم

وقد اجتمعوا فيها سنة ١٣٠٩ هـ للتشاور فيما يجب عمله إذا مامنعهم أولاد أبى سيف من الحرث فى الوديان وكان ذلك قبل واقعة أم العجرم بأشهر قليلة

* ظهرة الصالحين : ربوة فى الزاوية تمتد شمالا وجنوباً وتقع بالقرب من مدفن محمد الحنيش ، إلى الشرق منه بين الزاوية وجدايم

وقد جرت عادة سكان الزاوية أن يشيعوا ركب حجاجهم إليها ، فإذا ماوصلوها ، انتظروا هنيهة ، ودعوا لحجاجهم بالسلامة ، ثم يرجع المشيعون ، ويسير الحجاج فى طريقهم إلى الحج

وقد انقطعت هذه العادة بعد الاحتلال الإيطالى . واغتصب الإيطاليون هذا المكان وأنشأوا فيه بساتين وبعد خروجهم عادت هذه البساتين إلى العرب بطريق البيع تارة وبغيرها أخرى

أماسبب تسميتها بظهرة الصالحين ، فللناس فيها مذاهب قد لاتقوم الحجة عليها عند إمعان النظر .

حرف العين

* عبد الرؤوف : أصلها اسم رجل مدفون فى جنوبى مدينة مصراتة الغربى بالقرب منها اسمه عبد الرءوف ، فحرفته العامة إلى عبد الروف ، وأطلقوه على المكان ، وصار يعرف به .

وفى حروب مصراتة مع الطليان اتخذوا فيه مخازن للذخيرة وأصبح له شأن يذكر

* العتّارة : بلد فى غات وكلمة عتارة تطلق عند سكان غات على العبيد الأرقاء ، وسميت البلدة باسمهم .

* العَجْرميّة مكان بأرض سرت لاينبت إلا العجرم ، ولذلك سمى العجرمية ـ والعجرم : نبت مُرٌّ تأكله الإبل

* العَرْعَار : مكان بين مصراتة وتاورغة على ساحل البحر وذكره العياشى فى رحلته باسم العريعر ، وبه بئر ماء

وذكره صاحب الرحلة الناصرية سنة ١١٠٩ هـ وسماه العريرة .

وفى أيام الحكم العثمانى بنت فيه الحكومة مركزاً للحكومة وصار يسمى قصر العرعار

* العرق : قرية من قرى جالو (انظر جالو)

* العريوى : قرية مستحدثة قرب مدينة الزاوية من الجنوب الشرقى وأول من أنشأ فيها بساتين أولاد الشيخ على السورى من سكان سبان من أولاد الشيخ إبراهيم العوسجى . وهى الآن بساتين خصبة

* العزِّيَّات قال العياشي فى رحلته : قرية قديمة خالية ، وبها مآجل كثيرة ، وتقع شرقى المخيلف (١) بنحو مرحلة ونصف اهـ

وقد تكون لهذه التسمية صلة بالمعز لدين الله ، لأنه لما انتقل من إفريقية إلى مصر سنة ٣٦٢هـ بنى على رأس كل مرحلة قصرا من المهدية إلى مصر ، فربما كان هذا أحد القصور التى بناها وبطول المدة حرفت الكلمة إلى العزّيات . وكان له قصر فى برقة يقال له المعزية نزل به وهو ذاهب إلى مصر

وتقع العزّيات فى الجنوب الشرقى من الجبل الأخضر

ويقول الطيب الأشهب : إنها كانت تسمى (الغريات) بالغين المعجمة والراء ، وسماها السنوسى الكبير : العزيات بالعين المهملة والزاى وهذا الكلام لا يتفق مع الحقيقة ، وهو من اختراع الطيب الأشهب ولا شك ، لأن العياشى ذكرها فى رحلته (العزِّيات) بالعين المهملة والزاى . ورحلة العياشى كانت قبل مجىء السيد محمد السنوسى إلى برقة بنحو مائة سنة

وبالعزيات زاوية للسنوسية بنيت سنة ١٢٧٠ هـ

* عزيز : انظر سيدى عزيز

* العـزيزيّة : قرية من قرى طرابلس الحديثة ، يقال إنها أنشئت فى عهد السلطان عبد العزيز ، فسميت العزيزية نسبة إليه .

وأنشئت فيها سوق فى عهد المشير على رضا باشا فيما بين سنتى ١٢٨٣ ، ١٢٨٧ هـ

---

(١) انظر قصر المخيلف .

وفى جوارها ربوة صخرية عالية مغطاة بطبقة من التراب تسمى الكدوة وقبل إنشاء العزيزية كانت هذه المنطقة تسمى الكدوة باسم هذه الربوة العالية

وكلمة «كدوة» محرفة عن «الكُدية» وهى الأرض الصلبة وتطلق الكدية على الصفاة العظيمة الشديدة وكل هذه الصفات تنطبق على الكدوة، فهى تسمية عربية دخلها شىء من التحريف

وفى رأس هذه الربوة دفن سيدى رمضان، وهو رجل صالح من أولاد المرغنى من ورشفانة

وللكدوة والعزيزية تاريخ فى جهاد الطرابلسيين من سنة ١٩١١ إلى سنة ١٩٢٠ م حافل بجلائل الأعمال، وشتى أنواع البطولة

فالعزيزية كانت محل إقامة الهيئة الوطنية التى تتولى الإشراف على شئون المجاهدين، وكانت الكدوة محل مراقبتهم للعدو، ومكاناً لنصب المدافع.

وتقع العزيزية فى أملاك ورشّفانة وتبعد عن مدينة طرابلس إلى الجنوب بنحو ٤٠ ك م.

وقد اغتصب الطليان أراضيها، وأنشأوا فيها بساتين من أحسن ما أنشأوا فى طرابلس. وخرجوا منها حينما خرجوا من طرابلس سنة ١٩٤٣ م

* العَسَّة: مركز حكومى تابع لزوارة على الحدود الغربية من أراضى النوايل ولقربها من الحدود التونسية كانت الحكومة العثمانية تضع فيها العسس لمراقبة الحدود، فسميت العسّة وتقع فى الجنوب الغربى من زوارة بنحو ٤٦ ك م بأرض النوايل

* عقبة بليدة صغيرة على حدود صرمان الشمالية، بينها وبين البحر،

يسكنها الطّيايرة ، وهم عرب . . وعقبة بطن من بنى هلال ، ولعل جماعة منهم سكنوا هذه الناحية فسميت باسمهم ، لأن كثيراً من بطون بنى هلال ، توجد فى طرابلس ، ومازالت جماعة فى صعيد مصر تسمى عقبة ، وصعيد مصر كان محل تجمع بنى سليم وبنى هلال قبل دخولهم إفريقية .

* عَقَبة السلوم : عقبة صخرية يختلف ارتفاعها بين ٢٥٠ و ٣٠٠ متر على سطح البحر ، وتعرف عند العرب بالعقبة الكبيرة وسماها الإدريسى عقبة السلوم

ويقول إسماعيل رأفة فى كتابه التبيان : « وكان هذا المنحدر فى كل الأزمنة حدا طبيعياً بين البلدين ، ويعتبره القدماء نهاية بلاد مرمريكا (من الناحية الشرقية) وابتداء بلاد قورين . وهو الآن الحد العادى بين البلاد المصرية وبلاد برقة »

* عقيرة المطمورة : مكان بالجبل الأخضر ، وقعت به معركة كبيرة بين العرب والطليان فى شوال سنة ١٣٤٥هـ استشهد فيها الشيخ محفوظ الورفلى ، والشيخ عبد الرحيم بوهزّاوى وكانا من أكبر أنصار السيد عمر المختار عليهم رحمة الله

* العُقَيْلَة : مكان على ساحل البحر ، صغير . وتقع فى الجنوب الغربى من بنى غازى بنحو ٢٨٥ ك م وغربى أجدابية بنحو ١٠٠ ك م وغربى البريقة بنحو ٤٥ ك م وبه بئر تردها البادية لسقى حيواناتها ، وتسمى عقيلة الزاوية ، لأنها كانت مملوكة لسكان زاوية مرادة .

ومن التدابير التى اتخذها الطليان للقضاء على السيد عمر المختار أنهم أبعدوا عنه سكان برقة وحشروهم فى منطقة العُقيلة فى سبتمبر سنة ١٩٣٠م وكانوا نحو ٨٠ ألف نسمة ، مع ما يملكون من حيوانات : خيل وإبل ،

وغنم ، وبقر ، وكانت لاتقل عن ٦٠٠ ألف رأس وعينوا لهم منطقة خاصة لايتجاوزونها انتقاماً من العرب ، وقصداً لإبادتهم حتى يتمكنوا من القضاء على السيد عمر .

وكان حشر العرب فى العقيلة جريمة منكرة ارتكبها الطليان ، لم نسمع فى التاريخ بمثلها ، وهى أشبه شىء بجريمة فلسطين

ولم يلبث العرب أن فنيت مواشيهم من قلة المرعى ، وتفشت فيهم الأمراض والأوبئة ، وبقوا فى هذا المحشر من سبتمبر سنة ١٩٣٠ إلى آخر سنة ١٩٣٤ م وقد مات منهم فى هذه المدة نحو ٦٥ ألفا وأنزل بهم الطليان من أنواع الإهانة وجرح الكرامة مايندى له جبين الكلاب وما دلّ على تجردهم من جميع مميزات الإنسانية ، ولم يرجع من هذا العدد الضخم إلا ١٥ ألفاً

وقد أبادوهم قتلا وشنقاً ، ومات كثير منهم كمداً وحسرة مما يشاهده من هتك أعراض حرماته ، وهو لا يملك دفاعا عن نفسه

ولعن الله الطليان ، ومن يقدر على حرقهم من الليبيين ولا يفعل .

مررت بها سنة ١٩٢٢ وهى على ماوصفت . ومررت بها سنة ١٩٦٥ فإذا بها قرية كبيرة تعج بالسكان بسبب ما أنشأته فيها شركات البترول من خزانات للبترول وبيوت للعمال والموظفين

* عَكْرمة : مكان بقرب طبرق . اجتمع فيه السيد إدريس مع الطليان للمفاوضة وعقدت بينهما معاهدة فى إبريل سنة ١٩١٧ م تسمى معاهدة عَكرمة .

* علام الخبل : مكان بوادى هراوة بأرض سرت وقعت فيه معركة

كبيرة بين عبدالرحمن الجبالى رئيس منطقة سُرت ، وبين الجهمة ، وأولاد سيف النصر ، كانت الغلبة فيها لعبد القادر الجبالى . ويقول السيد العيساوى بوخنجر : قتل فيها من جماعة سيف النصر نحو مائة فارس

(انظر أسرة الجبالى) فى تعليقنا على تاريخ ابن غلبون .

* العَمْروس : قرية بساحل أطرابلس . وتوجد فى غرناطة قرية تسمى عمروس . وتقع بجوار جوليانة من البلاد الأندلسية . وبنو عمروس من بيوتات البربر من « وشقة » من بلاد الأندلس .

ويظهر أن قرية العمروس فى ساحل أطرابلس اكتسبت هذا الاسم من إحدى الأسر الأندلسية التى هاجرت إلى أطرابلس بعد محنة الأندلس فى المائة السابعة — وهى كثيرة — سكنوها فسميت باسمهم .

ويتكلف بعض الناس فينسبها إلى عمرو بن العاص ، ونُحِت من هذا الاسم عمروس . وعمرو بن العاص لم يستقر فى أطرابلس بعد فتحها حتى يؤسس القرى وتنسب إليه .

* عُمَيِّد الجديد : على صيغة تصغير العمود ، وهو عمود من حجارة يقع فى الشمال الشرقى من عُميِّد قروش بأرض سُرت

* عُمَيِّد قَرُّوش : على صيغة تصغير العمود . وهو عمود من حجارة فى ارتفاع نحو خمسة أمتار تقريباً . مازال موجوداً إلى الآن سنة ١٣٨٥هـ ويعرف بهذا الاسم ، ويقع شرقى مدينة سرت بنحو ٤٠ كم

* عَوراء : اسم بئر بترول تقع جنوبى مرادة بنحو ١٦٠ كم اكتشفت فى مايو سنة ١٩٦٢ وإنتاجها اليومى ٧٦٠ برميلا

* عَوسَجة : قرية من قرى الزاوية ، وضاحية بلصقها من الشمال ،

وهى بلد الشيخ إبراهيم (بوحميّرة) العوسجى، ويسكنها بعده أولاده . وكان فى مبدأ نشأته يسكن الحرشا ، ولما انتقل إلى مكانها اكتسبت اسمها من اسمه وسميت عوسجة وهو يلقب العوسجى قبل أن يسكنها . ووالده على بن عبدالحميد يلقب العوسجى أيضاً

ولاندرى من أين اكتسب هو ووالده لقب العوسجى ، ويوجد رجل يمنى اسمه عوسجة ، وهو عوسجة والد عامر ذى حوال الأصغر بن عوسجة ، وهو يمنى سبئى ينتهى نسبه إلى يعرب بن قحطان

والعواسج قبيلة يمنية من قبائل حمير الشريفة ، تسكن فى جرش من بلاد اليمن وقد تكون هذه القبيلة من نسل عوسجة المذكور آنفاً

ولا يبعد أن يكون لجدنا على بن عبد الحميد — جد العواسج — نسب فى هذه القبيلة من أحد أجداد الشيخ نبيل الأعلَون خصوصاً وأن المؤرخين نصوا على شرف هذه القبيلة ونصوا أيضاً على أن قبائل العرب التى نزحت إلى إفريقية كان فيها كثير من اليمنيين ، كما أن كثيراً من بطون العرب التى دخلت إفريقية كانت غير مشهورة لقلة أفرادها

وأنا لا أجزم بنسبة عواسج الزاوية إلى عواسج اليمن ، ولكنها محاولة من طريق تاريخى علمى ، قد يستأنس به لصحة هذه المناسبة

أما مايقال من أن يوسف بن نبيل جد العواسج وضعته أمه - وهو طفل - تحت شجرة عوسجة خوفا عليه من العدو وبذلك لقب بالعوسجى ، فهذا كلام لايساوى قيمة الورقة التى كتب فيها ، فضلا على أن يتوهم متوهم أن له نصيباً من الصحة أو يتصوره العقل

* العُوَيْجَة : تقرأ بصيغة التصغير : مرسى بحرى فى أرض سرت يسامت النوفلية من الشمال . ويقال له مرسى النوفلية .

* العُوَيْلِيَة : تقرأ بصيغة التصغير : بلدة صغيرة فى الجبل الأخضر شرقى المرج بنحو ١٥ ك م ، وبها مدرسة للزراعة ، ومدرسة للمعارف . وحولها أراض زراعية خصبة ومتسعة مررت بها فى جمادى الأولى سنة ١٣٨٥ هـ = ١٩٦٥ م وهى على هذه الصفة

* العُـوَيْـنات : = العيون :

تقرأ بصيغة التصغير : مكان غربى مدينة طرابلس خارج السور وكان يعرف بالمصلى (انظر المصلى)

* والـعُوينات: عدة آبار فى دفع وادى زمزم جنوبى الهيشة. ويقال لها عيون زمزم .

* والعُـوَينات:ـوتسمى سردليس ـ: بلدة تقع فى الشرق الشمالى من غات.

* وعُوينات ونين : جنوب شرقى درج بمسافة طويلة

* عين أبرد : عين ماء مبراك من بلاد فـزّان .

* عين بسيس : تقع فى وادى ابن جبارة بأرض قعاطة شرقى قصر خيار بنحو ١٢ كم ، ويختلط ماؤها بعين الموجب ويجرى فى الوادى وينتهى إلى البحر . وفى نهاية الوادى على شط البحر توجد جزيرة المعيقل (تصغير معقل) سعتها نحو نصف كيلو متر وعلى شاطئها الغربى مرسى صغير وإلى جانب الجزيرة مطحن أثرى لطحن الزيتون

* عين البلاد : عين كبيرة من عيون الجبل الأخضر تتجمع فيها عدة ينابيع ، وتتجمع فى خزان واحد ، ثم تنطلق منه فى قناة إلى مدينة درنة ، وهو المصدر الذى تعتمد عليه مدينة درنة فى الحصول على ماء الشرب .

* عين بومنصور : عين بوادى درنة فى الجبل الأخضر ، وأخذت مياهُها فى قنوات إلى مدينة درنة لتوزع على الحقول . ويقدر الماء الذى يصل منها إلى درنة بنحو عشرين ألف متر مكعب فى اليوم .

(محاضرات فى جغرافية ليبيا)

* عين تامدنت : عين ماء شرقى وادى الرمل بنحو ٤٠ ك م ماؤها عذب ، وهى فى واد ينبت فيه الغاب (القصب الفارسى) وبه أحساء ماء عذبة

* عين الترك عين ماء فى بلدة تغاسَّات إحدى بلدان غريان الكبيرة وقد أصلحت ، ووُصلت بها مواسير وانتفع السكان بمائها فى البيوت .

* عين الحمَّام : عين ماء غزيرة النبع ، شمالى سوكنة .

وسميت عين الحمام لأن ماءها فيه سخونة ، وبعد أن يبرد يكون عذباً .

ومن الغريب أنها تقع فى حفرة مستديرة قطرها نحو أربعة أمتار وماؤها قوى الاندفاع ، إلا أنه يخرج من ناحية من هذه الحفرة ويغوص فى الناحية المقابلة ، فهى فى شبه دوران دائماً ، ولاتسيل على وجه الأرض . وهى على عمق نحو نصف متر من وجه الأرض [1]

* عين الدّبوسّية : تقع فى الجانب الشرقى من وادى السَّقنى بالجبل الأخضر على ساحل البحر ويتراوح مايصب منها من الماء بين مليونين وأربعة ملايين جالون فى كل ٢٤ ساعة

وفى سنة ١٩٥٨ نقل ماؤها إلى البيضا بواسطة الأنابيب

(محاضرات فى جغرافية ليبيا)

---

(١) نقلا عن الحاج بعيو بيت المال

* عين الرومّية : عين ماء بقرب مدينة يفـْرُن . غزيرة النبع ، تستقى منها يفرن بواسطة أنابيب ، ويصب مافضل من مائها فى وادى أولاد عطية .

* عين الرباينة : عين ماء ببلد الرباينة بجبل نفوسة قوية النبع عذبة الماء ، ونسبت إليها البلدة فيقال رباينة العين .

* عين زارة : (انظر زارة)

* العين الزرقاء : عين ماء معروفة فى جبل نَفُوسة فى جادو = فسّاطو ، كثيرة المـــاء تستعمل للشرب ، ولسقى الحيوانات وكانت (شروس) فى أيام ازدهارها — قبل الفتح الإسلامى وبعده — تشرب من هذه العين

* عين زيّانة : بحيرة متسعة متصلة بالبحر شرقى مدينة بنى غازى ويقدر مايخرج منها من الماء بنحو ١٥٠٠ متر مكعب فى الساعة .

(محاضرات فى جغرافية ليبيا ص ١٣٨)

* عين الغـَزالة : عين ماء فيها ملوحة قليلة تصب من سفح الجبل الأخضر فى بحيرة كبيرة تحتها تتصل بالبحر ، ينبت بها الغاب (القصب الفارسى) وبعض أنواع النبات المـائى [1] وتقع شرقى بنى غازى بنحو ٣٨٨ ك م

* عين فارة : عين ماء شرقى وادى الرمل فى مسامته قصر الجفارة من الجهة الشمالية بنحو ٣ ك م وبقربها عين أخرى ويجتمع ماؤهما فى مستنقع يجرى إلى البحر وتسمى عين وادى المسيد .

---

(١) هذا الوصف منقول عن الرحلة الناصرية سنة ١١٢٢ هـ.

وقصر الجفارة بناه المكنى . وكان يسمى قصر فارة (انظر قصر فارة)

* عين الفرس : عين ماء بغدامس يشرب منها سكان الواحة ، ويسقون منها مزروعاتهم وتتجمع مياهها فى حوض طوله ٢٥ مترا ، وعرضه ١٥ مترا وعمقه متر واحد ، وتوزع الميـــاه على نظام مخصوص اتفق عليه أهل الواحة

* عين الفضة : جاء ذكر هذه العين فى شعر أحمد بن حسين البهلول حينما كان فى مصر فى النصف الثانى من القرن الحادى عشر الهجرى وقد أنشأ قصيدة يحن فيها إلى بلده أطرابلس جاء فيها قوله :

وفى ثغرها ظفر الرُّضاب وعينها الـ

ـلتى قد سَمت من فِضة آيةُ العجبِ

وقد حدد موقعها فى الثغر . وثغر أطرابلس لايوجد فيه عين ماء إلا واحدة مازالت تسمى (العوينة) تقع شرقى مسجد الشيخ الشعاب . وقد سألت عنها سنة ١٩٦٥ فقالوا إنها مازالت موجودة ويظهر أنه شبهها بالفضة لصفاء مائها ويجوز أنها كانت فى وقعة تسمى عين الفضة وغير اسمها إلى العوينة.

* عين كعام [١] : تقع عين كعام غربى زليتن بنحو ١٤ ك م ، على شمال الطريق العام بقليل وهى على شكل حوض شبه مربع فى أرض صخرية وفوهتها ليست كبيرة الاتساع ، ومنبعها عميق لايعرف له قرار، يجرى ماؤها من الجنوب إلى الشمال محصورا بين مرتفعين إلى أن يصل إلى البحر ، مكونا دلتا تتسع تارة وتضيق أخرى

ويبلغ طول مجراها نحو أربعة ك م من منبعها إلى البحر وتعيش فيها

---

(١) كتب إلى بهذه المعلومات صديقنا الاستاذ أحمد رحومة الصارى .

بعض أنواع من السمك وفى مائها قليل من الملوحة وهو ساخن فى أغلب الأحيان .

وفى موسم الأمطار يمر بها وادى (تارغلات) وهو الذى كان يسمى فى القديم وادى (شنكس) . وهو يأتى من مرتفعات جبال غريان وترهونة ، محملا بكثير من الأحجار ، وأشجار البادية وأعشابها ويصب فيها وهو على هذه الحال منذ آلاف السنين لم يؤثر فى عمقها ، وكثرة مائها . وبعد أن يتجاوز وادى ترغلات عين كعام إلى الشمال يسمى وادى عين كعام

وكانت فى زمن الروم وقبل الفتح الإسلامى تسقى مدينة لبدة المشهورة ، بواسطة قنوات أتقن بناؤها بشكل هندسى بديع .

وقد أقامت وزارة الزراعة والثروة الحيوانية الليبية على وادى كعام مشروعا زراعياً مهما ، حيث قامت بتسوية الأرض ، وقسمتها إلى ١٢٠ مزرعة مساحة كل مزرعة هكتاران ، وأنشأت بينها طرقا تسهيلا للمواصلات . وأقامت على ضفة الوادى الغربية آلات (موتورات) لاستخراج الماء من جوف الأرض ، ووصلت بينها وبين المزروعات بقنوات لتوصيل الماء إليها

وهذه المزروعات مقسمة بين أهالى زليتن وأهالى ساحل الأحامد ، لأن الأرض مشتركة بينهما أنصافا . وعين كعام هى الحد الفاصل بين أراضى زليتن والخمس .

وفى سنة ١٩١٥ م وقعت فيها معركة بين مجاهدى زليتن والجيش الإيطالى ، استشهد فيها من أهالى زليتن نحو أربعين فارساً غير المشاة ، ورجعت بعض الخيول التى لم تصب إلى بيوت أهلها عارية من فرسانها . وتسمى معركة عين كعام .

* عين مارة : من عيون الجبل الأخضر الكبرى وتتكون من خمس عيون ويبلغ ارتفاعها عن سطح البحر بنحو ٤٢٠ إلى ٤٥٠ متراً ويقدرمايخرج منها من الماء بنحو مائة وأربعين لترا فى الثانية ، أى مايعادل ٢٫٨٥٢٫٦٠٠ جالون فى كل أربعة وعشرين ساعة .

(محاضرات فى جغرافية ليبيا ص ١٢٨)

* عين الموجب : عين ماء فى وادى ابن جبارة (انظر عين بسيس)

* عين وادى قِرِّيم : (انظر عين ورِدس)

* عين وادى المسيد : هى عين فارة (انظر عين فارة)

* عين وِرْدِس : عين ماءشرقى قصرخيار بمرحلة ، أى بنحو ٥٠ كم وهى قرب قرية غنيمة بمسلاته ووردس : كلمة بربرية . والبربريلحقون بها تاء ساكنة فيقولون : ورِدستْ .. وتوجد الآن عين بوادى قِرِّيم شرقى قصر خيار . ولا يبعد أن تكون عين ورِدست

* عين الوزغة : عين ماء عذبة بأرض ترهونة

* عيون زمزم : مكان جنوبىالهيشة بنحو ١٠كم ويقال له وادى الهيشة

* عيون مارة : عيون ماء تقع غربى درنة بنحو ٢٥ كم وهى من أهم عيون الجبل . . وتتكون عيون مارة من عين الشايب ، وعين المغارة ، وعين الصفا وأقوى هذه العيون عين الشايب .

* عيون فزّان : تقدر عيون فزان بنحو ٢٧٨ عيناً [١] وأغنى المناطق بالعيون وادى الشاطىء ، إذ يوجد فيه ٢٧٧ عينا .

---

(١) نقلا عن جغرافية ليبيا .

حرف الغين

* غات : واحة من واحات ليبيا الصحراوية ، واقعة فى الجنوب الغربى من فزان على مسافة ٤٣٠ ك م[1] وتقع شرقى الحدود التى اتفقت عليها إيطاليا[2] وفرنسا سنة ١٩٣٩ بنحو ١٥ ك م وتقع فى الجنوب الغربى من مدينة طرابلس بنحو ١١٣٠ ك م ، ومن غدامس إلى الجنوب بنحو ٦٢٠ ك م .

ويبلغ عدد سكانها فى سنة ١٩٣٥ نحو ألفى نفس ، عدا التوارك المحيطين بها .

وأهم القرى التابعة لها : تُونين ، والبركة ، والفَيُوت ، والعُوَينات

وتقع مدينة غات فى مكان ملائم قرب رأس وادى «تانيزقوّرت » على ارتفاع ٧٨٠ متراً فوق سطح البحر ، وسط أرض غنية بالماء ، مكسوة بالنباتات

وهى مركز مهم للمواصلات عبر الصحراء الكبرى . وهذا الوضع المناسب لها ذات أهمية ، وأكسبها شهرة ، رغما على بعدها من سواحل البحر ، ووقوعها فى قلب الصحراء الكبرى ، ووجود التوارك حولها الذين اشتهروا بسلب المسافرين وقطع الطرق .

وكل ما اطلعت عليه من كتب التاريخ لم يتعرض واحد منها لمبدأ تأسيسها ويرجح بعض المؤرخين أنها أسست منذ القدم فى مكانها هذا أو بالقرب

(١) قد يكون هناك فرق فى المسافة بين الخط الطولى وتعاريج الطريق .

(٢) حينما كانت إيطاليا تحتلها .

منه عند عنق وادى « مارازت » الذى كانت تعبره القوافل التى تتاجر بين الساحل الإفريقى والسودان ، وذلك حيث الأرض خصبة والوضع ملائم .

وأول من ذكر غات وألقى عليها ضوءا من علم التاريخ هو ابن بطوطة فى رحلته فى النصف الثانى من القرن الرابع عشر الميلادى ، وبقيت غات يحوطها الغموض فيما يتعلق بنشأتها ، وبمن حكمها ولم نعثر على مصدر على يبين هذه الحقيقة .

وفى القرن التاسع عشر الميلادى وصل إليها بعض السياح مثل « رتشارد سون » و « بارث » و « أفروج » و « إسماعيل أبو دربة » . ومن هذا التاريخ أخذ العلم يلقى عليها نوره شيئاً فشيئاً

وبينما كانت فرنسا موغلة فى جنوبى إفريقية لتوسيع رقعة استعمارها أخذت تركيا تهتم أيضا بالأطراف الجنوبية من الصحراء ، التى تعد من الوجهة الجغرافية — تابعة لطرابلس الغرب ومكملة لها ، فشرعت فى مد نفوذها نحوها حتى لا يستولى عليها الفرنساويون بدعوى أنها منطقة مفتوحة ليست مملوكة لأحد .

وقد استغلّ الترك الخلاف الناشىء بين طوائف التوارك بعضهم مع بعض وخصوصا بين توارك « أهجارين » وتوارك « أزجير » والخلاف بين سكان المدينة ذاتها نتيجة لتنافسهم فى التجارة ، فاحتلوا غات سنة ١٨٧٤ أو ١٨٧٥ م وأنشأوا بها قائمقامية مستقلة عن فزّان .

وفى سنة ٨٨٦ م قام التوارك بثورة على الحامية التركية فى غات فأخرجوهم منها ، ولكن الترك ما لبثوا أن استردوها منهم سنة ١٨٨٧ م ، وبقيت تحت حكمهم وتابعة لطرابلس إلى أن احتلها الطليان فى ١٢ من أغسطس سنة ١٩١٤ . وفى سنة ١٩١٥ خرجوا منها ومن فزان ورجعوا إليها سنة ١٩٢٨ .

وكما تسمى غات ، تسمى « رات » أيضا وسكانها التوارك وهم أهلها الأصليون وهم من البربر ويتكلمون اللغة البربرية ، وبعضهم يعرف العربية ويستعملون اللثام على وجوههم ، فلا ترى منهم إلا عيونهم[1] وبعض سكانها من أبناء التجار الذين هاجروا إليها

قال ابن خلدون : وسموا توارك لتركهم الحق فى الصدر الأول اه وعلى هذا يكتب لفظ التوارك بالتاء فى أوله ، والكاف فى آخره لأنه من الترك ويقال إنهم يكرهون إطلاق كلمة «التوارك» عليهم . وبعض الناس يقول إن اسمهم « الطوارق » من الطروق وهو الإتيان ليلا والمقصود مطلق الإتيان سواء كان ليلا أو نهاراً

والتوارك يسمون أنفسهم « إيمُو شاغ » أو « إيمُو شاك » . ومعناها : مستقلون ، أو أشراف

وكانوا فى زمن الروم على دين النصرانية وانتشر بينهم الإسلام فى القرن السابع الميلادى ، أى فى القرن الأول من الهجرة .

ويقول عنهم بعض السياح المتأخرين : إن عادتهم فى غات أن النساء هن اللائى يتولين التجارة فى أسواق البلاد ، وإدارة البيوت

وغات كان يحيط بها سور . وطرقها مقبوة مظلمة لا يدخلها النور إلا من فتحات صغيرة . . وخارج سورها عدة قرى ، وفيها بعض البساتين ونخلها ليس كثيراً ويشرب السكان ، ويسقون مزروعاتهم القليلة من آبار عمقها قليل ، وماؤها غزير

---

(١) قد يدل هذا اللثام على أنهم من بقايا الملثمين الذين كانوا يسكنون صحراء إفريقية الكبرى ، والذين منهم أمير المسلمين يوسف تاشفين . . وهؤلاء الملثمون من أكثر قبائل البربر عددا ، وأقواهم شوكة . وقد دخلوا فى الإسلام فى المائة الثالثة الهجرية .

وقد عُنيت بها الحكومة الليبية بعد استقلالها ، فأنشأت فيها محاكم شرعية ، ومدارس وهي الآن سنة ١٩٦٥م في بداية دور ثقافي حضاري نتيجة لاهتمام الحكومة الليبية بها

* غافق : قصر قديم خرب شرقي تاجورة بنحو ٤٥ كم (ذكره التجاني) .

* غان : — بالغين المعجمة والنون — اسم مكان من أراضي غريان على حدود ترهونة الجنوبية الغربية ، كان يرابط فيه المجاهدون برياسة مختار كعبار ، وأجلوهم منه الطليان في فبراير سنة ١٩٢٣ وهو آخر معقل استولى عليه الإيطاليون في غريان في السنة المذكورة

* الغُبَيّ : مكان ببرقة (انظر بئر الغبي) .

* وغِبي البُرَيذِعة : تصغير برذعة وهي التي توضع على ظهر الحمار لتقيه ثقل الحمـــل ، وصحفت الذال المعجمة إلى الدال المهملة : مكان رأس وادي هراوة بأرض سُرت .

والغبي : مكان في مصراته في الجنوب الغربي من دوفان ،

والغبي : بقية بناء قديم في جنوبي الحرشا[1] بنحو ٢ كم كان يحيط به الرمل من كل الجهات وقد وصله العمران وخفت الرمال من حوله . ويقال له أيضا : القبي بالقاف .

* غدامس : ويقال لها « ردامس » . وكانت تسمى قديما « سيداموس » وهي مدينة بربرية قديمة لا يعرف تاريخ تأسيسها بالتحديد ، هكذا يقول ابن خلدون .

---

(١) بلد بالزاوية .

وهى واحة من واحات طرابلس الصحراوية ، ومركز من أقدم مراكز الحضارة فيها وتبعد عنها إلى الجنوب الغربى بنحو ٤٩٥ ك م وجنوبى نالوت بنحو ٣١٨ ك م ومساحتها نحو ١٦٠ هكتارا

ويحيط بها سور شبه دائرى يبلغ قطره من الشمال إلى الجنوب نحو ١٥٠٠ متر ومن الشرق إلى الغرب ١٦٠٠ وتقع البلدة داخل السور فى الجنوب الغربى منه وقد تهدم أكثره

وقد اتخذتها الكاهنة البربرية فى عهدها منفى للقتلة والمجرمين .

احتلها القرطاجنيون سنة ٧٩٥ ق م ، واحتلها الروم سنة ١٩ ق م وفتحها العرب بقيادة عقبة بن نافع سنة ٤٩ ه

ويسقى السكان مزارعهم من عين ماء فيها ، قوية النبع داخل السور . وفيها بعض الآبار . وبها نخل كثير وبعض أشجار الفاكهة ... قال فى المغرب « وتكثر فيها الكمأة وتكبر حتى تتخذ منها الأرانب جحرة » .

وهى تابعة لنفوذ طرابلس منذ حكم الروم الأول وقبل الفتح الإسلامى بمئات السنين ، وهى من صميم البلاد الطرابلسية وسكانها خليط من العرب والبربر ، وقليل من السودانيين ويتكلمون اللغة العربية ، ويعرف أكثرهم اللغة البربرية بالوراثة عن أصولهم القدامى . ويعرف بعضهم اللغة السودانية لصلتهم التجارية بالسودان .

والعرب الموجودون بها ينتمون إلى قبيلة أولاد أبى الليل . من الكعوب من بنى سليم . « انظر تاريخ الفتح العربى فى ليبيا »

وفى سنة ١٢٢٥ ه ثارت غدامس على الحكم التركى ، فذهب إليها جيش من أطرابلس برياسة على القرمنلى فقضى على الثورة ، وعيّن لها حاكما ورجع إلى طرابلس .

* غدُو : بئر قرب الحدود الغربية الليبية فى طريق الذاهب من نالوت إلى الشمال . ويطلق الاسم على المنطقة كلها . ويقال لها قصور غدُو .

مرّ بها الطليان فى يونيو سنة ١٩٢٢ وهم ذاهبون من زوارة لاحتلال الجوش ، فلم يجدوا فيها من الماء ما يكفيهم فمات منهم كثير بالعطش .

* الغـَدير : مكان غربى قصر بوكماش بنحو ١١ كم فى وسط أرض سبخة وتقع فيه الحدود الليبية الغربية التى أقيمت سنة ١٩١٠ باتفاق بين فرنسا والحكومة العثمانية ، ويقع غربى مدينة طرابلس بنحو ١٦٧ ك م وغربى زوارة بنحو ٥٨ ك م وعبر عن هذا المكان بعض الكتاب العـَرَب بكلمة «أغادير» وهو غلط وقعوا فيه من ترجمته عن اللغة الفرنجية . و«أغادير» بلد فى الجزائر لا فى طرابلس

* غدير عائشة : مكان بين مدينة أطرابلس والجبل نزل به (خليل) أحد رؤساء جند محمد الإمام شايب العين وهو راجع بجيشه من ناحية شكشوك ، وأراد الجند أن يفتكوا بخليل فى هذا المكان ففطن لهم وقتل كثيراً من رؤسائهم وعاد إلى طرابلس .

وهذا الغدير غير معروف الآن بهذا الاسم

* الغـُرَّة : ويقال لها الغرّاء : مكان فى دفع الوادى[1] الأحمر بأرض سُرت وتقع بين النعيم وبوسعدة . وقعت به معركة كبيرة بين أسرة الجبالى ، وبين أولاد سيف النصر والجهمة . كانت الغلبة فيها على أسرة الجبالى وقتل فيها عبد القادر الجبالى رئيس منطقة سرت

ومن ذلك الوقت فقدت أسرة الجبالى نفوذها ، وانتهى أمرها . وجلا

---

(١) دفع الوادى : حيث ينهى جريانه ويركد

بعض أفرادها إلى مصر ونزلوا الفيوم ، وما زالوا يعرفون بأسرة الجبالى ، وهم ذوو عز ومنعة[١]

* غريان[٢] : يطلق هذا الاسم على عدَّة بلاد فى طرف جبل نفوسة الشرقى . ولها ذكر فى الحرب الطرابلسية مع إيطاليا . وعاصمتها تغاسَّات .

احتلها الطليان فى أوائل سنة ١٩١٣ وهو الاحتلال الأول وخرجوا منها سنة ١٩١٥ فى أعقاب القرضابية .

واجتمع فيها مؤتمر غريان فى نوفمبر سنة ١٩٢٠ وانتخب المؤتمر حكومة وطنية سماها (هيئة الإصلاح المركزية) واتخذت مقرها فى غريان وبقيت فيها إلى أن احتلها الطليان الاحتلال الثانى والأخير فى ١٧ من نوفمبر سنة ١٩٢٢ وفى أثناء وجود الهيئة فيها كانت مركزاً لتدبير شئون المجاهدين وتوجيههم .

وفيها بيوت كثيرة محفورة تحت الأرض تشبه الغيران وهى عادة قديمة متوارثة عن البربر القدامى سكان الجبل

وكانت هذه البيوت فى أوائل القرن التاسع عشر فى غريان أكثر من ٧٥ ٪ من مجموع بيوتها

وتنقسم غريان إلى قسمين : عليا وسفلى فالقسم الجنوبى من الكميشات إلى نهاية حدود غريان الجنوبية ، هو غريان العليا ومن الكميشات إلى نهاية حدود غريان الشمالية من ناحية قطيس هو غريان السفلى

---

(١) انظر تعليقنا على أسرة الجبالى فى تاريخ ابن غلبون ففيه تفصيل واسع لتاريخ هذه الأسرة الكريمة .

(٢) بطن من بطون قبيلة هوارة البربرية كان فى القديم يسمى غريان ويسكن هذه المنطقة ، وبه سمى المكان . وغريان هذا أحد أبناء (هوار) الذى نسبت إليه قبيلة هوارة البربرية .

ويقال إن كلمة «غربان» تطلق على أكثر من مائة قرية وتقع جنوبى طرابلس بنحو ٩٤ كم وسكانها عرب .

* الغَريب : بلدة صغيرة فى الجبل الأخضر شرقى المرج بنحو ٢٧كم وسميت البلدة باسم رجل اسمه الغريب مدفون بها ، وهى محل استراحة للمسافرين من بنى غازى إلى البيضاء وبالعكس . وبها مدرسة .. مررت بها سنة ١٣٨٥ هـ = ١٩٦٥ م وهى كما وصفت .

* الغُرَيْفة : على صيغة تصغير الغرفة : قرية من قرى فزان، على طريق الذاهب من مرزق إلى جِرْمة . وتقع جنوبى جرمة بنحو ٦ كم .

* الغَريقة : واد شرقى مدينة البيضاء متصل بها ، وحواليه أراض زراعية خصبة .

* غَنيمة : بليدة صغيرة من بلدان مِسلاتة ، فيها قبر الأستاذ أبى الحسن على بن محمد المنتصر ، ابن المنمِّر .. وكتبت فى بعض الكتب غانيمه — بألف بعد الغين — وهو خلاف ما ينطق به السكان .

* غوط[1] السلوقى : أرض شمالى زنزور ، وتمتد من الشرق إلى الغرب كانت من أملاك بجريس سكان زنزور ، وتقطع غربى أطرابلس بنحو ١٠ كم .

والسلوقى هذا رجل من بجريس كان يملك هذه الأرض . وما زال له ذكر فى قبائل بجريس بزنزور .

---

(١) الغوط والغيط . المطمئن الواسع من الارض . ويجمع على غيطان . وينطق به الطرابلسيون بهذه اللغة فى مفرده وجمعه .

* غَوط صُوغية : قطعة من الأرض منبسطة تبتدىء من ظهرة الصالحين غربا ، وتنتهى إلى لَسَاية شرقا . وهى الآن بساتين عامرة بجميع أنواع الأشجار يملكها العرب . وكان فى العهد التركى موضعاً للصوص وقطاع الطرق ، يترصدون للذاهب إلى مدينة طرابلس والقادم منها ليسلبوه ما معه .

وكلمة (غوط) تطلق على الأرض المنبسطة فى انخفاض .

* الغيران : على صيغة جمع الغار ، بلد من بلاد مصراتة ، تقع غربى المواطين .

* والغيران : مكان شمالى زنزور

حرف الفاء

* الفاتيّة بئر في وادي بَيْ في أرض المقارحة وأطلق على كل المنطقة وبه وقعت معركة بين الطرابلسيين والطليان فيما بين مارس ونوفمبر سنة ١٩١٤ استشهد فيها الشيخ أحمد بن الحاج أبي القاسم التايب المحمودي ، وغنم فيها المجاهدون غنائم كثيرة من نقود وعتاد حربي وقتل فيها جميع الإيطاليين الذين كانوا مرافقين للحملة .

(انظر كتابنا جهاد الأبطال ص ١٤١) .

* الفاخِرِّية : بئر جنوبي اليهودية من أرض سُرت . والمكان التي هي به يقال له وادي الفاخرية .

* الفايدِيـَّة : مكان في الشمال الشرقي من بني غازي بنحو ٢٠٦ كم .

* فرْزُوغة : بلدة صغيرة في الجبل الأخضر غربي مدينة المرج بنحو ١٥ كم ، وبها مدرسة وهي على قارعة الطريق .

* فِرْسِطة بلد من بلاد جبل نفوسة

* فَـرْوة : جزيرة صغيرة تمتد من الشرق إلى الغرب في مقابلة قصر بوكماش ، إلى الشمال وطولها نحو ١٨ كم . واسمها في الجغرافية القديمة رأس المخبز ، وجزيرة المخابز . ويفصلها البحر عن البر من جميع الجهات .

ويظهر أنها نسبت إلى بني فروة — بطن من بني هلال — ويرجح هذا أن بني هلال كانوا يسكنون هذه الناحية .

وتقع جزيرة فروة غربي زوارة بنحو ٤٠ كم .

وقد حدث فيها حادث فظيع حوالى سنة ١٣١٢ هـ ، وهو أن رجلا من

مصراته اسمه الرايص حسن كان يتجر فى السلاح والبارود ، وهى تجارة ممنوعة فى قانون الدولة التركية . فجاء بشحنة كبيرة فى مركب ، وفى قرب الجزيرة أدركه العسس البحرى العثمانى ، فحاول الالتجاء إلى الحدود التونسية فمنعه الفرنسيون وحاول الالتجاء إلى الجزيرة ، ولما أيقن أنه أحيط به أشعل النار فى البارود ، فانفجرت المركب ، وأحدثت دويا هائلا يشبه الزلزال سمع على مسافة أكثر من مائتى ك م . وذهب كل من فى المركب ضحية هذا الانفجار .

وسكان الجزيرة زوارة وبها بساتين ونخل كثير احتلها الطليان فى أبريل سنة ١٩١٢ وخرجوا منها لما خرجوا من طرابلس كلها سنة ١٩٤٣

* الفُرَيش : مجموعة مرتفعات شبه حجرية فى أراضى ترهونة ، ويقال إن مياه وادى نارغلات تتجمع مما ينزل من الأمطار على هذه المرتفعات ، مع ما يتجمع لها من روافد أخرى على طول مجرى الوادى

* فزّان : أحد أقسام المملكة الليبية الثلاثة طرابلس وبرقة ، وفزّان ، وهذا كان زمن النظام الفدرالى الذى ألغى سنة ١٩٦٣ وأصبحت ليبيا كلها وحدة واحدة .

وهى عدة واحات واقعة جنوبى مدينة طرابلس بنحو ٩٧٠ كم وأصلها من مواطن البربر القديمة ، ولها ذكر فى التاريخ القديم .

وأرضها خصبة ، ومياهها الجوفية كثيرة وقريبة وبها نخل كثير يعد بمئات الألوف . ومزروعاتها قليلة ، وتسقى بطريقة جر الدواب لآلات مخصوصة .

احتلها القرطاجنيون سنة ٧٩٥ ق م واحتلها الروم سنة ١٩ ق م .

غزاها العرب المسلمون للمرة الأولى بقيادة عقبة بن نافع وفتحوها سنة ٤٩ هـ عنوة .

ومنذ التاريخ القديم ــ زمن الروم ومن بعدهم ــ كانت تابعة لطرابلس في إدارتها وحكومتها . واستمرت أيام الحكم العثماني على هذه التابعية من سنة ٩٨٥ إلى سنة ١٣٣١ هـ حينما احتلها الطليان .

وهي مركز مهم تجاري بين السودان وساحل البحر الأبيض . . وتتبعها في الإدارة « غات » وتبعد عنها إلى الجنوب الغربي بنحو ٤٣٠ ك م .

وفي زمن الفتح الإسلامي كانت عاصمتها « جرمة »[1] ولما احتلها الترك سنة ٩٨٥ هـ جعلوا عاصمتها « مُرْزُق » ولما احتلها الطليان سنة ١٩١٣[2] جعلوا عاصمتها سبهة ولما احتلها الفرنساويون في ٣٠ ديسمبر سنة ١٩٤٢ أقروا عاصمتها في سبهة وعينوا الجنرال دلانج حاكما عليها وأخذوا يعملون على فصلها عن طرابلس وإلحاقها بتونس ،. وأسندوا إدارة غات ـ وهي تابعة لها ـ إلى قائد الإقليم الجنوبي من الجزائر محاولة منهم بإلحاقها بالجزائر .

وفي كل من الاستعمارين كانت مسرحا لجور المستعمرين وقسوتهم .

وأشهر مدنها « سبهة » وهي العاصمة الآن سنة ١٩٦٧ و « مُرزُق » و « براك » ، و « زويلة » وتشتمل على نحو ثمانين قرية

وأول حاكم عين فيها من الحكومة الليبية ـ بعد استقلال ليبيا ـ هو المجاهد الكبير السيد « حمد سيف النصر »

وسكانها نحو ٣٥ ألف نسمة ، وهم خليط من أصول بربرية ، وهم الأصليون ، وعرب ، وهم الذين دخلوها بعد الفتح الإسلامي ، وترك ، وهم الذين تناسلوا من الموظفين الأتراك وأمهات فزّانيات في عهد الحكم التركي ولغتهم خليط تابعة لهذا الخليط من الأمم

---

(١) انظر جرمة .

(٢) هذا هو الاحتلال الأول والاحتلال الثاني كان في شعبان سنة ١٣٤٨ هـ انظر كتابنا « جهاد الأبطال » .

وتبلغ درجة الحرارة فيها ٤٥° فى الظل ، وستين درجة فى الشمس . وتختلف بشرة سكانها من الأسود الأبانوسى إلى الأبيض التركى .

ومساحتها (٥٥٢) ألف كم مربع .

وفى سنة ١٠٩٣ هـ استقل بها عاملها نجيب بن جهيم وكان واليا عليها من قبل والى طرابلس ، فذهب إليه جيش بقيادة مراد بك ، فقتل ابن جهيم وولى عليها محمد الناصر

وفى سنة ١٢٢٧هـ ذهب إليها محمد المكنى من طرف يوسف باشا لقمع الثورة التى قام بها واليها محمد الشريف .

وأشهر القبائل العربية التى تسكنها « رياح» وهم أولاد رياح بن ربيعة ، ابن نهيك ، بن هلال ، فهم هلاليون .

ومن الثابت فى التاريخ أن قبيلة رياح كانت من أنصار يحيى بن غانية الذى جمع جيشاً كبيراً من العرب وغزا ودّان ، وحارب قراقش هناك وقتله سنة ٦٠٩هـ [1] ولا يبعد أن يكون الرياحيون بعد قتل قراقش بقوا هناك واستوطنوا تلك الجهات . وأكثرهم الآن حول سوكنة والهروج .

ومن القبائل العربية هناك الحطمان ، وهم مجاورون لرياح

ومن القبائل العربية القريبة من فزّان المقارحة . وهم بنو مقرح ونسبهم فى بنى سليم ومنازلهم فوق الحمادة وحول وادى الشاطئ . والغيبان نخذ من المقارحة ، منهم سلطان ابن مرعى الغيبانى ، له ذكر فى تاريخ فزان .

ومن قبائل العرب هناك قبيلة ناصرة ، وهم بطن من بنى سليم . وموطنهم ودّان ، وبعضهم فى فزّان .

---

(١) انظر كتابنا « تاريخ الفتح العربى فى ليبيا »

ويؤخذ من كتاب « صفة المغرب » لليعقوبى : أن فزان اسم للسكان لا للمكان حيث يقول : (فزان جنس يعرف بفزّان ، أخلاط من الناس لهم رئيس مطاع ، وبينهم وبين مُزاتة[1] حرب لا قح) اه .

ويشهد لما ذهب إليه اليعقوبى ما جاء فى شعر جرير :

قَفرٌ تُشابِهُ آجالُ النعام به عِيداً تلاقتْ بهفزانُ والنُّوبُ

فهو يذكر فزان بمعنى جماعة من الناس .

ويظهر لى أن كلمة «فزان» مستحدثة بعد الفتح الإسلامى . وشاعت على ألسنة الكاتبين فى تاريخها ورأيت فى بعض الكتب أن جماعة من بنى أمية تسمى فزان سكنوا إفريقية . ولا يبعد أن تكون هذه الجماعة سكنت هذه المنطقة وسميت باسمها .

أما قبل الفتح الإسلامى فإن عاصمة فزان كانت « جرمة » واسم سكانها الجرمنتيون ولهم ذكر فى عهد لبدة حينما كانت فى عزها ومجدها . انظر كتابنا « تاريخ الفتح العربى فى ليبيا » .

وقد جاء بشأنها فى الدليل السياحى مايلى :

لعل ولاية فزان الليبية هى أغنى منطقة من حيث الآثار التاريخية فى الصحراء الكبرى ، وإن لم يجر بعد جس جميع ما تحويه من كنوز أثرية.

وفى وسع المسافر ، فى هذا الجزء الفاتن من القارة الإفريقية أن يرى دلائل على وجود الإنسان يعود عهدها إلى ما قبل عشرة آلاف عام ، أى إلى فجر التاريخ . فإذا صعد جبل « زنكيكرا » مثلا فى جنوب فزان ، عثر فى الطنف الأعلى منه على « متاحف فنية » كانت السبب فى شهرة الصحراء ويبدوا أن الفنانين المجهولين ، الذين عاشوا قبل التاريخ ، قضوا أيام الصيف

---

(١) مزاتة ـ قبيلة من قبائل البربر الكبيرة المشهورة .

الطويلة فى حفر صور على الصخور للحياة كما رأوها، عندما كانت الصحراء تروى بمياه أنهار كبيرة ، وتكتظ بأشجار ضخمة وكان هؤلاء صيادين رسموا الفيلة والزرافات والقرود الإفريقية والحيوانات المائية التى لا يمكن أن تعيش فى أرض قفر لا ماء فيها .

ومن الثابت أن الرعاة خلفوا الصيادين ، وتركوا آلافا من صور حيواناتهم على صخور الجبال الغربية من ليبيا والجبال الجنوبية الغربية من الجزائر . ويحتمل أن الصيادين عاشوا فى الصحراء قبل ٨٠٠٠ سنة من الميلاد بينما يرجع تاريخ الرعاة إلى نحو ٥٠٠٠ سنة قبل الميلاد .

نظام رى عجيب

وسكن الصحراء بعد ذلك شعب من عنصر غير معروف ، ترك وراءه عشرات الألوف من القبور الصخرية كدليل على حضارة مزدهرة ، وإن كانت فطرية . ويرى العلماء أن هذا الشعب شعب القبور الصخرية ، هو الذى حفر شبكة واسعة من أنفاق تجرى فيها المياه ، أطلق عليها اسم « الفجارات » .

وينتبه المسافر ، أول ما ينتبه ، إلى هذه الأنفاق المحيرة للعقول ، وهو يقطع الوديان العريضة فى جنوب فزان . وعندما تبدأ سيارته تجتاز سلسلة من القمم ، يشعر بأنه يمتطى قطاراً يسير فوق خط حديدى متعرج الهبوط والصعود فإذا نظر عبر السهل رأى أن هذه القمم ـ وهناك عشرات منها مجتمعة ـ تقع فى خط مستقيم عبر الوادى ، يمتد من الجبال إلى الواحات . وهناك أماكن انهارت فيها سقوف هذه « الفجارات » فى وسع الرائد المكتشف أن يهبط من خلال ثغراتها إلى الأنفاق ذاتها ، ويفحص طراز بنائها فهى على شكل آبار أفقية ، عمقها ستة أقدام وعرضها ثمانية أقدام ، وذات سقوف مقبية معقودة . وشقت فى الصخر على عمق يبلغ نحو عشرة أقدام

تحت سطح أرض السهل الحالى . والغاية منها واضحة ، فهى جزء من نظام رى واسع تحت الأرض لانستطيع فى الوقت الحاضر سوى تخمين مداه .

الشعب « الجرامانتى »

ومع أننا لاندرى شيئا عن الذين شقوا هذه القنوات الجوفية ، فإنها من المؤكد كانت جزءاً متمما لحضارة فى فزان سبقت الحضارة الرومانية وبذلك ساهمت فى نهوض مملكة منقرضة أخرى وشعب مجهول من العالم القديم ، هوالشعب « الجرامانتى » الذى وصفه المؤرخ اليونانى هيرودوتوس بأنه « أمة عظيمة جداً » ويظهر أنه شعب عاش عيشة الفروسية بدليل أن صور عرباته منحوتة فوق الصخور المتناثرة فى جميع أنحاء الصحراء . وخلف « الجرامانتيون » وراءهم عدداً مدهشاً من الآثار قد تكشف لنا سرهم يوما ما

ومن أعظم ماخلفوه إثارة للدهشة ، مدافنهم الكبيرة فى « الحاتية » ، على بعد قليل من « جرما » الحديثة ، (جراما القديمة) . وتحتوى هذه المدافن على نحو مئة قبرهرمى ، ترتفع فى الصحراء القفراء كأنها مدينة ذات ناطحات سحاب مصغرة من مدن ماقبل التاريخ ويحملنا وجود مقبرة بهذا الحجم وهذه الأهمية ، على الظن فى وجود مدينة مزدهرة قريبة منها رغم أن المنطقة الصحراوية التى تحيط بها اليوم هى عديمة الماء والسكان ويجب فى الواقع أن يكون « الجرامانتيون » قد أسسوا عدداً من البلدان الكبيرة منها العاصمة « جراما » التى عرفها اليونانيون والرومان جيدا قبل أن يسمع العالم باسم روما والقسطنطينية

وتبلغ مساحة فزان ٨٠٠ ك م مربع .

* فساطو : بلد كبير فى جبل نفوسة ، وهى إحدى عواصمه وتقع فى الجنوب الغربى من مدينة أطرابلس بنحو ٢٢٤ كم . وتعد من أكبر

مراكز الجبل الاجتماعية - وهى تقع فى مكان «جادو» التى كانت زمن الفتح الإسلامى إحدى عواصم الجبل ، أو قريبة من مكانها

وفى الناحية القبلية الغربية منها مازالت آثار شروس قائمة وشروس كانت عاصمة البربر فى جبل نفوسة قبل الفتح الإسلامى (انظر شروس)

* فَسَّانو : بئر فى أرض الزنتان ، على مسافة ٢٥ كم تقريبا غربى مزدة . تجمع به الزنتان سنة ١٣٠٩ هـ قُبَيل معركة أم العجرم بنحو ثلاثة شهور للتفاهم مع أولاد بو سيف إذا منعوهم من حرث الوديان

* الفسقية : الحوض يجتمع فيه الماء . وجمعها فساقى . وكثيراً ماتبنى هذه الفساقى فى أرض البادية قريبة من مجارى المياه ليتجمع فيها ماء الأمطار للشرب منها وتعرف فى اللغة الدارجة فى طرابلس بهذا الاسم

والكلمة دخيلة فى اللغة العربية .

* فُكَيرينة : بالتصغير : اسم مكان .

* فلاجة : مكان غربى مصراتة إلى الجنوب ، وبه آبار عذبة الماء وفى سنة ١٩٦٥ حفرت فيها آبار ، وركبت عليها آلات رافعة ، وعملت لها قنوات لتوصيل الماء إلى مصراتة .

* فُلْفُل = فَلْفول : مكان فى الشمال الشرقى من مدينة أطرابلس كان محلا لقصر فلفل بن سعيد بن خزرون الذى كان أميراً على أطرابلس وحاكما عليها من سنة ٣٩١ إلى سنة ٤٠٠ هـ حيث توفى فى هذه السنة

وفلفل هذا من بنى خزرون الزناتيين من البربر .

وقد طغى البحر على مكان هذا القصر ولم يبق منه إلا بعض جدرانه

فى وسط الماء ومازال يطلق عليه اسم «فلفول» كما تسميه العامة وهو غلط . والاسم الصحيح «فُنْفُل»

* الفنار البحرى : الفنار البحرى فى أطرابلس بنى سنة ١٢٩٨ ﻫ

* فندق سكنى عزاب الجند : فندق كان بمدينة أطرابلس قرب مكان سوق الترك الآن كان موجوداً سنة ١٠٨٣ﻫ أيام عثمان بك الساكسلى ، ويعرف بهذا الاسم

* فُندق الغُرباء : فندق أنشأه أحمد راسم باشا ، على أساسات فندق قديم من أملاك البلدية قرب باب البحر ، وكان مكوّنا من ثلاث طبقات : الطبقة الأولى حوانيت للتجارة ينفق ريعها على المستشفى وفى الطبقة الثانية والثالثة أربع عشرة غرفة تتسع لمائة وخمسين سريراً ، عدا غرفة للطبيب وغرفة للصيدلية . وفى المستشفى غرف أخرى للمطبخ والحرّاس والخزن ، وما يحتاج إليه وهذا الفندق غير موجود الآن

وقد استعمل هذا المستشفى فيما بعد مكتبا رُشديّا عسكريا وُبنى مستشفى آخر بدله خارج المدينة فى المكان المعروف بالسبخة

والمكتب الرشدى مدرسة عسكرية (انظر تاريخ النائب ج ٢)

* فوليجة : مكان ببادية النواحى الأربعة فى طريق الذاهب من مدينة طرابلس إلى غريان

* الفُوَيت : قرية صغيرة تبع غات غربيها بمسافة نحو ٨ ك م

* الفُوَيْهات : على صيغة جمع الفم مصغرا : أرض شرقى مدينة

بنى غازى بنحو ٨كم . وقعت فيها معركة كبيرة بين العرب والطليان فى ٢٨ من نوفمبرسنة ١٩١١ م

وقبل سـنة ١٩٤٠ كانت أرضا خالية أما بعد ذلك فقد وصل إليها العمران وأصبحت قرية كبيرة عامرة بالبيوت على الطراز الحديث وضاحية جميلة من ضواحى مدينة بنى غازى وبها يسكن صديقنا الحاج المطّاوع المصراتى وأولاده .

حرف القاف

* القارة : القارة جبيل صغير منقطع عن الجبال . وجمعها : قارات ، وُقور - بضم القاف - وهكذا يستعملها الليبيون فى مفردها وجمعها .
(انظر القاهرة)

* قارة أتيكا : قارة فى مرادة .

* قارة الحَلْفا « «

* قارة خُود : خودعلى وزن هُود: قطعة جبل عالية مستديرة فى وسط صحراء قرضبة بين جالو وجغبوب ، ولم نعثر على سبب نسبتها إلى خود.

والتخويد فى اللغة سرعة السير أو سرعة سير البعير ، يقال خوّد البعير : أسرع

وفى الحديث : (طاف عمر رضى الله عنه بين الصفا والمروة نخوّد) أى أسرع .

ولا يستبعد أن يكون اسمها أخذ من سرعة السير لأن وجودها فى تلك الصحراء القاحلة يجعل المسافر إذا وصلها يسرع فى السير لأن المسافة مازالت أمامه طويلة

ومن هذا يكون اسمها ملاحظا فيه التخويد وهو سرعة السير .

* قارة سيف النصر : قطعة جبل مستديرة تقريباً وحواليها أرض منبسطة موجودة بأرض ورفلة ، التجأ إليها سيف النصر فى إحدى حروبه مع الترك وتحصن بها ، ولكنهم حاصروه فيها حتى مات .

* قارة النصرانى: قارة تقع شمالى واحة البُوَيْمْة من واحات الكفرة.

* قاعة شِنِكْنِس : أولها شين معجمة مكسورة وآخرها سين مهملة مكان فى بلدة مسلاتة وبها زيتون قديم من قبل ظهور الإسلام

* القاهرة : ربوة جبلية عالية فى سبهة ، وفى رأسها قصر قديم ، وفيه بئر عميقة وكانت فى القديم مقراً لابن جهيم وابن المنتصر وتسمى أيضاً القارة

ولما احتل الطليان فزّان سنة ١٩١٣ احتلوها وأقاموا فيها حصنا منيعاً وقد هاجمهم الطرابلسيون فيها بقيادة الشيخ سالم بن عبد النبى الزنتانى يوم ٢٧ من نوفمبر سنة ١٩١٤ وأجلوهم منها وهزموهم شر هزيمة

ولما احتل الفرنساويون سبهة فى ٣٠ من ديسمبر سنة ١٩٤٢ اتخذوها مركزا للدفاع عن سبهة . وتقع غربى بلدة سبهة بنحو ½ ١ كم

* القبة : بلد صغير من بلاد برقة يقع فى الجبل الأخضر يسكنه العبيدات وعندها ينحرف الطريق المعبد إلى الشمال قليلا للوصول إلى درنة .

* قبر شهوان : شرقى وادى الرمل بنحو ٢٠ كم ويطل على البحر . وهو قبر لرجل من العرب اسمه شهوان بن عيسى بن عامر ، بن جابر ، ابن فايد ، بن رافع ، بن ذباب . كان ذا رياسة فى قومه ، واشتهر بالكرم . وقد قال فيه بعض الشعراء :

حمى الأرضَ شهوانُ بنُ عيسى بن عامر
وعِرْضُ الفتى إن ضيّع المجدَ تالفُ

وذكر التجانى فى رحلته أنه سمع من سكان تلك الناحية أن المسافر إذا

أقام عند قبره ولم يكن عنده زاد ، وناداه : ياشهوان اقر ضيفك ، فإن الله يتيح له ما يأكله

وقد صار اسم شهوان علما على تلك الناحية فيقال لها شهوان ، أو قبر شهوان

* قبر عزيز : (انظر سيدى عزيز)

* قبر عون بركة بوادى الآجال بفزان تسمى قبر عون (انظر وادى الآجال)

* قبر نُوَير : (انظر نوير)

* القَبْوُ : قبر فى رأس جبل على حافة « وادى تَبان » غربى بلدة ساحل الأحامد بنحو ١٤ كم . وكان الناس يأتون لزيارته من كل جهة فى جموع حاشدة من مختلف الطبقات ، رجالا ونساء وأطفالا ، ويمكثون فيه أياماً فى طرب ومرح يطعمون الطعام كل من ورد إليهم . وهى عادة متأصلة فيمن حول تلك المنطقة من السكان ، حتى أن بعضهم يشترط لابنته فى عقد زواجها زيارة القبو ويكون هذا فى أوائل شهر إبريل من كل سنة . ومثل هذه التجمعات لملاقاة الربيع معروفة فى طرابلس خصوصاً عند الطلبة .

وأكثر الناس يعتقد أن صاحب القبر مجهول وبعضهم يقول إن اسمه أحمد القبو ، ونسبه فى ذرية عبد السلام الأسمر . وقد انقطعت هذه العادة .

* القُبَيْبَة : على لفظ تصغير القبة ، مكان بأرض سُرت يقع جنوبى ثمر حسان وتقع غربى البحر وشمال ابن حمّال ويقال إنها هى سرت القديمة [1] والمرجح أن سرت القديمة هى قرارة الأقواس .

(١) انظر سرت القديمة

وبها عدة آبار ، وقبة على قبر ، وبها سميت . وهى من أملاك القلادفة .

* القُحاصات : بلد بغريان .

* القدّاحية : بئر بالبادية ، جنوبى بوقرين بنحو ٥٠ كم ، ويطلق الاسم على المكان

* قَدّاس قصر قديم بين وادى سوفجّين ووادى زمزم على طريق سرت .

ويظهر أن كلمة قداس محرفة عن كلمة وَرداسا التى جاء ذكرها فى حرب أبى الخطاب رئيس الإباضية مع محمد بن الأشعث . ومع طول الزمن حرف لفظ ورداسا إلى قدّاس ، لأن قداس يقع غربى تاورغة إلى الجنوب بنحو ٣٠ كم

وقد ذكر المؤرخون أن حرب أبى الخطاب مع ابن الأشعث فى صفر سنة ١٤٤ وقعت قرب تاورغة وهذا ماجعلنى أرجح أن يكون قدّاس هو ورداسا [١] ، ومع طول الزمن حرف الاسم إلى قداس .

وفى سنة ١٣٤٠ هـ اكتشفت بئر فى وادى قداس كانت مردومة وبها ماء غزير ، ويظن أنها رومية ووجود هذه البئر قد يرجح وقوع المعركة فى هذا المكان ، لأنه يستبعد أن تقع معركة مثل تلك المعركة الهائلة على غير ماء ، وقد يكون هناك آبار لم تكتشف بعد

ويقع قداس جنوبى مصراتة بنحو ٧٠ كم وغربى الطريق المعبد بنحو ٢٨ كم

---

(١) انظر ورداسا .

* قُدْوَة : واحة فى وادى عُتَـيبة بفزّان .

* القُـديرية : بئر فى بادية مصراتة القبلية ، وبه سمى المكان . وهو من الأمكنة التى تلبث بها الجيش الوطنى لما انسحب من مصراتة سنة ١٩٢٣ وتقع جنوبى تاورغة بنحو ١٠ كم

* والقديرية : بئر بناحية بئر الغنم

* قرارة : قرية من قرى مصراتة

* قرارة ابن جُدَى [1] : على صيغة تصغير الجدى : الذكر الصغير من المعز : أرض زراعية من أملاك العمائم أولاد على ، بين زليتن ومصراتة جنوبى الدفنية بقليل . . وبها قتل منصور بن خليفة الترهونى (سوق الذيب) قتله عبد النبى الصنهاجى سنة ١١٠٩ هـ

* قرارة الأقواس : هى سرت القديمة . (انظر سرت القديمة)

* قرارة الحاج : مكان فى ضاهر جبل نفوسة من الجنوب ، وإلى جنبه ربوة مرتفعة فيها قبر . ويقول المسافرون الذين يمرون بهذا المكان : إنهم يسمعون الأذان من هذه الربوة بجوار القبر . وقد أخبرنى الحاج بعيشو بيت المال : أنه مرّ به ولكنه يسمع الأذان

* قرارة الحصحاص : من أراضى زليتن ، جنوبيها بقرب دوقان . . وقعت فيها معركة كبيرة بين ترهونة وبين مصراتة وزليتن .

وسبب ذلك أن ترهونة أغارت على إبل مصراتة وزليتن . وسرعان ماجاء الصريخ إلى مصراتة وزليتن ، فلحقت الخيل المغيرين ـ وكانوا نحو

---

(١) القرارة : المطمئن من الأرض فى اتساع .

ثلاثمائة رجل مسلحين ، فحاولوا الدفاع عن الإبل لينجوا بها واشتبك الفريقان فى المعركة . وكانت الأرض مكشوفة لا يوجد فيها ما يتقى به المحارب رصاص عدوه . فاضطر المغيرون إلى التترس بالإبل ، فكان الرجل يعقل الجمل ويجعل منه وقاية له

وحمى وطيس المعركة ، ثم انجلت عن قتل جميع المغيرين ، ولم ينج منهم إلا اثنان أو ثلاثة

ومن أسباب هذه المعركة أن فتوراً سياسياً كان بين مصراتة وترهونة ، فأرادت ترهونة أن تنتقم من مصراتة بالإغارة على إبلهم ولكن (على نفسها جنت بَرَاقِش) وكانت كالحافر على حتفه بظلفه .

* قرارُ الصَّيد : اسم أرض زراعية من أراضى تاورغة ، تقع جنوبى مصراتة ، بينها وبين ورفلّة

* القرضة : قرية قديمة بقرب سبهة عاصمة فزان . وبينها وبين الجديد أرض شبه حجرية ، وقد أنشأ فى هذه الأرض المجاهد الكبير محمد سيف النصر مساكن حديثة . . وبيوتها القديمة على الطراز القديم فى عدم تنسيق الشوارع ، وانخفاض السقوف

* القرضابية : بئر فى بادية سرت شرقى قصرت « سرت » بقليل . وقد وقعت فيها معركة هائلة بين العرب والطليان فى ٢٩ إبريل سنة ١٩١٥ دارت دائرتها على الطليان بأبشع ما تكون الهزيمة ، وكاد الجيش الإيطالى يفنى فيها . وكان بطلها رمضان السُّوَيحلى وهى تعد من أشد المعارك فى الحروب الطرابلسية .

(انظر كتابنا جهاد الأبطال)

وقد اتسع مجال الكر والفر فى هذه المعركة حتى وصل قصر بوهادى. وبهذا نسبت المعركة إليه . ونسبتها إلى القرضابية أكثر

* قرضبة : صحراء فى جنوب برقة الشرق . قاحلة مجدبة ، تمتد من جالو غرباً إلى الجغبوب شرقاً ، مسافة ٦٠٠ كم تقريباً ، ذات رمال كثيرة لا ماء فيها ، ولا شجر ، ولا عشب ، ولا حشرات ولا حيوانات . ولا وحوش ولا مايمت إلى الحياة بصلة ، شديدة الحرارة فى كل فصول السنة ، يقطعها المسافر فى نحو ثمانية أيام ، لا يجد فيها مايُؤكل ولا مايُشرب إلا ماتحمل الإبل على ظهورها . وإذا مات بها جمل لأحد المسافرين بقى حتى ييبس من شدة الحرارة

وقد اجتزتها فى سنة ١٩٢٤ مع رفقة جمعتنى بهم ظروف الفرار من قسوة الطليان وفظاعة معاملاتهم للطرابلسيين

وقد كنا نبتدىء السير من بعد صلاة العصر ونستمر فى طريقنا إلى مصر . ونستمر فى السير بقية النهار ، والليل بطوله وصباح الغد إلى أن ترتفع الشمس وتشتد حرارتها ، فننزل قليلا إلى بعد العصر ، ثم نستأنف السير ، وعلى هذا المنوال بقينا سبعة أيام حتى وصلنا مكانا يقال له الطرفاوى وهو أول مكان فيه ماء عثرنا عليه بعد سبعة أيام ، أقمنا عليه يوماً ، ثم استأنفنا السفر إلى الجغبوب وممن جمعتنا بهم هذه الرحلة القاسية من مصراتة أحمد بك السويحلى رئيس حكومة مصراتة والتهامى بك قليصه والأستاذ عمر الميساوى من الزاوية وكنا جماعة لا تقل عن أربعمائة نفس بين رجال ، ونساء ، وأطفال وليس معناها يؤكل ويشرب إلا ما حملت ظهور الإبل . يشترك الثلاثة فى جمل والخمسة فى جمل ويوجد جماعة من ذوى اليسار على خير من هذه الحال ، ولكنهم أشركوا غيرهم فيما معهم حتى

أدرك الجوع والعطش الجميع فى آخر الرحلة ولكن رحمة الله أدركتنا فصحبتنا السلامة إلى أن وصلنا الجغبوب. ثم دخلنا سيوة من البلاد المصرية.

* قرطيل المسَنّ : القرطيل : نتوء من البر يمتد فى البحر يكوّن شبه جزيرة صغيرة (انظر رأس المسن)

* قرْقَارِش : قرية بقرب مدينة طرابلس ، غربيها وقد اتصل بها بناء المدينة وأصبحت منها ، ومازالت تحمل اسم قرقارش. وهى منسوبة إلى شرف الدين قراقش الغزى الأرمنى مملوك تقى الدين أخى صلاح الدين الأيوبى .

وكان قراقش استولى على أطرابلس سنة ٥٦٨ هـ وبنى قصراً فى هذه القرية مازالت آثاره موجودة واسمها محرف عن اسمه قال فى الرحلة الناصرية :

وبها مسجد سيدى على القرقارشى، وبها مدفن سيدى حامد ، وهو رجل صالح دفن بساحل البحر وهى بلد الشيخ الخروبى [١] العالم الكبير صاحب التفسير المعروف

* قرقوزة : بقاف مفتوحة ، وراء ساكنة ، وقاف مضمومة ، وواو وتاء تأنيث : قرية شرقى مدينة الزاوية وهى تابعة لها إداريا .

* قرنادة : بليدة صغيرة فى الجبل الأخضر شرقى مدينة البيضاء بنحو ١٨ ك م وحولها سهول خصبة تصلح للزراعة .

* قِـرِنّـَة : = قورين (انظر قورين)

---

(١) ترجمنا له فى كتابنا (أعلام ليبيا)

* قرية أولاد شوشان : قرية من قرى مصراتة غربى زاوية الشيخ الزروق ، قتل فيها أولاد جبر التاورغى ، قتلهم عثمان باشا صاحب المدرسة المشهورة بطرابلس ، وكان قائداً لمحمد باشا التركى الذى كان حاكما على طرابلس سنة ١٠٥٩ هـ وأمر بدفنهم بمكان يقال له (مَسيد ابن دخان) شمال البلدة بنحو ½ ١ ك م ولم يأذن بدفنهم فى المقبرة العامة نكاية فى والدهم الذى ثار على ظلمه وطغيانه . ومثل هذا كثير من مساوىء الترك للطرابلسيين .

وكان عثمان هذا جباراً طاغية وقد قال فيه أحمد بن حسين البهلول : (وكان ذا مكر وخداع لايرقب فى مؤمن إلا ولا ذمة) .

انظر ترجمته فى تاريخ ابن غلبون

* القريتين : مكان فى دفع وادى جارف غربى سرت . وهذا المكان غير القريات [١] الغربية والشرقية اللتين هما من أملاك الزنتان .

* القرية الشرقية : قرية بالصحراء إلى الجنوب الشرقى من مزدرة بنحو ١٥٥ ك م . وبها نخل ، وعين ماء قوية النبع ، تكوّن فى وسط القرية مستنقعاً كبيراً . وهى من أملاك الزنتان . وبها بيوت مبنية بالحجر يسكنها جماعة من الزنتان .

وقد زرتها سنة ١٩٢٣ [٢] واجتمعنا فيها بالشيخ سالم بن عبد النبى الزعيم الزنتانى المشهور وبها بعض آثار بناء من ناحيتها الشرقية لايبعد أن يكون رومياً .

---

(١) يقال لها القريات ـ بالجمع ـ وهما قريتان فقط .

(٢) كنت عضواً فى وفد ذهبنا إلى الزنتان وأولاد أبى سيف لدعوتهم إلى مساعدة المجاهدين الذين كانوا فى ورفلة بالمال والرجال .

وقد أراد بعض سكانها أن يقدموا الخمر لبعض رفاقى ، فعارضت فى ذلك ، ثم أمسكت الإناء وأرقته فى الأرض ، وحاول بعض رفاقى المعارضة ولكنه استحي فسكت .

* القرية الغربية : قرية صغيرة تقع غربى القرية الشرقية بقليل وجنوبى مزدة بنحو ١٥٣ ك م . وبها بناء قديم على رأس ربوة يشبه مايسمى عند أهل البادية بالقصر يسكنه جماعة يقال لهم (وَرِفشزة) وهم من ضعاف الناس ، ولا عصبية لهم . ويظهر لى أنهم من بقايا البربر القُدامى . (انظر قصر الورافيز)

وقد زرتها سنة ١٩٢٣ م فرأيت فيها أناسا استولى عليهم الفقر والجهل واضطرتهم ظروفهم القاسية إلى شرب (اللاَّقِبى) وهو نوع من الخمر يستخرجونه من النخل (١)

* قرية المرأة : قرية من قرى فزّان

* قَرْيونس : مكان فى الجنوب الغربى من بنى غازى فيه بعض بيوت للسكن .

* القصبات : بلدة من بلدان مسلاته وهى عاصمتها ، وأكبرها اتساعا وحركة تجارية واجتماعية وبها قلعة كبيرة كانت دائماً مركز الحكومة ومحل إقامة جندها

---

(١) وصفة استخراجه من النخل أنهم يقطعون جريد النخلة ، حتى إذا وصلوا إلى جمارتها تركوها ، وأحاطوها بحوض من نفس النخلة ، فتنز جمارتها سائلا حلوا كالعسل فيعلقون بها جرة يسيل فيها فإذا ماترك هذا السائل بضع ساعات استحال إلى خمر ، وحرم شربه ، وهو من أنواع الخمور شديدة التأثير على العقل.

تقع القصبات شرقى مدينة طرابلس بنحو ١٢٥ كم

(انظر قلعة مسلاته)

ﻫ قصبة ابن مادى : قصبة قريبة من مدينة يفرن بجبل نَفُوسة .

والقصبة : بناء مرتفع يشبه الصَّومعة ، وبه ردهات تصلح للبقاء فيها لدفاع العدو المغير على البلاد . وتصلح لخزن بعض الأشياء

ﻫ قصبة ُسفـِّيط : بناء مربع يشبه الصومعة بظاهر مدينة يفرن ، بجوار قبيلة أم الجرسان إلى الشرق منها بنحو كيلو متر وغربى زاوية بوماضى مبنية بأحجار كبيرة منحوتة نحتا متقنا وبها رسوم وآثار كتابة لاتينية وبقربها مغارات منحوتة فى الجبل

وتبعد عن قرية القلعة بنحو ٢ كم

ووجود الكتابة اللاَّتينية عليها يدل على أنها من صنع الروم . ووقعت بقربها وقائع فى الحروب الطرابلسية مع الطليان

ويقال لها أيضا رشادة ُصفـِّيط والرشادة فى لغة العرب : الصخرة ، والحجر الذى يملأ الكفّ

ﻫ القصر الأبيض[1] : قال البكرى : قصر خرب ، وهو أدنى المراحل إلى خرائب أبى حليمة على ظهر العقبة ، وبقربه جب خرب [2] قال والقصر الأبيض آخر حد لواتة ، ويسكن تحت تلك العقبة مزاتة اﻫ .

---

(١) فى الناحية الشرقية من برقة قبيل السلوم بقليل إلى الجهة الغربية .

(٢) وكان يقال له جب حليمة .

* القصر الأحمر : قصر بسبهة كان يسمى القصر الأحمر ، وكانت تسكنه خود بنت شرومة ، زوجة المنتصر بن الناصر الفاسى حاكم فزان ، وفيه قتلها الترك[1] ...وإليه التجأ تمام بن محمد حينما أخرجه ابن جهيم من مرزق وكان ذلك أيام ولاية محمد للإمام على أطرابلس سنة ١١٠٨ هـ

* قصر الأعرابى : من قصور سرت القديمة بقرب مغمداس[2] (الصنيمات) ، بناه الأعرابى عامل سرت لبنى عبيد ، وجاء فى بعض الكتب أنه كان يقال له (قصر العبادى) (انظر قصر العبادى) .

* قصر أولاد الحاج : (انظر قصر الحاج)

* قصر بَرْصِيص العابد : ذكر ابن بطوطة فى رحلته التى قام بها فى شهر رجب سنة ٧٢٥ هـ أنه مر به حيث قال « تجاوزنا سرت إلى قصر برصيص العابد ، إلى قبة سلام » وكان ذاهباً من الغرب إلى الشرق ، ولم يذكر غير هذه العبارة

وتوجد الآن قرية صغيرة شرق مدينة بنى غازى بنحو ٤٥ ك م تسمى « برسس أو برسيسه » هكذا ينطق بها سكان تلك المنطقة ، ولا يبعد أن تكون هذه القرية أنشئت فى مكان القصر الذى عناه ابن بطوطة بقوله : « قصر برصيص العابد » لأن الصحراء كانت ممتدة بعد سرت إلى هذا المكان وإلى مابعده إلى الشرق لأن مدينة بنىغازى لم تنشأ أيام رحلة ابن بطوطة.

---

(١) لها قصة طويله مع زوجها ذكرناها فى « أعلام ليبيا »

(٢) مكان سرت بين بورتة والزعفران وكان هذا الاسم موجوداً أيام الفتح العربى سنة ٢٢ هـ أما الآن فقد تنوسى وصار يقال له الصنيمات لأن مغمداس صنم .

وبرصيص هذا رجل من عُبّاد بنى إسرائيل وزهّادهم ، كان منقطعاً للعبادة فى صومعة فما زال به الشيطان حتى فتنه عن دينه ، وأخرجه منه ومات كافرا

وقد ذهب كثيرمن المفسرين ، مثل الخازن ، والخطيب الشربينى ، والجمل فى حاشيته على الجلالين . ومراح لبيد فى تفسيره ، وغيرهم إلى أن برصيص العابد هذا هو الإنسان الذى ذكره القرآن فى قوله تعالى : (كمثل الشيطان إذ قالَ للإنسانِ اكفُرْ ، فلما كفرَ قالَ إنى بَرىءٌ منكَ إنى أخافُ اللهَ ربَّ العالمين) ولم يذكر أحد من هولاء المفسرين مكانه ولا أين كانت صومعته .

* قصر البنات : بقايا قصر من آثار الروم بوادى نفد بأرض أرفلة .

* قصر بِنّيران : قصر قديم جنوبى بئر الغنم بقليل على طريق الذاهب إلى تاغمة ، وهو على طراز القصور القديمة ، ولايعدو أن يكون بيتا متسعا مبنيا بالحجارة وبه حُجر كثيرة يعده سكان البادية ليضعوا أثقالهم فيه حينما يريدون الانتقال إلى حيث يوجد العشب لرعى الماشية

(وهو منسوب إلى السيد محمد بِنّيران البوسيفى ، ابن السيد عبد النبى بوسيف ، وهو من نسل عبد النبي الأصفر ، وأم السيد محمد بنّيران من بلد القلعة من جبل نفوسة[1])

* قصر بو الأركان : بقايا قصر قديم بوادى المردوم بأرض أرفلة

* قصر بوكمّاش : قصر قديم يقع على ساحل جزيرة فروة الجنوبى ،

---

(١) من إملاء السيد محمود بو خنجر .

وكان اسمه قصر صالح ، ويبعد عن زوارة إلى الغرب بنحو ٤٠ كم ، ويبعد عن الحدود الغربية الطرابلسية إلى الشرق منها بنحو ٢٠ ك م ، ولقربه من الحدود الغربية اتخذ منه الترك والطليان — كل فى عهد حكمه — مركزاً حكوميا لمراقبة الحدود .

* قصر بوهادى : فى الجنوب الغربى من مدينة سُرت بنحو ١٩ ك م ، به آثار بناء قديمة ما تزال قائمة ، وبه بئر ماء ، وبعض بيوت بناها سكان تلك المنطقة حول خرائب هذا القصر .

* قصر تاجورة : قصر قديم متسع يشتمل على دور كثيرة ، وبوسطه حصن أقدم منه يقال إن حميد بن جارية — جد الجوارى — هو الذى بناه وشارك فى بنائه بنفسه ليحض الناس على إتمامه[1] ، وهو الذى عمّر هذه القرية (انظر تاجورة)

* قصر الجدى : مكان فى برقة شرقى بئر الأشهب بنحو ٢٣ ك م .

* قصر الجفارة[2] : (انظر عين فارة) .

* قصر حاتم : قصر قديم كان فى وادى الحواتم ، وفى هذا الوادى آثار قديمة تدل على بقايا هذا القصر وقبيلة الحواتم ما زالت معروفة فى ترهونة وينسب إليها وادى الحواتم

---

(١) جاء هذا الوصف فى الرحلة الناصرية وقد مر صاحبها بتاجورة سنة ١١٢١ هـ .

(٢) يظهر أنها مأخوذة من كلمة (جفار) التى هى جمع (جُفرة) وهى سعة فى الارض ويوجد موضع فى المدينة المنورة وفى بغداد يسمى كل منها جفرة انظر (الجفرة) .

وقصر حاتم وقعت فيه حروب هائلة بين إلياس أبي منصور رئيس الإباضية وصاحب جبل نفوسة ، وبين العبَّاس بن أحمد بن طولون سنة ٢٦٧ هـ هزم فيها ابن طولون شرَّ هزيمة ، وكان موقف أبي منصور من ابن طولون موقفا مشرفا انظر (الفتح العربي في ليبيا ص ١٧٠ ، ١٧١)

* قصر الحاج : قرية في سفح الجبل الشمالي تحت تاردية بلد الرجبان غربي بئر الغنم بنحو ٦٠ ك م وتقع على الطريق العام الموصل إلى نالوت والقائمون بأمر هذا القصر اسمهم أولاد الحاج، وهذه المنطقة تكاد تكون جبلية .

والحاج الذي نسب إليه القصر هو الحاج عبد الله بُو جَطْلاَ ، ويقال إنه كان يستعمل يده الشمال ومن أجـــل ذلك قيل له بوجطلا ، لأن الذي يستعمل يده الشمال يقال له أجطل في عرف الطرابلسيين أما الحاج عبد الله الوحيشي فهو من أحفاده .

وقبيلة أولاد الحاج يقال لها الوحاشة نسبة إلى الحاج عبد الله الوحيشي

والحاج عبد الله الوحيشي من أجواد العرب وفرسانهم وأغنيائهم ، يحمل الكَلَّ ، ويَقرى الضيف ، ويعين الفقراء ويُعطي عابر السبيل وما زال أولاد الحاج على عادة جدهم فيما ذكرنا من هذه الصفات الفاضلة.. وما زالوا محل احترام الناس من العرب والبربر .

وقصر الحاج بيت كبير يحتوي على نحو ١١٤ حجرة ، يختص كل جماعة بجهة منه يودعون فيها أمتعتهم يقال إنه أسس في أواخر المائة السابعة أو أوائل الثامنة .

وحوالي القصر توجد بيوت كثيرة تكوِّن قرية ، وقد زرته سنة ١٩٢٠ فرأيت من أبناء الحاج محمد الوحيشي فوق ما كنا نسمع من الكرم وحسن الضيافة .

وقد أخبرني صديقنا السيد محمد العيساوي بو خنجر أن أولاد الحاج

الأصابعة يتصلون فى نسبهم بنسب أولاد الحاج الوحيشى ، فإذا صح هذا فإن أولاد الحاج عبد الله الوحيشى من بنى سليم ، لأن الأصابعة من بنى سليم (انظر الأصابعة) .

* قصر حسّان : (انظر قصور حسان) .

* قصر حَمَد : مرسى بحرى لمدينة مصراتة (المواطين) يبعد عنها إلى الشمال بنحو ١٠ ك م

له تاريخ مشهور فى حروب الطرابلسيين مع الطليان[١]

وهو قصر قديم لا يبعد أن يكون من القصور التى بناها أبو الغرانيق الأغلبي على طول الساحل الإفريقى .

وكان يعرف فى القديم بمرسى هوارة . وجاء بهذا اللفظ فى رحلة ابن رُشَيد[٢] حيث قال (ونزل بعض الرفاق بمرسى هوارة من صحراء برقة ، ويعرف بقصر أحمد) اهـ

وذكر العياشى فى رحلته سنة ١٠٧٢ أنه كانت بقربه مغارة يتعبد فيها الصالحون ، أطلعه عليها الشيخ أبو تركيّة . وكان أبو تركية من المجاذيب والمغارة بقرب أبى شُعَيفة .

وسكان قصر حمد من مصراته ، وينطق بدون همزة قبل الحاء ، والحاء مفتوحة .

* قصر الحنية : ويقال لهذا المكان (القطاجات) (انظر القطاجات).

---

(١) انظر كتابنا « جهاد الأبطال » .

(٢) رحلة ابن رشيد كانت سنة ٦٨٥ هـ ونزل ابن رشيد على قصر حمد غرة ربيع الآخر من هذه السنة ، وتوفى سنة ٧٢٥ .

* قصر الخزين : مكان بوادى ساسو من أراضى مصراتة الجنوبية .

* قصر الخفاجي : مكان ببرقة به آثار قصر قديم يقع غربى أجدابية فى طريق الذاهب إلى سرت على بعد حوالى ١٥ أو ٢٠ كم .

ويظهر أن الخفاجى الذى نسب إليه القصر هو الخفاجى عامر الذى تردد ذكره كثيراً فى حكايات بنى هلال ، وكما هو شائع على ألسنة أهل تلك المنطقة .

وقد مر أحد الشعراء الشعبيين ببقايا هذا القصر ، فتأسف لما فقد من عز ومكانة ، فقال ـ يخاطب أحد رفاقه ، وكان اسمه حَمد شِرْمِدْ ـ :

هَلقَصرْ يا طالِبْ حَمَدْ شِرْمِدْ أهلُ قَـلدْ ولاَ رَعيّة بِدْ(١)

فأجابه حَمَدْ شِرْمِدْ بقوله :

قصر الخفـــاجى عامِرْ مُولَى التَّليلَه والتَّليل الضّامِر(٢)

واليومْ تَشْبَحُ فِيهْ ها هُو دامِرْ أهْلُ مَضَوْا ما عاذِى يِرْتَدْ(٣)

وهذا من الشعر الشعبي العامّي الذى لا يخضعَ لقواعد الإعراب ، وإنما يفهمه الذى مارس اللهجية التى قيل بها

---

(١) الطالب : هو الذى يقول الشعر البدوى . والقلد : من لا سلطان لأحد عليهم ومن هذا المعنى قول العرب : (أعطيته مُقلَّد أمرى : فوضته إليه...والمقلد : السيد قلدأمور قومه) . والرعية : المحكومون لغيرهم

(٢) التليل : الاصيل من الخيل والإبل . والضامر : المضمر للسباق .

(٣) تشبح تنظر ودامر أصابه الدمار والخراب . وأصبح فى حالة تبعث الاسى ، ويرتدو ـ بكسر ياء المضارعة ـ لغة لبعض القبائل العربية يكسرون حرف المضارعة ، ومنها (تلتلة) بهراء ، يكسرون تاء تفعلون .

* قصر خِيار : (انظر قصور بنى خيار) .

* قصر دَلَّة : قصر قديم متهدم ، وفيه بقية أطلال . . ويقع جنوبى قصر الحاج ، يسكنه جماعة من العرب يقال لهم (السَّبعَة) ويظهر أنهم منسوبون إلى السَّبُع - وهو الأسد - لا إلى السَّبعة : العدد المعروف .

* قصر دُوغة : قصر قديم بترهونة شمالى الخضراء بنحو ٣ كم . وتحته عين ماء وعليها بعض البساتين .

* قصر زيدان : مكان جنوبى أجدابية .

* قصر سامية : يقع فى الجنوب الغربى من مرسا باركو شرق لبده وهو غير معروف الآن بهذا الاسم . وفى هذه المنطقة قصور البنات ، ويشبه أن تكون قصر سامية

وكانت السيدة عائشة ابنة الشيخ عبد الواحد الدوكالى تملك قصراً بساحل الأحامد وتسكن فيه .

* قصر صالح : (انظر قصر بوكمَّاش)

* قصر الصحابى ، أو الصّحابى : مكان به آثار قصر قديم ، يقع جنوبى أجدابية فى طريق الذاهب إلى جالو

* قصر صِيبَارة : قصر قديم فى سفح الجبل الموجود فى وادى الرمل شرقى تاجورة بقليل .

وصيبارة : بصاد مهملة مكسورة ، تليها ياء مثناة ، ثم باء موحدة .

وهذا القصر كان معموراً حينما مر به التجانى سنة ٧٠٨ .

* قصر الطارمة : من قصور أطرابلس القديمة بناه عبد الواحد اللّحيانى

وموقعه تحت سور طرابلس القديم مما يلى البحر من الناحية الجنوبية الشرقية . وكان مبنيا بالجلّيز والرخام والجلّيز هو بلاط القيشانى المزخرف من أجود البلاط .

* قصر العبادى : هذا الاسم غير معروف الآن . وذكره العياشى فقال إنه فى أرض سرت غربى اليهوديات ، وهو يشبه أن يكون المسمى بوسعده وهو مكان أملاك الحسون وبه هناشير وآبار للشرب وبه كوم عون المشهور ويقع شرقى سرت .

وذكر بعض الكتب أنه هو قصر الأعرابى وهو قريب من مغمداس (الصنيات) .

(انظر قصر الأعرابى)

* قصر العجايز بقايا من قصـــور الروم بوادى المردوم من أراضى أرفلّة .

* قصر العجوز : قصر قديم فى وادى تارغلات .

* قصر العرايض : بلدة بالشاطىء بفزّان ، حفرت بها بئر أرتوازية للزراعة حوالى سنة ١٩٦٣

* قصر العَرقوب : قصر قديم فى الجهة الغربية من وادى الكوف بالجبل الأخضر .

* قصر العطيش : يقع شرقى اليهودية بنحو ٥٠ ك م .

* قصر عَفْسَلات شرقى مرسى مركنيت بعشرين ميلا ، وهو غربى صبراته بأربعة أميال وهو غير معروف الآن .

* قصر العيساوى : بقايا قصر من آثار الروم بوادى نفد من أرض أرْفَلَّه .

* قصر غَافِق قصر قديم خرب شرق تاجورة .

* قصر فارة : هو قصر الجفارة المعروف ، الذى يقع شرقى مدينة طرابلس بنحو ٦٢ ك م .

وفارة عين ماء كانت تقع شمالى هذا القصر بنحو ٣ ك م فأضيف إليها ، وقيل له قصر فارة (انظر عين فارة)

ويقال إن هـذا القصر بناه المكّنى والمكّنى هذا كان حاكما على صفاقس أيام طورغود باشا ولما استولى طورغود باشا على صفاقس أصبح المكنى تحت نفوذه . وقد نقل طورغود باشا جماعة من الصفاقسيين إلى طرابلس ليشتغلوا بالتجارة والصناعة والزراعة ، لمهارتهم فيها ، ونقل المكنى لطرابلس ووكل أمرهم إليه وأصبح المكّنى من أعضاء مجلس إدارة الوالى ، والمقربين لديه [١]

وفى أيام الاسرة (القرَمَلّية) كانت ذريته أصحاب نفوذ فى طرابلس ، ومن ذوى الرأى والمكانة وتخرج منهم علماء وحكام ذكروا فى علماء طرابلس وحكامها ، ومازالت بقية منهم فى ساحل طرابلس

ويقع هذا القصر فى أملاك الرواجح والجيابين والخوالق ، وهذه القبائل عربية . والواحد من الجيابين جيبونى

* قصر القربولىّ : قصر بنى فى عهد الترك . ويقع شرقى مدينة طرابلس بنحو ٥٥ ك م وأصبح هذا الاسم يطلق على المنطقة كلها .

---

(١) انظر (كتابنا الفتح العربى فى ليبيا) .

* قصر كُوطين : كوطين : زوارة الكبرى

(انظر زوارة الكبرى)

* قصر ليبيا : بقايا قصر قديم على مرتفع من الأرض يقع غربى مدينة البيضاء بنحو ٣٩ ك م وهذا القصر مازال يحمل اسم ليبيا من العهد اليونانى . وقد يكون من عهد الليبيين زمن فراعنة مصر .

* قصر مُجَزَّم : قصر غربى سِندَاون ، على طريق المسافر منها إلى غدامس بقرب السبخة من الناحية الشرقية . وبه حُجر كثيرة وقد بدأ الخراب يتسرب إليه ويقال إنه كان فى العهد التركى مركزاً للعسس لمراقبة المغيرين ، ولحفظ الأمن ، وبالقرب منه بئر عذبة الماء .

* قصر المخيلف[1] : ذكره العياشى فى رحلته إلى الحجاز والجبل الأخضر على يسارهم . وبعد أن مروا بسمالوس ، قال مررنا بقصر المخيلف وهو من أعظم القصور الخالية التى بقيت رسومها . وبه جابيتان لحبس المياه ، سعة الواحدة مائة ذراع فى مثلها وبه بقايا جامع ومئذنة .

* قصر المعز : كان المعز لدين الله لما اعتزم الانتقال من افريقية إلى مصر فى صفر سنة ٣٦٢ هـ أمر أن يبنى له قصر فى كل مرحلة . وقد بنى له قصر فى أجداية فى مكان يعرف بمياسر ، وقد بنى فى هذا القصر جامعاً ، وفى هذا الجامع دفن جوذر أحد مماليك المعز

* قصر ميمون : ويقال له أيضاً قصر ابن ميمون يقع فى وادى ميمون بأراضى ورفله

---

(١) لعله المخيلى . والمخيلى تقع شرقى بنى غازى بنحو ٢٣٢ ك م .

* قصر وُلـُول : أو قصر بنى وُلول : قصر قديم يقع شرقى زوارة الكبرى . فى النصف بين الزوارتين

وهذا المكان كان يسكنه قوم من البربر يسمون بنى ُولول فسمى باسمهم. وهذا المكان تكثر فيه الضِّباب .

قال التيجانى : وهى من أكثر بقاع الأرض ضبابا ويصطادونها بأشراك عملت لذلك خصِّيصا

* قصور البنات : مكان فى جنوبى لبدة

* قصور بنى خيار : قصور كثيرة بجبال مسلاتة الشمالية كان يسكنها قوم من البربر من هوارة ، فأجلاهم عنها العرب ، فانتقلوا إلى المحرس ما بين قابس وصفاقس .

وقد خربت هذه القصور ولم يبق منها إلا قصر واحد اتخذه الترك فى عهدهم مقراً لموظفى الحكومة ، وتناولوه بشىء من الإصلاح فأبقت عليه الأيام ، وما زال معروفاً إلى الآن بقصر خيار .

ولم يعد هـذا القصر وما حوله من الأراضى من أملاك مسلاته ، بل أصبح الآن ملكا لقبيلة قماطة القبيلة العربية المشهورة ذات الجهاد المجيد فى حروب الطرابلسيين مع الطليان

ويقع قصر خيار شرقى مدينة طرابلس بنحو ٧٥ كم

* قصور حسان : بناها حسان بن النعمان

وذلك أن حسانا أرسله عبد الملك بن مروان سنة ٧٧ لفتح افريقية فتغلبت عليه جيوش الكاهنة فى افريقية واضطر إلى الرجوع إلى سرت

وأقام بها خمس سنوات من سنة ٨٠ إلى ٨٤ وفى هذه المدة بنى هذه القصور . وقد اندرست الآن ولم يبق إلا آثارها .

وقد مر بها العياشى سنة ١٠٧٢ ووجد فيها مأجلا كبيرا منقوراً فى الحجر فإذا فرغ من ماء المطر بقى يرشح كالثمد ووجد حول هذا المأجل قرى لم يبق إلا آثارها ومازالت هذه الآثار إلى الآن تسمى (حسان . وقصور حسان . وثمد حسان) . ويظهر أن الثمد هو الذى أشار إليه العياشى بالماء الذى يرشح فى أسفل المأجل وسكان هذه الناحية

أما الآن فلم يبق منها إلا رُبىً غطَّى التراب ما فيها من حجارة لاتدل على ما كان لحسان فيها من قصور . إلا أن المكان احتفظ باسم حسان .

وتقع شمالى قصر سرت بنحو ٧٠ كم

* قصور سرت : (انظر سُرت) .

* قُصور صَنْفُو قصران غربى رأس صُولة ، وإلى الشمال من قصر الحاج بنحو ٢٠ ك م وهما ربوتان من تراب وحجر يدل على أنهما آثار بناء متهدم .

* قصور العُطيلات بقايا أبنية قديمة فى أرض برقة جنوبى تابلبة .

* قصور عَلاهُم بأرض قماطة من أملاك سيلين .

* قصور الغولة : قصران قديمان بأرض العلالقة جنوبى صبراته بنحو ٣ ك م. يقع أحدهما شرقى الطريق والثانى غربها. وقد قامت مصلحة الآثار سنة ١٩٦٥ بإصلاح ما خرب منهما

* قصور المرة = قصور القُـنَّة : وهما قصران قديمان ، مازالت

بعض حوائطهما قائمة متقابلان من الشرق إلى الغرب ويقعان فى نهاية الجبل الجنوبية ونهاية وادى الأثل الشمالية وإلى الشمال الغربى من بئر الغنم . . وبينهما نحو كيلو مترين ، وبينهما آثار بناء ، ولا ندرى إلى أى عهد ينتميان ، ويغلب على الظن أنهما من بقايا عهد الروم الذين كانوا يعمرون هذه المنطَقة والأراضى التى حولهما ما زالت مشاعة وتحرث بالحوز . وهما قصران ويعبر عنهما بصيغة الجمع

ونقول ـ من باب التخمين ـ لعل أصل الاسم قصور المرأة ، وحرفت ـ بحذف الهمزة ـ إلى المرَّة

* قصور الوَرانيز : الورانيز بالراء بعد الواو ، وآخر الحروف زاى ، وهم قوم من البربر من هَرغة ، بَنَوا قصوراً تقابل قصر فاره فى أعلى الوادى من الناحية الشرقية القبلية وما زال بئر ورنوز موجوداً فى قبيلة الجيابين بجوار مرتفع يقال له سيدى مسكين . وقد أجلاهم العرب ، فانتقلوا إلى المكان المعروف بهم بين طرابلس وتاجورة ، ومكان هذه القصور الآن من أملاك الرواجح والجيابين والخوالق .

ولهذه المناسبة نذكر أن جماعة من فقراء الناس وضعافهم يسكنون القرية الغربيّة من أراضى الزنتان يقال لهم « وُرِنْزة » وهم سمر البشرة يستعملهم الزنتان عمالا فى القرية ، فلعلّهم من بقايا الورانيز هؤلاء

ومررت بهم سنة ١٩٢٣ فوجدناهم يسكنون فى خرائب قصر قديم وبعض الأكواخ ، ويكتفون من العيش بما تيسر لهم

(انظر القرية الغربية)

* قصور وَرْفَلّة (انظر وادى ابن وليد)

* القُصَيْر : تصغير قصر ، وهو مكان على البحر جنوبى تاورغة

إلى الشرق ، به مرسى صغير ، يمر به الذاهب إلى سرت بعد أن يتجاوز تاورغة إلى الجنوب .

* قُصَيْر جَبْر بصيغة تصغير القصر ، مكان يقع غربى تاورغة بنحو ٥ كم بجوار سانية عبد القادر . وهو منسوب إلى جبر بن موسى التاورغى ، كان رئيساً لتاورغة ، ومشهوراً بالكرم والشجاعة وكان ثائراً على ظلم الأتراك أيام حكم محمد باشا السّاكسلى فيما بين سنتى ١٠٤٠ ، ١٠٥٩ وما زالت لهذا القصر بقايا تذكر الناس بكرم صاحبه وشجاعته .

* قصيرات وعتلا هكذا كتبها العياشى . والكلمة الثانية لا تخلو من تحريف ، وهو ما بين أجدابية والمنعم .

ويظهر من كلام العياشى فى رحلته[1] أنها غربى القطاجات بنحو مرحلة ؛ لأنه قال : ونزلنا بماء بعد أجدابية على نحو فرسخ ، وعليه آثار قصر تهدم . وهذا الوصف ينطبق على القطاجات ثم قال وفى اليوم الثانى لقينا على قصيرات وعتلا عرب الجهمة

* القطاجات : مكان يقع فى الجنوب الغربى من أجدابية وبه بئر ، وبقرب البئر آثار بناء ، ويقال لها (الحفيّة) مررت بها سنة ١٩٢٢ فرأيت بعض البناء ما زال قائما

* القطّارة[2] : مكان فى أرض قبيلة العمايم قرب مسلاته وقعت فيها معركة بين الطليان والطرابلسيين سنة ١٩٢٢ بقيادة سعدون السويحلى ، وكانت من أكبر المعارك فى جهاد الطرابلسيين مع الطليان .

---

(١) وكان راجعاً من الحج إلى المغرب

(٢) القطارة والسلحيلة والنقازة أمكنة جبلية متقاربة كانت المعركة تنتقل بينها . انظر (جهاد الأبطال) ص ٢٣٧ .

اشتركت فيها الطائرات الإيطالية ، محاولة ضرب الحيوانات التى تحمل مؤن المجاهدين وذخائرهم الحربية ولكن الله سلم المجاهدين وهزم الإيطاليين .

* القطرون : قرية من قرى وادي حكمة بفزّان

* القُطُفِيّة مكان فى الجنوب الغربى من أجدابية فى مسامتة البريقة من الناحية الشرقية بنحو ٣٥ ك م .

* قِطِّيس : بقاف مكسورة ، وطاء مكسورة مشدّدة بعدها ياء ساكنة : اسم لأرض زراعية خصبة منبسطة تبتدىء من الغرب من حدود بئر الغنم وتمتد فى الشرق إلى قرب بوغيلان ، ويصب فيها الماء المتجمع من مياه الأمطار فى هذه الجبال وتقع جنوبى مدينة طرابلس بنحو ١٠٠ كم وهى من أملاك سكان الزاوية والحرارات وغيرهم .

* القَلْت : النُّقرة فى الصخر ، والجمع قِلات . ويسميها الطرابلسيون القلته ـ بالقاف المعطشة ـ وهى حفرة يتخلف فيها ماء المطر ، وكثيراً ما تكون فى شعاب الأودية فى أرض صلبة : طينية أو حجرية .

* القلعة : بلد فى جبل نفوسة بقرب مدينة يفرن

* وقلعة قديمة فى نالوت أنشىء فيها مخازن كثيرة يخزن فيها السكان بعض أمتعتهم .

* القَلعة الحميديّة أنشأها أحمد راسم ، ابتدأ بناءها فى ذى القعدة سنة ١٢٩٨ هـ وأتمها فى صفر سنة ١٢٩٩ هـ .

والقلعة الحميدية من أحسن القلاع التى دافعت عن أطرابلس فى الاحتلال الإيطالى ، وقد تكاثرت عليها ضربات الأسطول الإيطالى فسقطت يوم ٤ من أكتوبر سنة ١٩١١ ، وسكتت إلى الأبد .

* القلعة السلطانية : أنشأها أحمد راسم فى قرقارش ابتدأ بناءها سنة ١٢٩٩ ، وأتمها فى أواخر المحرم سنة ١٣٠٠ هـ .

وفى قرقارش قلعة أخرى ، لعل اسمها (قلعة النصر) بنيت فى المدة التى بنيت فيها القلعة السلطانية ابتداء وانتهاء .

* قلعة سُوفجّين : فى وادى سوفجّين من أراضى أرفلّة .

(انظر قلعة الشيخ)

* قلعة الشيخ : جُبيل صغير مستدير فى وادى سوفجّين من أراضى أرفلّة ورأسه منبسط .

وسميت قلعة الشيخ لأن الشيخ عبد السلام الأسمر من أهل المائة العاشرة الهجرية أجلاه أعداؤه عن بلده زليتن فهاجر إليها وبقى فيها مدة فنسبت إليه .

وفى مدخل هذه القلعة عين ماء على شمال الصاعد إليها من الناحية الشرقية ضعيفة النبع وفى رأس القلعة قبور من بينها قبر محمد بك شلابى البلغرى من أهالى الزاوية ، دفن فيها فى ١١ أبريل سنة ١٩٢٣

* قلعة العمودين أو العمد ، ببرقة (من النجوم الزاهرة ج ٧ ص ١٩٢)

* قلعة القائد : قلعة كانت بالظهرة جنوبى مدينة طرابلس بنحو ميل .. بناها القائد التركى خير الدين كرمان حينما كان يحاصر فرسانَ القديس فى أطرابلس . وتحصن بها كثير من المجاهدين : وتخلّى عنهم خير الدين ولما أيسوا من نجدته استماتوا فى القتال . وتمكن الفرسان من نسفها فنسفوها بمن فيها من المجاهدين حوالى ٩٤٠ هـ[1]

(انظر الزيادة فى تاريخ ابن غلبون)

---

(١) سنة ١٥٣٤ أو ١٥٣٥ م .

* قلعة مسلاتة : جبل صغير شبه مستدير ورأسه منبسط أحيط بسور ، وبنيت فيه حجرات كثيرة زمن الحكم العثمانى لسكنى الجند ، وجعلت فيه نوافذ صغيرة لتصويب البنادق والمدافع منها على العدو إذا هاجم البلاد . وما زالت تسمى القلعة . وتقع وسط بلدة القصبات عاصمة مسلاتة .

(انظر القصبات)

* قلعة النصر : (انظر القلعة السلطانية) .

* قُلَيمات الحطّابة [1] : مكان أسفل وادى ابن وليد كان يسمى بهذا الاسم فى زمن يوسف باشا القرمانلى وقعت فيه معركة بين جيشه وبين عبد الجليل بن عيث سيف النصر الذى ثار على يوسف باشا سنة ١٨٣٠ م .

وكانت المعركة فى يولية وأغسطس سنة ١٨٣١ م هزم فيها عبد الجليل ، وأخرب الجيش التركى وادى ابن وليد ، واقتلعوا أشجاره وهدموا بيوته .

* القليل : قرية من قرى مسلاته . وتقرأ بالقاف المعطشة .

* قُماطة : أرض بين مسلاتة والخمس ، ويسكنها قوم من العرب يقال لهم قماطة ولا ندرى لأى قبائل العرب ينتسبون ولهم شهرة كبيرة فى جهاد الطرابلسيين مع الطليان . وتتوفر فيهم خصال العرب من الكرم والشجاعة وسماحة الأخلاق

ويوجد فى أراضى قماطة مكان يقال له « شقران » ويظهر أن هذا المكان سُمى باسم جماعة من العرب تسمى « بنو شقران » وهم بطن من البطون العربية ، يرجع فى نسبه إلى المصْبَر من غسان ، من الأزد ، فإذا صح

---

(١) من (انهيار الأسرة القرمانية) وثيقة رقم ٤٠ .

هذا ، فلا يبعد أن تكون قبيلة قماطة تفرعت من قبيلة شقران ، ولمناسبة مـّا ، طرأت كلمة قـُماطة واستعملت استعمالا واسعا ، وتنوسى غيرها .

* قِينص : قرية تقع جنوبي بنى غازى بنحو ٢ر٥٢ ك م

* قـَندولة : مكان فى برقة ، بقرب سيدى رويفع الأنصارى حصلت فيه مفاوضة بين السيد عمر المختار والطليان فى ١٨ / ٥ / ١٩٢٩

* قنطرارة : هى تيجى (انظر تيجى) .

* القنطرة : مكان بقرب وادى الأثل .

* قـُورين[1] : أو « سيرين » مدينة قديمة بالجبل الأخضر ببرقة أسـّسها السـّيريـّون اليونانيون سنة ٥٥١ ق م[2] وكانت فيها مدرسة للفلسفة اليونانية ، وإليها ينسب الفيلسوف (أريستيب) الذى نسبت إليه الفلسفة « السـّيرينيـّة » .

وهى إحدى المدن الخمسة التى كانت برقة تسمـّى من أجلها « أنطابلس » أو « بنطابوليس » لأن أنطابلس ، أو بنطابوليس معناها المدن الخمسة وهذه المدن هى : برنيق ، طوكرة ، المرج ، سوسة ، قورين .

ويغلب على آثار قورين الفن الرومى أكثر من الفنّ اليونانى ، لأن الروم حكموا قورين بعد اليونان ولذلك بقى فنهم فيها واضحاً أكثر . . ولم يبق منها إلا أطلال دارسة هنا وهناك بقرب شحـّات

(١) يقال لها باللغة الدارجة فى برقة (قِرِنة) بقاف مكسورة معطشة وراء مكسورة .

(٢) جاء فى الدليل السياحى سنة ١٩٦٧ أنها أسست سنة ٦٣١ ق.م. أسسها اليونان المهاجرون من جزيرة تيرا المسماة الآن (سانتورين)

وكانت قورين ـ زمن الفتح الإسلامى سنة ٢٢ هـ عاصمة المنطقة التى سميت بعد الفتح الإسلامى برقة وتقع فى الشمال الشرقى من مدينة بنى غازى بنحو ٢٢٤ ك . م[1] وقد كشف الحفر فيها عن آثار غاية فى الفن والإبداع وفيها معبد أبولّو وبما أن شحات أسست إلى جوار آثارها ، فنسبت إليها الآثار ، فيقال آثار شحّات (انظر شحات) .

* القوس : قوس بناه الطليان سنة ١٩٢٩ م غربى أجدابية بنحو ١٧٠ ك م . وشرقى سرت بنحو ٢٠٨ ك م وشرقى النّوفليّة بنحو ٨١ ك م. ليكون الحد الفاصل بين أراضى طرابلس وأراضى برقة فمنه إلى حدود تونس غربا من أراضى طرابلس وملك للطرابلسيين . ومنه إلى حدود مصر شرقا من أراضى برقة وملك للبرقاويين . ويبلغ ارتفاعه نحو ٣٣ متراً وطوله إلى الشمال والجنوب من القاعدة نحو ٤٠ مترا ، وفتحة القوس نحو سبعة أمتار ... وعلى يمين المارّ وشماليه صورة موسولينى مادّا ذراعه إلى الشرق يشير إلى التقدم إلى الشرق . وفى الصورة جماعة معه من الإيطاليين . وفوق القوس بناء نحو ١٥ مترا ، وبه فتحة على طول الإنسان ، بها صورتا آدميين راقدين رأس أحدهما إلى رجلى الآخر ترمزان إلى الإغريق والقرطاجنى اللذين دفنا حيّين فى هذا المكان . ومنذئذ اعتبر هذا المكان حدّا بين برقة وطرابلس ، حينما كانت طرابلس تحت حكم القرطاجنيين ، وبرقة تحت حكم اليونان وذلك فيما بين سنتى ٢١٣ و ٢١٠ ق م وإلى غربى القوس بنحو مائتى متر يوجد قبرا اللذين ترمز إليهما الصورة التى وضعت فوق القوس . وكتبت عليهما اسماهما بحروف لاتينية .

ولإقامة هذا الحد فى هذا المكان قصة عجيبة بين القرطاجنيين واليونانيين ذكرناها فى كتابنا (تاريخ الفتح العربى) فانظره .

(١) هذا فى الدليل السياحى وفى خريطة بنى غازى ٢٥٥ ك . م .

وفى إحدى رحلات الأستاذ أحمد خيرى لليبيا مر بالقوس ، فوجد مكتوبا عليه شعراً إيطاليا منسوبا إلى الشاعر الإيطالى (هوراس) معناه : (أيتها الشمس مهما أشرقت فلن تَرىْ أعظمَ من روما)

وقد أثار هـذا الشعر حماسَ السيد أحمد خيرى ، فأنشأ ثلاثة أبيات من الشعر العربى يرد بها على الشعر الإيطالى ، وهى :

شــــاد البُـغـَاة بناءً يبتغون به
تخليدَ روما وشـــاءَ اللهُ أن يقـَعوا
ما شأنُ رُوما بِقـَوم أصلـُهـُم عَربٌ
دَانوا بما قالَ خيرُ الخلقِ وانتفـَعـُوا
هذى بلادٌ هُدى الاسلام يَحفـَظـُها
واللهُ أكبر فى الآفاق ترتـَـفِعُ

وقد طلب الأستاذ أحمـد خيرى من الملك إدريس أن يُـمحى الشعرُ الإيطالىّ ، وينقش بدله هذه الأبيات العربية ، فأمر جلالة الملك بذلك ونقشت الأبيات العربية على القوس بدل الشعر الإيطالى .

ويظهر أن الإيطاليين أشربوا فى قلوبهم حب التهوُّر الذى كانت تدفعهم إليه العنصرية وحب الذات .

وقد ذكـَرنا معنى هذا الشعر الذى كتبه الإيطاليون على القوس ما كان يظهر به موسولينى أمام الليبيين من العنجهية والغطرسـة التى كانت تحمله أن يقول ـ وهو يخطب ـ (طرابلس ملكنا إلى الأبد) وقد أدال اللهُ منه .

وقتله الإيطاليون شر قتلة ، وتركوه ملتى ، يدوسونه بأقدامهم عليه لعنة الله وغضبه .

* رِقيرَة : واحة كبيرة تبع الشاطىء بفزّان .

* القيقب[1] : قرية صغيرة من أملاك العبيدات قبلى شحات بنحو ٤٠ كم . وبها آثار قصر قديم . وكانت أيام الحكومة التركية بها مركز للحكومة .

---

(١) يقرأ بالقاف المعطشة .

حرف الكاف :

* كاباوْ : بلد كبير من بلاد البربر فى جبل نَفوسة .

* كابُوتْزو كلمة إيطالية أطلقها الطليان على مساعد (انظر مساعد)

* الكبريتى : بئر ببادية النوايل بقرب حدود طرابلس الغربية ويسمى المكان باسمها

* كُتْلة : اسم بئر بترول ، تقع جنوب شرقى حرام بنحو ١٥ ك م . اكتشفت فى يوليو سنة ١٩٦٣ . وإنتاجها اليوى ٨٥٠ برميلا

* كُحَيلة : تقرأ بصيغة التصغير بئر بأرض سرت غربى الحدّادية ، وبها سمى المكان وتقع شرقى مدينة سرت وسماها صاحب الرحلة الناصرية (معطف أبى كليلة) وهذا الاسم غير معروف الآن لسكان تلك الناحية ولعل الاسم تحرف على صاحب الرحلة فسماها (كليلة) أو حرفه الناسخ

* الكِدْوَة : ربوة عالية جبلية مغطاة بطبقة من التراب تشرف على العزيزية (انظر العزيزية)

ويظهر لى أن كلمة الكدوة محرفة عن (الكدية) . والكدية فى اللغة : صلابة الأرض ، والصفاة العظيمة وهذان الوصفان منطبقان على كدوة العزيزية وقد اكتشفت فيها طبقة حجرية من أجود أنواع الحجر الذى يشبه المرمر

* الكراريم مكان جنوبى مصراتة بنحو ٢٥ ك م وقعت فيه معركة بين الطرابلسيين والطليان سنة ١٩٢٢ وجرح فيها السيد عون سوف المحمودى .

* كُرزاز = الغريفة : مكان بضواحى مصراتة الجنوبية . تجمع فيه المجاهدون بعد سقوط مصراتة فى أيدى الطليان فى ٢٦ من فبراير سنة ١٩٢٣ .

* كِرزة [١] : بلدة أثرية قديمة ، فى الشمال الغربى من بوُنجيم ، فى أراضى أولاد أبى سيف وتقع فى سفح واد يقال له الآن وادى كرزة ، وهو فرع من فروع زمزم

كانت كرزة من مواطن البربر قبل الفتح الإسلامى . وبها صوَر منحوتة فى الحجر آية فى الإبداع . . ويقول أبو عبيد البكرى فى كتابه (المُغرب) : (وبهاصنم اسمه كرزة ، كان البربر فى جاهليتهم يسكنون حوله ، ويستسقون عنده ويستشفون به من أمراضهم، ويتبركون به فى أموالهم، ويقربون له القرابين .

وبها صور تسع من الخيل : اثنتان أثناء الجرى واثنتان مستعدتان للشروع فيه ، وخمسة واقفات تنتظر دورها وفيها ستة بيوت منحوتة فى الحجر على صورة بيت الشعر . وفيها جمل على ظهره هودج وكل ذلك من الحجر المنحوت) . هكذا يقول صاحب المغرب .

وقد قلت منها التماثيل ، ومازالت فيها بقايا منها ولم يبق فى تلك الجهات أحد من البربر

وفيها زاوية أنشأها أولاد أبى سيف كان القيّم عليها سنة ١٩٢٣ الشيخ إبراهيم كرزة .

وأسرة كرزة من الأسر المشهورة فى أولاد أبى سيف بالعلم والفضل ، رأيت منهم الشيخ أحمد كرزة سنة ١٩٢٣ وكان من رجالات أبى سيف المشهورين . ويظهر أنهم لقبوا بلقب (كرزة) لترددهم كثيراً على هذا المكان لأنهم أهله .

---

(١) وبعض الناس ينطقها بالقاف المعطشة .

* كِـرِسَّـة : موضع بالجبل الأخضر ، وقعت فيه معركة كبيرة بين العرب والطليان فى ٢٦ من ربيع الآخر سنة ١٣٤٩ هـ ٢٠ سبتمبر سنة ١٩٣٠ وكان رئيس المجاهدين السيد الفضيل بوعمر الاوجلى ، وكان من أكبر أنصار السيد عمر المختار . وبعد أن صلى بالمجاهدين صلاة الخوف استشهد فى أربعين من إخوانه عليهم رحمة الله .

* كَـرْكورة : اسم مكان شمالى أجدابية على ساحل البحر ، وجدت به كتابات وآثار قديمة دلت على أنه من بقايا المدن اليونانية القديمة التى أنشأوها على ساحل البحر ببرقة وبه قليل من السكان أنشأوا به بعض البساتين لزراعة البطيخ وبعض الخضر

* كريسبي : انظر (طُـمِـيّـنة)

* كَـشْـلَـة بوستة : الـكـشلة كلمة تركية ، معناها « ثـكْـنَة » كانت مقراً لجماعة من الجيش التركى أيام حكم الأتراك لطرابلس .

وتقع فى نهاية شارع الشط من الشرق ، إلى اليمين فى زاوية السور الذى بناه الطليان الشمالية الشرقية وهذه المنطقة من أرض النوفلين من ساحل طرابلس والمكان يقال له بوستة ، فسميت كشلة بوستة

وقد استعملها الطليان أيام احتلالهم لطرابلس مقراً لجيوشهم ولها حديث طويل يطول شرحه انظر كتابنا « جهاد الأبطال » صفحة ٢٦٨ ، ٢٦٩

وقد احتلها الإنجليز سنة ١٩٥٠ واتخذوها محلا للتدريب البوليسى ، وهى على شاطىء البحر

* الـكَـفَـرة : على صيغة جمع الـكافر ، وقد تسكن الفاء ، وقد تضم الـكاف أيضاً . هذا هو النطق الدارج الآن .

وهى مجموعة واحات فى صحراء ليبيا، تقع بين خطى العرض ٢٣°و٢٦°شمالا وخطى الطول ٢١°،٢٤° شرقاً .. وتقع فى الجنوب من مدينة بنى غازى بنحو ٩٩٥ ك م . . وتقع شرقى واو الكبير ـ من أراضى فزّان وجنوبى جالو بنحو ٦١٥ ك م

واسم الكفرة مأخوذ من الكفر ضد الإيمان ، لأن سكانها الأصليين من السودان التُّبو ، نزحوا إليها من بلدهم الأصلى ، (تبستى) فى جنوب السودان . ويقال إنهم أقاموا بهذه الجهة سلطنة كان نفوذها يشمل واحات الكفرة كلها . وكانوا كفاراً فلما احتلها العرب سموها الكفرة . . ويظهر أن أصل الاسم « بلاد الكفرة » وعلى طول الزمن اختصر الاسم وسميت الكفرة

وربما كان اسمها مأخوذا من كلمة « كَفر » وهى كلمة قبطية قديمة تطلق على القرية الصغيرة ، واستعملها العرب فى هذا المعنى أيضاً ، فأصبحت عربية وما زال هذا الاستعمال معروفا فى مصر

وعدد واحاتها أكثر من عشرة وترتيبها من الشمال إلى الجنوب : تازربو الزيغن . بوزيما . ربيانة الهوارى ، الهُوَيْويرى الجوف . البومة ، البُوَيمة . الطلاب . التاج . وهى القرية التى أنشأها السيد المهدى السنوسى وكبابو ، وهى آخر واحة فى الكفرة إلى الجنوب .

ويقال : إن أول من اكتشف الكفرة جماعة من قبيلتى الجوازى والجهمة من سكان برقة فى زمن غير معروف لنا على التحديد . ويوجد فى الكفرة قريتان تسمى إحداهما الطلاب ، والأخرى الزرق . والطلاب والزرق اسمان لأسرتين من قبيلة الجهمة ، أطلقا على هاتين القريتين .

وكان انتقال السيد المهدى السنوسى من الجغبوب إلى الكفرة سنة ١٨٩٥

وبث فيها الدعوة الإسلامية والطريقة السنوسية ، وبنى فيها زاوية سماها التاج . وحفر فيها الآبار ، وأقر فيها الأمن ، وأسس فيها مكتبة عظيمة حوت كثيراً من نفائس الكتب

وسكان الكفرة بعض من قبيلة زوية (قبيلة عربية برقاوية) وبعض من التبو المسلمين

دخلتها الجيوش الإيطالية فى ٢٩ من شعبان سنة ١٣٤٩ هـ الموافق ٢٩ من يناير سنة ١٩٣١ م .. وتم احتلالها غرة رمضان ٣٠ من يناير وفتكوا بأهلها الضعاف فتكا ذريعا تأباه الإنسانية ، ولا تنحط إليه كرامة الجندية ، وداسوا مافى مكتبتها من نفائس الكتب بسنابك خيلهم ، وولغوا فى أعراض النساء ولوغ الكلاب العطاش فى الماء وفرّ السكان من هول التنكيل بهم فابتلعتهم الصحراء ، وماتوا جوعاً وعطشا

* كِكْلَة : بلد فى وسط جبل نفوسة على حدود غريان الغربية .

حارب فيها الشيخ سليمان البارونى والشيخ سوف جيوس الطليان سنة ١٩١٣ . ووقعت فيها حروب هائلة بين غومة والترك

انظر (غومة بطل الصحراء)

* الكُلَيْبَة : على صيغة تصغير الكلبة : بلد من بلاد غريان فى الجنوب منه

* كَمُّودة : قرية من قرى مدينة الزاوية فى شمالها بنحو ٢ ك م. وهى مسماة باسم قبيلة بربرية كانت تسكن هناك . ويطلق اسم كودة على بلاد كثيرة قبلى القيروان ، فيها مدن كثيرة ، وكانت عاصمتها سبيطلة .

* كمون بلد بغريان

* الكُمَيْشات : تقرأ بصيغة التصغير : بلد بغريان .

* كنبوت : قرية ببرقة ، شرقى طبرق بنحو ٦٣ ك م

* كنير - بالنون - موضع شمالى فزان بين أم العبيد والرملة ، على مسافة يوم من قرية الزيغن التقى فيه جيش المنصور بن الناصر بن المنتصر بن الفاسى صاحب فزان بجيش الترك ، فقتلهم قتلا ذريعا . وتكررت المعارك فانتهت بقتل المنصور سنة ١٠٢٠ هـ

* الكَنيسة : أنشأ الطليان كنيسة فى طرابلس بعد احتلالهم إياها ، تعد من أكبر الكنائس العالمية

وقد قرأت فى إحدى الجرائد الطرابلسية أيام الاحتلال الإيطالى أن بها خمسة نواقيس زنة كل ناقوس ألف وثلاثمائة وخمسة وسبعون كيلو جراما وهى معروفة بمدينة طرابلس

* كُور : مكان من أراضى غريان الجنوبية الشرقية .

* كُوطِين : انظر (زُوّارة الكبرى) .

* كوكا : بئر بأرض وِرْشفانة عميقة جدا

* الكَوم : مكان مرتفع بأرض ترهونة ويقال له كوم جلاص ، يقع جنوبى البويرات بنحو ٥ ك م وقعت فيه معركة كبيرة بين الطرابلسيين والطليان سنة ١٩٢٣ استشهد فيها نحو ٢٠٠ مجاهد .

* كُوم جَلثُود ، مكان الدَّفنية بين زليتن ومصراتة (انظر الدفنية)

* الكُوَيفِيَّة : تقرأ بصيغة التصغير بلد فى برقة .

حرف اللام

* لالوت لغة فى نالوت (انظر نالوت)

* اللَّبِّة قرية من قرى حالو

* لِبْدَة : مدينة فينيقية قديمة أسست فى أوائل القرن العاشر فاحتلها الروم سنة ٤٢ ق م . وأدخلوا عليها من فن العمارة الجميل والزخرفة ماجعلها فى مقدمة المدن الأثرية . وقد كشف الحفر فيها عن جمال الفن الرائع والتنسيق الجميل . . وكانت تستق من عين كعام ، ويصل إليها الماء فى قنوات منقورة فى حجارة صماء

فتحها المسلمون سنة ٢٢ ه ولم يجدوا فيها مقاومة لأن الخراب تسرب إليها قبل الفتح الإسلامى بكثير ولما جاء العرب فاتحين وجدوها خربة مهدمة إلا بقايا من أطلالها . وبعض الناس من فقراء البربر يسكنون حولها ، وفى بعض خرائبها . وتقع شرقى مدينة طرابلس بنحو ١٢٤ ك م وقد بنيت مدينة الخمس على جزء منها

* لَقّاطَة : اسم جبل شرقى مدينة الخمس بقليل على رأسه مسجد أم غريانة ويقال إن « لقـاطة » اسم لمدينة الخمس لأن قبائل العرب كانت تسكن تلك المنطقة ولما أنشئت مدينة الخمس فى أول العهد التركى انتقل إليها جماعات كثيرة من عدة قبائل مختلفة ، فكأن سكانها التقطوا كل جماعة من ناحية ولذلك سميت لقاطة ويفهم من البرمونى أن لقاطة اسم للجبل الذى عليه مسجد أم غريانة (انظر الخمس) .

* لُـكّ بلدة ببرقة منها الحسين بن مروان اللـكّي ، ترجمنا له فى كتابنا « أعلام ليبيا » .

* لـَمَـايَة بلدة غربى مدينة طرابلس بنحو ٢٧ ك م . وسميت لماية باسم قبيلة بربرية من البربر البتر كانت تسكن هذه المنطقة وكان يقال لها (سلجامة)

غزاها فرسان القديس يوحنا من مدينة طرابلس براً وبحراً سنة ٩٥٢هـ ١٥٤٥ م وقتلوا أهلها قتلا ذريعاً ، وسلبوا أموالهم

* لُـوبِيَـة : بالضم ، قال فى النجوم الزاهرة ج ٣ ص ٣٠٣ مدينة بين الإسكندرية وبرقة ، ومَراقية — بالفتح والقاف المكسورة — إذا قصد القاصد من الإسكندرية إلى أفريقية . فأولُ بلد يلقاه مراقية ثم لوبية المصر . . ويوجد قصر قديم غربى البيضاء بنحو ٣٩ ك م اسمه قصر ليبيا ما زالت بقاياه قائمة .

* ليبيـا : قسم من أقسام قارة إفريقية الشمالية ، يحدها من الشمال البحر الأبيض المتوسط . ومن الغرب الحدود التونسية التى تقع فى مكان يقال له الغدير ، يقع غربى قصر بوكاش بنحو ١١ ك م . ونصبت هنـاك أعمدة من البناء عند خط الطول ١١° ثم يصعد الحد فى الجنوب ماراً بوسط ذهيبة غربى نالوت ، ويمر غربى غدامس ، إلى حدود الجزائر الشرقية ، ماراً غربى غات حتى ينتهى إلى حدود السودان فى خط العرض ٢٣° وهو حدود ليبيا الجنوبية .

ويحدها من الشرق الحـد الذى نص عليه اتفاق ٦ ديسمبر سنة ١٩٢٥ بين مصر وإيطاليا . وهو يبتدىء من بئر الرملة — بقرب السلوم — ماراً

فى اتجاه، إلى الجنوب شرقى واحة الجغبوب بنحو ٣٠ ك م إلى ملتقى الخط الخامس والعشرين من خطوط الطول بخط العرض التاسع والعشرين

ويبلغ مجموع مساحة ليبيا كلها نحو مليون و ٦٤٠ ألف ك م مربع[1].
ويبلغ طول ساحلها من حدود مصر إلى حدود تونس نحو ١٨٠٠ ك م وطولها من البحر إلى حدود السودان حوالى ١٠٠٠ ك م .

وهى الآن دولة عربية مستقلة ، ملكية وراثية دستورية أعلن استقلالها فى ٢٤ من ديسمبر سنة ١٩٥١ م بناء على قرار جمعية الأمم المتحدة الصادر فى نوفمبر سنة ١٩٤٩

وفى مبدأ إعلان استقلالها كان نظام الحكم فيها اتحادياً فدرالياً ، ولذلك قسمت إلى ثلاثة أقسام وكل قسم يسمى ولاية : طرابلس ، وبرقة ، وفزان.
واستمر هذا النظام إلى أن أعلن نظامُ الوحدة فى ٢٦ من أبريل سنة ١٩٦٣م

وفى ليبيا ثلاث مدن كبيرة : أطرابلس ، وبنى غازى ، ودرنة .

وتشتمل على عشر مقاطعات ، كل مقاطعة تسمى محافظة ، ورئيسها يسمى المحافظ .

وهـــذه المحافظات هى : أطرابلس . الزاوية . غريان . الخُمس . مصراتة . بنى غازى . البيضاء . درنة . سبها . أوبارى .

ويبلغ عدد سكان ليبيا ـــ طبقاً لتعداد سنة ١٩٦٤ مليوناً و ٥٥٩ ألف نسمة

---

(١) جاء فى الدليل السياحى لبرقة أن مساحة ليبيا (١٫٧٦٠٫٠٠٠) ك م مربع . وفى غيره (١٫٧٥٩٫٥٠٠)

وأول ملك جلس على عرش ليبيا هو السيد محمد إدريس ، بن السيد المهدى السنوسى فى ٢٤ من ديسمبر سنة ١٩٥١ ، وانضمت إلى الجامعة العربية على أنها دولة عربية مستقلة فى مارس سنة ١٩٥٣ ، وانضمت إلى الأمم المتحدة فى ديسمبر سنة ١٩٥٥ م

احتلها الطليان فى أكتوبر سنة ١٩١١ وحارب شعبُها الطليان عشرين سنة حرباً مريرة لا هوادة فيها لم يعاونه أحد ، ولم يكن لديه من مُعدات الحرب إلا ما يغنمه من الإيطاليين ويقاتلهم به

وكان تعداد الشعب الليبي سنة الاحتلال مليوناً ونصفاً ، ولما انتهت الحرب سنة ١٩٣٠ كان تعداده ٨٠٠ر٠٠٠ وفقد نصف أبنائه فى الحرب بين قتيل فى صفوف القتال ومفقود فى الصحراء ومهاجر إلى البلاد الشرقية . وهو الآن بعد ٢٧ عاماً بعد انتهاء الحرب يزيد على مليون ونصف . وصدق سيدنا على كرم الله وجهه إذ يقول

(بَقيَّةُ السّيف أنمى عَدداً ، وأكثرُ وَلداً)

حرف الميم :

* ماجر : انظر وادى ماجر

* المادُور : مكان كان فى القديم مرسى لأجـــدابية . قال أبو عبيد البكرى فى الكلام على أجدابية ولها مرسى على البحر يعرف بالمادور بينه وبينها ثمانية عشر ميلا ، ويشبه أن يكون هو الذى نسميه الآن الزويتينة

* مارة : اسم قرية بالجبل الأخضر ببرقة وبها زاوية للسنوسية وبجوارها عين ماء غزيرة النبع تسمى عين مارة

* مُؤمن بلد من بلدان مسلاتة ، تقع شمالى القلمة بجوار خلفون

* مِجّى : واد بترهونة غربى البويرات بنحو ٢٠ ك م .

* المُجَـينـين : واد تتجمع مياهه من جبال غريان من مسافة نحو ٨٠كم جنوبى مدينة طرابلس وكثيرا ما أغرقها وهدم بيوتها وفى ١٤ من ذى الحجة سنة ١٣٢١ هـ كان فيضانه شديداً ، فدخل المدينة وأغرق كثيرا من بيوتها ، وألحق بها خسائر فادحة فى الأموال .

وفى زمن الاحتلال الإيطالى عمل له سد ومجرى غربى المدينة أوصلوه إلى البحر حتى لاتتعرض المدينة لأخطاره مرة أخرى .

ويقال : إنه من الممكن أن ينتفع بمائه فى سقى الأراضى الزراعية لو تناولته يد الإصلاح وعملت له السدود الكافية والأربطة التى تتحكم فى توزيع مائه

* المحروقة : واحة بوادى الشاطىء من بلاد فزّان وفيها قرى

ثلاث ، هى محروقة البلاد ، ومحروقة العيون ، ومحروقة الطويلة وفيها عيون ماء كثيرة .

وفى اليوم الثالث والعشرين من شهر ديسمبر سنة ١٩١٣ وقعت فيها معركة هائلة بين العرب والطليان ، استشهد فيها السيد محمد بن عبد الله البوسيفى البطل الكبير عليه رحمة الله انظر كتابنا « جهاد الأبطال ص ١٣٣ »

* المختار : مكان على ساحل البحر قريب من حدود سرت الشرقية ، وبه بقايا من قواعد الأعمدة والأبنية القديمة المتناثرة أحجارها ، يُظن أنه كان فى الزمن القديم مرسى بحريّـا .

وهو يقع غربى البريقة بنحو ٣٠ كم وقال إسماعيل رأفت فى كتابه « التبيان » : « هو الحد العادى بين إقليمى سرت وبرقة وهناك مستنقع كان سمى « سكرين »[1] وكان هناك قديما حد أراضى قورين من جهة قرطاجنة » اﻫ ويقرب أن يكون (سكرين) هو الذى نسميه الآن المقطاع وهو قريب من القوس الذى بناه الطليان فاصلا بين طرابلس وبرقة ، أما كلمة المختار فهى غير معروفة الآن .

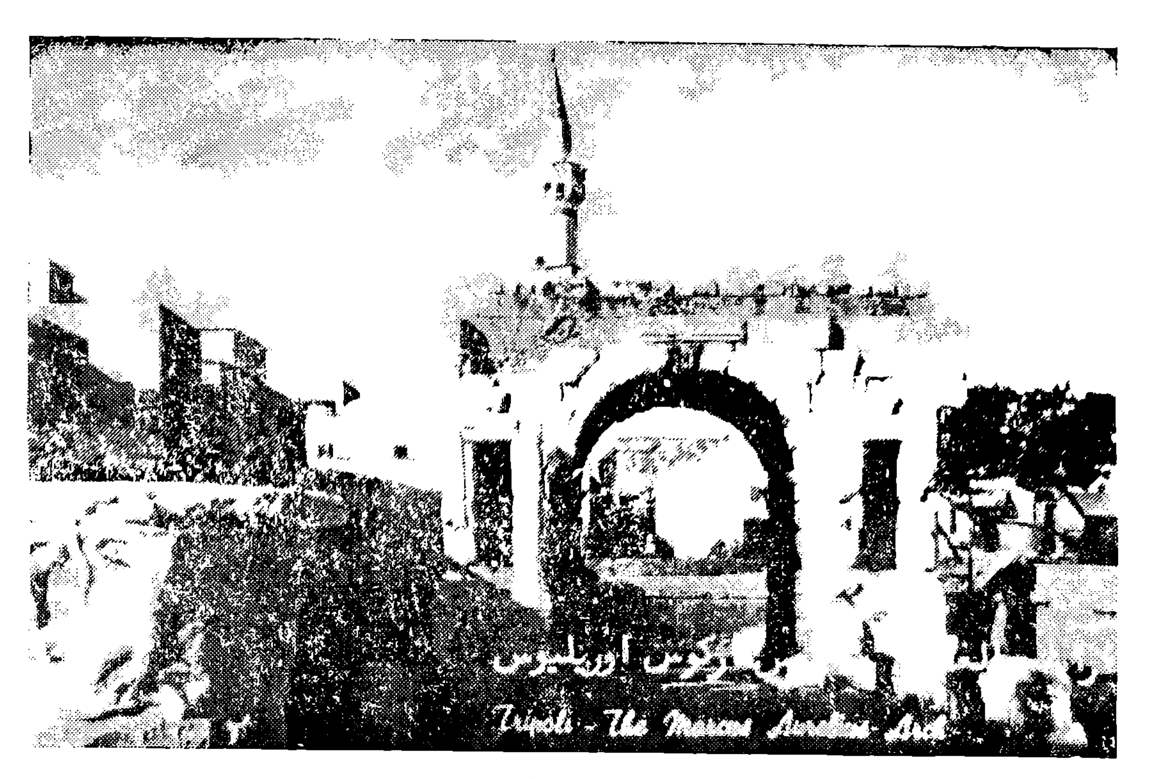
* مخزن الرخام : قوس نصر رومى بنى سنة ١٦٤ م للإمبراطور مرقس أوريليوس ؟ مبنىّ بالمرمر بناء ضخما ، وعليه نقوش جميلة . وأطول مامر عليه من الزمن استعمله الناس فى طرابلس لخزن بعض الأشياء ومن ذلك سمى مخزن الرخام .

وهو يوجد فى وسط مدينة طرابلس . وما زال يعرف بمخزن الرخام، وفى عهد الطليان أزيل ما حوله من الأبنية التى كانت تشوه منظره .

* المخصَر : اسم واد فى أرض العبادلة يصب فى وادى زمزم .

---

(١) اسم سكرين غير معروف الآن . والمستنقع يشبه أن يكون عين الكبريت



مخزن الرخام

* المخيلي : قصر قديم في الجنوب من الجبل الأخضر وشرقي بني غازي بنحو ٢٣٢ كم وهو من أكبر القصور التي تهدمت وبقيت آثارها ، وبقربه مسجد تهدم وبقيت منارته . مر به العياشي سنة ١٠٧٢ هـ وهو على هذه الصفة ثم قال : ووجدنا به مآجد كثيرة يتجمع فيها الماء وجابيتين متلاصقتين ، طول كل واحدة منهما نحو مائة ذراع في مثلها ، وقد تعرضنا لأفواه الشعاب وجمعنا من الماء كثيرا .

وذكره اليعقوبي في كتابه : (صفة المغرب) وهو من أهل القرن الثامن فقال: إن به مسجداً وبركا للماء ، وهو منزل كالمدينة ، وبه حصن حصين اهـ

وبقربه قبر الشيخ عمران شيخ ركب الحجاج المراكشي، توفي في رمضان سنة ١٠٧٣هـ . ويقع غربي العِزِّيَّات بنحو مرحلة ونصف .

* مدائن الأولياء : (انظر مقبرة الطلبة)

* مدرسة أحمد باشا : بناها أحمد باشا القرمنلي معهدا لتعليم القرآن والعلم ، وفيها حجر كثيرة لسكنى الطلبة واستراحة المدرسين ، وأوقف عليها أوقافا للصرف منها على المحتاجين من الطلبة وهي ملحقة بالجامع فوق سوق الرَّباع .

* مدرسة عثمان باشا : مدرسة في وسط مدينة طرابلس ، من المدارس الإسلامية القديمة المشهورة فيها .

أسسها عثمان باشا الساكسلي والي طرابلس سنة ١٠٦٤ هـ لدراسة العلوم وتحفيظ القرآن . وجعل فيها ١٦ حجرة لسكنى الطلبة ، وأنشأ بها مسجدا ، وأوقف عليها أوقافا ليصرف ريعها على الطلبة والمدرسين .

وقد قامت هذه المدرسة بمهمتها منذ أن أسست إلى الآن سنة ١٣٨٥ .

وهى من المعاهد التى لهـا الفضل الأكبر على أبناء طرابلس فى نشر العلم والمحافظة على القرآن الـكريم

وما زالت تحمل اسم « مدرسة عثمان باشا »

وقد قل تأسيس هذا النوع من المعاهد . ولعل ذوى اليسار من مواطنينا يكون لهم فى ذلك أسوة فيؤسسوا من المدارس ومعاهد العلم ماينفع أبناء الوطن

وعثمان باشا هذا كان حاكما على طرابلس من سنة ١٠٥٩ هـ إلى سنة ١٠٨٣ وهو من الجبابرة الذين حكموا طرابلس وعاثوا فيهما فسادا ، وقتلوا الناس فى غير رحمة وخانوا الوعود ونقضوا العهود وهكذا كان حكام الترك يسلبون أموال الناس ويبنون بها المدارس والمساجد . . وهم أشبه فى عملهم هذا بالسارق يسرق ليتصدق ، فليته لم يسرق ولم يتصدق انظر (تاريخ ابن غلبون) ص ١٥٣ ، ١٧٣

* مدرسة الـكاتب : أسسها مصطفى الكاتب بن قاسم المصرى سنة ١١٨٣ هـ

وهى على نظام المدارس القديمة فى طرابلس . تحتوى على حجر كثيرة لسكنى الطلبة .

وتقع فى طرف المدينة الشرقى بقرب السور . وقد أزيل السور فى زمن الاحتلال الايطالى ولم يبق له أثر . وبينها وبين البحر الطريق الذاهب إلى الميناء .

وبنى بجنبها مسجدا ، وكتّابا لتحفيظ القرآن ومكتبة حافلة بالـكتب . وهو من مواليد طرابلس وبها نشأ . وتفقه فيها بالشيخ محمد بن عبد الرحمن الكانوى ، والشيخ محمد بن سالم الفطيسى وغيرهما ، وكان أديبا بارعا ، وعالما فاضلا .

عينه على باشا القرمانلى كبير الكتاب ، وكانت له مكانة عنده ، وله تآليف منها (المسائل المهمة ، والفوائد الجمة ، فيما يطلبه المرء لما أهمه) توفى سنة ١٢١٣ ﻫ .

وقد زرتها سنة ١٣٨٥ﻫ ٩٦٥ م وهى بحالة جيدة .

وقد كتبت على مدخلها أبيات ذكر فيها تاريخ بنائها ، وكانت غير واضحة للقارىء .

* المدرسة المنتصرية : تم بناؤها على يد عبد الحميد بن أبى الدنيا بين سنتى ٥٥٥ ، ٥٥٨ فى عهد الموحدين ، وولاية بنى مطروح على أطرابلس ، وهى فى مسامتة قوس الرخام ، وهو واقع بينها وبين باب البحر وكانت حولها جنينة صغيرة مزروعة حبقا ، وفى هذه الحديقة يقول الشاعر موسى ابن سعيد :

يا حبَّذا نسمةٌ هبَّت لناسمها غبَّ الكرى سحراً من روضة الحبق

حسبتها عندما هبت ـ وقد نشقت بليَّة من نواها ـ رَوح منتشِق

قَرَنفُل الهند قد وافى التجارُ به مُحافظين على نشرٍ له عبِق

فعندما فضَّه الدارىُّ [1] ذكرنى بطيبه طيبَ عَيش مرَّ لى أنِق

ويظهر لى أن هذه المدرسة هى التى وصفها ابنُ رُشيد [2] فى رحلته التى قام بها سنة ٦٨٥ ﻫ فقال فى وصفه لطرابلس :

---

(١) الدارى العطار منسوب إلى دارين : فرضة بالبحرين فيها سوق يحمل إليها المسك من الهند .

(٢) عالم أندلسى قام برحلة إلى الشرق سنة ٦٨٥ ﻫ ودخل طرابلس فى اليوم الثالث من ربيع الآخر من هذه السنة وسافر من غده وتوفى سنة ٧٢٥ ﻫ

وبها مدرسة حسنة الوضع رائعة الصنع . والمدينة بجملتها حسنة البناء متسعة الشوارع حتى كأنها تحاكى شيئاً ما من صنع الإسكندرية . اجتزتُ تلك الليلة التى أقمنا بها بعد المغرب بشارعها الأكبر، ولم أكن عرفت المدرسة ، فنفحنى نسيم عاطر ، فالتفت نحو تضوُّعه فألفيت عن يسار المار باباً شارعاً ، فتوقفت أنتشق ذلك إلى أن تعرفت أنها مدرسة ، فأقدمت على الدخول فوافيت وسطها رَوضةً مُخضلَّةً من خدّىَ أحمر قد استوى على سوقه ، وناجى بعضه بعضاً فى بسوقه . وهذا الوصف يتفق مع ما وصفها به الشاعر آنفاً .

* مَدرسة مَيزَران من أشهر المدارس الموجودة بداخل مدينة أطرابلس . وقد أنشئت منذ أكثر من مائة سنة وقطعت شوطاً كبيراً فى تعليم أبناء المسلمين القرآن والعلوم الدينية والعربية ، وكانت وما زالت مهاجراً لطلاب العلم وحفاظ القرآن ومن المرغبات فيها أن لها أوقافاً ينتفع منها الطلاب والمدرسون .

* مَدرُوسة : واحة صغيرة بوادى حكمة بفزّان .

* مدفن الأستاذ محمد الحطاب : موجود بلصق جامع محمود خازندار بمدينة طرابلس ، بنى سنة ١٠٩١ هـ ويسمى الشارع الموجود به المدفن شارع جامع محمود . وكتب على مدفنته هذه الأبيات :

يا زائراً لِقبور الأولياء إذا أتيتها فتأدَّب حين تأتيها
وادخل لروضة هذا الشيخ وادع له (والشطرة الثانية غير واضحة)
محمد هو بالحطاب مُشتهرٌ له فضائلُ لا تُحصى لمحصيها

ويوجد حطاب آخر مدفون فى شارع سيدى الحطاب المؤدى إلى بئر الشامية المؤدى إلى كوشة الصغار .

* المُـدوَّر : جبيل صغير مستدير بأرض النواحي الأربعة ويقع جنوبي بوعرقوب بنحو ٦ ك م

* المُـدَيِّـنَة : تصغير مدينة مكان في أراضي سُرت به آثار بناء قديمة يقع في الجنوب الغربي من سلطان . وشرّقي سُرت .

* والمُـدَيِّنة : أرض من أملاك أولاد الحراج ، بها آثار مازالت تشاهد ، على شكل مقـبُو" . وتقع شمالى قصر أولاد الحاج .

* مدينة ابن تِلـِّيس : مدينة قديمة من آثار الروم على ضفة وادى بني وليد ، وما زالت بها آثار صالحة للاستعمال . . ونسبت إلى ابن تلـّيس رجل عظيم من رجالات تلك الناحية كان يسكنها حينما كانت صالحة للسكنى .

* مدينة الأولياء : (انظر جبانة سيدى عساكر) .

* المدينة البيضاء : كان هذا الاسم يطلق على مدينة أطرابلس لبياض بنائها ونظافتها ذكر هذا الوصف التجاني في رحلته وكنا نراها — ونحن على شاطىء بحر « الميدة » بالحرشا — بيضاء من مسافة ٤٦ ك م

* مَـدْيُونة : أرض في نهاية صـيّاد من الناحية الشمالية كانت مستنقعا ، وأصبحت الآن بساتين ذات أشجار كثيرة .

* مَرادة : بلد في جنوبي العقيلة بنحو ١٢٢ ك م وفي وسطها ربوة عالية يقال لها القارة :

وسكانها فريقان : فريق يقال لهم الحمُـود ، ويقال إن أصلهم من البربر ،

وفريق يقال لهم « الزاوية » ويضافون إلى مرادة فيقال لهم زاوية مرادة والزاوية من أولاد سيدى ناصر ، أو نصر . وأصلهم من عرب سرت .

وسيدى ناصر أو نصر رجل صالح مدفون فى الهيشة فى روضة مشهورة هناك . وكان له ولدان عبد الله ، وخليفة ، فعبد الله جد العبادلة القبيلة العربية المشهورة فى سُرت وخليفة جد الزاوية سكان مَرادة . وكانوا يسكنون سُرت .

وأولاد ناصر هؤلاء هم الذين ذكرهم العياشى فى رحلته سنة ١٠٧٢ ﻫ بقوله (أولاد سيدى ناصر أناس فقراء مرابطون من أهل سُرت ، يُطعمون من ورد عليهم ، ومعهم طرف من الديانة ، إلا أنهم أضر بهم جور الأعراب ، لأنهم بين عرب سرت وعرب برقة ، فقلما يسلم لهم وقت من غارة إما من هؤلاء أو من هؤلاء ، غير أنهم الآن مستظلون بظلال أسمال من العافية لمّا ولى عبد الرحمن الجبالى الملقب سيد روحه على البلاد ، وقهر الأعراب ، وقويت شكيمته على أهل البادية ، فأمنت السبل بعض الأمان ، فرجع فقراء الأعراب إلى بلادهم ، وعمرت البلاد بعض العمران . وتلك سنة الله فى البلاد والعباد « جورُ الولاة خيرٌ من مرج الرعية ») اﻫ كلام العياشى

(ملحوظة) كلمة الزاوية إذا أطلقت على جماعة من الناس يراد بهم المتدينون ، وفيهم خير وصلاح ، وكذلك كلمة فقراء ، ومرابطون . . . وقيل إن زاوية مرادة أصلهم من الزاوية الغربية ؛ لأن فيهم جماعة يقال لهم أولاد عيسى ، وهو اسم قبيلة من البلاعزة موجودة فى الزاوية الغربية . والراجح أن أصلهم من عرب سرت ، وأولاد عم العبادلة .

ويقول السيد محمد العيساوى بوخنجر : إن زاوية مرادة مشهورون

بالكرم والفروسية . ومن أجـــل ذلك يقال لهم «محاميد الشرق» مع قلتهم . ويقول فيهم الشاعر :

مِرْباعْهُمْ سُرْتْ والعَقــرْ   ومِصْيَافْهُمْ فِي مَرادهْ[1]

أهــل السّلوق مع الصقــرْ   وأهْل الصّــلاَ والعبادهْ[2]

ومن أملاكهم وادى مطراتين ، وهو واد من أودية أرض سرت الخصبة ، وبه بئر تسمى المردومة .

وأصول زاوية مرادة — سيدى ناصر أو نصر وما قبله — كانوا يسكنون الهيشة ، وتراب زمزم والوشكة وماحول هذه الجهات . ووقعت لهم حروب مع أولاد سليمان وعبد الله بن عبد النبي (أبوقيلة)[3] وهو الذى أجلاهم من وطنهم الأول . ومازالوا يقاسمون فيه العبادلة أولاد عمومتهم اﻫ

* مَرَاوَة : بلد شرقى بنى غازى إلى الشمال قليلا بنحو ١٤٧٫٥ كم .

* مرتوبة : قرية من قرى برقة . وبها عين ماء تسمى «عين مرتوبة» وهذه المنطقة تسمى الفتايح ، وتقع فى الجنوب الشرقى من درنه بنحو ٦٠ كم وبها زاوية للسنوسية .

* المرْج : اسم عربى أطلقه العرب على مدينة يونانية قديمة فى برقة

---

(١) المرباع : مكان نزول أهل البادية فى الربيع ـ والمصياف : مكان نزولهم فى الصيف .

(٢) السلوق : كلب يصطاد به . والصقر : طير من الجوارح للصيد .

(٣) القيلة فى عرف الطرابلسيين هى رجل الخشب التى يمشى عليها من قطعت إحدى رجليه ، أو ما يتوكأ عليه .

كانت تسمى « بارشى » أو « باركى » أسستها جالية يونانية سنة ٥٥١ ق م[1]

ولما استقر العرب فى برقة اختاروا المرج عاصمة لهم لبعدها عن البحر ، وحسن مناخها ، واعتدال هوائها ، وخصوبة أرضها ، ومناسبتها لطبيعة حياتهم . ومرعى حيواناتهم .

وسمّتها العرب برقة تعريباً لكلمة « باركى » أو « بارشى » وتوسعوا فى اطلاق هذا الاسم فأطلقوه على بلاد « قورين » كلها ، وهى من عقبة السلوم شرقاً إلى عين الكبريت غرباً

ولم ينشئوا لها أسواراً إلا فى أوائل المائة الثالثة ، بنى سورها المتوكل على الله ، وجعل له أبواباً من حديد[2] .

وكلمة المرج كلمة عربية أطلقها العرب على هذا المكان لاتساعه وخصوبة أرضه وكثرة مرعاه لأن المرج فى اللغة « أرض واسعة فيها نبت كثير تمرج فيها الدواب » أى ترعى ، والجمع مروج .

وهذا الوصف منطبق على هذه القطعة من الأرض ولذلك سماها العرب المرج ، ويقال لها أيضاً المدينة : الحمراء ، لحمرة تربتها .

وجدد بناءها الأتراك فى مكانها القديم سنة ١٨٤٢ م

وتقع المرج فى الشمال الشرقى من مدينة بنى غازى بنحو ١٠٠ ك م ، وعلى طريق سكة الحديد التى كانت ممتدة إليها من بنى غازى ١٠٨ ك م . وميناؤها البحرى طلميثة ، وهى تقع فى الجنوب من طلميثة بنحو ٥٠ كم .

ولم يذكرها القاموس فيما ذكره من مروج العرب وهى غير مضافة .

---

(١) يقال : إنها أنشئت ما بين سنتى ٥٦٠ ، و ٥٥٩ ق م .

(٢) انظر : برقة .

وفى زمن الطليان اغتصبوها من العرب ، وأنشأوا فيها دورا ومزارع . ولم تتسع صدورهم لبقاء اسم عربى ذى أهمية فى برقة ، فاستصدروا قرارا رسمياً بتسميتها باسمها القديم « برشى » بدل اسمها العربى المرج ، وصار لا يكتب فى الرسميات إلا كلمة « برشى » .

وقد خرج منها الطليان مقهورين سنة ١٩٤٣ وعاد إليها اسمها العربى ، وسكانها الآن كلهم من العرب . وفى شهر فبراير سنة ١٩٦٣ أصيبت بزلزال شديد ألحق بها أضرارا كثيرة فى الأموال والأرواح . وأخرب من منازلها نحو ٣١٥ منزلا وقد أنشأت الحكومة الليبية مدينة جديدة على مسافة نحو ٦ ك م من المرج القديمة وسمتها المرج . وشرعت فى بنائها سنة ١٩٦٥ مررت بها فى هذه السنة فوجدت العمل فيها جاريا وجىء إليها بالماء من عين الدبوسية من مسافة ١٦٠ ك م تقريبا .

* المردومة : بئر بوادى مَطراتين بأرض سُرت ماؤها عذب .

* مُرزُق : هى عاصمة بلاد فزّان فى العهد التركى تقع جنوب غربى سبهة بنحو ١٤٥ ك م وتقع فى الجنوب إلى الشرق من مدينة طرابلس بنحو ٧٧٥ ك م و ١١١٥ على طريق مصراتة سبهة

وفى العهد التركى كان عليها سور من الطين ، وعليه أبراج ، وأغلب أزقتها ضيق ومتعرج . وكان الترك يتخذونها مقرًّا لموظفيهم .

* مرسى مركيِّت : شرقى قصر بنى ولول بعشرين ميلا وهو غير معروف الآن .

* مرسى مصراتة : هى مرسى قصر حمَد ويقع شمالى المواطين — عاصمة مصراتة — بنحو ١٢ ك م .

* المَرْقَب : أصله فى اللغة المكان العالى الذى يعلوه الإنسان ليشرف على ما حوله من الأرض المنخفضة .

والمرقب جبل عال بقرب مدينة الخمس ، وحوله أراض منخفضة إذا ما علاه الإنسان أشرف عليها كلها ، ومن أجل ذلك سمى المرقب ، فالتسمية عربية صحيحة .

وقعت فيه وقعة كبيرة بين العرب والطليان فى ١٢ من يونية سنة ١٩١٢ استشهد فيها نحو مائة شهيد من بينهم على فائق إمسيك الغريانى وهى من المعارك المشهورة (انظر كتابنا جهاد الأبطال) .

* مَرْمرِيكا : هى الأرض الواقعة بين وادى التميمى الذى يقع فى نهاية الجبل الأخضر الشرقية وبين الحدود المصرية وهذا اسمها الجغرافى القديم أما اليوم فاسمها : البطنان .

* مروان : بلد بغريان .

* مِزْدة : بلدة قديمة تقع جنوبى غريان بنحو ٨٥ كم . وسكانها الأصليون قنطرار ، وهم جماعة من البربر وكانوا فى القديم يسكنون « قنطرارة » ، وهى التى نسميها الآن « تيجى » ، ونزحوا إلى مزدة فى مناسبات ما زالت مجهولة . ومن سكان مزدة أولاد مرعى الغيبان ، وهم عرب ، فخذ من بنى مقرح « المقارحة » ، وهم أصحاب الكلمة فيها ويفهم من ابن غلبون أن أولاد مرعى الغيبان نزحوا عنها وآل أمرها إلى قنطرار . ويقول ابن غلبون أن بها قصرين حصينين من بناء الأول[1] وكان أهلها مشهورون بصناعة البارود ، وفيها قليل من البساتين بها نخل قليل . وفيها زاوية اشتهرت بزاوية السنى بنيت سنة ١٢٦١ هـ (انظر زاوية السنى) .

---

(١) كان هذا الوصف فى عصر ابن غلبون سنة ١١٣٢ هـ .

وقد رأيت من روى لى : أن الرواونة كانوا يسكنون مزدة فى الجهة الشرقية منها . وقنطرار والزنتان يسكنون الجهة الغربية . ويوجد فيها قصر يسمى: قصر المقارحة فى شمال الجهة الشرقية لأن فيها أولاد مرعى وهم فخذ من المقارحة .

احتلها الطليان فى يولية سنة ١٩١٣ وخرجوا منها حينما خرجوا من ليبيا كلها سنة ١٩٤٣

* مُساعد : أول مركز ليبي غربى الحدود المصرية .

وهذا المكان كان اسمه «مُصَيْبِط» وفى سنة ١٩١٥ لما كان السيد أحمد الشريف رئيس المجاهدين فى هذه المنطقة سماه «مُساعد» وسماه الطليان بعد ذلك «كابوتزو» ويقع شرق طبرق بنحو ١٥٨ ك م

* مسجد الجَدَّة : بَنَتْه إحدى سيدات بنى الأغلب[1] ، وعرف أخيرا بمسجد البارزى ، لأن أبا الحسن البارزى كان ملازما له ، وهو يقع خارج السور من جهة الشمال يشرف على المقابر (جبانة الغرباء ؟) وعرف أخيرا بمسجد أبى عثمان سعيد بن خلفون الحسّانى ، أصله من قرية حسّان (قصور حسان) لأنه كان ملازما له ، وكان رجلا صالحا ، وعرف بالمجاب لأنه كان مجاب الدعوة ويقال له : مسجد الجدود .

* مسجد درنة : أسسه محمد بن محمود القره مانلى سنة ١١٠١هـ .

ومحمود هذا هو محمود بك درنة وما زالت هذه الأسرة موجودة إلى اليوم ، ومشهورة بهذا اللقب .

وهــذا المسجد من أفخم المساجد ببرقة ، يقوم سقفه على اثنتين وأربعين قبة .

(١) يظهر أنها اشتهرت بلقب الجدة .

* مسجد الزروق : بناه خادمه أحمد بعد وفاة الشيخ بنحو عشرين سنة وسكن بجواره ، وتولاه أحفاده من بعده .

ولما مر به الأستاذ العياشى سنة ١٠٧٢ هـ وجد به حفيده[1] أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد خادم الشيخ .

* مسجد سيقاطة : هو مسجد أبى الحسن السّيقاطى بزنزور . وهو من المساجد القديمة فيها وقبيلة سيقاطة ما زالت معروفة بزنزور . وهى من بجريس القبيلة المعروفة[2] توفى أبو الحسن السيقاطى سنة ٤٢٠ هـ .

* مسجد الشّعّاب : مسجد أثرى من مساجد طرابلس القديمة بنى فى أوائل المائة الثالثة الهجرية .

ابتدأ بناء هذا المسجد أحدُ الطرابلسيين وعجزعن إتمامه ، ولما علم الشيخ الشعاب بذلك استأذن صاحبه فى إتمامه فأذن له أمام قاضى البلد فأتمه الشيخ الشعاب على حسابه ، ولزمه وعرف به .

ولمكان مسجد الشعاب ذكريات تاريخيةقديمة ذلك أن جيش المسلمين بقيادة عمرو بن العاص لما ذهبوا افتح طرابلس نزلوا بمنطقة مسجد الشعاب وكان ربوة عالية وتشمل ما يسمى الآن بالظهرة وما حواليها من الأراضى الجنوبية وكل هذه المنطقة أعلى من أرض المدينة وعبر ابن عبدالحكم فقال:

---

(١) أى حفيد أحمد خادم الشيخ .

(٢) قبيلة بجريس كانت قبيلة بربرية تسكن زنزور ... وقد ذهب البربر من هذه الناحية وبقى الاسم وما زال موجودا بزنزور ، ولا أدرى إن كانت القبيلة تمت إلى البربر بصلة ، أو هو الاسم يطلق على المكان والسكان ، كما نقول ترهونة وأرفلة ، وهى أسماء بربرية ما زالت تطلق على المكان والسكان ، مع أن السكان من القبائل العربية .

ونزلوا على القبة . وهذا باعتبار زمانه هو ، لأن مسجد الشعاب كان قد بنى وجعلت له قبة ، أما فى زمن الصحابة فلم تكن هناك قبة كما هو معلوم بالبداهة ، وما زال هذا المسجد قائما .

وبهذا المسجد المبارك كانت تقيم سمدونة المرأة الصالحة التقية عليها رحمة الله .

* مسجد العشرة : كان فى رحبة مدينة طرابلس مسجد يعرف بمسجد العشرة ، لأن عشرة من أعيانها كانوا يجتمعون فيه للتشاور فيما يعنّ لهم من شئون ، وكان هذا فى النصف الأول من المائة السادسة أيام رياسة بنى مطروح الأولى .. ولما استولى عليها الموحدون سنة ٥٥٥هـ زال هذا التقليد الكريم ، وزال عن المسجد هذا الاسم الجميل .

ورحبة طرابلس كانت فى مكان مسجد أحمد باشا وهى التى عناها ابن مطروح بقوله « موقف الغنم » فى شعره الذى يقول فيه :

لوقفةٌ عند باب البحر ضاحيةً وباب هوّارة وموقفِ الغنم

أشهى إلى النّفس من دير الزجاج ومن
كسر الخليج وشاطى بركة الخدَم(١)

وإذا صح أن مسجد أحمد باشا بنى على أنقاض مسجد قديم كما يقال فمن المرجح أن يكون مسجد العشرة ، لأنه كان قرب الرحبة .

* مسجد قصر حمد : يوجد مسجد قديم فى الناحية الشرقية من قصر حمد بمصراتة بناه محمود خازندار .

---

(١) قال هذا ابن مطروح حينما ترك طرابلس وهاجر إلى الإسكندرية سنة ٥٦٨هـ قاله وهو يحن إلى وطنه طرابلس .

ومحمود هذا كان علجا من علوج الترك أسلم وحسن إسلامه . كما يقول ابن غلبون . وكان فى زمن ولاية محمد الحداد على طرابلس سنة ١٠٨٩ هـ .

* مَسَّة : بلدة صغيرة فى الجبل الأخضر غربى مدينة البيضاء بنحو ١٠ ك م ، وفى الشمال الشرقى من بنى غازى بنحو ٢٢٧ ك م وبها مدرسة ومسجد مررت بها فى جمادى الأولى ١٣٨٥ هـ ١٩٦٥ م وهى كما وصفت .

* المسلَّة : مكان شمالى الجغبوب بنحو ١٥ ك م فى طريق الذاهب إليها من طبرق .

* المسلات : بنايات مرتفعة تشبه المسلات بوادى المردوم بأرض أرفلَّة

* مسلاتة : بلد كبير يقع فى الجنوب الشرقى من مدينة طرابلس بنحو ١٢٥ كم . وأرضها جبلية ويُعنَى أهلها بشجر الزيتون ويُغِلّون منه زيتا كثيراً ، وقد اشتهرت بكثرة الزيت منذ القدم

وكلمة مسلاتة كلمة بربرية كانت تطلق على قبيلة من البربر[1] ولما كثر العنصر العربى فى إفريقية وتغلبوا على أمصارها وسكنوا مدنها وقراها وأصبحوا أكثرية انحاز البربر إلى جبل نفوسة وزوّارة ، واندمج بعضهم الآخر فى العرب وبقيت الأسماء تطلق على الأماكن التى كانوا يسكنونها مثل ترهونة ، ومسلاتة ، وغريان ، وأصبح الجنس العربى هو الذى يملك هذه الأراضى ويسكنها

وممن أدركنا من علمائها الشيخ السنوسى بن أحمد بن صالح هاجر فى بدء الاحتلال الإيطالى إلى عَمّان ، وتولى القضاء فى الصلت بشرق الأردن وتوفى فيها عن سن تناهز الثمانين

---

(١) هذه القبيلة من قبائل هوارة كانت تسمى (سلاتة) وحرفت . وسلاتة هذا أحد أبناء هوارة الذى نسبت إليه قبيلة هوارة

* مسوس : مكان ببرقة ، ويقع فى الجنوب الشرقى من بنى غازى بنحو ١٤١ كم . وهو ملك للعواقير . وبه زاوية للسنوسية .

ويقول أبو عبيد البكرى : « وبه آثار قباب خربة وجواب يقال إن عددها ٣٦٠ وبه بساتين .

ويقال : إن فى هذا الوادى تربة يغلى منها العسل » .

* مَسِيد ابن دُخان : بميم وسين ، وياء تحتية ، ودال : موضع بمصراتة ، دُفن فيه أبناء جَبْر التاورغى بعد أن قتلهم عثمان باشا صاحب المدرسة المشهورة فى طرابلس ومنع الناس من دفنهم فى مقبرة مصراتة

وهذا قليل من كثير من أعمال الترك فى طرابلس .

* مَسِّين دَاره : بلد من بلدان مسَلاتة ، وبها ضريح أبى رأس . وتقع شمالى القصبات .

المشَرَّك: اسم واد من أملاك تاورغة ، ويقع فى الجنوب الغربى من بلدة تاورغة ، وبه قصر قديم يسمى قصر المشرّك وبه استشهد محمد سعدون فى ٤ من مايو سنة ١٩٢٣ فى معركة كبيرة بين الطرابلسيين والطليان

* المُشَيْطِيَّة : بالتصغير : مكان شرقى مدينة سُرت بنحو ساعتين

وكان لسيف النصر والد أحمد سيف النصر فيها موقف مع المجاهدين ذكرناه فى كتابنا « جهاد الأبطال » ص ٨٧ .

* مصراتة : مدينة من مدن طرابلس المشهورة ويقع شرقى مدينة طرابلس بنحو ٢١٥ ك م وقد اشتهرت منذ القدم بالنشاط التجارى وتقع على بداية خليج سرت من الشمال

وعاصمتها القديمة (قصر أحمد) على شاطىء البحر وهو مرسى ممتاز.

وعاصمتها الآن (المواطين) . وتقع جنوبى قصر حمد بنحو عشرة كم ويقول عنها الأستاذ فالح الظاهرى : إن بها معدن الزئبق والكبريت .

أنشأ فيها رمضان السويحلى سنة ١٩١٥ حكومة وطنية عربية مستقلة كانت مركز الجهاد ، ومنبع مقاومة الطليان . احتلها الطليان سنة ١٩٢٣ وبسقوطها سقطت جميع البلاد الطرابلسية فى يد الطليان ، وجلى الطرابلسيون عن بلادهم إلى مصر ، وتونس ، والجزائر ، والسودان .

وهى الآن مركز حكومة المنطقة الشرقية من مناطق طرابلس (محافظة) .

وتطلق كلمة مصراتة على المنطقة كما تطلق على السكان

وكلمة (مصراتة) كلمة بربرية ، كانت تطلق على قبيلة بربرية من قبائل هوارة المشهورة[1] كانت تسكن هذه الناحية وكانت قبائل هوارة - قبل الفتح الإسلامى - تحيط بمدينة لبدة من كل جهة .

وسكان مصراتة الكول أوغلية — الكوارغلية — والأهالى ، والأشراف . وعدة جماعات أخرى ينتمون إلى قبائل عربية . ولغة الجميع عربية وتشتمل على نحو أربعين قرية .. وبها زاوية الزروق وزاوية المحجوب . وزاوية المدنى ، وكل منها تعلم أولاد المسلمين القرآن وبعض الدروس الدينية .. وقد أسس فيها الحاج عبدالله القويرى سنة ١٩٥٣ م معهداً لتعليم العلوم العصرية ولها ثلاث مراس بحرية ، هى : قصر حمد ، وأبو شعيفة ، والعوينية ، وهى من مدن طرابلس المهمة من الناحية التجارية والعمرانية ، والثقافية .

(ملحوظة) اطلعت على كتابتها (مسراتة) و (مسراطة) و (مصراتة)

---

(١) كانت هذه القبيلة تسمى (مراتة) وحرفت إلى مصراتة .

وأرجح الثالثة، لأنها اسم القبيلة البربرية التى كانت تسكن هذه المنطقة، وكثيراً ما تدخل العربية شيئاً من الإصلاح على بعض الكلمات التى تستثقلها اللهجة العربية ، ولكن كلمة (مصراتة) لا تحتاج إلى شىء من التحريف لخفتها فى النطق فلم تغيرها اللهجة العربية .

* المصرى : اسم مكان جنوبى مدينة طرابلس منسوب إلى رجل أصله من مصر ، وبه سمى المكان « المصرى » .

واسم هذا المصرى إبراهيم بن المصرى تولى ولاية طرابلس سنة ١٠٨٦هـ — وكان رجلا ديّنا ، حرّم على الأتراك ما كانوا يرتكبونه من الموبقات فى طرابلس مثل الزنا وشرب الخمر ، فتعصبوا ضده وخلعوه من الولاية فى ١٨ من المحرم سنة ١٠٨٧هـ فسافر إلى الإسكندرية ، وما زال هذا المكان ينسب إليه

وهو الذى أنشأ برج الشعاب ، ويعرف أيضاً بالبرج الشرقى ، وفى سنة ١٢٩٩ – ١٣٠٠هـ أنشأ أحمد باشا راسم برجا بهذا المكان للدفاع عن البلاد وسمى استحكام المصرى .

* المصريّة : كلمة مَراكُشيَّة يطلقها المرّاكُشيون على الغرفة التى تكون فى مدخل المسجد أو مدخل البيت لاستقبال الضيوف ، ويجلس فيها من لم يكن متزوجا . ويسميها الطرابلسيون « المربوعة » .

وبما أن الأستاذ العياشى مَراكشى ، فقد أطلق كلمة « مصرية » على الغرفة التى كانت بجامع الحاج إبراهيم بأقصى المدينة قرب ضريح الشيخ سالم المشّاط ، وينزل فيها هو ومن معه من الحجاج .

* المصلّى : مكان بالجهة الغربية من مدينة طرابلس جعل لتقام فيه صلاة العيد ، بناه عبد الله بن أبى مسلم[1] ، وخليل بن إسحاق سنة ٣٠٠هـ .

---

(١) كان حاكما فى طرابلس سنة ٣٠٠ هـ .

قال التجانى فى رحلته : « وهو الآن يعرف بالعيون . لأن هناك عيونا يجرى ماؤها نحوه فسمى بالعيون » ، وذكر التجانى أن شجرة جميز نبتت فى هذا المصلى . ولا يوجد من هذا النوع فى طرابلس كلها إلا هذه الشجرة

وأنشىء بها مصلى جديد بقرب باب البحر بين الجنوب والشرق منه والعوينات مكان يقع غربى مدينة أطرابلس خارج السور ، ما زال معروفا إلى اليوم سنة ١٩٦٧ .

* والمصلى : مكان وراء جامع محمود خازندار ، أسسه محمود خازندار مؤسس الجامع الذى بلصقه ومحمود هذا كان علجاً روماً أسلم وحسن إسلامه وكان فى زمن ولاية محمد الحداد على طربلس سنة ١٠٨٩ أسس هذا المصلى[1] ويوجد بجوار المصلى مسجد يقال له مسجد صفرداى . . . وصفرداى هذا هو سليمان داى أسندت إليه ولاية طرابلس سنة ١٠١٢ هـ وفى أيام الاحتلال الإيطالى أقامت عليه إيطاليا مدرسة لليهود ، وجعلت محراب المصلى محلا يتغوط فيه وهكذا تعمد إيطاليا إلى جرح إحساس المسلمين فى مساجدهم . وبعد أن اغتصبت إسرائيل فلسطين . وهاجر إليها يهود طرابلس ، وبعد أن طُرد الطليان من طرابلس واستقلت ليبيا استولى الطرابلسيون على هذه المدرسة ودخلها أولادهم يتعلمون فيها تعاليم محمد صلى الله عليه وسلم ، ومساحتها كبيرة جدا . وما زال المكان يعرف بالمصلى . . وقد زرتها سنة ١٩٦٥ وهى كما وصفت

* مصيعط : (انظر مساعد) .

* مطار بَنينة : مكان لهبوط الطائرات يقع شرقى مدينة بنى غازى بنحو ٢٥ كم . وقد جعلت فيه آلات لرفع المياه الجوفية ، يصب فى صهاريج كبيرة ووُصلت بمدينة بنى غازى للشرب .

---

(١) انظر : مسجد قصر حمد .

* مَـطراتين : بئر شرقى مدينة سرت (انظر وادى مطراتين)

* المَطْرِد : سوبة ، يقال لمحجة الطريق َ:مطـْردَة . وكل شىء امتد يقال له اطرّد .

والمـَطرِد : بلد من بلاد مدينة الزاوية يقع غربيها بنحو ٧ ك م ، وعلى حدود الحرشا الغربية . وهو على ساحل البحر . وبه قصر قديم كان يسمى قصرسوية والآن يسمى قصرالمطرد وما زالت بعض دوره قائمة سنة ١٩٦٧ وبنيت فى جهته الشرقية مدرسة سنة ١٩٦٥ ، ويمتد من الشرق إلى الغرب بنحو ستة كم ، ولعله لهذا الامتداد سمى المطرد : أى المكان الممتد . وعلى هذا المعنى يكون ضبطه بالميم المفتوحة والطاء المشددة والراء المكسورة والمتعارف فى ضبطه عند السكان بميم مفتوحة ، وطاء ساكنة ، وراء مكسورة ، كأنهم شبهوه بمحجة الطريق .

ويسكنه جماعة من البلاعزة وهم من أبناء أبى العز الذى ينسب إليه البلاعزة كلهم .

* مَطْمُور بوعِيسَى : هو حفرة فى قرية بوعيسى كالبئر ، قطرها أقل من متر بنيت منها مسافة بالحجارة نحو ثلاثة أمتار ، وبعد هذه المسافة طبقة حجرية ، نقر فيها بقدر سعة المسافة التى قبلها ، فى طول متر تقريبا ؛ وبعد هذه الطبقة الحجرية طبقة رخوة ، حفر فيها شرقا وغربا ، وشمالا وجنوبا نحو خمسة أمتار فى علو مترين تقريباً بحيث لايقدر القائم فى قعرها أن يصل إلى نهاية القصبة من أسفل

وفى زمن من أزمان انطفاء نور العلم وغلبة الجهل اتخذ من هذا المطمور مستشفى للمجانين يُنزل فيه المجنون ويترك وحده ، فراشه الأرض وغطاؤه الظلام الحالك ، وأكله ودواؤه كسرة من خبز كتب عليها شىء من التعاويذ ، يبقى المجنون فى هذا القار ما شاء الله أن يبقى ، ثم يخرج حيا

أو ميتا ، وقدنهك جسمه البرد ، ويبس جلده من الجوع ، وكان القائم بأمر هذا المطمور ونحن صغار الشيخ عبد الرحمن البوعيسى ، وهو الذى ينزل للمجنون — وهو فى قعر تلك الحفرة — كسرة من الخبز ، بعد أن يكتب عليها ما اعتاد أن يكتبه من التعاويذ

كانت عملية قذف المجانين فى هذا المطمور تُمارَس إلى سنة ١٣١٥ هـ وبعدها بقليل ، ولا ندرى متى انتهت ولا متى ابتدأت .

ويعلم الله أنها عملية جاهلية ، أوحى بها إلى عقول البسطاء ما انتشر بين الناس من أعمال المشعوذين ومحترفى كتابة التمائم ودعوى الاتصال بالجن للحصول على قرش من هذا الطريق المزدول ، وهو السحت بعينه .

وقد رأيت هـذا المطمور يوم ٢٨ من أغسطس سنة ١٩٦٥ وهو كما وصفت ، وهو معطل عن العمل بعد أن أدرك الناس من نور العلم ما أيقنوا به أن هذا المطمور بقية من بقايا الجاهلية الأولى ، وأن الإسلام والعقل لا يقران مثل هذه الأعمال المستقبحة .

ويقع المطمور فى شارع وراء الجامع بنحو خمسين مترا .

* المعزِّيّة : قصر من قصور المعز لدين الله بناه فى برقة ونزل به وهو ذاهب إلى مصر سنة ٣٦٢ هـ ، ويقع شرقى أجدابية بمرحلة ، لأنه رحل من قصره بأجدابية ، ونزل بالمعزّية[1]

* المعقل مكان بأرض سرت بين الأحمر وهراوة . شرقى سرت . ويسمى المعقل لأنه وقعت فيه معارك بين العرب فعملوا فيه معاقل وتترسوا

---

(١) انظر (تاريخ الفتح العربى فى ليبيا) .

بها ، وما زالت به أحجار موضوعة بعضها فوق بعض على هيئة المعقل تدل على أنه كان معقلا .

ويظهر أن هذه المعارك كانت بين أولاد سليمان وعبد القادر الجبالى فى المائة العاشرة على التقريب ، أو فى أوائل القرن الحادى عشر الهجرى .

وقد أشرنا إلى هذه المعارك فيما كتبناه عن أسرة الجبالى فى تعليقنا على تاريخ ابن غلبون .

* مَغارة : حفرة فى الأرض بساحل البحر بقرب أبى شعيفة بمصراتة كان يتعبد فيها الصّالحون . زارها الشيخ العياشى صاحب الرحلة فى شعبان سنة ١٠٧٢ هـ مع الشيخ أبى تركية . وهى صغيرة مواجهة للبحر وذكر أبو تركية للشيخ العياشى : أن هذه المغارة كانت غير معروفة ، وقد مر رجل من العُبّاد اسمه الشيخ فرج ففتحها ، وهو موجود بالجزائر

وزارها الأستاذ أحمد بن محمد بن ناصر (صاحب الرحلة الناصرية) فى حجته سنة ١١٠٩هـ ودله عليها الأستاذ عبدالله بن غلبون . وقال : وهى بقرب أبى شعيفة ، وبابها يفتح ناحية البحر ولما حج سنة ١١٢١هـ لم يجدها ، وقال : وكان يتعبد فيها الصالحون ولهذا كانت تزار .

* مَغارة سيف النصر : مغارة منحوتة فى جبل غير صلد بوادى نفد من أملاك ورفلّة ، وهى قديمة .

ونُسبت إلى سيف النصر أحد أحفاد الأسرة المعروفة لأنه أقام بنفد وكان يجلس بها فنسبت إليه

وقد رأيتها سنة ١٩٢٣ حينما كانت حكومة المجاهدين فى نفد ، وهى منحوتة فى وسط الجبل ، وترتفع على الأرض بنحو ثلاثة أمتار وقد استعملتها حكومة المجاهدين فى بعض الأغراض . وهى تقع فى الضفة

الشرقية من الوادى حينما يكون الإنسان ذاهباً إلى الجنوب وتقع فى منتصفه تقريباً

* مغمداس : مكان بأرض سرت به عدة أصنام وقد تنوسى هذا الاسم ، ويعرف الآن بالصنيمات — جمع صنم مُصغراً — وهى نحو خمسة أصنام ما تزال قائمة ، وتقع بين بورتمة والزعفران . على شاطى البحر كان جيش عقبة أقام به سنة ٤٩ هـ وذهب عقبة إلى الجنوب ففتح بلاد فزان والسودان ورجع بعد خمسة أشهر فوجد بقية الجيش فى انتظاره ومنه ذهب إلى إفريقية .

وقد غلط بعض المؤرخين فسماه غدامس ، لأنه اشتبه عليه اسم غدامس — المدينة الصحراوية المشهورة — باسم مغمداس ، ولم يمكنه التفرقة بينهما وذكر فى طبقات الإباضية بلفظ (مغدَامس) غلط

ويقول البكرى : وبه قصر بناه الأعرابى عامل سرت لبنى عبيد اه ولا يوجد الآن أثر لهذا القصر

وقد التقى عمر العجلى (أبو الأحوص) فى مغمداس مع عبد الأعلى أبى السَّمح (أبو الخطاب) القائم بدعوة الإباضية فى طرابلس سنة ١٤٢هـ ، واقتتلوا على البحر ، فانهزم أبو الأحوص إلى مصر ، واستولى أبو الخطاب على معسكره .

انظر كتابنا (تاريخ الفتح العربى فى ليبيا) .

* مقبرة الطلبة : توجد بجنزور مقبرة تسمى مقبرة الطلبة ، وهى إحدى المقابر الأربعة التى يقال : إن الشيخ عبد السلام الأسمر سماها مدائن الأولياء .

والمقبرة الثانية : مقبرة عوسجة (مقبرة سيدى عساكر) .

والمقبرة الثالثة : مقبرة سيدى منيذر بمدينة طرابلس .

والمقبرة الرابعة : مقبرة الفواتير بزليتن

* المقرون : قرية صغيرة ، جنوبى بنى غازى .

* ملاّحة تاجورة : ناحية من البحر فى شمالى تاجورة كان يؤخذ منها الملح حينما يتجمد ماء البحر فى أيام الصيف ويصير ملحاً .

وفى أيام الإدارة البريطانية فى طرابلس أعطت هذه القطعة لأمريكا وهو إعطاء من غير مالك لغير مستحق ، وأنشأت فيها قاعدة حربية تشتمل على مطار من أكبر مطارات العالم ، وقوة عسكرية بكل ما يلزمها من دبابات ، ومدافع ، ورشاشات وكل ماتحتاج إليه من آلات الحرب الثقيلة والخفيفة .

وفيها مستشفى من أكبر المستشفيات ، ومحلُّ تدريب عسكرى على أوسع نطاق ، وثكنات لسكنى الجند وعائلات الضباط ، وجهزتها بكل ما تحتاج إليه الحياة المدنية الحديثة ، ومن رآها لا يصفها إلا بأنها قطعة من أمريكا نقلت إلى طرابلس ، حتى التعامل فيها لايقبل إلا بالعملة الأمريكية. وتبلغ مساحتها ١٤ ك م مربعا

ولما استقلت ليبيا وجدت نفسها أمام الأمر الواقع ، فاضطرت للنص على هذه القاعدة فى المعاهدة التى عقدتها مع أمريكا فى ٢٤ من ديسمبر سنة ١٩٥١ وجاء فى المعاهدة الأمريكية الليبية أن مدة هذه القاعدة عشرون سنة وتتجدد من تلقاء نفسها إلى أن يعلن أحد الطرفين عن إنهائها

* مَلاّحة النَّبيق : اسم مكان بقرب ثمد حسان ينتهى إليها وادى بَيْ فى تجريانه .

* والملاحة : سبخة بقرب زوارة يؤخذ منها الملح .

* وملاحة غدامس : تقع شرقيها ، بينها وبين طبقة .

* ملتقى الطرق تتقاطع الطرق ـ ذاهبة إلى الجنوب والشمال ، والشرق والغرب ، فى الكيلو ١٢ شرقى مدينة البيضاء ويقال له (بيفو شحات) و بيفو كلمة إيطالية ، معناها ملتقى الطرق ، أو مفترق الطرق .

* مُلَـغّة : شعاب بين مرتفعات من الأرض تـكاد تـكون جبلية وهى من أراضى ترهونة غربى البويرات ، وبها آبار قريبة الماء (أحساء) .

* مَلشفا : واحة صغيرة قرب الجغبوب

* ملِيتة : قرية شرقى زوارة .

* مندرة : بركة ماء بوادى الآجال بفزان (انظر وادى الآجال) .

* الـمِنشار : عدة رؤوس شبه جبلية ، مخلوطة بالتراب جنوبى بئر الغنم ، وتمتد مسافة من الشرق إلى الغرب . ذكره غومة فى شعره بعد رجوعه من منفاه سنة ١٢٧١ هـ ١٨٥٥ م ولـكثرة ما فيه من رؤوس شبه بالمنشار (انظر الطاحونة)

* المنصف : ويقال له الآن النصف أيضاً . وهو مكان يقع فى نصف المسافة بين سرت والمصراتة ، فمن تجاوزه إلى الشمال أو الجنوب يقول تجاوزنا نصف المسافة . ومن أجل ذلك سمى المنصف والمنصف فى اللغة : نصف الطريق . فهو استعمال عربى صحيح .

* المنصورية : (انظر صياد) .

* منطروس : هو جبل تـكوت (انظر : تـكوت) .

* المُنـعِم : مكان شرقى مقطاع الـكبريت فى أرض رملية ، وفيها كثير من الأعشاب التى تنبت فى الأرض السبخة وبه أحساء ماء عذب .

وذكره صاحب الرحلة الناصرية باسم (المنعّـل) باللام بعد العين وهذا الاسم غير معروف فى زماننا ولعل ميم المنعم حرفت إلى لام المنعل .

* منقار النّسر : جبل صغير عال ممتد من الشمال إلى الجنوب يقال له منقار النسر . ويقع فى أرض سرت بالقرب من عين الكبريت ، وحواليه من الشمال والغرب والشرق أرض سهلة منبسطة وهو ممتد فيها كالمنقار .

* منقَع شبَّغ : مكان قبلى غوطصوغية بقرب قرقوزة .

والمنقع - كمجمع - الموضع يجتمع فيه الماء وهو مستنقع الماء ، وهو إطلاق عربى صحيح .

وكان ينبت فى هذا المكان الدِّيس والسَّمار[1] وكان السُّرَّاق فى العهد التركى يسرقون الحيوانات ويمرون بها فيه ليذهب أثرها ، ويكمن فيه قطاع الطرق لنهب أموال المسافرين وهو الآن بساتين فيها من جميع أنواع الأشجار

* منهوشة : (انظر : سبخة منهوشة)

* موقف الغنم : أرض متسعة فى مدينة طرابلس كانت تقابل باب السور المعروف بباب هوارة من داخل المدينة ، كانت توقف فيه الأغنام والمواشى المعروضة للبيع ويسمى مثل هذا المكان الرحبة ، وما زال هذا التقليد معروفاً فى طرابلس فيطلقون كلمة «رحبة» على الأمكنة التى تعرض فيها الحيوانات أو الحبوب للبيع

وحسبما فهمته من رحلة التجانى[1] وغيرها : أن موقف الغنم كان يبتدىء

---

(١) الديس والسمار : نباتان من النبات ذى الساق الواحدة يتفرع من جذوره ويبلغ طول الفرع إلى أعلى نحو متر بدون أن يكون فيه عقل أو فروع أو ورق ويصنع من السمار الحصر ومن الديس أشياء ينتفع بها أصحاب الأكواخ فى وقايتهم من المطر والشمس .

(٢) هكذا قال التجانى .

من أمام جامع أحمد باشا من الجهة الشرقية فى مكان سوق المشير الآن ووراءه من الجهة الشرقية ويمتد شمالا إلى مكان برج الساعة وكان يسمى الرحبة ، وغرباً إلى سوق الرِّباع الغربى (المعروف الآن بسوق اللّفّة)[1] ويشمل مكان جامع أحمد باشا

* مياسر مكان بأجداية ، أو قريب منها ، بنى فيه المعز لدين الله قصراً نزل به ، وهو ذاهب إلى مصر . . وبنى فى القصر مسجداً .

ولما مات جوذر الصقلبي - أحد مماليك المعز لدين الله - ببرقة ، وهو ذاهب مع سيده إلى مصر ، حمل إلى المعز وهو نازل بهذا القصر ، وصلى عليه ، ودفن بالمسجد الذى بنى بهذا القصر .

(١) اللفة : كناية عن المنسوجات الصوفية .

حرف النون :

* النافورة اسم بئر بترول ، تقع فى الشمال الغربى من جالو بنحو ٢٥ ك م . اكتشفت فى أغسطس سنة ١٩٦٥،وإنتاجها اليومى ٤٢٠برميلا .

* نَالوت : مدينة من مدن جبل نفوسة ، تقع فى نهايته الغربية . وتبعد عن مدينة طرابلس فى الجنوب الغربى بنحو ٢٨٥ك م . وغربى جادو بنحو ١١٠ ك م على طريق الجبل ويقال لها : لالوت

* نبـارة : كان اسماً لمدينة أطرابلس ، وكلمة (تريبُـلِى) — كانت مستعملة إذ ذاك — وتطلق على القطر كله .

* نَبرِنتَة : قرية كانت بفزّان تسمى بهذا الاسم

* النّـدوَة : بيت كان معداً لسكنى الجند بمدينة طرابلس تجاه الداخل من باب هوارة ، وبابه يفتح إلىالناحية الشرقية تجاه القلعة قالابنغلبون: « وقد بنى الآن جامعاً على يدى أحمد باشا قرمللىّ ويسميه الجنـــد : « الاوض لار » ومعناها بالعربية (جمع الديار) أو (الديار المجتمعة) .

* النُّصُـب التذكارى : أقيم فى مدينة البيضا . وعلى مقربة من الزاوية نصب تذكارى بمناسبة مرور مائة سنة على وفاة السيد محمد بن على السنوسى سنة ١٣٧٦ هـ

وهو بناء مستدير ، يقوم على ستة أعمدة ، وما بينها فراغ ، وفى وسط الأعمدة حوض مستدير من الفسيفساء الملونة وفى وسط الحوض عمود من الفسيفساء الحمراء ، تتفرع منه ستة أجنحة فى وسط الحوض .

وارتفاع البناء حوالى ثلاثة أمتار . ويجمع رؤوس الأعمدة الستة سقف مسطح تقريباً وفى وسطه قبة صغيرة ويحيط به بناء مستدير نازل إلى أسفل ، عرضه نحو ٣٠ سنتى متر .

وقد كتب على هذا البناء المستدير من جهات ثلاثة :ـ

على إحداها (وسَقاهُم ربُّهم شراباً طهوراً)

وعلى الأخرى (إنّ الأبرارَ يشربُون مِن كأسٍ كانَ مِزاجُها كافوراً)

وعلى الثالثة (وآويناهُما إلى ربْوَة ذاتِ قرار ومَعين) .

تم بناء هذا النصب فى ٩ من صفر سنة ١٣٧٦ هـ ودعى للاحتفال به وفود من نحو خمسين دولة إسلامية ، رأيته سنة ١٩٦٥ وهو على ما وصفت .

* نَصر بن رَبُّوح[1] اسم ولى مدفون فوق ربوة عالية شمالى الزاوية تشرف على البحر ، وبه سمى المكان . وكان للعلايقة[2] عادة يزورونه فى كل سنة . ويقيمون حواليه يوماً وليلة ، يطعمون الطعام ، ويتسابقون على الخيل . وقد انقطعت هذه العادة بالاحتلال الإيطالى سنة ١٩١١ م

* النطرون : بلدة صغيرة ببرقة ، وبها مسجد ، تقع شرقى رأس الهلال بنحو ١٠ ك م .

* النَّعيم : اسم بئر بوادى هِراوة بأرض سُرت (انظر هِرَاوة)

* نَفَد : واد من أودية أرفَلَّة ، يقع جنوبى وادى بنى وليد ، ويقع جنوبى قلعة الشيخ بنحو ١½ ك . م وهو من روافد وادى سوفجّين .

---

(١) يظهر لى أن كلمة « ربوح » كلمة بربرية

(٢) هم بنو علاق يسكنون دحان وما حوله ويرجعون فى نسبهم إلى بنى سليم .

ويقع بين سلسلتين من الجبال تحيطان به من الغرب والشرق، وامتداده من الجنوب الغربى إلى الشمال الشرقى . ويندفع ماؤه عند السّدادة ، وهى تقع فى نهايته الشرقية الشمالية . وعلى جانبيه آبار كثيرة .

وفى سنة ١٩٢٣ م اتخذه المجاهدون الطرابلسيون مركزاً لمقاومتهم . احتله الطليان فى أول يناير سنة ١٩٢٤م وجلا المجاهدون عنه إلى فزان ومصر . وانتهت المقاومة ، واستولى الطليان على كل المنطقة الساحلية من طرابلس .

* النقّازة : رؤوس جبال كثيرة متقاربة ، بينها وهاد يختلف عمقها باختلاف ارتفاع تلك الرؤوس الجبلية وانخفاضها .

وتبتدىء من الكيلو ٣٦ شرقى القربولّى وتنتهى فى الكيلو ٤٥ إلى الشرق قبيل المَرقَب بقليل ، وهى تكون عقبة صعبة السلوك ، أو يستحيل السلوك فيها فى غير الطريق المعبّد .

وسلسلة جبال النقازة ، وشرقيها جبال المرقب تقع فى نهاية امتداد سلسلة جبال الأطلس ، التى تبتدىء من مراكش على ساحل المحيط الأطلسى وتنتهى فى الشرق بهذه الرؤوس الحجرية .

وفى سنة ١٩٢٣ وقعت فيها وقائع حربية مشهورة بين محمد سعدون السويحلى والطليان (انظر كتابنا جهاد الأبطال فى طرابلس) .

* والنقازة : صخرة عالية فى البحر غربى القلفول بمدينة طرابلس متصلة ببرج بوليلة ، يصعد عليها السباحون ويثبون فى الماء .

* والنقّازة فى قبيلة الشعافيِّين بأرض مسلاتة وتنحدر إلى قبائل القربولّى .

* النَّمْوَة : أرض من أملاك تاورغة وبها عدة آبار وتقع جنوبى تاورغة الغربى .

* نَنّاتالَه : إسم عين ماء كبيرة بجبل نفُوسة، تقع فى بلدة الرحيبات.. وننّا كلمة بربرية معناها الجدّة ، وتاله معناها عين الماء ... ويقال إن هذه العين كانت مملوكة لامرأة ذات جاه ومكانة فى قومها ، وأطلق عليها البربر كلمة « ننا » بمعنى الجدة احتراماً لها وتقديراً ، فكأنها جدة لقومها ، وأضافوا إليها « تاله » بمعنى عين الماء ، فقالوا « نناتاله » ، على قاعدة اللغات الأجنبية فى تقديم المضاف إليه على المضاف . وترتيبها العربى عين الجدة .. وما زال قبر هذه السيدة معروفا بقرب العين يقصده الناس للزيارة .

النواحى الأربعة : هذا الاسم يطلق على الأرض الواقعة بين تاجورة والمدينة من الشمال ، وترهونة وغريان من الجنوب وورشفانة من الغرب ، يسكنها عكارة ، والرقيعات والختنة ، والعلاونة[1] ، ومن أجل وجود هذه الطوائف الأربعة فيها قسمها الترك إلى أربع نواح إدارية ،وسموها النواحى الأربعة . وتقع جنوبى مدينة طرابلس فى نهاية أراضى المنشية . وللنواحى الأربعة شأن يذكر فى حروب الطرابلسيين مع الطليان ، ذكرناها مفصلة فى كتابنا (جهاد الأبطال) .

* النَّوفَليَّة قرية فى وادى العقر من أرض سُرت معروفة بهذا الاسم ، وتقع شرقى سرت بنحو ١٢٧ كم ، وفيها زاوية تسمى زاوية النوفلية ، وزاوية العقر .. وهى منسوبة لعائلة نوفل من قبيلة المغاربة

---

(١) العلاونة من القبائل العربية المشهورة ويرجعون فى نسبهم إلى بنى سليم بن منصور وهم بطن من سالم ، من هيب ، من سليم .

المشهورة ، لأن قبيلة المغاربة كانت قديماً تسكن هذه الناحية .. هكذا قال لى السيد العيساوى بوخنجر .

أقول : النوافلة : بطن من لبيد من سليم كانت منازلهم مع قومهم لبيد ببرقة ، وأيضاً فإن المغاربة يرجعون إلى بنى سليم .

والنوفلية الآن سنة ١٩٦٧ بلدة كبيرة عامرة من أحسن المراكز الصحراوية ، وتقع جنوبى الطريق العام بنحو ٨ ك م وفيها مركز حكومى ومدرسة وتبعد عن البحر إلى الجنوب بنحو ١٥ ك م .

* نُوَير : مكان غربى اليهودية بأرض ُمرت به مقابر ، ويقال له قبر نوير ، وهو شرقى الأحمر بقليل .

حرف الهاء

* الهاني : مكان جنوبي مدينة طرابلس وله شهرة في حرب الطرابلسيين مع الطليان

وسمي الهاني باسم رجل مغربي من مشايخ ركب الحج ، جاء حاجا فمات هناك ودفن بهذا المكان

وفي أيام الحكم التركي بني به بُرج وسمي برج الهاني .

وفي ٢٦ من أكتوبر سنة ١٩١١ وقعت به واقعة كبيرة بين الطرابلسيين والطليان استشهد فيها مئات من الطرابلسيين ، وهي أول واقعة كبيرة هجم فيها الطرابلسيون على الطليان (انظر كتابنا جهاد الأبطال ص٦٣)

* الهبيلية : بئر .

* هِراوة : واد بأرض سرت يقع شرقي بلدة سرت . وبه قتل عبدالقادر الجبالي سيد روحه سنة ١٠٧٣ هـ قتله أولاد سليمان والجهمة .

* الهَروج : أرض متسعة فيها رؤوس جبال كثيرة صغيرة ، منتشرة هنا وهناك ويغلب على هذه الرؤوس الجبلية السواد ، ويقال إن فيها قارة كبريت أصفر . وتقع في الجنوب الغربي من زلة .

* الهَرِيرِيّة : بئر بقرب النوفليّة بأرض سرت من أملاك عائلة بوهريرة من قبيلة المغاربة .

* الهَناشير : هي الأراضي التي حول بُليدة الحِشّان ، بها آثار من بنايات قديمة مازالت بقايا أحجارها موجودة ، وقد تجمع عليها التراب حتى

صارت تشبه الرُّبى ، وهـــذا النوع من الربى يسميه السكان الهناشير واحدها هِنشير

* الهنشير الطويل : بقرب قطيس .

* هنشير المرعاش : مكان بغريان .

* الهوّارى ، والهُـوَيويرِى واحتان من واحات الكفرة والهوارى شمالى واحة التاج .

* هُون : واحة من واحات الجفرة غربى ودَّان بنحو ٤٠ كم . وهى واحة كبيرة وعند أهلها شىء من رفاهة العيش ولهم مهارة فى دبغ الجلود وتطريزها بالحرير . وبها زراعة محلية تسق بالقواديس .

ويظهر لى فى تسميتها « هون » أن هذا الاسم جاءها من بنى الهون ، قبيلة عربية تنتمى إلى الهون بن خزيمة بن مدركة ، بن إلياس بن مضر . ومما لاشك فيه أن قبائل كثيرة من العرب دخلت إفريقية من غير بنى سليم وبنى هلال ، ومنها من ذكر ، ومنها من لم يذكر ، فربما كانت هذه القبيلة سكنت هذه الناحية فسميت باسمها . ولاشك أنه اسم طارىء عليها بعد الفتح الإسلامى

ولما احتلها الطليان سنة ١٩٢٩ م اغتصبوا أراضيها ، وبنوا فيها بلدة جديدة وخصصوها لسكنى الإيطاليين ، ومنعوا العرب من دخولها وقد خرجوا منها وآلت إلى العرب .

* الهَـيْرة : انظر : وادى الهيرة .

* الهيشَة : بلد تتصل بتاورغة من الجنوب إلى الغرب بقليل وبها مستنقعات كثيرةملحة ، ونخل كثير . وبها عيون صغيرة تمد هذه المستنقعات وبها روضة سيدى ناصر جد العبادِلة والزّاوية سكان مرادة .

حرف الواو

* الواحة : اسم بئر بترول ، تقع جنوب شرقى بئر زلطن بنحو ١٦ ك م اكتشفت فى سبتمبر سنة ١٩٥٩ وإنتاجها اليومى ٤٤٤٠ برميلا .

* واحة الزرق : واحة صغيرة من واحات الكفرة وتقع جنوبى واحة الجوف .

* واحة الفرجان : مكان بمديرية سوكنة أنشأت به الحكومة الليبية بئراً للشرب حوالى سنة ١٩٦٣

* واحات الكَفرة : واحة أركنو ، واحة بُومة ، واحة بُويَمْة ، واحة تازربُو ، واحة الجوف وهى أكبر واحات الكَفرة ، واحة ربيانة ، واحة الزُّرْق ، واحة الطُلاَّب ، واحة الطُّلَيْليب ، واحة العُوَينات ، واحة الهَوَّارى ، واحة الهُوَيْويرى وقد ذكرت كل واحدة فى محلها .

* وادى الآجال : واد من أودية فزان المشهورة بالخصب وجودة الثمار وكثرة الفواكه ، وفيه كثير من أنواع النخل ، طوله نحو ثلاثين ك م وبه ماء عذب فرات ، وكثير من مراعى الإبل وتكتنفه من الجنوب والشرق جبال شاهقة ، ومن الغرب رمال . وبهذه الرمال مستنقعات كثيرة ماؤها ملح منتن الرائحة .

وأكبر هذه المستنقعات ثلاثة « قبرعون » ويقال له أيضاً « بركة فرعون » و « بحيرة فرعون » وهى بحيرة . قال السيد فالح الظاهرى : ـ (لاقرار لها محوطة بالرمال ، ومنذ عرفت والرمل ينهال فيها ولم يظهر له فيها أثر) اه

ويسكن حولها أناس يسمون الدوّادة ، لاصطيادهم منها ديدانا حمراً طوالا فى الربيع والخريف يأكلونها . وماؤها ساخن معدنى من أجود المياه المعدنية ، وطعمه ملح أجاج ، ورائحته تشبه رائحة البحر ، وأهل تلك النواحى يستشفون به من كل الأمراض شربا واستحماما ويإزائها نخل كثير ، وأحساء ماء عذب لانظير له

وعلى نحو ستة أميال من بحيرة فرعون ـ « بحيرة مندرة » وهى تشبه بحيرة فرعون إلا أنه لاتوجد بها الديدان وحولها نخل كثير ، وبها قبر زايد ابن رزق ، وهو رجل صالح وقبره يزار . وماؤها يشبه ماء بحيرة فرعون فى الطعم والرائحة

وبالقرب منها « بحيرة الأطرون » ، يستخرج منها فى الصيف معدن الأطرون ويسميه الطرابلسيون (الطرونة) .

ويقال أن به آثارا يرجع تاريخها إلى ماقبل الميلاد بنحوعشرة قرون .

وسكان وادى الآجال من الجنوب جماعة من بقايا البربر يُسمّون الخرمان ، ومن الشمال جماعة من العرب يسمون الحجاج .

(ملحوظة) كل بحيرة من هذه البُحيرات الثلاثة بجوارها قرية تسمى باسمها

* وادى ابن جبارة : واد بأرض قاطة ، (انظر عين بسيس)

* وادى ابن وليد : واد من أودية البادية الطرابلسية يمر فى أرض أرفلة من الغرب إلى الشرق ، مع انحراف قليل إلى الشمال ، ونهايته فى الشمال الشرقى فى تاورغة ويقع جنوبى مدينة أطرابلس بنحو ١٨٠ ك م . . . وكلمة « وادى » مستعملة كثيراً عند الطرابلسيين ، يقصدون بها مجرى الماء الذى يتجمع من كثرة الأمطار فى هذه المناطق فى أواخر الخريف ، وفى الشتاء وأوائل الربيع .

ووادى ابن وليد من أملاك ورفلة ، ولهم على ضفتيه قرى كثيرة يأوون إليها فى الشتاء والصيف كل قرية فى الجنوب تقابلها قرية فى الشمال .

وقد جرت عادتهم بأن يسموا هذه القرى قصورا ، وذلك أنه كان لكل قبيلة قصر على إحدى ضفتى الوادى يخزنون فيه أثقالهم إذا أرادوا النجعة للربيع ومواقع القطر ، فبقيت أسماء القصور تطلق على القرى ، وإن كان كثير من القصور زالت معالمه بفعل الزمن .

ونذكر أسماء هذه القصور حسب ترتيبها الطبيعى مبتدئين فى كل من الضفتين من الغرب وذاهبين إلى الشرق .

فالواقع منها على ضفة الوادى الجنوبية : قصر الجامِلة ، قصر الزبيدات، ويسمى ظهرة زبيدة ـ قصر القَـطَـا نشـَة قصر الصيعان والسّكـبَة ، قصر القوائد ، قصر ابن وليد ، وهو مركز الحكومة[1]، وبه الزاوية التى بناها عبد النبى بن خير سنة ١٩٢١ ، قصر الصّـرارَّة ، قصر الطّشبول ، قصر الفقهاء ، قصر أولاد دُبورأس ، قصر الـكميعات ، قُصَـير عون الله .

والواقع منها على الضّـفة الشمالية قصر المناسِلـَة قصر الدوائر ، قصر السبايع ، قصر الحكمة ، قصر الحصنة ، قصر السهول ، قصر التّـلُـمّـات قصر العطيات ، قصر أولاد سى سليم .

---

(١) بناه على باشا عشقر التركى والى أطرابلس ، ودامت ولايته من جمادى الآخرة سنة ١٢٥٤ هـ إلى جمادى الأولى سنة ١٢٥٨ هـ .

وفى سنة ١٩١٥ كانت فيه حامية إيطالية قرابة ٢٠٠٠ جندى لحاصرها الطرابلسيون بعد واقعه القرضابية نحو خمسين يوما . ثم استسلمت ، وغنموا كل ماعندها من سلاح وعتاد .

انظر كتابنا جهاد الأبطال ص ١٦٠

وتطلق كلمة ورفلـّة على القبيلة وعلى الأرض التى تملكها . وكلمة (ارفلـّة) كلمة بربرية اسم لقبيلة بربرية كانت تسكن هذه المنطقة ، وحرفت إلى (ورفلة) ، وقبائل ورفلة المعروفون الآن كلهم عرب .

* وادى الأثـل : يقع فى الجنوب الغربى من مدينة طرابلس بنحو ١٠٠ ك م وتنحدر مياهه من جبال يفرُن وأرضه من أخصب الأراضى فى تلك المنطقة وهو من الأراضى المفتـوحة عنـوة ، فهى مملوكة لبيت المال . ولـكن لاجتناب المنازعات والفتن بين الناس قسم بين العرب والبربر وقسم ماخص العرب على القبائل لاعلى الأفراد ، وكذلك مايخص البربر . . وأفراد كل قبيلة يحرثون فيه بالحوز لا بالملكية ، فمن سبق وحاز قطعة حرثها . وليس لمن لم يحرث أن ينازع غيره ممن حرث .

* الوادى الأحمر : واد بأرض سرت شرقى مدينة سرت .

* وادى الأرباع : واد بغريان .

* وادى الأغـزاز : واد غربى يفرن ، يسكنه أولاد عطيـّة ، وأولاد محمود ، والمساعيد ، وأولاد خلف الله وكلهم عرب وهو الوادى الوحيد فى جبل نفوسة الذى انفرد العرب بسكناه .

وحينما يصل إلى المساعيد يذهب فرع منه إلى اليمين وعليه المساعيد ، وفرع منه إلى الشمال وعليه أولاد خلف الله . وفى مكان يقال له الحـدَبات[1] يجتمع مع وادى الخلايفة ووادى الربانية .

* وادى أمّ العَـنجرم :[2] يقع جنوبى مزدة بنحو ١٢٥ ك م . وهو من

(١) جمع حدبة ، مأخوذة من الحدب : وهو حدور فى صبب ، أى أرض منحدرة من أعلى إلى أسفل يقول صاحب القاموس (كحدب الموج)

(٢) من إملاء السيد العيساوى بوخنجر .

الوديان التى طالما تنازع عليها الزنتان وأولاد أبى سيف وفى خريف سنة ١٣٠٩ ﻫ وقعت فيه معركة بين الزنتان وأولاد أبى سيف ، كانت من المعارك الفظيعة . وكانت مبدأ لنزاع بين هاتين القبيلتين استمر عشرات السنين .

وقد قتل فى هذه المعركة من أولاد أبى سيف ستة وخمسون رجلا ، منهم السيد على البدّى ، والسيد عمر بن عثمان البدّى ، والسيد أبو القاسم الشرع (عنترة هذه المعركة) . وقتل من أنصارهم المشاشية ٨٥ رجلا .

وقتل من الزنتان ثلاثة وعشرون رجلا منهم عبدالكريم الشنطة وجرح منهم خمسون وكان النصر فيها للزنتان .

وحضر هذه المعركة الشيخ سوف المحمودى[1] ، وقطعت فيها أصبعان من يده اليمنى ـ السبابة والوسطى ـ وقد ذكرهما فى شعره بقوله

صْباعْ لِيمِنْتِه لِثْنِين رَاحُو حِنّه بَاشْ نِمْسِكِ المقرون يُوم الغُنّه[2]

وإن دلت كثرة الموتى من أولاد أبى سيف على شىء فإنما تدل على تدافعهم على المعركة فى غير مبالاة بالموت دفاعا عن أنفسهم كما أن قلة الموتى من الزنتان إنما تدل على التحايل فى الحرب والخدعة . . وقديما قال الناس : الحرب خدعة .

---

(١) كانت الحكومة التركية تطارده فاختبأ عند الزنتان ، فلما تهيأ الزنتان للمعركة لم يمكنه التخلف

(٢) (صباع ليمنة) يعنى أصابع يده اليمنى (راحو حنة) انطحنوا كما تطحن الحنة (باش) بأى شىء . (المقرون) بندقية ذات ماسورتين (يوم الغنه) يوم المعركة (والغنه) فى لغة الطرابلسيين : المشكلة والأمر المشوب بالخطر . وهى من هذه الناحيه تشبه (الغينة) وهى الصديد الذى يسيل من الجروح فكما أن الجروح إذا سال منها الصديد خشى منها الخطر على الجريح ، فكذلك الأمور المشكلة التى لم يظهر فيها وجه الصواب يخشى خطرها .

وترتب على هذه المعركة معركة (تجمل) بعدها بثمانية أشهر. وترتب على معركة تجمل معركة (خشم الكبش) بعدها بثمانية أشهر . وترتب على معركة خشم الكبش المعركة التى وقعت فى جبل فزّان ، بمكان يعرف باليتيمة ، بعدها بثمانية أشهر ، وقتل فيها (بوساق) فى ١٢ من المحرم سنة ١٣١٢ هـ .

ووقوع هذه المعارك متوالية ، فى تواريخ متساوية من غرائب الصدف .

ويلاحظ أن تجمل ، وخشم الكبش مكانان بالبادية جنوبى مزدة ، كما أن اليتيمة مكان بفزان .

* وادى بوموسى : قال فى الروض المعطار : هو موضع بمقربة من جبل نفوسة من البلاد الإفريقية بسفح هذا الجبل ، وبه كانت الواقعة بين أبى محمد عبدالواحد بن الشيخ أبى حفص ملك إفريقيّة وبين يحيى بن إسحاق الميُورْقى فى الرابع والعشرين من ربيع الآخر سنة ٦٠٥[1].

* وادى بىْ : واد من أودية طرابلس المشهورة ، يأتى من الجنوب الغربى من الحمادة ، ويصب فى تاورغة . ويقال إن بعض روافده يأتى من جبال الهروج وهو من أكبر الوديان فى طرابلس .

* وادى تارِغلات : واد يمر بعين كعام ويصب فى البحر وهو يأتى من جنوب العين بكثير . وحينما يصل إليها يسمى وادى عين كعام . ولما كانت لبدة فى عصور ازدهارها قبل الميلاد وبعده بقليل كانت تنتفع به ، وكان يسمى إذ ذاك (وادى شِنِبْس)

ويقال إنه يأتى من (الفُرَيش) مكان بأرض ترهونة جنوبى عين كعام بمسافة طويلة فيه رؤوس شبه حجرية ، يتجمع ما ينزل عليها من أمطار فى مسيل واحد يتكون منه وادى تارغلات .

---

(١) انظر (تاريخ الفتح العربى فى ليبيا) ص ٢٤٧ ، ٢٤٨ .

* وادى تانِيـنْزفْورْت : وادٍ من أودية غات .

* وادى تُـرغت : (انظر ترغت) .

* وادى تِلال : اتلال من أودية سرت ، إلى الجنوب منها تجمع فيه السيد صفى الدين مع بعض المجاهدين فى أوائل سنة ١٩١٥ . وهاجمهم الطليان فيه ، وانتصر المجاهدون على الطليان وجرح فى هذه المعركة السيد أحمد السويحلى وكان هذا الهجوم قبيل معركة القرضابية المشهورة بقليل . ووادى تلال قريب من القرضابية .

والتل : الكومة من الرمل ، والرابية ، وجمعه تلال ، وهذا الوادى فيه كثير من التلال ، فسمى وادى التلال والعامة تقول : (وادى تلال) وقد يزاد ألف قبل التاء فيقولون (وادى اتلال) .

* وادى حَسّـان : من أملاك تاورغة ، إلى الشمال الغربى منها .

ولما ثار عبد الله بن عبد النبي الصنهاجى على الترك سنة ١١١١ﻫ التقى فى وادى حسان بجيوش الترك بقيادة خليل بك أيام ولاية محمد باشا شائب العين [1] وقد تغلب الترك عليه ، وأخذوا كل ما معه ونجا برأسه إلى الصحراء . وخليل هذا من جبابرة الترك السفاحين فى طرابلس .

* وادى حكمة : واد من أودية فزّان ويبلغ طوله نحو ٩٠ ك م وسمى وادى حكمة لقربه من مكان يقال له حكمة .

* وادى الخِنـيوة : واد بأرض سُرت (انظر الشكشاكية)

* وادى الخرفع : هو وادى العُشار (انظر وادى العُشار)

(١) سمى شائب العين لأنه كان بعينه شعرات بيض وهو الذى أنشأ سوق الترك ، وأسس الجامع المشهور به ، بسوق الترك .

* وادى رَبْود : مكان بالدفنية بين مصراتة وزليتن وقد أصبح هذا المكان الآن بساتين من زليتن إلى مصراتة .

* وادى الرمل : أرض فيها كثير من كثبان الرمل على يمين الطريق وشماله ، وتمتد من الشرق إلى الغرب مسافة نحو ٤٥ ك م ويقع شرق تاجورة بنحو ٨٠ كم . وإلى يمين الذاهب فيه إلى الشرق جبل ، وبقرب الجبل عيون عذبة الماء . وفى مقابلة الجبل إلى الشمال بئر طشانة .

ولكثرة رماله سمى وادى الرمل ويقال إن فى رماله نسبة كبيرةً من المادة الزجاجية .

وقد تناولته يد الإصلاح ، فأصبحت الرمال أرضاً مملوءة بالشجر والعشب

وقد جاء فى ديوان دعبل فى قصيدته التي يذكر فيها مناقب اليمن وفضائلهم بيت شعر يشير إلى وادى الرمل فى المغرب . وهو قوله :

وفى صَنَمِ المغـــاربِ فوقَ رَمْلٍ
تَسيــلُ تلولهُ سَيْلَ السَّفِينا

وذكر هذا البيت بعد أن ذكر من مناقب اليمن أنهم ذهبوا إلى مرو ، وإلى الصين ، ثم ذكر من مناقبهم أنهم وصلوا وادى الرمل بالمغرب وبنوا فيه صنما .

قال شارح ديوان دعبل « وصنم المغارب أقامه الملك الحميرى (ياسر ينعم) وكان قد خرج غازياً من اليمن وتوجه إلى المغرب ، فبلغ وادى الرمل الذى يسيل ولم يبلغه أحد من الملوك غيرُه . فلما انتهى إلى الوادى لم يجد مخرجا ولا مجازا ، فأمر بصنع صنم من النحاس على هيئة إنسان ،

فصنع ونُصب على صخرة ، ثم كتب على صدر ذلك الصنم كتابا بالمسند ، وأبياتاً من الشعر له على لسان ذلك الصنم وكان الصنم يشير إلى من أتى إليه من أمامه أن يرجع »

وقد أحال شارح الديوان هذه الحكاية إلى كتاب « ملوك حمير وأقيال اليمن » لنشوان بن سعيد الحميرى ص ٨٩ ، ٩٠ وذكر أن ابن خلدون استبعد فى مقدمته وقوع هذه الحكاية ... وأنه لم يسمع ذكر وادى الرمل فى المغرب إلى آخر ما نقل عن ابن خلدون .

ووادى الرمل ـ كما ذكرنا آنفاً ـ ما زال موجوداً فى طرابلس فى المسافة بين تاجورة والقربوللِّى وهو معروف بهذا الاسم منذ القدم وفيه رمال كثيرة وتوجد أصنام حواليه ما زالت منصوبة إلى اليوم ولا أدرى إن كانت من نحاس كما جاء فى رواية شارح ديوان دعبل ، أو من حجر

وهذه الرواية هى التى يستند إليها من يقول إن البربر سكان إفريقية من أصل عربى حميرى ، وأن مبدأ وجودهم فى إفريقية هذا الغزو اليمنى ،

ولكن ابن خلدون يستبعد هذا ، بل يكذبه ، ويقول : إن البربر جنس من البشر فى إفريقية لا يعرف أوله ولا ما قبله

* وادى زَمْزَم : من أكبر وديان طرابلس يتجمع فيه ماء الأمطار ويجىء من الجنوب الغربى ، ويصب فى الشمال فى تاورغة .

* وادى الزيغن : من أودية الكَفَرة ويقع شمالى الجوف .

* وادى السَّنِى غربى درنة بنحو ٦٠ ك م .

* وادى السِّكت · واد من أودية مصراتة فى الجنوب منها . تلبَّثت

فيه قوة المجاهدين لما انسحبت من مصراتة فى ١٨ من رجب سنة ١٣٤١ هـ ١٩٢٣ م

* وادى إلسكَفَل : واد متفرع من عين الرومية فى جنوب بلدة يَفرُن .

* وادى سمالوس : واد من أودية برقة يهبط من الجبل الأخضر ، وتصب فيه أودية كثيرة من أودية الجبل .

* وادى سُوفجِّين : بالسين المهملة ، والفاء ، والجيم المشددة . واد من أكبر وديان طرابلس ، يأتى من الجنوب ، ويصب فى تاورغة وأرضه خصبة ، تخصب فيها زراعة القمح والشعير بمقادير هائلة قد تجاوز فيه الحبة مائة حبة . وهو من أملاك أرْفَلَّة .

وسوفجِّين : اسم بربرى .

* وادى الشاطىء : من أودية فزان فيه عيون ماء كثيرة ، وفيه أكثر من عشرين قرية مسكونة .

* وادى الشقيقة : من أراضى ترهونة شرقى وادى ملّغة . وقعت فيه واقعة بين الطرابلسيين والإيطاليين فى ١٨ يونية سنة ١٩١٥ وهزم فيها الجيش الإيطالى شر هزيمة ، وهى من الوقائع المشهورة[1] وكان بطلها الشيخ المبروك المنتصر شيخ قبيلة الحمادة وكان من رجالات الجهاد فى طرابلس عليه رحمة الله .

* وادى شنبس : (انظر وادى تارغلات)

---

(١) وتعرف أيضا بواقعة البويرات .

* وادى العُشار :[1] شرقى وادى الرمل . وكان يسمى وادى الخرفع لأنه ينبت فيه شجر الخرفع ، وهو شجر ورقه عريض ، وعُودُه ضعيف ، وله ثمرة كبيرة كالبرتقالة مملوءة بصوف يشبه القطن ولا يأكله الحيوان ، وإذا كسر عوده خرجت منه مادة بيضاء تشبه اللبن . وهذا الشجر هو الذى يسميه الطرابلسيون « البَرْنَبَخ » وهذه الكلمة تشبه أن تكون بربرية .

ولا يبعد أن يكون هذا الشجر هو الهمخع الذى قال فيه العربى ـ حينما سئل : أين تركت ناقتك ؟ فقال : تركتها ترعى الهُمْخُعَ .

وذكر التجانى فى رحلته هذا الشجر وقال إن الصوف الذى بداخله تسميه العرب (الُخربُع) بضم الخاء المعجمة وسكون الراء وضم الباء ، وقال: إن هذا الشجر لا تأكله الحيوانات ، وله لبن كثير . ونقل عن ابن البيطار أنه قال فى أدويته أول ماوقفت عليه بظاهر طرابلس المغرب بالجهة الشرقية منها . قال التجانى : يشير إلى هذا المكان .

* وادى العقر : واد بأرض سرت وبه زاوية النوفلية (انظر النوفلية)

* وادى عين كعام : انظر وادى تارغلات .

* وادى غان فى حدود غريان الشرقية وعلى حدود ترهونة الغربية (انظر غان)

* وادى القصور : مكان فى الجبل الأخضر حصل فيه اجتماع بين السيد عمر المختار وبين مندوب الطليان فى ٢٠ من أبريل سنة١٩٢٩ للمفاوضة .

* وادى القواسم : بلد من بلاد غريان يبتدىء من بوغيلان ويذهب إلى الجنوب الشرقى .

---

(١) رأيت هذا الشجر فى المدينة ويسميه أهلها : العشار . ورأيته فى سلطان بأرض سرت .

* واى الكوف : واد فى الجبل الأخضر ، صعب المسالك ، كثير الأدغال ، يقع غربى البيضا بنحو ١٦ كم .. وأصل الاسم : وادى الكهوف، لأن فيه كهوفا كثيرة منقورة فى الصخر ، وصُحّفت كلمة « الكهوف » بنقص الهاء ، فصارت « الكوف » لأنها أخف فى النطق من الكهوف .

* وداى ماجر : واد جنوبى زليتن ينتهى ماؤه إليها وقد أنشئت فى مصبه بساتين كثيرة وبأسفله زاوية السَّبْعَة المشهورة بزليتن

* وادى مارازِت : مكان فى غات .

* وادى المُجَينِين : بضم الميم وفتح الجيم على صيغة التصغير (انظر المجينين)

* وادى مَراح : واد غربى بُويرات الحسون من أملاك العبادلة

* وادى المردوم : ينحدر من الجنوب الغربى ، ويلتقى بوادى سوفجين قبل نهايته إلى تاورغة .

* وادى مرسيط : واد جنوبى غريان وقعت فيه معركة كبيرة بين المجاهدين الطرابلسيين والجيش الإيطالى - وكان الجيش الإيطالى ذاهبا إلى فزان - وهزم الجيش الإيطالى شر هزيمة وفر من بقى حيا لايلوى على شىء . وغنم المجاهدون كل مامعه من أرزاق وعتاد حربى وكان ذلك فى جمادى الأولى سنة ١٣٣٣ هـ أبريل سنة ١٩١٥ م وهذا الجيش كان على موعد مع الجيش الذى هزم فى القرضابية للالتقاء فى فزان . (انظر جهاد الأبطال)

وفى وادى مرسيط تجمّع أولاد بوسيف سنة ١٣٠٩ هـ قبيل معركة أم العجرم بقليل للقاء الزنتان إذا أرادوا حرث الوديان

* وادى مسوس : يأتى من ناحية الشرق منحدرا نحو خليج سدرة وينتهى فى عين الكبريت .

* وادى المَسِيد : يقع شمالى قصر الجفارة بنحو ٣ كم ، وأرضه خصبة ، ويكثر ماؤه فى الشتاء لأنه تمده جبال مسلاتة بمياه المطر .

حصلت فيه واقعة كبيرة بين الطرابلسيين والطليان فى يونية سنة ١٩١٥ وفى اليوم التى وقعت فيه واقعة بوعرقوب المشهورة .

* وادى مَطراتين : من أودية أرض سرت الخصبة ، ومن أملاك سيدى ناصر المشهورين وكانوا يسكنون هذه المنطقة ، وبه بئر تسمى المردومة ماؤها عذب .

ومطراتين : بئر بهذا الوادى فنسب إليها ، وقد أسست فيه قرية حوالى ١٩٣٠ ، وهى مركز مهم يستريح فيه المسافرون ، وبها مركز بوليس وفيها محل استراحة لملك ليبيا السيد إدريس السنوسى .

* وادى المقطاع : جنوبى عين الكبريت بأرض سرت وينتهى إليها

* وادى مِلَّغة : (انظر ملغة)

* وادى مَيمون وادى من أودية أرفلّة وبه بقايا يقال له قصر ميمون

* وادى النطرون : واد من أودية فزّان (انظر وادى الآجال) .

* وادى هِراوة : (انظر هراوة)

* وادى الهَيرَة : الهيرة ـ بفتح الهاء وسكون الياء ـ فى اللغة : الأرض السهلة ، ومن هذا المعنى أخذ اسم وادى الهيرة ، لأنه يصب فى أرض سهلة منبسطة فتسميته بوادى الهيرة تسمية عربية صحيحة ويقرأ بفتح الهاء .

وفى سنة ٥٩١ هـ التقى فيه يحيى بن غانية الميورقى بقراقش الغزّى فى

معركة كبيرة انهزم فيها قراقش وفر إلى الجبل ، وطارده الميُورقى فلم يظفر به . وفى هذا التاريخ كان يقال له وادى محسن ، ولأمر ما هجاه أحد الشعراء بقوله

ألا لاسقى الرحمنُ محسنَ قطرة
ولا زال مُغبَرّ الجوانب مُحسِنُ

ولازال الذين درسوا التاريخ يعرفونه بهذا الاسم ، ولم نعرف علة هذه التسمية .

وفى سنة ١٠٨٣ هـ غزا مراد بك ابن حَمُّودة والى تونس ـ طرابلس ، فلقيه واليها (بالى جاوش) التركى فى وادى الهيرة ، فهزم بالى جاوش وتحصن بالمدينة وتدخل العلماء والأعيان بالوساطة لدى والى تونس فارتحل عنها ورجع إلى تونس .

ويقع غربى العزيزية وشماليها . وفى الجنوب الغربى من مدينة طرابلس بنحو ٤٠ كم وأرضه خصبة ،وهو من أملاك ورشفّانة .

* وادى وِشتاتة : واد فى أراضى ترهونة ، وبه بقايا قصور مازالت آثارها قائمة .

* وَازّنْ : آخر بلد من البلاد الطرابلسية غربى نالوت ، على الحدود الفاصلة بين طرابلس وتونس وتقابلها ذُهَيبة فى البلاد التونسية غربى الحدود .

* وانْ : واد بقرب غدامس ، قتل فيه الشيخ غومة بن خليفة المحمودى فى العاشر من رجب سنة ١٢٧٤ هـ و ١٨٥٨ م .

* وَاوْ حريرة : بلد من بلاد فزان فى الجنوب الشرقى منها . اختطه الطليان فيما بين أغسطس سنة ١٩٢٨ ويناير ١٩٢٩ .

* وَاوْ الكبير : ويسمى واو الشعوف : مكان فى الجنوب الشرقى من أم الأرانب بفزان بنحو ٢٠٥ ك م ، احتله الطليان يوم ١٣ من يناير سنة ١٩٣٠ وقتلوا فيه السنوسى بن غيث سيف النصر .

* وَاوْ الناموس : شرقى واو الكبير بنحو ١٤٤ ك م .

* وَدَّان : يقال إن كلمة «ودان» ماخوذة من الود وهو المحبة. وهى واحة من واحات الجفرة ، وتقع جنوبى سرت بنحو ٢٧٠ كم ، وغربى زلّة بنحو ١٦٦ كم . وفى الجنوب الشرقى من مدينة أطرابلس بنحو ٦٢٥ ك م وبها آبار كثيرة يستقى منها السكان ويزرعون عليها بعض المزروعات وكانت فى القديم مسورة ولم يبق من سورها الآن إلا آثاره ، وأصبح ماحولها من غابات النخيل ملحقا بها، وبها كثير من أشجار الفاكهة . وبوسطها جبل صغير يسمى القارة كانوا فى الزمن القديم يتحصنون به إذا أغار عليهم العدو وبرأس القارة بئر عميقة جدا ، وهى من مدن البربر القديمة .

افتتحها بسر بن أرطاة سنة ٢٣ هـ أرسله إليها عمرو بن العاص حينما كان يحاصر طرابلس سنة ٢٢ هـ ثم نقض أهلها العهد ، وفتحها عقبة سنة ٤٩ هـ فى أيام معاوية .

وكانت فى القديم تنقسم إلى قسمين شمالى وجنوبى . وكان يوجد فى كل قسم قصر حسب عادات الأمم القديمة للانتفاع به فى خزن الأشياء والتحصن من العدو ، ومازالت آثارهما موجودة

وسكانها خليط من العرب والبربر . وأصل عربها من اليمن سهميون وحضرَميون ، وكانت الجهة التى فيها السهميون تسمى دَلبَاك ، والتى فيها

الحضرميون تسمى بُوصِى . أما البربر فهم من بربر مزاتة[١] . . وفيها جماعة من الأشراف يقال لهم أشراف[٢] ودّان ، ومعهم جماعة من البربر كالخدم لهم - هكذا يقول صاحب نزهة المشتاق — وسكانها مشهورون بطيب النفس والمسالمة

وكانت بلاد ودّان تشمل : زلّة ، وهون ، وسوكنة ، وودّان وماجاورها ، ويطلق على الكل بلاد ودان . . . وتقع ودان ، وهون وسوكنة على خط طوله نحو ٧٠ ك م ، يبتدىء من الشرق بودان ، وينتهى من الغرب إلى سوكنة مع انحراف سوكنة إلى الجنوب قليلا وتقع زلة فى الجنوب الشرقى من ودان .

وينسب إلى ودان أبو الحسن على بن إسحاق الودانى الأديب الشاعر ، وهو القائل :

من يشترى منّى النهارَ بليلة ··· لا فرق بين نجومها وصحابى
دارتْ على فلكِ السماءِ ونحنُ قد ··· دُرْنا على فلكٍ من الآداب
وأتى الصباح ولا أتى وكأنه ··· شيبٌ أطلّ على سوادِ شبابى

(انظر كتابنا أعلام ليبيا)

* وُدَيَّات الخيل : هكذا يقرأ بصيغة التصغير ، جمع واد - مصغراً - وهى فى (الوعسة) فى بادية طرابلس الجنوبية من أملاك أولاد أبى سيف .

---

(١) ويقال إن كل البلاد التى كانت بين طرابلس وودان من أملاك قبيلة هوارة البربرية ، وقيل إن أملاك هوارة تنتهى بتاورغة .

(٢) ويقال لهم الآن شرفة ودان . وكلمة شرفة يقصدون بها جمع شريف وهى محرفة عن (شرفاء) وهو جمع « شريف » .

* الوِديان :[1] أرض جنوبي مزردة ، ببادية أولاد أبي سيف ، ومن أملاكهم ، ومرابعهم ، وكثيراً ما نازعهم الزنتان فى ملكيتها ، ووقعت بينهم معارك هائلة بسببها .

ومن أشهر هذه المعارك معركة أم العجرم سنة ١٣١٠ هـ تقريباً ومعركة تجشيِل سنة ١٩١١ م. وتغلب فيها الزنتان على أولاد أبي سيف ، وجلاءها أولاد أبي سيف وذهب السيد محمد بن بشير — وهو من أعيانهم — إلى سُرت ، ومعه إخوته على ، وعبد الرحمن ، ومُحمد ، ونزلوا فى الوادى الأحمر

وهذه الوديان هى : وادى وَرسِيق وادى مَرْسِيط . وادى فُروِتن. وادى تاقُجَّة[2] .

* وِديان فزّان : وادى الشاطىء ، وادى الآجال ، وادى حِكمة ، وادى تَنَنْزِفت ، وقد ذكر كل واحد فى محله

* وِرداسا : اسم مكان غير معروف الآن بالتعيين . ويفهم من سير الشماخى وغيره أنه مكان بقرب تاورغة من الجهة الغربية ، وقعت فيه معركة كبيرة فى صفر سنة ١٤٤هـ بين البربر برياسة أبى الخطاب ، وبين العرب برياسة محمد بن الأشعث الخزاعى ، دارت الدائرة فيها على البربر وقتل أبو الخطاب .

ووِرداسة أول ديار هوارة من الجنوب الشرقى وتذهب إلى الشمال وتأخذ الساحل كله إلى صرمان. وتذهب فى الجنوب إلى آخر أراضى ورفلّة

(١) جمع الوادى : أودية : وهو جمع غير قياسى ، ويجمع أيضاً على أوداء ، وأوداة . أما جمعه على وديان فهو جمع اصطلاحى عند الطرابلسيين .

(٢) من إملاء السيد العيساوى بُوخنجر .

وقد ذكر هذه المعركة أحد الشعراء فقال

قد لَقِيَ البربرُ يومـاً شاسا وشاقها الحـينُ إلى وِرْداسا

ويوم شاسا : أي شديد صعب ، يشير إلى الهزيمة التي وقعت للبربر فيها وقد ظهر لى بعد التحرى أن ورداسا حرفت إلى قدّاس ، وهو قصر قديم يعرف بقصر قدّاس ، ويمر به واد ما زال يعرف بوادى قداس نسبة إلى قصر قداس ، وينتهى إلى قرارة سى محمد بقرب تاورغة ... وفى سنة ١٣٤٠ هـ اكتشفت فيه بئر كثيرة الماء قريبة من قصر قداس ، كانت مغطاة بالتراب وهى قديمة البناء .

وقَدّاس فى الجنوب الغربى من تاورغة بنحو ٥٠ ك م

* ورْشفّانة[1] : أصبحت هذه الكلمة الآن علماً على بلد تمتد حدوده من قراقارش شرقا إلى الزاوية غرباً ، ومن البحر شمالا إلى غريان جنوباً كما أنها تطلق على أكثرية سكان هذه المنطقة فيقال لهم ورشفّانة وسكان ورشفانة من قبائل العرب من الذبابيين إحدى بطون بنى سليم ، وهم من الجوارى الذين كان رئيسهم فى أواخر القرن السابع ، وأوائل القرن

---

(١) ذكر البرمونى فى صغيره أن ورشفانة من الجوارى . . . قلت والجوارى — كما قال ابن خلدون — « بطن من ذباب من سليم بن منصور ، من المدنانية . كانت مواطنهم طرابلس الغرب وما إليها مثل تاجورة وهزاعة وزنزور وما إليها يريد ابن خلدون أن هذه القبائل البربرية كانت تسكن طرابلس الغرب وما حولها وكانت رئاستهم — أى رئاسة الجوارى فى عصر ابن خلدون — فى بنى مرغم » اهـ ج ٦ ص ٨٥

وكان مرغم بن صابر موجوداً فى المائة الثامنة رئيساً على العرب فى زنزوز واجتمع به التجانى صاحب الرحلة سنة ٧٠٨ هـ .

الثامن حميد بن جابة الرئيس العربى المشهور ومساكنهم الآن العزيزية وزنزور وما حولها

وتنقسم هذه القبيلة إلى عدة أفخاد ومن أشهر أفخادها القنافرة ويتفرع منهم أولاد حرب وأولاد مسعود ، والملطة وغيرهم

ومن أشهر أفخادها أيضاً أولاد مُعوين . ويتفرع منهم أولاد جابر ، وأولاد الجاهلية ، وأولاد مبارك ، وأولاد عطية ، وأولاد صالح ، وأولاد عيسى ، وغيرهم . وكل هذه القبائل تجمعهم كلمة ورشفانة .

وكلمة ورشفانة كلمة بربرية الأصل كانت تطلق على قبيلة من البربر كانت تسكن هذا المكان . وأطلقت على المكان من إطلاق اسم الحال على المحل فلما تغلب العرب على البربر وملكوا الشمال الإفريقى كله جاءت جماعات من العرب من بنى سليم واستوطنوا هذا المكان فاطلقت عليهم كلمة ورشفانة بعد أن أصبحت علماً على المكان من إطلاق اسم المحل على الحالّ فيه

الصلة بين ورشفانة والعواسجة

وفى القرن التاسع حصلت حروب بين بنى رقيعة (الرقيعات) وبين ورشفّانة والبلاعزة كانت الغلبة فيها للرقيعات ، وأصبحوا أهل صولة ومنعة ، وبسبب هذا الغلب الذى وقع على ورشفانة ، والبلاعزة ، حصلت صلة بين ورشفانة وأولاد سيدى على بن عبدالحميد العوسجى أولاد بوحمّيرة ، وبين البلاعزة ، وأولاد سيدى عبد الرحمن البشت (الأبشات) . كانت هذه الصلة صلة احترام ومودة واعتراف بالجميل . . ذلك أن كلا من سيدى على بن عبدالحميد العوسجى ، وسيدى عبدالرحمن البشت ، كان ذا صلاح وعلم وتقوى ،

وكان ذا مكانة اجتماعية مرموقة ، وكان صدراً من صدور الناس فى ذلك العصر ، يلجأ إليه فى الشدائد ولا تبرم الأمور دون مشورته ، فلما وقع الضيم من الرقيعات على كل من البلاعزة ، وورشفانة ، اجتمع أعيانهم وذوو الرأى فيهم وذهبوا إلى سيدى على بن عبد الحميد العوسجى وسيدى عبدالرحمن البشت ، وشكوا إليهم ما نزل بهم من الرقيعات فاعتبرا هذا من البلاعزة وورشفانة استنجادا بهما فلم يسعهما إلا نجدتهم ، وأخذا يفكران فى الأمر فذهب سيدى على العوسجى إلى سيدى عبد الرحمن البشت ، وقال له : « إن هؤلاء الوراشيف[1] والبلاعزة عقلوا بين ذرارينا فلا يمكننا التفريط فيهم .. » ، واتفقا على أن ينصر الشيخ البشت البلاعزة ، وأن ينصر الشيخ على العوسجى ورشفانة ، وقد كان ذلك ، ونصر الله البلاعزة، وورشفانة على الرقيعات وقتل كثير منهم ، وأصبحت الغلبة للبلاعزة ، وورشفانة .

أما كيف نصر الله البلاعزة ، وورشفانة على الرقيعات ، فيقول عنه البرمونى : إنه كان بسبب دعاء الشيخ على العوسجى، والشيخ عبدالرحمن البشت على الرقيعات ، وقد استجاب الله دعاءهما فى الرقيعات وشتت شملهم ، وليس هذا ببعيد فيما نتصوره .

ولا يبعد أيضاً أن يكون كل من الشيخ على العوسجى والشيخ البشت اقتنع بظلم الرقيعات ورأى من الواجب عليه نصرة المظلوم فجمع أنصاره وأتباعه وانحاز كل منهما إلى فريق ، فكثر جمع البلاعزة، وورشفانة بما انضم إليهم من أنصار هذين الشيخين العظيمين فكان لهم النصر ، وقد يكون هذا أقرب إلى الحقيقة التاريخية التى يرويها لنا التاريخ مما جرت عليه سنة الله فى خلقه ، وما اعتاده رسول الله فى حروبه وصحابته من بعده

---

(١) هذه الكلمة جاءت فى البرمونى .

وقد حفظ كل من البلاعزة وورشفانة هذه المكرمة لسيدى على بن عبدالحميدى وسيدى عبدالرحمن البشت ، ولأبنائهم من بعدهم إلى يومنا هذا ، وما زلنا نرى البلعزى يحترم كل واحد من أبناء الشيخ عبد الرحمن البشت احتراماً خاصاً من أجل هذه المساعدة التى قدمها جدهم لأجدادهم كما أننا ما زلنا نرى الورشفانى يحترم كل واحد من أبناء سيدى على بن عبد الحميد العوسجى احتراماً خاصاً كفاء لنصرة جدهم لأجدادهم

هذا ما حصل فى أثناء القرن التاسع من أسباب هذه الصلة المتينة التى التى ما زلنا نراها — ونحن فى القرن الرابع عشر الهجرى — بين البلاعزة والأبشات ، وبين ورشفانة والعواسجة

وقد تجددت الصلة فى القرن العاشر بين ورشفانة ، والشيخ إبراهيم العوسجى ابن سيدى على العوسجى ، وذلك أن شيخاً من مشائخ المحاميد اضطهد ورشفانة فشكوا إلى سيدى إبراهيم العوسجى ظلم هذا المحمودى لهم وجوره عليهم ، فطلب من الله أن يصرف عنهم شره فاستجاب الله دعاءه ومات المحمودى الذى كان يضطهدهم .

وقد رات ورشفانة أن تكافىء سيدى إبراهيم العوسجى الذى كفاهم الله شر عدوهم بسبب دعوته فالتزمت له ولأولاده من بعده بشىء من الضيافة فى وقت حصاد الزرع تبقى لزاما عليهم وعلى أولادهم من بعدهم قال البرمونى : (فنذروا له على كل نفس منهم اثنى عشر صاعا من الشعير) وما زلنا نرى ورشفانة يؤدوى هذا الالتزام الكريم الذى ما حمل أجدادهم عليه إلا الكرم العربى ومقابلة المعروف بالمعروف وما حمل الأبناء على الوفاء به إلا اتباع طريقة أجدادهم والوفاء بما اعتاد أجدادهم أن يفوا به بكل سخاء وسماحة نفس ، ولا يجدون فى ذلك غضاضة عليهم ، بل لقد يجدون فى أنفسهم حرجا فيما لو لم يحضر العواسجة لأخذ ما اعتادوا أخذه .

وكان هذه العادة التى التزمتها ورشفانة — كرماً منهم — من أقوى أسباب الاحترام والمودة بين الطرفين ، وإذا علمنا أن ورشفّانة عرب فى صميم بنى سليم فلا يستغرب منهم هذا الوفاء المحمود .

هذا ما عثرنا عليه من أسباب المحبة والمودة الخاصة التى نراها بين ورشفّانة والعوابجة (أولاد أبوحمّيرة) وبين البلاعزة والأبشات لخصناه من كتاب البرمونى الصغير

وكريم الدين البرمونى من مواليد سنة ٩٠٣ ﻫ وسيدى إبراهيم العوسجى مولود سنة ٩٠٤ ﻫ فهو من معاصريه ، ومن إخوانه فى التلمذة لسيدى عبد السلام الأسمر وحضر أيضاً سيدى على بن عبد الحميد العوسجى فى آخر عمره .

والبرمونى رجل فاضل عالم من علماء مصراتة ، فهو أصح الناس رواية لهذه الوقائع لوجوده فى زمنها ، ولمعاصرته من وقعت على أيديهم وقد انتهى من تأليف كتابه الصغير سنة ١٠٠٥ ﻫ وكان عمره إذ ذاك ١٠٢ سنة .

ولا شك فى صحة وقوع هـذه الحوادث وكل ما يؤخذ عليها أنها صيغت فى قالب يدل على أنها وقعت من قبيل الكرامة لمن ظهرت على يديه مجاراة للروح التى كانت سائدة فى ذلك العصر

وقد رأيت أن أترك ذلك الأسلوب الذى لا يتفق مع هـذا العصر ، واقتصرت على نقل ما يدل على المعنى الذى ما زلنا نشاهد آثاره ، وهى الصلة الكريمة التى ما تزال قائمة بين الأبشات والبلاعزة ، وبين ورشفّانة ، والعوابجع ، على الرغم من هذه القرون الطويلة والأجيال المتعاقبة ، مما يدل على أنها كانت لله ، وستدوم لله

* ورْفَلَّة أو أرفلّة : كلمة بربرية ، اسم لبطن من بطون قبيلة هوارة البربرية يقال له (بنو ورفلّة) .

وقبيلة هوارة كانت تسكن من تاورغة إلى غدامس ، وكلّ السواحل من مصراتة إلى صرمان

وكان بنوورفلّة يسكنون المنطقة التى فيها وادى بن وليد وما حوله . ولما تغلب عليهم العرب جلوا من مساكنهم وسكنها العرب وأصبحت ملكهم ، وبقى المكان معروفا بورفلة وأطلقت الكلمة على سكانه أيضاً أماسكان وادى ابن وليد وما حوله فهم عرب مُخلّص لا يمتون إلى البربر بصلة ، وإنما سُموا ورفلة باسم المكان الذى يسكنون فيه .

* وُرُورِق : واد من أودية أولاد أبى سيف جنوبى جبل نفوسة

* وِزْدِرْ : قال التجانى فى رحلته سنة ٧٠٨ هـ « قصر أمام زوارة الصغرى (وُطّن) خرب ولم يبق منه إلا آثاره وكان به قوم كانوا مشهورين بسرقة الناس وبيعهم للنصارى وكان الحُجّاج يخافون منهم على سَرقة الرجال أكثر مما يخافون على سرقة الرجال »

* وسَادّن : بلد بغريان

* وشتَاتَة (انظر وادى وِشتاتة)

* الوشكة : واحة صغيرة جنوبى سوكنة وبها قليل من النخل وبها عين ماء قوية النبع عذبة الماء ، وينزل حولها جماعة من البدو الرحل ، من قبيلة رياح الهلالية .

وفى طريق الذاهب فيها إلى هون توجد رمال صعبة المسالك ، ابتدىء فى تعبيد طريق فيها إلى هون ، وفى طريق الذاهب منها إلى سبهة يمر الإنسان بمنخفض كبير من الأرض يُسمى (الوادى الكبير) وفيه منعرجات كثيرة ومخيفة

والوشك — فى لغة الليبيين الدارجة — اسم لفسائل النخل الصغار المجتمعة فى أصل واحد ، وتترك بدون تشذيب ، الواحدة وشكة .

* والوشكة : مكان شمالى بويرات الحسون بنحو ٨ ك م

* وُطَّن : هى زوارة الصغيرة التى يوجد فيها قبر الشيخ عبد الرحيم الزوارى ، وهو من أكبر علمائها المشهورين بالعلم والصلاح وتعرف ببلد المرابطين

* الوَطْيَـة : أرض بين زُوّارة والجبل ، وهى من أملاك الصّيعان اجتمع فيها البربر سكان جبل نفوسة عقب إجلائهم عن الجبل فى ديسمبر سنة ١٩٢١

وقد أنشأ الطليان فيها قرية ، ولكنها خربت بعد جلاء الطليان عن طرابلس سنة ١٩٤٣، وتقع جنوبى زوارة بنحو ٦٥ ك م

* الوَعْسة : الوعساءُ فى اللغة : « الأرض اللينة ذات الرمل السهل » وهذا الوصف ينطبق على الوعسة التى نحن بصددها ، وصحفتها العامة إلى الوعسة ، وهى أرض منبسطة فى طريق الذاهب إلى فـزّان ، وتقع جنوبى القريات .

ويقال فى اللغة أوعَس : إذا مشى فى الوَعس ، والمواعَسة نوع من سير الإبل .

قال ذو الرُّمَّـة :

كَم اجتَنَبْن من ليل إليك وأوعسَت

بنا البيدَ أعناقُ المهارَى الشعاشِع

والمهارى نوع من الإبل سريعة ، والشعاشع : الطوال .

* وُلـول : (انظر : قصر وُلول)

* وَنْزرِيك : واحة من واحات الشاطىء بفزّان .

حرف الياء

* اليتيمة مكان بفزّان ، وقعت فيه معركة بين الزنتان وأولاد أبو سيف ، قتل فيها الشيخ بوساق من أولاد بوسيف فى ١٢ من المحرم سنة ١٣١٢ هـ

* يدّر بلد من بلاد مصراتة وتقع شمالى (المواطين) عاصمة مصراتة وسكانها الكول أوغلية (الكوارغلية) ويظهر أن الكلمة بربرية . وهى بلد البطل المشهور والحاكم العادل رمضان بك السويحلى

* يرقين : بلدة من بلاد الشاطىء بفزّان

* يصلتن = يصليتن = زليتن
(انظر زليتن)

* يفرن أو يفرن

مدينة من مدن جبل نفوسة تبعد عن طرابلس بنحو ١٧١ كم على طريق غريان وأصل الاسم بربرى ، وهى الآن من أحسن عواصم الجبل ، بما حدث فيها من عمران وبنايات فخمة جميلة ، وفنادق على الطراز الحديث احتلها الطليان يوم ٣١ من أكتوبر سنة ١٩٢٢ م على طريق فساطو

* ينوت : عدة آبار قريب بعضها من بعض فى سفح جبل من أراضى قاطة مما يلى مسلاتة وهذه الآبار محفورة فى أرض صلبة . ويظهر أنها من بقايا الروم وما زالت تعرف بهذا الاسم ويمر بها واد ينزل ماؤه من جبال مسلاتة يسمى وادى ينوت .

* اليهوديات : على صيغة جمع اليهودية ، ويقال (اليهودية) على صيغة المفرد : أرض من أراضى سرت على شاطىء البحر ، تقع شرقى بلدة سرت بنحو ١٠٣ ك م .

مر بها العياشى سنة ١٠٧٢ هـ ووصفها (بأنها قرى كثيرة متقاربة ، فيها أثر بناء متهدم متراكم ، يدل على أنها كانت عمارة كبيرة) اهـ

وقد درست هذه الآثار التى أشار إليها العياشى ولم يبق منها إلا بعض جدران الأبنية على ساحل البحر ، وبها مرمى صغير وقد غلبت السبخة على أراضيها الساحلية

ومما يحكى أن يهودية كانت تملك تلك الناحية فى زمن غير معلوم قال العياشى فى رحلته ، وجاء فى الرسالة القشيرية أن بعض الفقراء (صوفى سائح) قال دخلت مدينة اليهودية ، أرض بالمغرب ، ثم قال العياشى وهل تلك المدينة هى هذه ؟ إذ لا نعلم بأرض المغرب مدينة تسمى اليهودية غير هذه ، اهـ

والذى وجدته فى الرسالة القشيرية[1] هو ماياتى : حكى عن أبى الحسين المصرى قال : اتفقت مع الشجرى[2] فى السفر من طرابلس ، فسرنا أياماً

---

(١) الرسالة القشيرية فى التصوف ، ألفها الأستاذ عبد الكريم بن هوازن ابن عبد الملك بن طلحة القشيرى النيسابورى . ولقبه أبو القاسم . ولد سنة ٣٨٦هـ وألف رسالته سنة ٤٣٧ هـ وتوفى سنة ٤٦٥ اهـ .

(٢) أبو عبد الله الشجرى من أكبر مشايخ صوفية خراسان قال الشعرانى فى طبقاته الكبرى : قطع البادية مراراً على التوكل اهـ. ولم يذكر متى قطع البادية ، ولا أى بادية قطعها ، ولا تاريخ ولادته ، ولا تاريخ وفاته .

لم نأ كل شيئاً — وساق حكاية طويلة — ثم قال : فوافى (يعنى الشجرى) اليهودية (قرية على الطريق) إلى آخر القصة

واسم اليهودية يطلق على أرض سبخة وفيها مستنقعات مرة ملحة ، وليس فيها ما يدل على عمران ولا مدنية ، اللهم إلا بعض جدران حائط بين السبخة والبحر ويوجد بجنوبى السبخة أراض كثيرة صالحة للزراعة مملوكة لعرب سرت ، مررت بها سنة ١٩٢٢ وهى كما وصفت .

وفى أواخر سنة ١٩٦٤ م أنشأت إحدى شركات البترول فى اليهودية مركزاً لاستقبال زيت البترول من منابعه الموجودة فى تلك المنطقة وتصديره إلى الخارج ، وأطلق على هذه المنطقة (خليج سدرة) وهو الاسم القديم الذى كان — وما زال — يطلق على خليج سرت .

* * *

وإلى هنا انتهى ما أمكننى جمعه من بلدان ليبيا والله الموفق ، ومنه نستمد العون والهداية ، وحسن الختام .

فهرس معجم البلدان الليبية

الموضوع	الصفحة
الإهداء	٣
المقدمة	٥
آبار البترول	١٣
آبار الكردى	١٣
آمال	١٣
اباری	١٣
الأبرق	١٣
ابن غراب	١٥
ابن غشير	١٥
ابن همال	١٥
أبو جمران	١٥
أبو الخشب	١٥
أبو رتمة	١٥
أبو رحمة	١٥
أبو رقية	١٦
أبو روية	١٦
أبو زيان	١٦
أبو سالمة	١٦
أبو ستة	١٦
أبو سعدة	١٦
أبو شعيفة	١٦
أبو الشول	١٧
أبو شويشة	١٧
أبو عجيلة	١٧
أبو عرقوب	١٧
أبو العزار	١٧
أبو عيسى	١٧
أبو عيشه	١٧
أبو غرة	١٨
أبو غيلان	١٨
أبو فار	١٨
أبو قرن	١٨
أبو قرين	١٨
أبو قضامة	١٩
أبو كدية	١٩
أبو كريمة	١٩
أبو كاش	١٩
أبو ماضى	١٩
أبو نجيم	١٩
أبو هادى	١٩
الأبيار	١٩
أبيار أولاد هلال	٢٠
الأبيض	٢٠
أجدابية	٢٠
الأحمر	٢١
الأخصاب	٢١

الموضوع	الصفحة
أديرى	٢١
أرفلة	٢١
أركتو	٢٢
إرم ذات العماد	٢٢
أسقب	٢٢
أزدو	٢٢
أسبوطة	٢٣
أشكدة	٢٣
الأصابعة	٢٣
أطرابلس	٢٣
افريقية	٣٨
أم الارانب	٣٨
أم الجرسان	٣٨
أم الجوابى	٣٩
أم الحلوف	٣٩
أم الحمام	٣٩
أم الدواى	٣٩
أم الرزم	٣٩
أم السلطان	٣٩
أم شخنب	٣٩
أم العبيد	٣٩
أم العجرم	٣٩
أم العظام	٤٠
أم الغرانيق	٤٠
أم غريانة	٤٠

الموضوع	الصفحة
أم القرب	٤٠
أمهات اللجن	٤٠
أنبوريا	٤١
أنتلات	٤١
أوال	٤١
أوثان	٤١
أوجلة	٤٢
(حرف الباء)	
الباب الأخضر	٤٣
باب البحر	٤٣
الباب الجديد	٤٣
باب الحرية	٤٤
باب زناتة	٤٤
باب هوارة	٤٤
باركو	٤٥
باطس	٤٥
بئر أبى الكنود	٤٦
بئر الاشهب	٤٦
بئر أحاديت	٤٦
بئر أولاد جابر	٤٦
بئر البطرة	٤٦
بئر ابن جراد	٤٦
بئر ابن حماد	٤٧
بئر بوشماطة	٤٧
بئر بوطليانة	٤٧

الموضوع	الصفحة
بئر تلاسين	٤٧
بئر الجوارنية	٤٧
بئر الجوبا	٤٧
بئر حكيم	٤٧
بئر الحميرة	٤٧
بئر الشامى	٤٧
بئر الشقة	٤٨
بئر طشانة	٤٨
بئر علاق	٤٨
بئر غان	٤٨
بئر الغبي	٤٩
بئر الغزيل	٤٩
بئر الغنم	٤٩
بئر الكلاب	٤٩
بئر اللـلة	٥٠
بئر الميامين	٥٠
بئر هويسة	٥٠
بئر الوعر	٥٠
بجة	٥٠
البحيرة	٥١
بحيرة بزيمة	٥١
بحيرة الجوف	٥١
بحيرة فرعون	٥١
بحيرة مندرة	٥١
بحيرة ملفا	٥٢
بحيرة النطرون	٥٢
بحيرى	٥٢
بدر	٥٢
براك	٥٢
براكة ابن غشير	٥٢
برج بوليلة	٥٣
برج التراب	٥٣
برج الساعة	٥٣
برج الشريف	٥٣
برج الشهاب	٥٣
برج المصرى	٥٥
برج المندريك	٥٥
برج يوسف باشا	٥٥
بردى سليمان	٥٦
برسيس	٥٦
برقة	٥٦
البركة	٥٩
برنيق	٦٠
البريقة	٦٠
بزرة	٦١
بزيمة	٦١
بشار	٦١
بشر	٦١
بشرى	٦١
آلبطنان	٦١

الموضوع	الصفحة
بقبق	٦٢
البقرة	٦٢
بقيرة	٦٢
بكى	٦٢
بمبة	٦٢
بنجواد	٦٢
بندية	٦٢
بنك دى روما	٦٣
بنى خليفة	٦٣
بنى داود	٦٣
بنى غازى	٦٣
بنى ليت	٦٥
بنينة	٦٥
بنى يحي	٦٥
بوباب	٦٥
بوبكير	٦٧
بوزيمة	٦٧
بومة وبويمة	٦٧
بومليانة	٦٧
البويرات	٦٩
بويرات الحسون	٦٩
بى	٦٩
البياضة	٦٩
بيت منحوت فى الصخر	٦٩
بيدر	٧٠

الموضوع	الصفحة
بيست	٧٠
البيضاء	٧٣
(حرف التاء)	
تابلبة	٧٥
تاجرفت	٧٥
تاجورة	٧٥
تاجونس	٧٧
تاردية	٧٧
تازربو	٧٧
تاغرمت	٧٧
تاغرمين	٧٨
تاغرنة	٧٨
تاغمة	٧٨
تافضلات	٧٨
تاقربصت	٧٨
تاكنس	٧٨
تالة	٧٨
تاملت	٧٩
تاورغا	٧٩
تبادوت	٧٩
تبان	٨٠
تجرهى	٨٠
تجمل	٨٠
تراغن	٨٠
الترسانة	٨٠

الموضوع	الصفحة
ترغت	٨١
ترهونة	٨١
ترينة	٨١
تسارس	٨٢
تغاسات	٨٢
تكرتية	٨٢
تكوت	٨٢
تلاجم	٨٢
التلغ	٨٢
تله	٨٣
تليل	٨٣
تمسة	٨٣
التميمى	٨٣
تندميرة	٨٤
توكرة	٨٤
تونيسن	٨٤
تيجى	٨٤
تيرقت	٨٤
(حرف الثاء)	
ثمدحسان	٨٥
ثنية بوغيلان	٨٥
الثنية الحمراء	٨٥
الثوير	٨٥
(حرف الجيم)	
جادو	٨٦
جارف	٨٦
جالو	٨٦
جامع ابن الطيب	٨٧
جامع ابن مقيل	٨٧
جامع أبو منديل	٨٧
جامع أحمد باشا	٨٧
جامع الحاج إبراهيم	٨٧
جامع الخطبة	٨٧
جامع الدروج	٩١
جامع شائب العين	٩١
جامع طرابلس الأعظم	٩١
جامع طورغود باشا	٩٢
جامع الفرج	٩٢
جامع على بن عبدالحميد (بوحميرة)	٩٢
جامع قورجى	٩٣
جامع محمود خازندار	٩٣
جامع مراد أغا	٩٣
جامع الناقة	٩٤
جب حليمة	٩٤
جبالة	٩٤
جبال الهروج	٩٤
جبانة سيدى عساكر	٩٤
جبرون	٩٥
جبل	٩٥
الجبل الأخضر	٩٥

الموضوع	الصفحة
جبل أردى	٩٦
جبل أدينين	٩٦
جبل تسكوت	٩٦
الجبل الخاش	٩٦
جبل زنسكيكرا	٩٦
جبل طنطا	٩٦
جبل عكاكس	٩٦
جبل فاضل	٩٦
جبل منطروس	٩٦
جبل نفوسه	٩٧
الجبود	٩٨
الجخ	٩٨
جخرة	٩٩
جدايم	٩٩
الجديد	١٠٠
جديد أولاد صولة	١٠٠
جديد كرداسة	١٠١
الجديدة	١٠١
جردس	١٠١
جردينة	١٠١
جرف المقاصبة	١٠١
جرمة	١٠١
جزيرة طرابلس	١٠٣
جزيرة فروة	١٠٣
جزيرة المعيقل	١٠٣

الموضوع	الصفحة
جغبوب	١٠٣
الجفرة	١٠٧
جليانة	١٠٨
الجمة	١٠٨
الجميل	١٠٨
جندوبة	١٠٨
جودة	١٠٩
الجوش	١٠٩
جوليانة	١١٠
الجيلانى	١١٠
جيمى	١١٠
(حرف الحاء)	
الحارة	١١١
الحبل	١١١
حجرة رومل	١١١
الحدادية	١١٢
الحرابة	١١٢
حرام	١١٢
الحرشا	١١٢
الحسيان	١١٢
حسى الحمرة	١١٧
الحشان	١١٧
الحصار	١١٧
حصن تيرقت	١١٧
حصن سلمة	١١٧

الموضوع	الصفحة
حصون بنى تدرميت	١١٨
الحضرة	١١٨
الحطية	١١٨
حطية أوبارى	١١٨
حطية الملقا	١١٨
حقفة سيدى المهدى	١١٨
حقل باهى	١١٩
حقل البيضاء	١١٩
الحمادة الحمراء	١١٩
الحماجى	١١٩
حرافم	١٢٠
حميرة	١٢٠
الحميات	١٢٠
الحنيوة	١٢٠
الحوامد	١٢٠
حوش ماطوس	١٢٠
الحوض	١٢١
حومة أولاد نوير	١٢١
(حرف الخاء)	
الخرجة	١٢٢
خرمة بوغرة	١٢٢
الخروبة	١٢٢
الخريوع	١٢٢
الخشة	١٢٢
خشم الكبش	١٢٣
خشم محمد	١٢٣
الخضراء	١٢٣
الخط	١٢٤
الخطاطيف	١٢٤
الخطوط التلغرافية	١٢٤
خفيف	١٢٤
الخلايفة	١٢٥
خلفون	١٢٥
خلة الفاندى	١٢٥
خلة قاباجة	١٢٥
خلوة الشيخ زروق	١٢٥
خليج سرت	١٢٥
الخمس	١٢٥
الخندق	١٢٦
خود	١٢٧
خولان	١٢٧
(حرف الدال)	
دار ابن الاجدابى	١٢٨
دار ابن المنمر	١٢٨
دار البارود	١٢٨
دار الندوة	١٢٨
الداوون	١٢٩
دبدب	١٢٩
الدبوسية	١٢٩
دحمان	١٢٩

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
درج	١٣٠	رأس الشمرا	١٤٢
درنة	١٣٠	رأس صولة	١٤٢
دريانة	١٣٢	رأس الطوبة	١٤٢
دريدر	١٣٣	رأس عون	١٤٣
دفنة	١٣٣	رأس غزال	١٤٣
الدفنية	١٣٣	رأس المناريس	١٤٣
دايم	١٣٣	رأس المخبز	١٤٣
دنقرة	١٣٤	رأس المسن	١٤٣
دوامة	١٣٤	رأس الملح	١٤٤
دوفان	١٣٤	رأس الهلال	١٤٤
ديسان	١٣٥	ربيانة	١٤٤
المديسة	١٣٧	الرجبان	١٤٤
ديلة	١٣٧	الرجمة	١٤٥
(حرف الذال)		رحبة طرابلس	١٤٥
ذات الرمال	١٣٩	الرحيبات	١٤٥
ذهبية	١٣٩	ردامس	١٤٥
(حرف الراء)		رشادة صفيط	١٤٥
الرابطة	١٤٠	رقدالين	١٤٦
الراشدة	١٤٠	الرمادة	١٤٦
الراقوبة	١٤١	الرملة	١٤٦
الرأس الأحمر	١٤١	رملة الزلاف	١٤٦
رأس التراب	١٤١	الرومية	١٤٦
رأس التين	١٤١	رويس الطبل	١٤٦
رأس الحصان	١٤١	الرياض	١٤٦
رأس الحلوف	١٤٢	الرياينة	١٤٧

الموضوع	الصفحة
(حرف الزاى)	
زارة	١٤٨
زاوية ابن حمزة	١٤٩
زاوية ابن شعيب	١٥٠
زاوية أولاد سنان	١٥٠
زاوية أولاد سهيل	١٥٦
زاوية أولاد يربوع	١٥٨
زاوية البازة	١٥٨
زاوية الباقول	١٥٩
زاوية بوجعفر	١٥٩
زاوية بوعيسى	١٦٠
زاوية بوماضى	١٦٠
الزاوية البيضاء	١٦١
زاوية التاج	١٦١
زاوية الجغبوب	١٦١
زاوية الحامة	١٦٢
زاوية السبعة	١٦٢
زاوية السنوسية بمدينة طرابلس	١٦٢
زاوية السنى	١٦٢
زاوية الطواهرية	١٦٣
زاوية العالم	١٦٤
زاوية عبد الدايم	١٦٤
زاوية عبد السلام الأسمر	١٦٤
زاوية عبد الله الدوكالى	١٦٦
زاوية العقر	١٦٦
زاوية عمورة	١٦٦
زاوية الغزالة	١٦٦
زاوية الفرجانى	١٦٦
زاوية لاغة	١٦٧
زاوية المحجوب	١٦٧
زاوية مرادة	١٦٧
زاوية يوسف الجعرانى	١٦٧
الزردة	١٦٨
الزروق	١٦٨
الزعفران	١٦٨
زقوط	١٦٩
زاطن	١٦٩
زلة	١٦٩
زلوزا	١٦٩
زليتن	١٧٠
الزنتان	١٧١
زنزور	١٧١
زنقة المكنى	١٧٥
زوارة الصغرى	١٧٥
زوارة الكبرى	١٧٥
زواغة	١٧٥
الزويتينة	١٧٦
زويلة	١٧٧
الزيدن	١٧٨
الزيغنى	١٧٨

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
(حرف السين)		سروس	١٩١
ساحل الأحامد	١٧٩	سرير	١٩١
السارة	١٧٩	سرير القطوسة	١٩١
سانية الباشا	١٧٩	سريغين	١٩١
سانية المقتلة	١٨٠	السقايف	١٩٢
ساونو	١٨٠	السكت	١٩٢
السايح	١٨٠	سكرة	١٩٢
سبالة الخدم	١٨١	السكفل	١٩٢
سبان	١٨١	سلطان	١٩٢
سبخة بوفار	١٨١	سلنطة	١٩٣
سبخة تاورغة	١٨١	سلوق	١٩٣
سبخة سريغين	١٨٢	سماح	١٩٣
سبخة منهوشة	١٨٢	سمالوس	١٩٤
السبعة	١٨٢	سمنو	١٩٤
سبهة	١٨٢	السميرة	١٩٤
السبيطات	١٨٣	سناون	١٩٤
السبيل	١٨٣	سهل الأصنام	١٩٤
الستارة	١٨٣	السواقى	١٩٥
السدادة	١٨٣	سوانى بنيادم	١٩٥
السدرة	١٨٤	سوانى بوشناف	١٩٥
سدرة الجلابة	١٨٤	سوانى بوغمجة	١٩٥
سدرات العشاء	١٨٤	سوانى المشاشطة	١٩٦
السراية الحمراء	١٨٤	سور طرابلس	١٩٦
سرت الجديدة	١٨٧	سوسة	١٩٦
سرت القديمة	١٨٨	سوجين	١٩٧

الموضوع	الصفحة
سوق بزوة	١٩٧
سوق الترك	١٩٧
سوق الجمعة	١٩٧
سوق الخضرة	١٩٧
سوق الرباع	١٩٧
سوق المشير	١٩٨
سوكنة	١٩٨
سويقة ابن مذكور	١٩٩
سويقة بنى مسعود	٢٠٠
المسيح	٢٠٠
سيدى بشر	٢٠٠
سيدى بلال	٢٠٠
سيدى خليفة	٢٠١
سيدى رافع	٢٠١
سيدى رحومة	٢٠١
سيدى رمضان	٢٠١
سيدى سعيد	٢٠١
سيدى عبد الجليل	٢٠١
سيدى عبد الصمد	٢٠٢
سيدى عزيز	٢٠٢
سيدى معمر	٢٠٢
سيدى ناصر	٢٠٣
سيرين	٢٠٣
(حرف الشين)	
شارع الشط	٢٠٤

الموضوع	الصفحة
الشابلة والشويلة	٢٠٤
الشب	٢٠٤
شحات	٢٠٤
الشرشارة	٢٠٥
الشرعب	٢٠٥
الشرف	٢٠٦
شرف الله أكبر	٢٠٦
شروس	٢٠٦
الشعلالية	٢٠٨
الشموة	٢٠٨
الشقة	٢٠٨
شقران	٢٠٨
الشكشاكية	٢٠٩
شكشوك	٢٠٩
شميخ	٢٠٩
شهوان	٢٠٩
الشواشنة	٢٠٩
(حرف الصاد)	
الصابرى	٢١١
الصابرية	٢١١
صبرة = صبراتة	٢١١
صبراتة	٢١١
صرمان	٢١٣
صفصف	٢١٣
الصقعة	٢١٣

الموضوع	الصفحة
الصلاحات	٢١٣
الصنم	٢١٣
الصنيات	٢١٤
صنيات الخريوع	٢١٤
الصوابى	٢١٤
صياد	٢١٤
(حرف الضاد)	
الضاهر	٢١٥
ضيفة	٢١٥
(حرف الطاء)	
الطابونية	٢١٦
الطاحونة	٢١٦
الطار	٢١٦
الطارمة	٢١٦
طبراز	٣١٦
طبرق	٢١٧
طبقة	٢١٩
طرابلس	٢٢٠
طرة	٢٢٠
الطرفاوى	٢٢٠
الطلاب والطليليب	٢٢٠
طليثة	٢٢١
طمزين	٢٢١
طيمينة	٢٢١
طوكرة	٢٢٢
طومو	٢٢٢
الطوبية	٢٢٢
الطويلة	٢٢٣
الطويلية	٢٢٣
طيلمون	٢٢٣
(حرف الظاء)	
الظهرة	٢٢٤
ظهرة سيدى زايد	٢٢٤
ظهرة الصالحين	٢٢٤
(حرف العين)	
عبدالروف	٢٢٥
العتارة	٢٢٥
العجرمية	٢٢٥
المرعار	٢٢٥
العرق	٢٢٥
العريوى	٢٢٥
العزيات	٢٢٦
عزيز	٢٢٦
العزيزية	٢٢٦
العسة	٢٢٧
عقبة	٢٢٧
عقبة السلوم	٢٢٨
عقيرة المطمورة	٢٢٨
العقيلة	٢٢٨
عكرمة	٢٢٩

الموضوع	الصفحة
علام الخيل	٢٢٩
العمروس	٢٣٠
عميد الجديد	٢٣٠
عميد قروش	٢٣٠
عوراء	٢٣٠
عوبجة	٢٣٠
العويجة	٢٣١
العويلية	٢٣٢
العوينات	٢٣٢
عين أبرد	٢٣٢
عين بسيس	٢٣٢
عين البلاد	٢٣٢
عين بو منصور	٢٣٣
عين تامدنت	٢٣٣
عين الترك	٢٣٣
عين الحمام	٢٣٣
عين الدبوسية	٢٣٣
عين الرومية	٢٣٤
عين الريباينة	٢٣٤
عين زارة	٢٣٤
العين الزرقاء	٢٣٤
عين زيانة	٢٣٤
عين الغزالة	٢٣٤
عين فارة	٢٣٤
عين الفرس	٢٣٥

الموضوع	الصفحة
عين الفضة	٢٣٥
عين كمام	٢٣٥
عين مارة	٢٣٧
عين الموجب	٢٣٧
عين وادى قريم	٢٣٧
عين وادى المسيد	٢٣٧
عين وردس	٢٣٧
عين الورغة	٢٣٧
عيون زمزم	٢٣٧
عيون مارة	٢٣٧
عيون فزان	٢٣٧
(حرف الغين)	
غات	٢٣٨
غافق	٢٤١
غان	٢٤١
الغبى	٢٤١
غدامس	٢٤١
غدو	٢٤٣
الغدير	٢٤٣
غدير عائشة	٢٤٣
الغرة	٢٤٣
غربان	٢٤٤
الغريب	٢٤٥
الغريفة	٢٤٥
الغريقة	٢٤٥

الموضوع	الصفحة
غنيمة	٢٤٥
غوط السلوق	٢٤٥
غوط صوغية	٢٤٦
الغيران	٢٤٦
(حرف الفاء)	
الفاتية	٢٤٧
الفاخرية	٢٤٧
الفايدية	٢٤٧
فرزوغة	٢٤٧
فرسطة	٢٤٨
فروة	٢٤٧
الفريش	٢٤٨
فزان	٢٤٨
فساطو	٢٥٣
فسانو	٢٥٤
الفسقية	٢٥٤
فكيرينة	٢٥٤
فلاجة	٢٥٤
فلفل = فلفول	٢٥٤
الفنار البحرى	٢٥٥
فندق سكنى عزاب الجند	٢٥٥
فندق الغرباء	٢٥٥
فوليجة	٢٥٥
الفويت	٢٥٥
الفويهات	٢٥٥

الموضوع	الصفحة
(حرف القاف)	
القارة	٢٥٧
قارة أتيكا	٢٥٧
قارة الحلفا	٢٥٧
قارة خود	٢٥٧
قارة سيف النصر	٢٥٧
قارة النصرانى	٢٥٨
قاعة شنكس	٢٥٨
القاهرة	٢٥٨
القبة	٢٥٨
قبر شهوان	٢٥٨
قبر عزير	٢٥٩
قبر عون	٢٥٩
قبر نوير	٢٥٩
القبو	٢٥٩
القبيبة	٢٥٩
القحاصات	٢٦٠
القداحية	٢٦٠
قداس	٢٦٠
قدوة	٢٦١
القديرية	٢٦١
قرارة	٢٦١
قرارة ابن جدى	٢٦١
قرارة الأقواس	٢٦١
قرارة الحاج	٢٦١

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
قرارة الحصحاص	٢٦١	قصر بنيران	٢٦٩
قرار الصيد	٢٦٢	قصر بو الأركان	٢٦٩
القرضة	٢٦٢	قصر بوكاش	٢٦٩
القرضابية	٢٦٢	قصر بوهادى	٢٧٠
قرضبة	٢٦٣	قصر تاجوة	٢٧٠
قرطيل المسن	٢٦٤	قصر الجدى	٢٧٠
قرقارش	٢٦٤	قصر الجفارة	٢٧٠
قرقوزة	٢٦٤	قصر حاتم	٢٧٠
قرنادة	٢٦٤	قصر الحاج	٢٧١
قرنة	٢٦٤	قصر حسان	٢٧٢
قرية أولاد شوشان	٢٦٥	قصر حمد	٢٧٢
القريتين	٢٦٥	قصر الحنية	٢٧٢
القرية الشرقية	٢٦٥	قصر الخزين	٢٧٣
القرية الغربية	٢٦٦	قصر الخفاجي	٢٧٣
قرية المرأة	٢٦٦	قصر خيار	٢٧٤
قريولس	٢٦٦	قصر دلة	٢٧٤
القصبات	٢٦٦	قصر دوغة	٢٧٤
قصبة ابن مادى	٣٦٧	قصر زيدان	٢٧٤
قصبة سفيط	٢٦٧	قصر سامية	٢٧٤
القصر الأبيض	٢٦٧	قصر صالح	٢٧٤
القصر الأحمر	٢٦٨	قصر الصحابى أو الصهابى	٢٧٤
قصر الأعرابى	٢٦٨	قصر صيارة	٢٧٤
قصر أولاد الحاج	٢٦٨	قصر الطارمة	٢٧٤
قصر برصيص العابد	٢٦٨	قصر العبادى	٢٧٥
قصر البنات	٢٦٩	قصر العجائز	٢٧٥

الموضوع	الصفحة
قصر المجور	٢٧٥
قصر العرايض	٢٧٥
قصر العرقوب	٢٧٥
قصر العطيش	٢٨٥
قصر عفسلات	٢٧٥
قصر العيساوى	٢٧٦
قصر غافق	٢٧٦
قصر فارة	٢٧٦
قصر القربولى	٢٧٦
قصر كوطين	٢٧٧
قصر ليبيا	٢٧٧
قصر مجزم	٢٧٨
قصر المخيلف	٢٧٧
قصر المعز	٢٧٧
قصر ميمون	٢٧٧
قصر ولول	٢٧٨
قصور البنات	٢٧٨
قصور بنى خيار	٢٧٨
قصور حسان	٢٧٨
قصور سرت	٢٧٩
قصور صنغو	٢٧٩
قصور العطيلات	٢٧٩
قصور علاهم	٢٧٩
قصور الغولة	٢٧٩
قصور المرة	٢٧٩
قصور الورانين	٢٨٠
قصور ورفلة	٢٨٠
القصير	٢٨٠
قصير جبر	٢٨١
قصيرات وعتلا	٢٨١
القطاجات	٢٨١
القطارة	٢٨١
القطرون	٢٧٢
القطفية	٢٨٢
قطيس	٢٨٢
القلت	٢٨٢
القلعة	٢٨٢
القلعة الحميدية	٢٨٢
القلعة السلطانية	٢٨٣
قلعة سولجين	٢٨٣
قلعة الشيخ	٢٨٣
قلعة العمودين	٢٨٣
قلعة القائد	٢٨٣
قلعة مسلاتة	٢٨٤
قلعة النصر	٢٨٤
قليعات الحطابة	٢٨٤
القليل	٢٨٤
قاطة	٢٨٤
قينس	٢٨٥
قندولة	٢٨٥

الموضوع	الصفحة
قنطرارة	٢٨٥
القنطرة	٢٨٥
قورين	٢٨٥
القوس	٢٨٦
قيرة	٢٨٨
القيقب	٢٨٨
(حرف الكاف)	
كاباو	٢٨٩
كابوتزو	٢٨٩
الكبريتى	٢٨٩
كتلة	٢٨٩
كحيلة	٢٨٩
الكدوة	٢٨٩
الكراريم	٢٨٩
كرزار	٢٩٠
كرزة	٢٩٠
كرسة	٢٩١
كركورة	٢٩١
كريسي	٢٩١
كشلة بوستة	٢٩١
الكفرة	٢٩١
ككلة	٢٩٣
الكلبية	٢٩٣
كمودة	٢٩٣
كمون	٢٩٣

الموضوع	الصفحة
الكميشات	٢٩٣
كنبوت	٢٩٤
كنير	٢٩٤
الكنيسة	٢٩٤
كور	٢٩٤
كوطين	٢٩٤
كوكا	٢٩٤
الكوم	٢٩٤
كوم جلود	٢٩٤
الكويفية	٢٩٤
(حرف اللام)	
لالوت	٢٩٥
اللبة	٢٩٥
لبدة	٢٩٥
لقاطة	٢٩٥
الك	٢٩٦
لماية	٢٩٦
لوبية	٢٩٦
ليبيا	٢٩٦
(حرف الميم)	
ماجر	٢٩٩
المادور	٢٩٩
مارة	٢٩٩
مؤمن	٢٩٩
مجى	٢٩٩

الموضوع	الصفحة
المجينين	٢٩٩
المحروقة	٢٩٩
المختار	٣٠٠
مخزن الرخام	٣٠٠
المخصر	٣٠٠
المخيلى	٣٠٢
مدائن الأولياء	٣٠٢
مدرسة أحمد باشا	٣٠٢
مدرسة عثمان باشا	٣٠٢
مدرسة الكاتب	٣٠٣
المدرسة المنتصرية	٣٠٤
مدرسة ميزران	٣٠٥
مدروسة	٣٠٥
مدفن محمد الحطاب	٣٠٥
المدور	٣٠٦
المدينه	٣٠٦
مدينة ابن تليس	٣٠٦
مدينة الأولياء	٣٠٦
المدينة البيضاء	٣٠٦
مديونة	٣٠٦
مرادة	٣٠٦
مراوة	٣٠٨
مرتوبة	٣٠٨
المرج	٣٠٨
المردومة	٣١٠

الموضوع	الصفحه
مرزق	٣١٠
مرسى مركنتيت	٣١٠
مرسى مصراتة	٣١٠
المرقب	٣١١
مرمريكا	٣١١
مروان	٣١١
مزدة	٣١١
مساعد	٣١٢
مسجد الجدة	٣١٢
مسجد درنة	٣١٢
مسجد الزروق	٣١٣
مسجد سيقاطة	٣١٣
مسجد الشعاب	٣١٣
مسجد العشرة	٣١٤
مسجد قصر حمد	٣١٤
مسة	٣١٥
المسلة	٣١٥
المسلات	٣١٥
مسلاتة	٣١٥
مسوس	٣١٦
مسيد ابن دخان	٣١٦
مسين داره	٣١٦
المشرك	٣١٦
المشطية	٣١٦
مصراتة	٣١٦

الموضوع	الصفحة
المصرى	٣١٨
المصرية	٣١٨
المصلى	٣١٨ ، ٣١٩
مصيمط	٣١٩
مطار بنينة	٣١٩
مطراتين	٣٢٠
المطرد	٣٢٠
مطمور بوعيسى	٣٢٠
المعزية	٣٢١
المعقل	٣٢١
مغارة	٣٢٢
مغارة سيف النصر	٣٢٢
مغمداس	٣٢٣
مقبرة الطلبة	٣٢٣
المقرون	٣٢٤
ملاحة تاجورة	٣٢٤
ملاحة النبيق	٣٢٤
ملتقى الطرق	٣٢٥
ملغة	٣٢٥
ملفا	٣٢٥
مليتة	٣٢٥
مندرة	٣٢٥
المنشار	٣٢٥
المنصف	٣٢٥
المنصورية	٣٢٥

الموضوع	الصفحة
منطروس	٣٢٥
المنعم	٣٢٥
منقار النسر	٣٢٦
منقع شبغ	٣٢٦
منهوشة	٣٢٦
موقف الغنم	٣٢٦
ميامر	٣٢٧
(حرف النون)	
النافورة	٣٢٨
نالوت	٣٢٨
نبارة	٣٢٨
نبرنتة	٣٢٨
الندوة	٣٢٨
النصب التذكارى	٣٢٨
نصر بن ربوح	٣٢٩
النطرون	٣٢٩
النعيم	٣٢٩
نفد	٣٢٩
النقازة	٣٣٠
النقوة	٣٣٠
نناتالة	٣٣١
النواحى الأربعة	٣٣١
النوفلية	٣٣١
نوير	٣٣٢

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
(حرف الهاء)		وادى أم العجرم	٣٣٨
الهانى	٣٣٣	وادى بوموسى	٣٤٠
الهيلية	٣٣٣	وادى بى	٣٤٠
هراوة	٣٣٣	وادى تارغلات	٣٤٠
الهروج	٣٣٣	وادى تانيزفورت	٣٤١
الهريرية	٣٣٣	وادى ترغت	٣٤١
الهناشير	٣٣٣	وادى تلال	٣٤١
الهنشير الطويل	٣٣٤	وادى حسان	٣٤١
هنشير المرعاش	٣٣٤	وادى حكمة	٣٤١
الهوارى والهويويرى	٣٣٤	وادى الحنيوة	٣٤١
هون	٣٣٤	وادى الخرفع	٣٤١
الهيرة	٣٣٤	وادى ربود	٣٤٢
الهيشة	٣٣٤	وادى الرمل	٣٤٢
(حرف الواو)		وادى زمزم	٣٤٣
الواحة	٣٣٥	وادى الزيغن	٣٤٣
واحة الزرق	٣٣٥	وادى السق	٣٤٣
واحة الفرجان	٣٣٥	وادى السكت	٣٤٣
واحات الكفرة	٣٣٥	وادى السكفل	٣٤٤
وادى الآجال	٣٣٥	وادى سمالوس	٣٤٤
وادى ابن جبارة	٣٣٦	وادى سوفجين	٣٤٤
وادى ابن وليد	٣٣٦	وادى الشاطىء	٣٤٤
وادى الأثل	٣٣٨	وادى الشقيقة	٣٤٤
الوادى الأحمر	٣٣٨	وادى شنبس	٣٤٤
وادى الأرباع	٣٣٨	وادى العشار	٣٤٥
وادى الأغزار	٣٣٨	وادى العقر	٣٤٥

الموضوع	الصفحة
وادى عين كمام	٣٤٥
وادى غان	٣٤٥
وادى القصور	٣٤٥
وادى القوامم	٣٤٥
وادى الكوف	٣٤٦
وادى ماجر	٣٤٦
وادى مارازت	٣٤٦
وادى المجنينين	٣٤٦
وادى مراح	٣٤٦
وادى المردوم	٣٤٦
وادى مرسيط	٣٤٦
وادى مسوس	٣٤٦
وادى المسيد	٣٤٧
وادى مطراتين	٣٤٧
وادى المقطاع	٣٤٧
وادى ملغة	٣٤٧
وادى ميمون	٣٤٧
وادى النطرون	٣٤٧
وادى هراوة	٣٤٧
وادى الهيرة	٣٤٧
وادى وشتاتة	٣٤٨
وازن	٣٤٨
وان	٣٤٨
واو حريرة	٣٤٨
واو الكبير	٣٤٩

الموضوع	الصفحة
واو الناموس	٣٤٧
ودان	٣٤٩
وديات الخيل	٣٥٠
الوديان	٣٥١
وديان فزان	٣٥١
ورداسة	٣٥١
ورشفانة	٣٥٢
ورفلة	٣٥٦
ورورق	٣٥٧
وزدر	٣٥٧
وسادن	٣٥٧
وشتاتة	٣٥٧
الوشكة	٣٥٧
وطن	٣٥٨
الوطية	٣٥٨
الوعسة	٣٥٨
ولول	٣٥٨
ونزريك	٣٥٨
(حرف الياء)	
اليتيمة	٣٥٩
يدر	٣٥٩
يرقين	٣٥٩
يصلتن ـ يصليتن ـ زليتين	٣٥٩
يفرن	٣٥٩
يشوت	٣٥٩
اليهوديات	٣٦٠

١ ـ فهرس أسماء القبائل والأسر

٢ ـ مراجع معجم البلدان الليبية

٣ ـ تصحيح أخطاء مطبعية

فهرس أسماء القبائل والأسر

الصفحة	اسم القبيلة
٢٢	أسرة الفطيسي
٤٨	اسرة طشانة
٥٠	كلمة لله
٧٨	قبيلة الزنتان
٨١	اولاد معرف والعواسي
١١٦،١٠٠	أولاد صولة
١٠٨	النوائل والمحاميد والجواري
١٠٩	الاصابعة
١١٢	الحدادة
١١٢	العواسج
١١٢	القبائــل
١١٣	كرداسة
١١٥	أولاد سلامة
٨١ ،١٢٣	العواسي
١٢٩	العلالقة
١٢٩	دحمان
١٣٥	اسرة الجبالي

الصفحة	اسم القبيلة
١٤٤	الرجبان
١٤٧	الريانية
١٤٨	اسرة القرقني
١٥١	أولاد سنان
١٥١	الوشاحيون
١٥١	المحاميد والحرايزة
١٥٢	الجواري
١٥٢	البلاعزة
١٥٤	أولاد صقر
١٥٥	القبائل
١٥٧	اولاد سهيل والغمور والجواوبة
١٦٠	بو ماضي
١٦٣	الطواهرية
١٧١	الكوارغلية
١٧١	العمائـم
١٧٢	مجريس
١٧٩	الاحامد والسوالم
١٧٩	أولاد سليمان
١٨٢	السبعة
١٨٥	بنو مطروح
١٩٥	اسرة بنيادم
٢٠٨	الشعاليل
٢٠٩	الشواشنة

الصفحة	اسم القبيلة
٢٢٨	عقبة
٢٣١	عوسجة
٢٤٠	التوارك ـ الطوارق
٢٤٨	فروة
٢٥٠	ريـــاح
٢٥٠	المقارحــة
٢٥٠	الغيبان
٢٥٠	ناصرة
٢٧٨	بنوخيار
٢٨٠	الورانيز
٢٠٨،٢٤٨	شقران
٢٩٠	أسرة كرزة
٣٠٧	اولاد ناصر
٣١٥	مسلاتة
٣٣١	العلاونــة
٣٣٢	النوافلــة
٣٣٤	هــــون
٣٥١	ديار هوارة
٣٥٢	ورشفانة
٣٥٧	قبيلة هوارة

مراجع معجم البلدان الليبيـة

اسم الكتاب	اسم المؤلف
الروض المعطار في أخبار الاقطار (١)	لابي عبد الله محمد بن محمد بن عبد المنعم بن عبد النور الحميري
كتاب السيـر	للاستاذ أحمد الشماخي الطرابلسـي النفوسي
ديوان دعبل	
صفة المغرب	مأخوذ من كتاب البلدان لليعقوبي
أسد الغابة في معرفة الصحابة	لعز الدين الجزري
صبح الاعشى	للقلقشندي
نزهة الانظار في عجائب التواريخ والاخبار	للاستاذ محمد بن مقديش الصفاقسي
الدليل السياحي لطرابلس	
الدليل السياحي لبرقة	
كتاب الجزائر	للاستاذ المدني
رحلة ابن رشيد الاندلسي الى المشرق سنة ٦٨٥ هـ	
الرحلة الناصرية	للاستاذ أحمد بن محمد بن ناصـر الدرعي سنة ١١٢١ هـ
رحلة العياشي	للاستاذ أبي سالم عبدالله العياشي
العبر (تاريخ ابن خلدون)	
البرموني الصغير	نسخة في مكتبة الاوقاف بطرابلس
نزهة المشتاق في اختراق الآفاق	اختصار يوحنا الراهب

(١) نسخة مخطوطة في مكتبة شيخ الاسلام بالمدينة المنورة .

اسم الكتاب	اسم المؤلف
رحلة ابن بطوطة	
سبائك الذهب	
المغرب في دكر بلاد افريقية والمغرب	لابي عبيد البكري
محاضرات في جغرافية ليبيا	للاستاذ ابراهيم رزقانة
تذكرة النسيان في أخبار ملوك السودان	
التذكار (تاريخ ابن غلبون)	للاستاذ ابي عبدالله محمد بن خليل غلبون
النجوم الزاهرة	لجمال الدين يوسف بن تغري بردى
رحلة التجاني	للاستاذ ابي محمد عبدالله التجاني
التبيان في تخطيط البلدان	لاسماعيل رأفت بك
المنهل العذب	للاستاذ محمد النائب الطرابلسي
معجم قبائل العرب	لاستاذ عمر رضا كحالة
تاريخ الفتح العربي في ليبيا	تأليفـــي
مشاهداتي (امــلاء السيــد محمــد لعيساوي بو خنجر رحمه الله)	
معجم البلدان	لياقوت الحموي
مراصد الاطلاع	لصفي الدين البغدادي
معجم ما استعجم	للبكري
الاسبان وفرسان القديس يوحنا في طرابلس	للاستاذ عمر الباروني
جهاد الابطال في طرابلس	: تأليفـــي

تصحيح أخطاء مطبعية

الصفحة	السطر	الكلمة
٢٠	١٧	وشرقي سرت
٢٣		الهامش رقم ٢ آخره كلمة أويا » وما بعد اويا » ملحق بهامش رقم ١
٣٩	١٧	بقرب كنير
٤٠	٣	أم الغرانيق
٤٢	١٢	صفحة ١٦١ ١٦٢
٥٠	١٨	وادي المجينين
٥٧	٥	والمنفة وغيرهم
٦٤	١٧	من ١٩١١ الى ١٩٤٣
٧٠	١٢	هو الله أحد
٨٠	٧	أحمد بوساق
٩٢	٢	المعروف بالصيقلي
٩٧	٢١	ابن مادغيس
٩٨	٨	وادي نفد
١٠١	١٠	من سلنطة
١٠٣	١٦	طبرق بنحو ٢٨٥ ك م
١٠٤	١٦	وبها عين جارية
١٠٦	١٨	لانه رجل ديني
١٠٨	٧	كالغرائر
١٠٨	١٢	وجدهم نائل
١٠٨	١٢	الى الذبابيين
١٠٨	١٩	والباء الموحدة
١١٤	١٦	نسبة الى مرداس

الصفحة	السطر	الكلمة
١١٧	١٦	الى لفظ (عش)
١٢٠		بلد بفزان
١٢٢	٨	والخرمة منخفض
١٢٥	١٩	خليج سدرة
١٥٤	١٢	من باب الاستئناس
١٥٩	٦	بين الخلايفة والربايعة
١٨٧	١٣	سرت الحديدة
١٩٥	١٩	سوانى بوغمجة
٢٠٢	٢	اسمها ام الغرانيق
٢٢٢	١٢	الغربى من لماية
٢٣٢	١٣	بأرض قماطة
٢٣٩	١٩	وفي سنة ١٨٨٦ م
٢٦٠	١	من املاك القذاذفة
٢٦١	١٥	ولكنه لم يسمع الاذان
٢٦٩	٢٠	محمد العيساوي بو خنجر
٢٨٠	٢	الحبل الجنوبية
٢٨١	١٥	ويقال لها الحتية
٢٨١	٢١	القطارة والسلحيبة
٢٨٣	١٢	شلابي البلعزي
٢٩٠	١٩	من رجالات أولاد ابي سيف
٣٠٢	٤	به مآجل كثيرة
٣٠٤	١٣	ببلة من نداها
٣٢٩	١١	وكان للعلالقة عادة
٣٥٢	١١	من قرقارش